ديوان الهمام الالمعي الفاضل
اللوذعي نابغة الزمان وعلامة الآن
أوحد العلماء وأشعر الشعراء بهجة
العصر السيد علي أبو النصر
سقى الله ثراه هنيء الاحسان
وأسكنه أعلى
الجنان
آمين

obeikandl.com

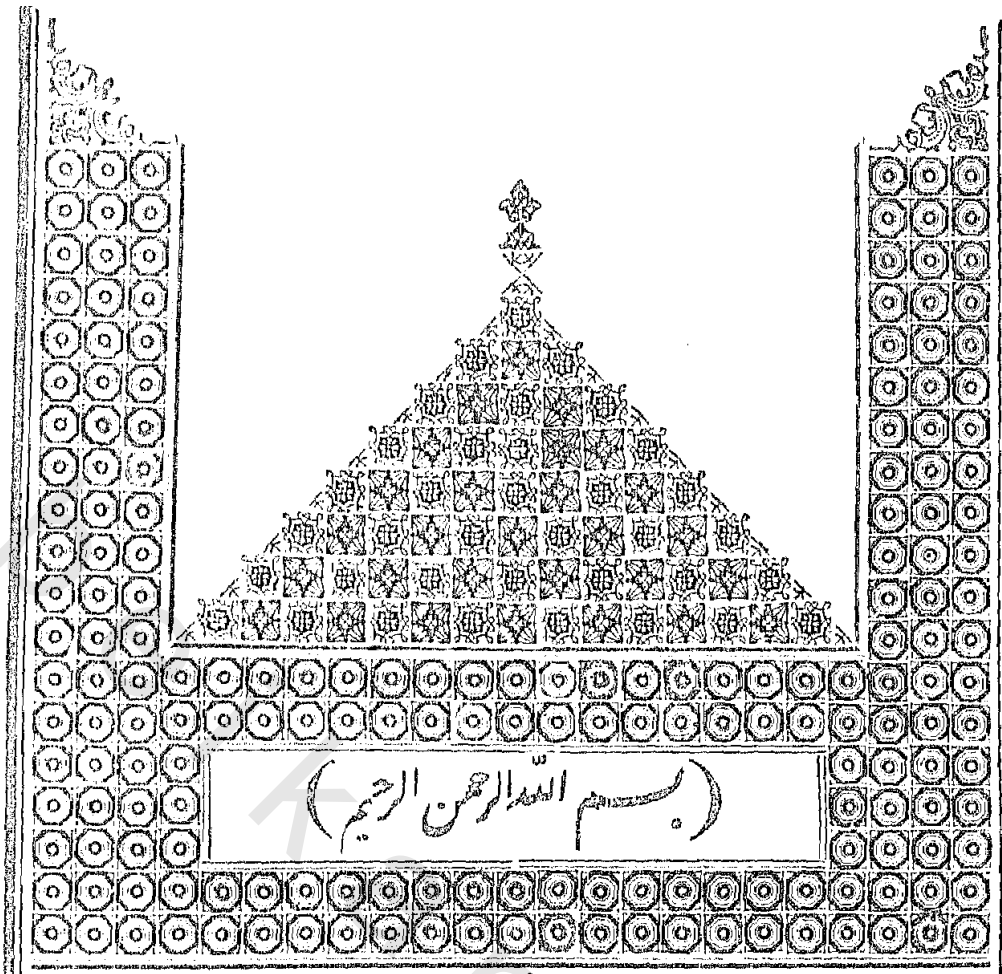

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا من تنزهت عن أن تدرك فصائح المدائح شأوثنائك وتقدست أن يقدر مصاقع البلغاء ومفلقو الشعراء قدر سنائك نحمدك أجلت جياد الخطباء في وديان البيان فهم في مفاوزها يحلون ويرتحلون ونشكرك ألهمت عباهير الشعراء نوابغ الحكم فهم في فيافي السحر الحلال يهيمون ونشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له حلى الانسان بحلى المنطق الفصيح وحلل البيان ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله القائل ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا الراقي في معارج الاعجاز الى الغاية القصوى والذروة العليا والدرجة الكبرى القاطع ببلاغته المعاندين والاضداد القائل أنا أفصح من نطق بالضاد الذي أثبت في ديوان السعداء من اهتدى بهديه واتبع ملته السمحة وشريعته الغراء صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين *(أما بعد)* فيقول الفقير الى رحمة ربه أسير وصمة ذنبه محمد الحسيني رئيس المصححين بدار الطباعة الكبرى الميرية ببولاق مصر المعزية ان فن الادب ضالة النفوس الزكية المهذبة وبغية العقول السليمة المجربة غيضة تسرح فيها ألباب الاذكياء وجنة تترقرح فيها أرواح الظرفاء يقتضون من مقصورات خيام معانيها الحور العين ويخدمهم من رقائق الالفاظ فيها الولدان المخلدون بين يدي ملوك أذهانهم على الارائك متكئين يرفلون في ثياب الفرح من فيح مروجها في فسيح الافانين ويقتطفون

من شهي أزهار أشجارها الورد والآس والياسمين يغدون كل يوم في حلل الابتهاج بما انتهلوه من كوثر الرقائق ويروحون ويغتبقون كؤس الصفاء ممتزجة بما اعتلوه من تسنيم الرقائق ويصطحبون لايذوقون فيها حميم الجهالة ولاغساق الضلالة * وميدان تتسابق في حلبة رهانه فرسان البلاغة من الشعراء وتجول ويكر في مضماره من حازمنهم قصبات السبق على من بارزه ويصول فمنهم المصلي والسابق الى قبله هذا الميدان وتاليه المجلي تاركا النفسكل في زوايا الاهمال من هذا المكان وتتناضل فيه رماة الخطباء بسهام الفصاحة والبراعة فمنهم قوي الساعد الرامي المصيب في جميع رميانه ومنهم المخطئ الراجع بالخيبة والشناعة * وسوق تعرض فيه تجارات الادباء وتسام سلع النحول النجباء ويتغالى في أثمان جواهره المليون من دهاقنة الالباء والتجار وتتسامى في عروضه وتقوده الرائجة جهابذة المقاول وتقوم على ساق الافتخار * ولما كان أول سابق في هذه الحلبة وأسبق فارز في كل جلبة وأعظم تاجر يحرز قيمات الفرائد ويعرف قيم النفائس وأكمل خاطب وأجمل عروس يفترع مخدرات العرائس وأحكم صانع يصوغ رطيب الدر من مخترعاته في سموط النضار وأبدع ناسج يحيك رخيم الخز ومهفهف الديباج من كلماته في حلل الشعار والدثار وأبرع شاعر يكال النسيب فيغرب ويديج المديح فيطرب يختلس بلطفه العقول من حيث لايشعر أربابها وهم ذوو المعقول سلالة السادة الاشراف خلاصة بني عبد مناف قدوة الفضلاء وتاج النبلاء الطبن اللبيب الثقف اللقن الاريب جمال الاسلام وحلية مصر وبهجة العصر مولانا وأستاذنا السيد علي أبو النصر طيب الله ثراه بعبير الرحمة وأفاض عليه سجال الاحسان والنعمة ورفعه الى أعلى عليين مع السعداء والشهداء والصالحين فانه رحمه الله نظم الدراري في عقود الثريا والجوزاء وحلى بها جيد سطور الطروس ونحور الغيد من مخدرات القصد في التشبيب والمديح والرثاء وأكثر رحمه الله وما عثر وقلما يسلم مكثر من عثرات وأطال في الجمال وقصر ما يمحو مطيل من كبوات فكأنما نظم الشمس والقمر وكأنما جمع الدراري والدرر حتى جر ذيل النسيان على دواوين الشعراء وأيقنوا ان المغلق منهم في غاية القصور وصارت مخدراتهم مبتذلة ومخدراته محجبة في أعالي القصور بيد أنه لم يكترث بما صنع ولم يدخره في حرز ولا جمعه في دفتر أو ديوان حتى خيف أن يطرقه الشتات أو يركن في خبايا النسيان فشملته أنظار حضرة من طلعت شمس الكمال في طلعته وأزهر البدر المنير في غرته وأقام عمادا لحكم على أساسه المكين وخدم الحضرة الفخيمة الخديوية بحسن الصداقة وصفاء الطوية وسلوك طريق الحق المبين الجناب الافخم والهمام الاكرم عظيم الشان ورفيع المكان

الجناب الاجل سعادة محمد باشا سلطان

انسان عين المجد كنز من التجا	بجنابه حامى الحقيقة سيد
كهف الانام وغوث كل من احتمى	بحماه سامى العزم شهم أمجد
يامن يروم نداه يسم نحوه	فهو الكريم ومثله لا يوجد
هو نعمة المولى على من أمه	هو رحمة عظمى ملاذ أوحد

ولله در اليراع ما أصدقه اذ أجاد فيما خبر من صفاته وحققه حيث يقول

يامن يشبهه بالبحر فى مدد	قصرت فالبحر جار من ندى يده
وما اللآلى سوى ما صيغ من فمه	وما الشهامة الا فضل ساعده

بحر أدب لا تنزفه الدلاء وطود حلم لا تستخفه الاهواء وروضة فضل غناء ثمرها الاذكياء ودوحة مجد أصلها ثابت وفرعها فى السماء فلم يحفظه الله هتك القصائد ونظم شتيتها الشارد بالوارد وأراد جمعها فى ديوان وصار من أهم الامور لديه هذا الشان ووافقه معينا له على هذا الامر الرشيد والرأى الصائب السديد الجناب المهيب والهمام النبيل اللبيب ذو القريحة الوقادة والفطنة الذكية النقادة المجبول على حب الخير الراغب فى ايصال النفع الى الغير المحب بسجيته المستقيمة جمع النفائس ونشر المآثر المائل بطبيعته السليمة الى حوز الفضائل وبث المفاخر من هو بجميل الثناء أولى وأحرى حضرة حسين بيك حسنى ناظر المطبعة الميرية الكبرى فأشار على بذلك ورأى الحازم لا يهمل واشارتهما حكم وطلباسنى ذلك وأمر الرشيد لا يهمل وطاعتهما غنم فقابلت أمرهما بالامتثال واعتمدت فيما قصدت على الكبير المتعال مع علمى بأنى لست من فرسان هذا المجال وأنى للاطفال أن تسعى مساعى الرجال وهذا أوان الشروع فى المراد فأقول مستعينا برب العباد

(مقدمة فى ترجمة المؤلف)

نذكر من ذلك ما خبره تاج الالباء وملك الفصحاء والنبلاء من غذى بلبان الادب ورجع حكم العجم الى فصاحة العرب فهو الانسان كل الانسان المخصوص من بين بنى نوعه ببيان الفصيح وفصيح البيان من له اليد الطولى والقدم الثابت والسبق البين فى كل عمل مبرور وسعى خير ناظر المعارف العمومية بالايالة المصرية جناب أحمد باشا خيرى فانه حفظه الله ترجم المؤلف رحمه الله فابدع وأجاد ورثاه فوفى بالمراد بسجع يرنح أعطاف عشاق البديع فى حدائق البراعة ويزرى بسجع العندليب على الغصن

الرطيب فى الروض الخصيب بين ندمان الخلاعة ونظم ألعب بالفؤاد من الصهباء وألطف من مرّ النسيم على صفحات الماء وهذه عرائسه تجلى لديك وآياته تتلى عليك قال حفظه الله

الحديث ذو شجون وأنا أرويه والقرطاس ريان من هتون الدمع المصون والقلم لابس من حبر الحبر ثوب الحداد منشق اللسان من حرارة جوفه لا يطفئها معين المداد فلما استنهضت قال لى القلم ألم تعلم أنى مخرف المزاج برانى ما عرانى من الالم منذ نعى الناعون بوفاة السيد العلم تاج فضلاء العصر السيد على أبى النصر فقلت على هذا السيد أحزن وأجد وفى ذلك منك أستمد وقصدى أملى عليك من مناقبه بعض كلمات فانه وان مات فخبره مامات فقال انّ فقده فجعة اغبر بها وجه الادب واسودّ فأخاف أن أخوض فى لجج البحر الاسود وانك ولو أجدت فى المقال فلن تحرز قصب السبق فى هذا المجال فانّ السيد عظيم القدر والشان وتعداد مناقبه ليس فى حيز الامكان فقلت دعنى أذكر طرفا من فضله وهو أولى من تركه كله فأقول معذرة الى أهل الادب من مقل قد انتدب الى ذكر بعض مناقبه الحميدة وفضائله الجمة العديدة فكيف يحسن والارق مضاجعه والقلق معاوده ومراجعه والقلم فمير يد لا يطاوعه فهو أكرم الله مثواه كان امام أهل الفضل علما وفهما وقدوة بنى الادب نثرا ونظما فالعلم يعلم أنه من أفضل حامليه وقليل من أهليه من يليه منقوله يعتقل انه فى علم الكتاب والسنة هو الآية والسند بالاجماع وانه فقهه الله فى أصول الدين وفروعه فهو الثقة بلا نزاع ومعقوله يدرى انّ قوله أحسن المقولات وشارح الاشكال ولا يصدّق أحد بل لا يتصوّر أن يكون له أشباه وأشكال بل هو نتيجة الايام والشكل الاول من الناس ومن قاس عليه غيره فى الدراية فما أصاب فى القياس * انّ الزمان بمثله لعقيم * واذا حل المعضلات ببديع بيانه سهلت المعانى وفى الحقيقة اذا خاض فى بحار العويصات يحسن المجاز الى ساحل الحل ولا يعانى والشعر يشعر بانه سيد القريض وبحر فضل لا ساحل له عميق عريض فقد التزم الشعر بعده أن يقيم فى بيت الاحزان ولا يقيم للناس الميزان وكان طيب المفاكهة والمجالسة لطيف المسامرة والمؤانسة حاضر الذهن حادّه لا يغالبه فى المناظرة من حادّه وكان له مطايبات مشحونة بالنكت الادبية مع الحشمة والحذر مما تأباه النفوس الأبية وكان مكانه فى أنواع الشعر عاليا فى القريض والزجل والمواليا وقصائده كلها غرر فلو جمع شعره لصار مجلدا ضخما حشوه درر وهو وان كان يقول القصائد المدحية الطوال وينظم بها السحر الحلال فلم يكن يترقب الجائزة والنوال وحاشى أن يجعل القصائد مصايد للسؤال فهو على القدر من مثل تلك الخلال فانما هى خدمة للادب واقتداء

بسنن العرب وكان ذا ثروة من الرزق الحلال مما اكتسبه من زراعة أطيانه بعد استعمال المال يستعين بها على قضاء حقوق الهم وأداء واجبات المروءة والكرم وكانت داره التي بناها وجملها بذوقه السليم مطعما للفقير ومطعما لليتيم وقد بنى بجانبها جلسلا ومكتبا جميلا عنفاوط وبنى بها منازل ريعها عليها مشروط وكان يواسي المساكين وينصر بجاهه المظلومين فانه كان محبوبا محترما عند الامراء جميعا غير مردود الكلم اذا واقاهم في أمر شفيعا وله رحلتان الى القسطنطينية الاولى كانت في زمن المرحوم محمد علي الكبير وسببها ان المرحوم السلطان عبد المجيد لما احتفل في اعذار أنجاله طلب من محمد علي الكبير أن يبعث الى القسطنطينية بعض العلماء والامراء من مصر لحضورهم في الوليمة الملوكية فانتخب من العلماء الشيخ التميمي الحنفي مفتي الديار المصرية والسيد المترجم وكان شيخ الاسلام وقتئذ العلامة الفهامة التقي النقي الاريب الاديب عارف بك حكمت فلما وصل السيد الى القسطنطينية ولاقى شيخ الاسلام مدحه بقصيدة غراء وقدمها اليه فلما قرأها ووصل الى بيت مضمونه ان الممدوح ألبس الاسلام ثوب الفخار بكى وقال والله ما ألبسناه الا ثوبا خلقا أين حالنا وأين ظن الناس فينا ثم في بعض أوقات ملاقاته مع شيخ الاسلام سأله هل قلت في القسطنطينية شيأ فأجابه نعم قلت بيتين أستحي أن أعرضهما على مولاي لكونهما من زيف الكلام فقال اسمعهما ان شئت فقال

وكانري مصر السعيدة جنة	وقصبها دون البلاد هي العليا
فلما رأت دار الخلافة عيننا	علمنا يقينا أنها لهي الدنيا

فتبسم شيخ الاسلام وقال ان البيتين جيدان من جهة الادب لكن أنت في مدحك القسطنطينية فضلت مصر عليها لانك جعلت مصر هي العليا والقسطنطينية هي الدنيا وفي علمك ان الدنيا تأنيث الادون فيفيد النظم أن درجة القسطنطينية دون مرتبة مصر فقال السيد مجيبا ومطايبا حب الوطن من الايمان والثانية كانت في مدة الخديوي السابق كان توجه معه الى القسطنطينية وكان في زمن المرحوم السلطان عبد العزيز وصادف وصوله الاحتفال الزائد الليلة الجلوس بتزيين استانبول وغلطه واسكدار والبوغاز فأنشأ قصيدة بليغة مصراع تاريخها (جلوسك عيد الدهر أم ليلة القدر) وقدمت القصيدة الى السدة الملوكية فحظيت بالقبول مع غاية الاستحسان ومع كونه غاية في العلم والفضل كان صائب الفكر نير العقل عالما بالاحوال الجارية من الامور السياسية خبيرا مطلعا على أسباب تقدم الامم بصيرا ومما استوعب الآفاق السياسة في هذه الايام من الغيوم ومن اجحاف الدول الغربية بحقوق الدولة العلية على العموم

كنت تراه دائما وهو متألم مغموم وكان يحب نشر أنوار التربية فى الوطن وسكانه مشوقا محترضا فى ذلك بكل ما كان فى امكانه ومن ثم كان يحبه نشاط الاقباط وما بين أبناء جنسهم من مزيد الارتباط ويستحسن مدرستهم بمنفلوط ويقول ان التربية ستسعدهم وتصعدهم وترفعهم من الهبوط والسيد كان فى حب الوطن بأعلى مكان وكان يحب أن يرى قبل الموت وطنه مكرما مسموع الصوت ذا حرية معتدلة وقوانين عادلة ورعاية حقوق لجميع الاهالى شاملة وكان يقول الامم تنحرف عن سواء الطريق وتحتام فى سكرة الغفلة نهيم ولا تفيق الى أن سره وأرضاه ما رآه من العدل والاصلاح فى عصر التوفيق فلو فسح الله فى أجله لانشرح صدره بتمام حصول أمله وكان له من مكارم الاخلاق أوفر حظ وأطيب خلاق كان صادق القول لا يكذب ولا يمين ومع ذلك كان لا يكثر فى كلامه القسم واليمين وكان محاذرا من النميمة والغيبة والبهتان وساعيا فى اصلاح ذات البين بين الاخوان مسموع الكلم عند أهل الصعيد أعاليه وأدانيه وبالجملة كان وحيد العصر لا أحد يقاربه فى المزايا ولا يدانيه وفى هذا المفقود الجليل يقول من لا يقول من الشعر الا القليل

أبو النصر قد لبى منيبا لربه	سقى ترب قبر ضمه صالح الغيث
فلو كان درء الموت بالغوث ممكنا	أغثناه لكن ليس يدرأ بالغوث
عليان كانا فرقدين بمصرنا	فقدنا عليا فليعش شيخنا الليثى

نعم كانا فرقدين وكانوا تأن يكونا مخلدين كما قال الشاعر

وكل أخ مفارقه أخوه	لعمر أبيك الا الفرقدان

لكن الدهر الخؤون يختار من الناس من هو ذو شؤن فمن ذا الذى فى هذه الدار الفانية أبدا يعيش وسهام المنايا فى البرية لا تطيش فالسعيد السعيد السعيد من عاش حميدا وأبقى بعده الذكر الحميد رحمه الله رحمة واسعة وجعل خاتم الانبياء آخذا بيده وشافعه آمين آمين

(حرف الالف)

قال رحمه الله يمتدح النبى الاكرم والرسول الاعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

أتلدت من خدرها أسماء	أم عن الذات أسفرت أسماء
ان بين الضلوع نيران عشق	مالها من مدامعى اطفاء

أنكر العاذلون آية وجدى ... أفكروا حيث فيه بالافك جاؤا
كيف تكذيبهم برسل دمعى ... أولم تأتهم به الانباء
دون ظبى الكناس صمة غاب ... فى ظبا لحظ طرفه الاصماء
ومهاة الصريم ذات محيا ... كصريم لاحت له أنواء
حيرت فكرتى بوجنة خدّ ... قام فيها ضدان نار وماء
لست أدرى أطرّة وجبين ... أم عن الصبح تجلى الظلماء
رب بيضاء وحدت فى التثنى ... قدّها اللدن سعدة سمراء
جنتنى بغمز سوداء نجلا ... داء من جنّ أصله السوداء
ساقى الراح طف بكاس نضار ... رصعتها يا توتة حمراء
واسقنيها على جنى وجنات ... عبقت من أريجها الارجاء
فى رياض بهامهم الزهر يغدو ... ضاحك الثغر اذ بكته السماء
واذا ما الغمام وشى رباها ... كللت تاج دوحها الانداء
ولمرّ النسيم فيها عليلا ... نوّحت فوق أيكها الورقاء
باكرتها الندمان والطير تشدو ... وعن اللحن تعرب العجماء
وأداروا الصبوح مرا عتيقا ... مذ بحلوا الحديث طاب الصفاء
غننى يا أخا الندامى وزنم ... أنا مالى عن الغناء غناء
واذكرن لى العقيق تسكبه عينى ... عبرات كانها الدأماء
واسع مسعى الصفا بكاسى وزمزم ... حيث راق الصبا ورق الهواء
واذا أظلمت دياجى مسلم ... فتخلص بمن به يستضاء
وهو طه أجل آل لؤىّ ... من به التاج يزدهى واللواء
خاتم الرسل أوّل الخلق طرا ... ناشر الفخر يوم تطوى السماء
حادى العيس نحو سربى سربى ... علّ يوما ينال فيه العلاء
واحدها وحدها ودعنى ووجدى ... اذ لا شجاننا يهيج الحداء
وبقلبى من الشجون دواع ... كان فيها منها لها الاغراء
وتمسّك بطيبة وانزل ... بحمى تحتمى به الانبياء
وتوسّل به وقل كن شفيعى ... يوم تأبى الشفاعة الشفعاء
رب وعد مضت عليه ليال ... آن انجازه وحان الوفاء
الامان الامان كم من أمان ... لى ترعى ما كان عنها ارعواء
وكاى من زلة أورثتنى ... عنك بعدا ما أنى الادناء

ان لي نسبة اليك وقسمت ... وانتماء يا سيدي الانتماء
كيف أخشى ضيما وأنت ضميني ... لدخولي بالضمن فيمن أسارا
فأنل عثرة عثرت عليها ... أرجائي وحسبي الارجاء
لم لم أبلغ الامانى أمالى ... فيرجا جاهك العظيم رجاء
ياحياة النفوس حبك حسبي ... ولدائي الفضال نعم الدواء
أولني مابه تلافى تلافى ... أنا من له اليك التجاء
أنا فان فان وسؤلي فوزي ... بالنعيم المقيم حيث البقاء
أنا عبد جان وربي بر ... شأنه الصفح والرضا والعطاء
رب أكرم شيبي لحرمة جدتي ... رب واسترعيي فضلك الفطاء
ان في الظن أن يقيني يقيني ... من لظى حيث في غدي لي رجاء
حاش لله أن يرد سؤالي ... والحي فيه يستجاب الدعاء
أنت ذخري يامن يقول للشئ ... الله حبيبي سل تعط كيف تشاء
فتجاوز وأغض عن سيآتي ... فلدى الحلم يحسن الاغضاء
وتقبل عديدة بيدينا ... يهتدي من سبيلها الاهداء
وهي ريا عبير أذكى صلاة ... بشذاها تعطر الاسماء
وعليك السلام مني دواما ... يتوالى ولا يليه انتهاء

وقال رحمه الله تعالى مادحا سيدي عبد الرحيم القنائي عمت بركاته

بمديح المصطفى حسن ابتدائي ... لعلي منه أقتبس اهتدائي
نبي هاشمي أبطحي ... عليه الله أتم الثناء
دنا من قاب قوسين اصطفاه ... وحاز علا على أهل السماء
وسيلتنا اذا الاهوال عمت ... ونجدتنا لدى فقد الاخاء
وناصرنا اذا العادون جاروا ... وهادينا الى سبل السواء
هو الجاه الرفيع لكل راج ... هو الحرز المنيع بلا خفاء
بنى لبنيه بيتا من فخار ... خصوصا معدن الفضل القنائي
أفاد قنا ببرزخه ابتهاجا ... وألبس أهلها خلع السناء
وعود بالكرامة زائريه ... فقل ماشئت في بحر العطاء
به وادي الصعيد غدا سعيدا ... وألبست الرياحلل ازدهاء
وحل الوفد ساحته فنالوا ... بما اعتادوه من حسن الوفاء

وقد جئت الهى أشكو ذنوبى ... وما قاسيت من فرط العناء
وقفت ببابه وشكوت مابى ... عسى يرثى ويغنى دوائى
وحاشى ان أردد كسر قلب ... وفى هذا الرحاب علاة ائى
وحاشى أن تعود الكف صفرا ... وأرجع من لدنه بلا شفاء
ومن شأن الكرام اذا استغيثوا ... أغاثوا كل مقترب ونائ
وكيف ومبدأ استهلال نظمى ... بمدح المصطفى حسن ابتدائى

وقال رحمه الله مادحا

لهجت بذكرك ألسن البلغاء ... وحكت حلاك شمائل الصهباء
وروى الفخار حديث مجدك مرسلا ... متسكا بمسلسل الانباء
ولأنت أولى بالجميل من الثنا ... وبما حوته قصائد الشعراء
يحلو القريض بذكر ما أحرزته ... وبما منت به من الآلاء
والمك آمالى تروح وتغتدى ... ولها بباب علاك حسن رجاء
فافخر فانك ماجد من ماجد ... والفخر للابناء بالآباء
وأقل مايعزى اليك أجل ما ... أحيا وحقك دارس الاحياء

وله رحمه الله من قصيدة يمتدح بها حضرة الجناب المعظم والمقام المفخم محمد باشا سلطان أدام الله طاعته فى عز وأمان

أهل الوفا تحيا بهم أحياء ... وبذكرهم أمواتهم أحياء
ملكوا الرقاب فكل حر عبدهم ... وعبيدهم هم والملوك سواء
كتبت مزاياهم سجاياهم على ... صحف السماحة أنهم كرماء
شهدت لهم بالفضل كل عداتهم ... والفضل ماشهدت به الاعداء
لبنيهم المجد المؤثل والعلا ... والفخر اذ كانوا هم الآباء
دعنى أكرر فى المدائح ذكرهم ... فبهم وعنهم صحت الانباء
خضعت لهم دول العلا فسمالهم ... مابين رايات الفخار لواء
عاداتهم احسانهم لمسيئهم ... والعفو عمن أجرموا وأساؤا
متيقظون لكل راج أمهم ... ماسهم عن جودهم اغفاء
سلطانهم رب المكارم والندى ... وسواه ان حققتهم أسماء
لى فى مدائحه أجل فضيلة ... ماحاز يوما مثلها الشعراء
مدحوا الاغراض فساء صنيعهم ... ولطالما غرتهم الاهواء

وله رحمه الله في صدر كتاب أرسله الى الجناب الافخم حضرة رياض باشا

مرّ النسيم بنفح طيب أحبتي	فتروّحت بعبيره الارجاء
وروى بديع حديثهم فحفظته	وعن الرياض تحدّث الاهواء

وله رحمه الله في مطلع قصيدة

واعلم انا اذا قلنا وله من قصيدة أو في مطلع قصيدة أو غير ذلك فماذاك الا انا لم نعثر على بقيتها في أوراقه رحمه الله ولم نعلم أين أرسل بها ولا لمن أرسلها والميسور لا يسقط بالمعسور وان عثرنا على تمام شيء من القصائد الناقصة ألحقناه بآخر الديوان

عقد المدائح يزدهي لآلاؤه	في وصف من لا تنتهي آلاؤه
ومحاسن الصنع الجميل مديحها	فرض علينا واجب اهداؤه
وقصائد الاشعار يسمو نظمها	بحديث من تحلو بها أنباؤه
فعلام لا تهدى على مقدارها	منا القرائح ما يروق رواؤه
فاجعل أخا الآداب مدحك ديدنا	واخصص بمدحك من يقبل ولاؤه
أوما ترى شعري يوصف ذوي العلا	لهجت به في عصرنا أبناؤه

وله رحمه الله راثيا

فتكت مضاة الحين وهي رقيقة	بأغرّ حرّ والفؤاد خباؤه
وسطا وصال بخيله وبرجله	حتى أضاع أخا يسرّ اخاؤه
لكنما آجالنا مكتوبة	في علم رب العرش جل سناؤه
والصبر يذهب بالاسى فيزيله	والاجر يعقبه فكيف اباؤه
لو كان في الوسع الفدا لفديته	بل ليس يوجد في الوجود فداؤه

وله رحمه الله من قصيدة يمدح بها المدينة المشرّفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

دار الحبيب أحق أن تهواها	وتموت شوقا ان سرت أهواها
فهي الجديرة أن تهيم بحبها	وتحن من طرب الى ذكراها
وعلى العيون اذا هممت بزورة	كن ساعيا حتى تحلّ حماها
أرض سمت فوق السموات العلا	يا ابن الكرام عليك أن تغشاها
فلأنت أنت اذا حللت بطيبة	وغدا العيون لك اغمدا مرآها
ولك التهاني حيث طفت بروضها	وظللت ترتع في ظلال رباها

غنى الجمال من الخواطر والق ... من أنها لم يانعت لسواها
محبوبة أغنت شميم ثاركم ... سلبت قلوب العالمين حلاها
لا تحسبن المسك الذكي كمثلها ... فالطيب لا يذكو بغير شذاها
خجل المشبه في نعمى تشبهه ... هيهات أين المسك من رياها
طابت فان أتلت طيبا فاتق ... قم شم نفحتها فأذكاها
واذا مطايبت بها ونعمك حيها ... فأدم مدى الساعات لثراها
والبشر فوق الخبر الحبي مقرر ... تفضيلها سبحان من أعطاها
ودليل عزتها ورفعة قدرها ... ان الاله بليلة سماها
واختمها بالطيبين لطيبها ... ومن اعتداء المشركين حماها
وأدام بر جزا بأفضل مرسل ... واختارها ودعا الى ساكناها
لا كالمدينة منزل وكفى بها ... بين المدائن ان يدوم علاها
جمعت أجل تحاسن وأفادها ... شرفا حلول محمد بثناها
حاشى مسمى القدس فهي قريبة ... في الفضل منها والجلال كناها
شرفت فقلنا انها قد قاربت ... منها ومكة انها اياها

وقال رحمه الله

وصباغ كاجسمي سقاما ... ومزق ثوب مصطبري جناه
أعاد بوصله عدتي مرارا ... فعلمني التلون في هواه
يتيه بصبغة الرحمن عجبا ... كأن الله لم يخلق سواه
ويغمس مهجتي في نار وجدي ... بكفه وينشرها طواه
بألوان البها حلاه ربي ... وجازاه بما كسبت يداه

وله رحمه الله ردا بلطف على من عاب صحيفة الجوائب على احمد افندي فارس محررها وشهادته له

يا من يرى الانصاف في احكامه ... لا شك بعد شهادة الاعداء
ان قيل في روض الجنان محاسن ... فالخبر يثبت صحة الانباء
والفرق بين ذوي الصحائف ظاهر ... والفضل للآباء لا الابناء
والسابقون السابقون ومن درى ... سر الحقائق سار غير مراء
لا تنكروا فضل الرجال فليس من ... شأن الثقات النحس للاشياء
ومن اقتفى أثر الجوائب عائبا ... نقمت عليه أكابر البلغاء

ومن المحاسن أن تعد محاسن	لا أن تعد معايب البلاء
وابكل ميدان شجاع يتقى	والحق أحمد فارس الهيجاء

(حرف الباء)

قال رحمه الله تهنئة لسعادة طوسون باشا نجل المرحوم سعيد باشا والى مصر سابقا بقارنه على كريمة حضرة خديوى مصر اسمعيل باشا وضمن القصيدة تاريخا للعقد أيضا

أحيا النفوس مسامرى بخطابه	وأدار كأسا زانها بخضابه
وجلا علينا الراح صرفا لونها	سجلت لنا ختم وجنة برضابه
رشأ له فى كل جارحة هوى	تستعذب الارواح مر عذابه
ومن استهام بحبه لغرامه	وشجونه قاضى الهوى أوصى به
يشكو لواعج وجده مستعطفا	قرابه عز عليه كشف حجابه
لو كانت الدنيا بما فيها له	ما ساء قط الا لقا أحبابه
قالت عنى عاذلى واعذر فكم	أضمرت لى ما احتات فى اعرابه
وانظر لها نفسة الجام والفها	مهما تأى سحت الى استجلابه
واذا دنا منها على عود شدت	بسؤاله ليريحها بجوابه
والروض يصبو الحياظما فان	وافاه أرواه بوبل سحابه
والغصن تهواه النسيم فينثنى	متمايلا لابنهابه وايابه
وانا الولوع بمن أحب فكيف لا	يرضى أيخشى الاسد من جنابه
ويميل عنى والوفا عاداته	ومحاسن الاخلاق من آدابه
ولم التوانى والبشائر أقبلت	وأتى السرور الملك من أبوابه
وبدت بمصر بدائع الفرح الذى	كادت تطير قلوبنا بحبابه
فرح باسعاد الخديوى تزدهى	أنواره فيتيه فى اعجابه
شرفت مبادية بتوفيق وقد	أهدى الى طرس بديع عجابه
فى محفل العقد ارتقى اوج العلا	بسعود طالعه وعز جنابه
وغدا عليا فاز بالزهرا فما	أولاه بالبشرى لدى أحبابه
شهم أحبته المعالى فارتضا	ه مليكنا حرصا على انسابه
واختار للاصهار نعمة قربه	ليكون مقصورا على أربابه
لا زالت الايام خادمة له	والسعد والاقبال حول ركابه
مادامت الدنيا لعظم شأنها	بورود من فيها على أعتابه

حيث المعالى عنه قالت ارخوا ... طسن اقتنى مجد العلا بكتابه ١٣٨٩
وازدادت الافراح اشراقا بما ... أولاه مولاه من استحبابه
وهو الاحق بما حباه وخصه ... من مظهر صعب على طلابه
نعم التأهل بالخدرة التى ... زادته احسانا على احسابه
فروى الفخار لدى الزفاف مؤرخا ... طسن أتى الشرف البهى من بابه ١٣٨٩

وقال رحمه الله تعالى يمتدح الجناب المفخم اسمعيل باشا راغب

كنوز المجد واضحة المطالب ... ولكن لا تليق بكل طالب
ومن لزم التشوف للمعالى ... يلاحزم تضيق به المذاهب
ومن خاف الموانع وانتهاها ... لضعف قواه فاتته المآرب
ومن عرف الحقائق لا يبالى ... ببذل النفس فى طلب الرغائب
وليس لمدّع ما ليس فيه ... دليل يقتضى شرف المناقب
ومن طاف البسيطة لاختبار ... رأى كل العجائب والغرائب
وانى كم طويت لها بساطا ... وطفت بها المشارق والمغارب
وخابرت الورى سرّا وجهرا ... وجرّبت الاباعد والاقارب
فلم أر ماجدا اكملت حلاه ... بأنواع المحاسن مثل راغب
همام فى المهابة لا يضاهى ... لدهم تشدّ لها الركائب
نراه اذا الخطوب بنا ألمت ... أشار لصرفها ببراع كاتب
ومحكم رأيه فى الحكم يقضى ... بجمع الشمل لا جمع الكتائب
خبير بالامور بعيد عزم ... لديه الصعب سهل أو مقارب
اذا ما نجم فكرته تندّى ... علمت بأن هذا النجم ثاقب
تقاد لبأسه الآمال طوعا ... وتخشاه الحوادث والنوائب
وتهتف باسمه العلياء افتخارا ... وتحلف انه فى العدل راغب
شواغله المصالح للبرايا ... وفكر سواه فى رشا وكاعب
حماه الله من شهوات نفس ... تميل به الى ذات الذوائب
محبته اغاثة كل راج ... فكل من احتمى بحماه غالب
وجاءته المواهب من عزيز ... على قدر وتلك هى المواهب
له شهدت عداه بكل فضل ... وكم شكروا وأنفسهم ذوائب
أتنكر فى النهار الشمس صحوا ... ويخفى البدر ما بين الكواكب
وانى لو نظمت له اللآلى ... عقودا ما أتيت له بواجب

فان

فسعت له العلياء قالت ارخوا * برفاف سبق الفخار لبابه
١٣٨٩

فان الفضل لا يحصى ولكن	رأيت البحر تطرد السحائب
أردت بمدحه تشريف نظمى	كما شرفت بمدحته الجوائب

وقال رحمه الله مادحا حضرة راغب باشا أيضا وكان قد اقترح عليه القول فى الحماسة

تبرأت من نفس تميل الى الظبى	وتخشى ملاقاة الاسنة والظبا
وأنكرت ما يعزى لمجنون عامر	من الوجد فى ليلى وعنفت من صبا
ولو أن لى ملكا لجدت به لمن	تعالى ولم يرض الصبابة مذهبا
ترانى على حب العلا دمت عاكفا	وعن مطربات اللهو لازلت تائبا
ولا أبتغى اللذات الا تعففا	ولا أجتلى الكاسات صرفا لا طربا
وأهوى كريما لا يضام نزيله	وأصبو لمن ساس الامور وجربا
وأروى أحاديث الفخار صحيحة	وأرصد فى أفق المهابة كوكبا
ولى نسبة المجد المؤثل تنتهى	اذا ما دعا جدا بنو المجد أو أبا
وان كان حمل المشرفيات سنة	فانى أراه فى الحقيقة واجبا
لعلمى بأن السيف أصدق منبئ	من الخط لو فاه اليراع وأغربا
وانى على جوب المهامه قادر	ولا خير فى سير الجواد اذا كبا
وما انا ممن يحمل السيف مغمدا	ويرنو الى وقع السيوف تهيبا
ولكننى أجتاز كل كريهة	وأبدى عجابا فى الكفاح وأعجبا
ولا غرو فيما أدعيه لانى	أعد الغرائب فى القتال رغائبا
وفى السلم أوفى الحرب لا يستفزنى	تدانى المنايا بل أرى الموت مطلبا
فلا كان من يرضى الحياة بذلة	ولا عاش من يغزو ويرجع خائبا
ومن لم يذق طعم العظائم جاهل	ومن خاف هول النقع ساء وأذنبا
خليلى ان لم تعرفا قدر همتى	فيوم اللقا عوجا على وقربا
فانى شديد البطش مادمت راجلا	وانى حديد الطعن مادمت راكبا
ولولا كرهت الاعتداد لوجدتنى	على كل من هز القنا متغلبا
أرى كل ألف لا تعد بواحد	وكم قلت أهلا بالحروب ومرحبا
كأنى أرى الهامات آن حصادها	ومنجل سيفى للقضاء تاهبا
فلا أتقى بالدرع سطوة مجتر	ولا أترك الخطى الا مخضبا
ولم أوفى الهيجا الى جبل يقى	فرارا لوان السيل قد بلغ الزبا
ولا أشتكى ضيق المجال بضامر	اذا أضمرت خيل العدا الى أعربا

وان قلت سربى نحو سربى أطاعنى ... وأومأ الى أعدائه متطلبا
وكم خاض بى لجّ الوغى متدفقا ... وغاص اذا سوح الدنوف تقلبا
ومالى وللشكوى اذا كنت ظافرا ... أأشكو ولى عزم الشبيبة والصبا
على أن قومى فوق سمر خيولهم ... اذا ركبوا ضاق الفضا وتلهبا
وان رفعوا أعلامهم عند سيرهم ... أشابوا النواصى خشية وترقبا
وان عانقوا سمر الرماح رأيتهم ... على قدم الصدق استقاموا تعصبا
وان سمعوا فى الزحف رعد عداتهم ... رأوا برقه عند التقابل خلبا
وان صارموا شمّ الجبال تزعزعت ... وأضحت لقتلى من عفوا متقلبا
وسهما دعونى للكتائب جئتها ... على أشقر فى السبق تاد وأعجبا
وان هست الفرسان بالبيض نحونا ... هجوما جعلنا كل ما عملت هبا
وان جال فى الميدان من خيف بأسه ... ركبت عليه فى المضايق أشهبا
فما تبتغى منى الخطوب أترتجى ... اذا عظمت أنى أحاول مهربا
لعمرى لما أخشى الحوادث انما ... أصانع دهرى ان أجاب وان أبى
وتالله لا أبغى سوى المجد مظهرا ... لحربى ولا أرضى سوى الفضل مكسبا
وفى النفس مالو يعلم الدهر سره ... لوافى مطيعا خيفة وتأدبا
ألم يدر أنى مستعز مؤيد ... بمن لم يزل فى نصرة الحق راغبا
فلى منه سلطان على الغير ظاهر ... وان كان عنى بالوقار تحجبا
رعى الله أياما تسامت بعدله ... وحيا ربا واديه فاقت الربا
أمير شهير عارف ومدبر ... تسمى باعلام الثنا وتلقبا
همام له تسمو المعالى وتتقى ... صروف الليالى بأسه أن تحزبا
اذا صادفت عبد الشرا منه نظرة ... ترقى الى أوج العلا وتقربا
له الله كم أبدت بدائه فكره ... بدائع أهدت للوجود مآربا
وكم حلّ عقد المشكلات برأيه ... وعن أوجه التدبير كم زاح غيهبا
هو الغيث ان رافى هو الليث ان سطا ... هو البحر ان أعطى هو البرّ ان حبا
غنى كفه والمستفيدين جوده ... ترى مشرقا للمكرمات ومغربا
مزاياه لا تحصى وآيات فضله ... منزهة عن أن تعدّ وتحسبا
وفى كل نادبالمآثر ذكره ... بليغ وراعيه تحلّ له الحبا
تعوّدت فى نظم القريض امتداحه ... ليحسن شعرى بالبديع ويعذبا
وان كان مدحى دون ماهو أهله ... فكم قال كعب فى النبىّ وأطنبا

قوله كم زاح غيهبا أى أزال والذى فى القاموس أزاح الشئ أزاغه عن موضعه وتجاه اه

وكم راق شعر المادحين بوصفه ... وراق انسجاما لفظه وتهذبا
عرائس أفكاري ترف لبابه ... بعاطر أنفاس من المسك أطيبا
سمت نحوه تمشي على قدم الحيا ... ولم تلن تبدو قبل ذاك من الحبا
شمائلها تهدى النسيم أريجها ... وتصبو اذا لاحت لرقتها الصبا
خلائقه تقضي بحسن قبولها ... وأقصى الاماني ان تروق وتجتبى
واني لما في خاطري من مديحه ... تبرأت من نفس تميل الى الظبا

وقال رحمه الله مستغزلا

وأغن أغيد صان روض جماله ... حرس الاسنة وهو لاه يلعب
بقوامه الفتان يستلب النهى ... وبلحظه الفتاك طورا ينهب
عجبا له يجني عليّ وليس لي ... ذنب وصبري بعد ذلك أعجب
ألف الصدود كما ألفت صبابتي ... ولكل مجتهد نصيب يكتب
أرضى بما يرضيه وهو معذبي ... وأبيحه ما يتقيه فيغضب

وله رحمه الله

لما أداروا الطلا في مجلس الطرب ... أنسوا خليع الهوى ما فيه من أدب
وطاف بالشمس بدر التم فانبعثت ... أرواحنا بشعاع الكاس والحبب
والروض كالله قطر الندى فبدت ... أزهاره تزدري بالدر في الذهب
والدوح صفق حول البان في مرح ... فاهتز عجبا وأبدى غاية العجب
والنهر صاغ لسيقان الغصون حلا ... فلا ترى شكلها من أبدع العجب
والورق غنت على العيدان قائلة ... دع الهموم وباكر لابنة العنب
فيا ندمي أدر لي الراح صافية ... وان تعطفت فامزج باللمى تصب
وعاطني بنت كرم كلما جليت ... ٣ شقت غلائلها في معرض اللعب
واشرب فديتك لا تخش الملام فمن ... ينهاك عنها جدير بالملام غبي
واعلم بان المنى يستراح بها ... مما يكابده من لوعة الوصب
فهل سواها التراح الهموم ترى ... شيأ يقيك صروف الهم والتعب
فقال دعني فلي جاه ألوذ به ... في النائبات اذا ما عز مطلبي
الماجد المصطفى النعمان من شرفت ... به العلا وبدت في أرفع الرتب
غيث المكارم غوث المستجير به ... من أمه فاز من جداه بالارب
خلاصة المجد حدث عن مآثره ... كما يروق في جاه وفي حسب

اعلم ان القصيد الاولى من حرف الهمزة التي أولها *أتبدت من خدر اسماء*
كنا وجدناه في ورق المؤلف رحمه الله بخطه فحسبناه من كلامه فطبعناه ثم رأيناها في ديوان الشيخ محمد شهاب فالتزمنا بالتنبيه عليها ليعلم الناس انها ليست من كلام المؤلف رحمه الله اهـ مصححه

٣ في نسخة أحييت قتيل الهوى باللهو والطرب اهـ

ولله رحمة الله يمتدح حضرة عارف بك شيخ الاسلام بالاستانة وهو اذ ذاك بمصر

بعد الديار وفرقة الاحباب ... من جاءة ق الدمع بالانسكاب
عن زيد أشواق اليهم زادنى ... وليا وأوحن بى الى الاوطان
وتذكر الاوطان أشغل خاطرى ... والوجد أسكرنى بدون شراب
فغدوت لا أدرى بمن أنا مغرم ... ونسيت من فرط الجوى أنسابى
واخترت مر الصبر زادا بعدهم ... فاستعذبت بتر وحى أليم عذابى
وتهتكى خوف الملام كتمته ... وتجلدى أظهرت للاحباب
وقضيت أوقات الفراق مقلبا ... قلبى على نيران طول غيابى
فالى متى لا أستجير من النوى ... بعلى جاه أو رفيع جناب
ومن الذى يرجى لكل ملمة ... هلا علمتم يا أولى الالباب
فأجابنى كل الانام بقولهم ... بشر الذى بعثت الى أعز رحاب
وأتى بى الهادى الجيب الى هنا ... وأناخ راحلتى بأرفع باب
فبدا لعينى نور من سكن الحمى ... علم المعارف ظاهر الاعراب
نور البيان اذا نحوت كلامه ... يهديك للتفسير والآداب
تبدو المعانى من بديع حديثه ... فى منطق يحلو بنظم خطاب
فهو الفريد بكل علم يقتنى ... كم حل عقد غوامض وصعاب
صدر الشريعة كنز درّ عقودها ... بحر العلوم هداية الطلاب
هو منتقى الاخيار بل هو ملتقى ... صفو الفخار وغاية المرتاب
درر الثناء رر بجبهة فضله ... اذ جرّد المبسوط عن اطناب
فتح القدير عزيزه اشباهه ... وهو المحيط بمنتهى الاغراب
فارجع اليه اذا وقفت فانه ... هو عارف أدرى بكل كتاب
ودع الالى زعموا العلوم بأسرها ... هو انهم لم يهتدوا لصواب
وأخ مطيلك فى حماه ولا تخف ... من بعد ذاك تقلب الاحقاب
فهو الجدير بان يعاش بجيه ... وهو الامير بدولة الاحساب
برّ الورى عم البرايا بره ... غيث الندى يسدى بغير حساب
قالوا عليك بمدحه فأجبتهم ... والبحر يطرد أقل سحاب
وقصدت تشريفى بتهنئة له ... اذ ألبس الاسلام خير ثياب
وسألت رب العرش أكمل رفعة ... لمقامه الاسنى وحسن مآب
ورجوته حسن القبول تكرما ... لعروس فكر زينت بخضاب

وغدت

وغدت تتيه على الحسان بحسنها ... حتى ازدرت بكواعب الاتراب
أبت الوصال لغيره فتمنعت ... بذوائب وتنعمت بحجاب
وسعت اليه تهز غصن قوامها ... وبدت تتيه بجلية الاعجاب
وأتته خافضة الجناح تعطفا ... كيما يشرفها برفع نقاب
فهي الوسيلة لي اذا عز اللقا ... وهي الكفيلة لي لدى الاعتاب
قالت اذا ممتة أرخ وقل ... هو شيخ اسلام ولب لباب

١١	٩١٠	١٣٢	٣٨	٣٥	
سنة ١٢٦٢			١٣٦		

ولديه عذري عن كمال نظامها ... بعد الديار وفرقة الاحباب

وله رحمه الله مطرزا

على ما بقلبي ليس يرحمني الحب ... وكم زادني وجدا على وجدي الحب
به بت والآمال تروى حديثها ... على خاطري سرا كأن لها كتب
درى لي رقيبي فاشتفى بعذلتي ... وأصبح في عز وداخله العجب
أعدت لي الاشواق ما لا أطيقه ... لي السلم في شرع الهوى ولها الحرب
لقد كنت قبل الحب ألهو بمن صبا ... وما كنت أدري في الصبابة ما الصب
لك الله يا ظبي الحمى كم ترعني ... بعدلك عني والوشاة لهم ارب
هدمت اصطباري وهو ركن مشيد ... أتحسب أني بعد ذلك لا أصبو
اما علم الواشون أني متيم ... وان عذابي في الغرام هو العذب
لهم ان يلوموا والعيون لها البكا ... ومني لك الروح العزيزة والقلب
متى كنت عني في المحبة راضيا ... فلا أشرقت شمس ولا أمطرت سحب
لعمري لما أخشى الملامة في الهوى ... ولو سارت الركبان أو سعت النجب
واني وان جار الحبيب مسلم ... ففي جوره عدل وفي بعده قرب
الا في سبيل الله دمعي ومهجتي ... فهذي هي القرحا وذاك هو الصب
نهاني عذولي وهو لاشك عاذري ... فقلت له عذلا كلامك أوعتب
يمينا به ما قلت في حبه سوى ... على ما بقلبي ليس يرحمني الحب

وله رحمه الله في غلام نصراني

مسيحي دين قد ولعت بحبه ... وصلي له دون الانام عجيب
جعلت له حتفي وقلبي كنيسة ... فما اختار غير القلب وهو صليب

وله رحمه الله ملغزا في اسمين

عن اسمى قد سألت جميع جسمى ... فأومئ لى بمهمله جوابا
وقال اذا أضفت له بهاء ... فذلك اسم من تهوى حبابا
وفى هذا وذاك حروف جر ... وحرف يكسب الفعل انتصابا
ونصفهما وربعهما الروحى ... غذاء فى رياض الانس طابا
فهل من عارف فطن أريب ... يجيب سؤال سائله احتسابا

وله رحمه الله وقد أهدى اليه قدح

قوله لمن أحب فى سحة ولا عجب

أهدى الحبيب لمن أحب ... قدحا تحلى بالذهب
لو أفرغت فيه الطلا ... لا طل ينظره الحبب
قد راق منظر حسنه ... ودعا له داعى الطرب
لما نظرت لشكله ... فى رسم تيجان العرب
قبلته وقبلته ... ووعدته بنت العنب
ولأجله لولا التقى ... لخلعت أثواب الادب
وملأته راحا بها ... ينفى عن الصب الوصب
وعلى النديم أدرتها ... لا أفوز منه بالارب
لكننى أودعته ... بخزانة تحوى الادب
ومدحت من أهداه لى ... ومحته شكرا وجب
وجعلته بشرى المنى ... والدهر يأتى بالعجب

وله رحمه الله تعالى يمتدح اسمعيل باشا صديق ويهنئه بوظيفة التفتيش

أبدا تروّحنى بريا الصبا ... وتعيد لى ذكرى أويقات الصبا
وبما تميل اليه روحى فى الهوى ... تاتى بأنباء البشائر من سبا
فأبيت أستهدى النسيم لعله ... بعليله يروى الصحيح مهذبا
ولطالما أملت زورة هاجر ... حجب الكرى عن ناظرى وتحجبا
فوجدت ما أمّلت لاعن موعد ... وثملت حين لثمت ثغرا أشنبا
وسمعت فى روض التواصل صائحا ... حيا فأحيا المستهام وأطربا
فوهمت فيه وهمت حين فهمت ما ... أبداه من شكوى الغرام تصببا
والدوح صفق والجداول صافحت ... كف الدوالى رحمة وتحببا
والنهر للاغصان صاغ خلاخلا ... فكسته بالانوار تاجا مذهبا
وشمائل الروض ازدهت أزهارها ... فتمسكت بأريج نفحتها الربا

والبان أمسى فى الحدائق مائسا ... يختال فى حلل المحاسن معجبا
وشقائق النعمان نقطها الحيا ... فتبسمت فرحا به وتعجبا
والنرجس الغض الكحال جفونه ... أبدى التغاتا فاستحت منه الظبا
ولرقة المنثور أوما نحونا ... ببنانه أهلا يقول ومرحبا
ودعا الهزار العندليب تودّدا ... فاجابه طوعا اليه وماأبى
وتجاوبا وتجاذبا أطراف ما ... نظم المحب تغزلا وتشببا
وبلابل الايك اقتدت فى شدوها ... بحمامة الوادى فكبر من صبا
والراح للارواح فى أقداحها ... روت الحديث عن الشمائل معربا
وتلألأت نورا فذاب حبابها ... وتنفست فى كاسها فتلهبا
يسعى بها الساقى فتكسب قدّه ... ميلا وتكسوه جمالا أعجبا
فاليك عنى عاذلى واعذر ولا ... تعذل ولا تنهى الملامة مذهبا
أجهلت انى بالرياض وما بها ... نوّهت عن ذكر الامير تادبا
رب المعارف والعوارف من به ... دست الوزارة لايزال مرتبا
الشهم اسمعيل من دانت له ... رتب المعالى فارتقى وتنسبا
صدق له فى المدح أشرف رتبة ... وأودّ لو يرضى به لى منصبا
ولوانّنى أفنيت عمرى مادحا ... عليا ماأدّيت حقا واجبا
لفخاره أضحى الزمان حديقة ... وبجده مهد العلا متقلبا
فى العلم بالاحكام أحكم رأيه ... فاختير للتفتيش وهو المجتبى
أنعم به من ماجد اسعافه ... ركبت بظهره المكارم أشهبا
أعطى الفتوّة والامارة حقها ... واعتاد هجر الاعتدا وتجنبا
سرحت فكرى فى بديع صفاته ... فوجدته للمكرمات أخا أبا
وأنخت راحلتى بساحة بابه ... كى أستريح من اشتغال أتعبا
وجعلت درّ الامتداح وسيلتى ... فنظمته عقدا تحلّ له الحبا
وسوى المدائح مالدىّ وسائل ... وسوى قبول مدائحى لن أطلبا

وله رحمه الله مشطرا بيتين لاحد شعراء عصره

(وكاف المسىء بخير ولا) ... تقابل أذاه بسوء الادب
وعمن تعدى تعفّ ولا ... (تكن مثله واصطبر للكرب)
(وعمتك النخل كن مثلها) ... ولا تلو عنها عنان النسب
فقد عملتك جميل الجزاء ... (لرمى الحجارة ترمى الرطب)

وقال رحمه الله مشطرا

(انا وان طال البعاد فودنا) لا يعتريه على الزمان ذهاب
والعهد فى حفظ المودة بيننا (باق ونحن على النوى أحباب)
(كم قاطع للود يؤمن ودّه) واذا دعا يصغى له ويجاب
ومباعد يرجى تواصل ودّه (وسواصل فى ودّه مرتاب)

وله رحمه الله فى غرض

بلوت الامانى وجربتها فألفيت فيها عجيب العجاب
تريك البعيد قريبا كما تريك انقياد الاسير المهاب
فلا تتخذها سبيلا الى بلوغ المرام ودع ما يعاب
فان الامانى خيال يمر على من تخيل مر السحاب
وغاية ما تنتج أشكالها تصوّر وهم خلاف الصواب

وله رحمه الله فى مولود ولد لمحمد شريف باشا اسمه اسمعيل صائب

لك البشرى محمد والتهانى بمولود تسرّ به الحبائب
أتى فى رابع العيد المسمى بعيد الخير بغية كل طالب
وكان قدومه فرحا فأرخ شريف الشان اسماعيل صائب
سنة ١٢٨٧ ٥٩٠ ٣٨٢ ٢١٢ ١٠٣

وله رحمه الله متغزلا من قصيدة

من مجيرى من هوى ذات الحجاب ليت لى من سحر عينيها حجاب
ألبستنى بالجفا ثوب الضنى وانثنت تختال فى برد الشباب
غادرتنى مستهاما والهما ذا دموع مرسلات واكتئاب
كلما أمّلت ادراك المنى ألزمتنى فى الغرام الانتحاب
وفؤادى فى شجون وشجا كلما حاولت صرف الشجو ذاب
واصطبارى للتجنى ماله غاية ترجى الى يوم الحساب
ياعذولى ان تسلنى فى الهوى عن شؤنى ليس لى عنها جواب
فى لماها العذب راحى ان صفت وحلالى ان جفت مر العذاب
وجهها كالبدر أو شمس الضحى والثام اللاز وردى كالسحاب
لست أدرى ما ألاقى بعدما أوقعتنى بالتنائى فى ارتياب

لم أفز منها بوصل ساعة ‖ غير ان الدهر يأتي بالعجاب
ليتها بالقرب أحييت ميت صبّ* ‖ وحييت بسلام أو خطاب

وقال رحمه الله في جواب رسالة يعتذر عن عدم حضوره عند مرسلها

أرى حفظ الوداد أجلّ رتبه ‖ ومن نقض العهود أطلت عتبه
وقلت لمالكي روحا وجسما ‖ جعلت فداك ان القرب قربه
بعثت رسالة هي لي شفاء ‖ فهاك جواب من يك نال طبه
نسيم الودّ ينعش كل روح ‖ اذا طاب الهوى بلقا الاحبه
وروض الانس بالاحباب يذكو ‖ شذاه فتظهر النسمات عجبه
وكنت أودّ أن أسعى لأحظى ‖ بمنتزه يروق لمن أحبه
فألزمني خطيب بني عدىّ ‖ بشم نسيم بلدته ونبه
وقال تفضلوا في روح يسرى ‖ فقلت بأصله فرع تشبه
وبالاولى ينال العبد خيرا ‖ ونعم العبد حيث أطاع ربه
واني قد بسطت يداعتذاري ‖ ويدري سرعذري من تنبه
وان ألمّ في الوفا قصرت يوما ‖ فتغفر ذنب تقصيري المحبه

وقال رحمه الله مما غزا

أبى القلب الا ان يكون بكم صبا ‖ فأرسلت دمعي في محبتكم صبا
وعن اسمكم كنيت في محفل العدا ‖ فلم تلق عذالي علىّ لكم عتبا
فأوّل حرف في بنا الاسم معرب ‖ وآخر بالودّ أكسبني قربا
وبينهما في الذكر مبدأ سورة ‖ وآخر ما أبداه نوح لمن حبا
فما الاسم يا أهل البراعة أوضحوا ‖ فسائلكم يهدي الثناء لمن لبى

وقال رحمه الله مؤرخا

مدحي لرونق اسماعيل بالرتب ‖ فرض علىّ به تروى حلى أدبي
١٢٩٥ ‖ ١٨٧٨
في نهجه شرفت أخلاقه أدبا ‖ ومجده ثابت بالحكم في النسب
١٨٧٨ ‖ ١٢٩٥
بشرى له بالمعالي حيث حل بها ‖ حجب الكمال فأمسى خير مقترب
١٢٩٥ ‖ ١٨٧٨

لازال من ذروة العلياء فى أفق	تسمو طوالعه فى غرة الشهب
١٨٧٨	١٢٩٥
ولا تزال رعايات المليك به	تهدى من المدح أنفى عن الطلب
١٢٩٥	١٨٧٨
حتى يرى درّ منظوم يؤرخه	مدحى لرونق اسماعيل بالرتب
١٨٧٨	١٢٩٥

وقال رحمه الله مستغزلا من قصيدة

ما احتيالى فى حب ذات الذوائب	من لماها تحيا القلوب الذوائب
زارنى طيفها بجنح الدياجى	فبدا لى الصباح من كل جانب

وقال رحمه الله وقد دخل روضا

رياض المجد أهدت نفح طيب	فقلت مهنئا يا نفس طيبى
وسرّحت النواظر فى رباها	لأنظر قامة الغصن الرطيب
فألفيت الحمام بها يغنى	على العيدان كالصب الكئيب
ينوح لدى ابتسام الزهر شوقا	وأين الزهر من ثغر الحبيب
ولو علم الحمام بما أقاسى	لتاب عن النياحة والنحيب

وقال رحمه الله

أرى زهرة الآمال بالناس تلعب	وأيدى المنايا بين ذلك تنهب
ودهم الليالى تسبق الشهب سرعة	تمرّ فلا ندرى الى أين تذهب

وقال رحمه الله مؤرخا بناء بيت السيد محمود العربى

دار السعادة لاحت شمس بهجتها	مع الكمال فضاقت نير الشهب
دار بحسن بناها قد زهت وعلت	على بيوت تجار الترك والعرب
فقف ببابٍ لها عالى البناء وأرّ	خ خير دار بنى محمود العربى
سنة ١٢٩٥	١٢٠ ٩٨ ٦٢ ٢٠ ٥ ٨١٠

وله رحمه الله مادحا سيدى احمد البدوى وعلماء مسجده رضى الله عنهم

زارت فشكوت لها وصبى	وملامى من شيخ وصبى
وشرحت لها حالى فرثت	للحال وجاءت بالعجب

واشارت

واشارت لى بلواحظها ... فعرفت الصدق من الكذب
وكتمت الشيب مداهنة ... ولها أظهرت حلى لعبى
وأشرت اليها فالتفتت ... عنى وأرت عين الغضب
فرجعت على نفسى أسفا ... وقطعت مواثيق الطلب
فدنوت لها يوما عجلا ... قالت أخطأت ولم تصب
وكتبت رسائل سلوانى ... فى الحب بلوح من ذهب
واشارة ذلك ناطقة ... بذهاب النشأة والطرب
وخلوت بخل متصف ... بكمال العفة والادب
وذكرت له مابى فبكى ... ٣ واستقبح سوء المنقلب
ونهانى عن حب يفضى ... للخيبة من بعد الغلب
فاينت له عذرا فأبى ... ان يقبل عذرى وهو أبى
قال استهوالك هوالك فما ... يغنى الترهيب لدى الرغب
لايصرف عنك السوء سوى ... شكوالك الى شيخ العرب
طف حول حماه تحز شرفا ... واقصده تنل أقصى الارب
هو سيد أهل الله كما ... انّ المختار أجل نبى
نور العلماء بمسجده ... من نور ترقيه النسبى
ترقى الامداد بهم فترى ... أقدامهم فوق السحب
لهم البشرى حيث اجتهدوا ... وامامهم الشيخ القصبى

٣ فى نسخة بخطه أيضا واستبشع

وقال رحمه الله يمدح يعقوب باشا

أمال غصن النقا فى الروض ريح صبا ... فزاد قلبى هياما فى الهوى وصبا
وفتح الزهر احداقا ٤ يلاحظ من ... يحاول الورد قطفا فانظروا عجبا
والدوح بين الرباماست عرائسه ... والطل نقطها درا كساذهبا
والنهر أرسل للصادى جداوله ... حتى سقى العذب من سلساله قضبا
وصفق الطلح اذهر النسيم به ... والطل أبدع فوق الماء ماكتبا
والورق غنت على العيدان منشدة ... صب تحمل يا ريح الصبا وصبا
فياندمى أدرلى الراح صافية ... وان مزجت فزمزم لاثما حبيبا
وغنّ لى صوت عشاق ولعت به ... وان ثملت فزدنى بالصبا طربا
ولاتخف لائما ضلت بصيرته ... فربما زادنى من لامنى رغبا
فانّ لى صبوة عن لومه شغلت ... فكرى ولكننى لا أترك الادبا

٤ فى نسخة بخطه أيضا يواصل

أشكو وأشكر فى سرّى وفى علنى ... ولست مما أقاسى أبتغى هربا
وعصمتى فى شؤنى من اذا تليت ... آيات هيبته تكسو العدا رعبا
يعقوب باشا الامير المرتقى شرفا ... أوج الفخار ومن أهدى العلا حسبا
برّ الندى غيث برّ فيض راحته ... والبحر دون أياديه اذا رهبا
شهم الاماجد جار المستجير به ... فلا يسام بضيم من له انتسبا
ليث له همم كبرى وبسطيد ... يعطى المريد مناه كلما طلبا
فالعزم والحزم والانصاف ديدنه ... لا يشكر العجم حتى يمدح العربا
مدحى له دون ما يهدى اليه وما ... أرى امتداحى الا بعض ما وجبا
وعادة السحب تهدى البحر وابلها ... وليس للغيث افضال ولو سكبا
أهديته مدحة قالت مؤرخة ... تسمو بشائر يعقوب بما طلبا

سنة ١٢٩٢ — ٥٠٦ ٥١٣ ١٨٨ ٤٣ ٤٢

ولله رحمه الله مهنئا

فى طالع المجد بالاسعاد بشرنا ... مخلق عداد المسك مكتوب
والفضل لله قد لاحت بشائرنا ... عانو مله والمجد محبوب
من الخدوى بما أحيا الفخار لنا ... برتبة العز والمحسوب منسوب
فكن أبا ثابت للشكر ملتزما ... فان شكر ولاة الامر مطلوب
واسلم ودم راقيا أوج العلا شرفا ... حيث التقدم والاقدام مرغوب
أبشر بتهنئة قالت مؤرخة ... أنت الامير بدست المجد أيوب

سنة ١٢٩٦ — ٤٥١ ٢٨٢ ٤٦٦ ٧٨ ١٩

وقال رحمه الله

عمت عنايات العزيز الداورى ... كل البلاد فأحرزت كل الارب
وتفاخرت أرض الصعيد لانها ... بصنيعه أضحت مروجا من ذهب
وبدت لنا بمغاغة فبريقة ... شهدت لها عقلا الاعاجم والعرب
قالوا علت عما سواها فازدهت ... ولكل شئ فاق سر وسبب
بحلو مكررها اذا ما حدثت ... فى عصرها ودليلها عصر القصب
كتبت يد الابداع فى تاريخها ... فبريقة من أمرها كل العجب

سنة ١٢٨٥ — ٧٩٢ ٩٠ ٢٤٧ ٥٠ ١٥٦

وقال رحمه الله

حسن الخليقة للخليقة يوجب ... حسن الرضا عنهم ونعم الموجب
والعلم يرفع قدر من عملوا به ... والعاملون بغير علم كذبوا
والمدعى ماليس فيه بجهالة ... لاشك عند الامتحان يكذب
والناس بين معارض ومقلد ... ولكل حيّ فى الدعاوى مشرب
فاستفتنى ياصاح ان رمت الهدى ... انى خبير بالامور مجرب
اياك اياك الوثوق بمن دنت ... أنسابهم فالمرء أنى ينسب
كم ذا ترجى من جبان نصرة ... أمن السراب يظن صاديشرب
وعلام تسال من يضن بنافه ... ويضيق لو يرجى عليه المذهب
والام تجنى الشوك من غصن ذوى ... أمن الاجاج صبابة تستعذب
كانفتنى أمرا وهت منه القوى ... وتركت أفكارى تجئ وتذهب
فاليك عنى ان قبلت نصيحة ... واذا قبلت فخل من يتقلب
وحذار ممن يستميلك لينه ... ولسانه مهما استقالك عقرب
وذر الكذوب سدى فمن عاداته ... تقريب مامنه الكواكب أقرب
وعن الظلوم وقيت كن متباعدا ... لا تصحبنه فانه لا يصحب
كالنار حال البعد يهدى نورها ... ويخاف من احراقها المتقرب
أسفا على فطن ذكى حاذق ... ممن عدوه بجهلهم لايهرب
جربوا نخالطهم وكان سليمهم ... هلا درى ان الصحيحة تجرب
ومن العجائب لو رأوه مشرقا ... لاداء فرض غادروه وغربوا
لكنّ علة ضمهم ملحوظة ... وتقابل الضدين لايستغرب

وله رحمه الله ملغزا

ما اسم الحبيب أفيدوا أيها الادبا ... فان بقراط عنه ساء منقلبا
فقال لى بعضهم حرف أضيف له ... حرفان دلا على شئ حوى ذنبا
فقلت هذا جواب رائق فعلى ... مثلى لمثلك شكر الفضل قد وجبا

وله رحمه الله مشطرا

(لاتامن الدهر ان صافاك فى أرب) ... وسلم الامر واحذر قلة الادب
ولا يغرنك ان أبدى زخارفه ... (فان دينه التمويه بالكذب)
(يبدى اليك مساء ماتسر به) ... حتى يبيتك فى لهو وفى لعب
يرضيك ليلا بما تصبو النفوس له ... (لكنه فى غد يأتيك بالعجب)

وله رحمه الله من قصيدة

الى المورد الاسمى تساق الركائب ... ومن معدن الاسعاد تحلو المآرب
أخلاى هل ينسى المفارق ربعه ... تسلبه لو زفت اليه المنائب
وهل يستميل النفس الا مهذب ... نظام السجايا جنده لا الكتائب
ركبنا جوادا اليم شوقا الى اللقا ... وآمالنا تحدو فتسعى المواكب

وقال رحمه الله مستشفعا السعادة سلطان باشا فى عبد له يدعى أبا القمصان

انى أراك على عبيدك راضيا ... الا أبا القمصان فهو مؤنب
ان لم تكن بالعفو متصفا فمن ... فى الناس يرجوه المسىء المذنب
بالله لا تجعل جواب تشفعى ... عدة فانك للتكرم أقرب

(حرف التاء المثناة)

قال رحمه الله فى صدر قصيدة

ادر الكؤس فحى وهاك وهاتها ... واذا دعتك الى المزاح فآتها
ومتى ثملت بها فواصل شربها ... يسرى الدواء لدائها من ذاتها
وسل السقاة فانهم ادرى بها ... وحديثها يبدو بوجه سقاتها
راح ارق من النسيم اذا سرى ... وعبير نفح الطيب من نفحاتها
يسعى بها الساقى فتكسب قده ... ميلا وتكسو خده بصفاتها
شمس تطوف بها البدور فتزدهى ... نجم الثريا وهو من هالاتها
لكنها تسطو فتستلب النهى ... وتهتك الندمان من عاداتها
فاستجلها بكرا وان زوجتها ... فاحذر سهام الفتك من غلطاتها

وقال رحمه الله وهو بالاستانة العلية مادحا سعادة محمد باشا سلطان وأرسلها الى حضرته بصعيد مصر

حيا وفى كفه كاس الطلا فبدت ... فى خده من شعاع الكاس هالات
ظبى من الترك ما أحلى شمائله ... شقائق الورد فى خديه شامات
وخاله نقطة ما خطها قلم ... طافت بها من حروف اللطف لامات
وسود أجفانه بالبيض كم اسرت ... منا القلوب وكم تغزو وتفتات
الحاظها ان دنت تسبى النهى ولها ... فى كل جارحة بالفتك عادات
له من الغصن قد والرحيق لمى ... ومن حسان الظبى جيد ولفتات

وعن سجاياه أنفاس النسيم روت ... طيب الحديث وطبع الحسن اثبات
وهرسل الدمع مني كم روى أثرا ... عن الفؤاد وكم للشوق آيات
فما أخا العذل دع عنك الملام فلو ... فهمت ما بي لأغنتك الاشارات
فان لي كل وقت في محبته ... حالا عجيبا وللعشاق حالات
أغرى بي الوجد لولا أن معتصمي ... من ليس تأخذه في الحق لومات
رب الكمال أبو سلطان من شهدت ... له عداه وبانعم الشهادات
بدر المعالي بدا في السعد طالعه ... لصدق آرائه تعزى البراعات
بحر العوارف بر الملتجين به ... وكم بجدوى مزاياه عنايات
غيث الفوائد غوث المستجير به ... يعطي الجزيل وتخشاه الملمات
باهت بهمته الاوطان وافتخرت ... والفضل أشهر لو تتلى المقامات
اذا ادعت عصبة الحساد أن له ... في العزم والحزم من يحكيه قل هاتوا
حاز المكارم حتى قال مادحه ... يفنى الزمان ولا تفنى الكرامات
أهديته حسبما خط اليراع وذا ... جهد المقل وما تغنى البراعات
ولو نظمت الدراري في مدائحه ... عقدا فليس لكنز المجد غايات
لكنني كلما كررت مدحته ... يحلو نظامي وتعلوه الكمالات

وقال رحمه الله يؤرخ ولادة مولود اسمه نشأت نجل ابراهيم بك شقيق اسمعيل باشا صديق

ترقى نجم نجلك في المعالى ... باسعاد طوالعه تسدت
وأشرق كوكب الاقبال صبحا ... بمولده وبشرى الانس دلت
وطاب الوقت وازداد ابتهاجا ... بمولود به الدنيا تحلت
فقل للبدر ان رام افتخارا ... يؤرخه فخار سوالف أثبت
وفي شعبان صبح النصف أرخ ... لابراهيم نجل السعد نشأت

سنة ١٢٨٨	٢٨٩	٨٣	١٦٥	٧٥١

وقال يؤرخ ولادة مولود اسمه ابراهيم بهجت وهنئ والده

أبشر بنجل بدت كالبدر طلعته ... في ليل أنس كأن الصبح غرته
يا بهجة العصر يا من لاح رونقه ... في طالع السعد فازدادت سعادته
لازلت ترقى الى أوج العلا شرفا ... في روض بشر وهذا النجل زهرته
غصن به دوحة العز ازدهت فرحا ... فرع به الاصل قد لاحت مسرته
جاءت بمولده البشرى لوالده ... فاشرق الكون اذ عمت بشارته

وماس غصن النهانى حيث رنحه	ابلغ النسيم ولا تخش لبلابته
رياض مجد له قالت مؤرخة	سمت لمولد ابراهيم جم بجته
سنة ١٢٨٤	٤١٥ ٢٥٩ ١١٠٥٠٠

وقال رحمه الله

جاءت الى القلب بالافراح آيات	كانما أنزلت للانس غايات
أوحى اليها مولى محاسنكم	فحين آمن أمته المسرات
أفديكم سادتى بالروح محتسبا	اذ أنتم لحواسى الخمس لذات
فالعين ان نظرت يوما لكم فرحت	ولذة اللمس تحيى من بكم ماتوا
كم ذقت من فمكم عذب المقال فما	خشيت من ظمأ تبديد لهفات
أنتم مرادى وأنتم بغيتى أبدا	ولى بحبكم نار وجنات
النار فى كبدى والوجد يوقدها	وللوصال نعيم القرب اثبات
قد حزتموشرفا بالعلم اذ خلصت	منكم الى الله فى الاعمال نيات
عنكم روى الفضل بين الناس معجزة	عن منتهى فضلها تروى روايات
والشعر ألبسكم ثوب الفخار على	هام الكمال فانتم فيه سادات
ياساكنين بقلبى انى دنف	عودوا ولو بقيت فى العمر ساعات
أوهمتمو جلدى أوهمتمو جسدى	أظهرتموكمدى والحب عادات
انى على سنن فى العهد متحد	ماحلت لومت اذ للعمر ميقات
ان زرتمونى فخير البر عاجله	وان هجرتم فمافى الهجر راحات
ماشئتموه لكم ياسادتى فبكم	قدمت وجدا وكم بالوجد أموات

وقال رحمه الله

أزاهر الروض فى وجه الحيا ابتسمت	حيث السحاب بكت أجفانه وهمت
والنرجس الغض بالاحداق لاحظنا	وصفق الدوح اذ ريح الصبا نسمت
والورد أظهر فى الازهار شوكته	والبان قامات بين الغصون سمت
والورق غنت فاغنتنا سواجعها	عن المثانى وأقداح الطلا انتظمت
فيانديمى أدر لى الراح صافية	ولو ضرجت بها غير اللمى حرمت
وطف بكاسك فالاوقات آنسة	وعذلى بعدت عنى بما ظلمت

وقال رحمه الله يرثى طوسون باشا ابن سعيد باشا والى مصر سابقا

أيرد سائل مرسل العبرات ... صبرا وقد وصل الاسى للذات
لا والذى جعل الحمام حجة ... فيها العبيد تقاس بالسادات
انى أرى دعوى التشبث قد خلت ... ممن يحاولها عن الاثبات
حيث الحياة كما علمت عزيزة ... وتشبث الآمال وصف ذاتى
لكنما الدنيا كظل زائل ... والنفس واثقة بما هو آتى
كم أودعت أيدى المنون أعزة ... تحت الثرى من بعد طيب حياة
ضنت بطول بقائهم ولطالما ... كانت تجود أكفهم بهبات
ماتوا فأصبحت المآثر للندى ... تشكو دوام تخلف العادات
سكنوا اللحود وغادروا ما شيدوا ... أوليس ذا من أعظم الآيات
وتحجبوا خلف الجنادل بعدما ... كانوا كتيجان على الهامات
فلنبكهم مادام فى أجفاننا ... دمع أتبكى العين غير سرات
ولنحتسب مهجا جرت من مدمع ... أسفا فمازجها دم الحدقات
ياصاح ولنبك المعالى بعدهم ... اذ أصبحت فى حيز الاموات
واعجب لدهر كلما استعطفته ... أغرى على حوادث الاوقات
واجتاز حد الاعتدا فعدمت من ... سمع الاصم لنقده أناتى
طسن الفريد ابن السعيد أخو العلا ... خدن الوقار أبو الكمال الذاتى
أخلاقه ما كان أشرفها وما ... أحلى الشمائل فى بديع صفات
من كان يؤثر بالجزيل نزيله ... ويقيل من يهفو من العثرات
والآن أمسك عن جميل حديثه ... أرأيت ما عاينت يوم وفاة
جرت الدموع دما وما أغنى البكا ... وحشاشتى ذابت لصوت نعاة
حانت منيته فحن لاجله ... قاسى القلوب وجد فى اللهفات
والناس عزى بعضهم بعضا لما ... نظروه من حى بغير حياة
أسفى على ذات يروق شبابها ... أمست رهينة موحش الابيات
ياأيها الليث المنيع حجابه ... من أين جاءك هاذم اللذات
كنت الشجاع وكان بطشك يتقى ... وجنود عزمك هم بنو العلات
وأراك طوعا قد أجبت مسلما ... لقضاء ربك لا لامر عداة
ساروا بنعشك والمهابة حوله ... للقبر تحمله كرام ذوات
يكون فقد حلى شبابك بينهم ... وخلو بدرسنائك عن هالات
فى مشهد أعيا مشاهده الاسى ... وبدت عليه لواعج الحسرات

ولأنت عن هذا وذاك بمعزل ... تسعى لتدرك أرفع الدرجات
فانعم بروضة قبرك الفيحاء وطب ... وأنس بما قدمت من حسنات
ولسوف تمنح ما يسر من الرضا ... ما بين حور ثم قصورات
بشراك في دار النعيم بمشتهى ... ما تشتهي من يانع الثمرات
وبك الحدائق تزدهي أنوارها ... والبلبل يهدي عاطر النفحات
وبجنة المأوى تفوز بما تشا ... من فضل ربك واسع الرحمات
ماذا أقول اذا رثيتك والتقى ... أهدى ضريحك أبلغ الابيات
وأشار للبشرى وقال مؤرخا ... طسن ثوى بمساكن الجنات

سنة ١٢٩٣ — ٥١٦١١٩ — ١٧٣ — ٤٨٥

وله رحمه الله

من كان عن ثوب الجمال مجردا ... وبطالع الاسعاد قد ركب الخوت
سالوه اذ قسموا المحاسن أين كنت فقال اني كنت في سوق الجخوت

(وله رحمه الله من قصيدة)

بيض الظبا من ظباء السفح قد سفحت ... سنا الدماء وكم صالت وما صفحت
أجريت عقيق دموعي وهي مغمدة ... ولم أر البيض في أجفانها جرحت
يا سرب وادي الحمى سربي على مهل ... فان قلبي مع الغيد التي سرحت
ويا أراك اللوى اني أراك ثقى ... من الغزالة غزلانا بها افتضحت
فهل بذاك ظبي سود أعينه ... تصيد أسد الشرى بالبيض اذ لمحت
يسبي النهى وهو لاه في تدلله ... وكم سلا مهجا شوقا له جنحت
أخفيت شكواي في حبي له رهبا ... من الوشاة ولكن صبوتي رضحت
واستكتبت مهجتي متن الغرام به ... فبادرتها دموع طالما شرحت
والغصن حين رآه كاد يعشقه ... لولا رأى أعينا للنرجس انفتحت
يصبو اليه فؤادي وهو آسره ... والنفس كم كابدت وجدا وما جمحت
وفي رياض التصابي مذ كانت به ... هاجت بلابل أشجاني وكم صدحت
لما دنا طيفه والليل معتكر ... والناس نوم ناحت أعيني وصحت
شوقا الى ساكن البطحاء من مضر ... من بالفداء لهم أرواحنا سمحت
قوم لدى الجدب يستسقى الغمام بهم ... في يم اسعافهم سفن الرجا سبحت

ومن كلامه رحمه الله

ان ساعدتنى على دهرى العنايات ... عاتبته حيث لا تخفى الكنايات
بل بالصريح أقول الحق مستندا ... لما حوته أحاديث وآيات

وقال رحمه الله

طلبة الخير فى جزيل المزايا ... حاز ما حاز من بديع الصفات
أتحف الخل من نداد نباتا ... قلت ما أحسن الندى بالنبات

(حرف الجيم)

قال رحمه الله مؤرخا تولية سعادة مصطفى باشا بهجة ناظر المدارس والاشغال

ان لله فى الخليقة سرا ... وعليهم أقام بالعقل حجه
أورث العلم والكتاب هداة ... أوضحوا بالحجى اليه المحجه
واصطفى للعلا أميرا جليلا ... فاز من أم فى المعارف نهجه
من باشغاله المدارس أمست ... كعبة سادمن اليها توجه
قال داعى الفلاح صف قلت أرخ ... مصطفى أورث المدارس بهجه

سنة ١٢٨٧	٢٢٩	٧٠٧	٣٣٦	١٥

(حرف الحاء)

قال رحمه الله لما صادف العيد الاكبر أفراح الخديو وكان من عادته رحمه الله تهنئة الخديو بقدوم العيد المذكور

بسمت ثغور ازاهر وأقاح ... فى روضة هى نزهة الارواح
غنابها غنى الحمام فكدت من ... طرب أطير ولو بغير جناح
رقصت بلابلها وصفق دوحها ... مذ رنحته نسائم الارواح
وعرائس الاغصان نقطها الحيا ... وكساحلاها حلة الافراح
حتى زهت بشمائل تسبى النهى ... من كل حسنا تزدهى بوشاح
والراح فى الاقداح لاح شعاعها ... كالشمس تغنينا عن المصباح
يسعى بها بدر لماه بثغره ... تصبو اليه الراح فى الاقداح
وروى النسيم عن الغصون كانه ... يروى حديثا عن سقاة الراح
لولا اعتصامى بالعزيز جعلتها ... وردى وهل أخشى ملامة لاحى
وصرفت أوقات الخلاعة كلها ... ما بين راح تشتهى وسلاح

أيليق ممن ينتمى لابى الندى ... الانتماء سبيل كل صلاح
ذلك ما أثره مواسم ملكه ... فالناس فى فرح به وفلاح
يعمو بوجه العدل كل ظلامة ... وكذا الدجى تمحى بنور صباح
كم أعربت أيامه عن عدله ... حتى غدا فى غاية الايضاح
اذ مدن الاوطان باستحسانه ... وأفاد مصر بدائع الاصلاح
أهديته نظم القريض وانى ... أرجو القبول فان فيه نجاحى
ولزمت فى الاعياد واجب مدحه ... لاكون تدوم مآثر المداحى
لازال فى عيد السرور مقربا ... حساده للغم روض انشراحى
ماحجت الآمال كعبة فضله ... والسعد لباد بوجه سماح
فهو الجدير بما يروق من الثنا ... والمجد مستغن عن الافصاح
الله أكبر كم أقول مؤرخا ... عيد الخديوى أكبر الافراح

سنة ١٢٨٩ — ٨٤ ٦٦١ ٢٢٣ ٣٢١

وله رحمه الله فى كأس من تفاح كان يصنع بسكين فكسرت فاقترح عليه سعادة خير الدين باشا معنى فى ذلك فقال سنة ١٢٦٧

راح أرق من النسيم اذا سرى ... تأتى الى الارواح بالافراح
عزت على الندمان حتى انهم ... صنعوا لها كاسا من التفاح
ولدى اتخاذ الكاس منه بدية ... لان الحديد كرامة للراح

وله رحمه الله تاريخ تولية ابراهيم باشا أدهم بمديرية أسيوط

بدا طالع البشرى لادهم فى العلا ... فسرت به الارجا وصفق روحها
تقول له أسيوط فى تاريخها ... مديريتى جسم وسرك روحها

١٢٦٧

قوله تقول له الخ كذا بخطه وقوله أيضا فى القصيدة بعد بها الانس الخ ولا يخفى ما فيه اه مصححه

وله رحمه الله يؤرخ بناء دار للشيخ أحمد العباط ببنى عدى وكان أنشأها ابتداء فرحه المشهور بها

تبدت لنا دار المسرة والهنا ... على بابها للعز شمس فلاح
لقد شادها العباط أحمد من غدت ... مكارمه تزهو بروض سماح
له فى المعالى كوكب لاح شاهدا ... بان له فى المجد وجه صلاح
بها الانس قد وافى بأعظم طالع ... ترد به الارواح للاشباح
وبدر التهانى قد أضاء بحسنها ... فسبحان ربى فالق الاصباح
وقد لاحت البشرى اليه وأرخت ... تمام بناء لابتدا افراح

١٢٦٦

وله رحمه الله

لله منهج آداب لنا وضحا ... في منطق ردونه شمس النهار ضحى
أبدى بداية أفكار بدائعها ... درالقلائد في عقدان مدحا
أرسلت فيه جواد الفكر مقتفيا ... في النظم اثر بليغ ظل مقترحا
واخترت فتح القوافي وهو أرفعها ... والاسم في الرفع أرقى سندان فتحا
كذا المقلد يقفو اثر مجتهد ... لكن هذا اذا ما زنته رجحا
فاقبل أخا الفضل مهداتي فاحسن ما ... خط اليراع اذا ما كان ممتدحا
وهذه روضة راقت جداولها ... مغرد الطير في أفنانها صدحا
بكى الغمام بها والزهر مبتسم ... والنرجس الغض شزرا عينه فتحا
والورق غنت على عيدانها سحرا ... والدوح صفق لما آنس الفرحا
والبان هز قدودا من معاطفها ... طيب النسيم بعرف المسك قد نفحا
والراح ألقت على الساقي أشعتها ... فاس كالغصن لما زاحم القدحا
وللندامى حديث في مدائحها ... يرويه مفتيق منهم اذا اصطحا
فقسم بناياديي تغتنم فرصا ... بمدح خير من مدحا
فهو الامير الذي كم أم ساحته ... راج حباه وباسترضائه سمحا
أخلاقه علمتنا في مدائحه ... نظم الفرائد عقدا اعجز الفصحا
ليث الوغى ان دعت للحرب داعية ... ورأى تدبيره في السلم كم نصحا
شكرى له لايفي بالبعض من نعم ... له علي فكم أسدى وكم منحا
ولو تفتت في صوغ المديح له ... ما كنت الا كمن في البحر قد سبحا
حيث الجمال كمال والبها حلل ... وطالع السعد في أفق العلا نجحا
والمجد شاهد عدل بالوقار كما ... أن الندى خير أبواب الثنا افتتحا
بشراه بشراه بالافراح يقدمها ... داعي التهاني بوجه بشره اتضحا
حيث الكريمة قد وافى تاهلها ... والسعد في طالع الاقبال مابرحا
راجت مسراتنا يوم الكتاب لها ... وتاجر الانس في سوق المنى ربحا
فكان حقا علينا ان نؤرخه ... شمس لبدر بنهج العقد قد فرحا

سنة ١٢٩٤ — ٣٩٣ ٢٠٥ ٦٠ ٢٣٦٤٠٠

هكذا بياض بخط المؤلف رحمه الله

وله رحمه الله

بحسن الظن تكتسب المدائح ... وغادى القول في التمويه رائح
فخذ عني نصيحة ذي وفاء ... له في كل مبتدع نصائح

اذا مارمت تنظم بيت شعر ... تفوق بدقريحتك القرائح
فقلدنا قعافى النظم واسلك ... طريقتنه ولاتخش الفضائح
فكل مقلد يلقى هداه ... بمن والاه فى كل المصالح
وهذا الحبر بحر لايضاهى ... ومتن حلاه لايحويه سارح
لقد أهدى لنا نظما بديعا ... يشير الى الثنا بلسان مادح
وحبانا فاحيانا ولكن ... بحور الشعر تغرق كل سابح
وكم نظم القصائد مستفتنا ... بديوان البها والشرق واضح
فواعجبا لامرئ بليغ ... على بحر محاضرة يطارح
تعدى من يناظره حدودا ... وهل كبش بلاقرن يناطح

وله رحمه الله

نورزاهى الروض أم نور الصباح ... وابتسام الثغر ام زهر الاقاح
ونجوم تزدهى فى أفقها ... بوميض البرق أم كاسات راح
لاولا بل بدر تم يتجلى ... للندامى فى اغتباق واصطباح
بحيا يزدرى شمس الضحى ... فى معانى حسنه تعيا الفصاح

وله فى صدر جواب لعطاء بك قاضى مصر سنة ١٢٦٢

فارقت مصر فكاد بدر سرورها ... ان لايلوح بطالع الافراح
وجذبت أرواح الاحبة عندما ... ودعتهم فأولت بالاشباح

وله رحمه الله من قصيدة

ليالى الوصل مغربها الصباح ... وشمس الراح مشرقها اصطباح
فقم واغنم ليلات التدانى ... فأوقات الوصال هى الرباح
ولازم ياند يمى شرب راح ... تر الاتراح لازمها الرواح

وله رحمه الله

بافق المعالى بدر سعدك طالع ... وفى طالع الاسعاد نجمك لائح
وقد مدت العلياليك يد العلا ... وقد اخبر الاقبال انك ناجح
وكم فى الورى تعزى اليك مكارم ... وكم بالثنا تهدى اليك مدائح
اتتك الامانى كيف شئت فأصبحت ... مزاياك تروى عنك وهى نوافح
لك المظهر الاسمى ولازلت راقيا ... على رغم من يبدى الجفا وهو جامح

وانى على عهد المودة لم ازل		حريصا ولى شوق خبته الجوانح	١٢٨٩
ولازلت اثنى بالجميل مؤرخا		ولازلت فى عز السيادة صالح	

(حرف الدال)

قال رحمه الله يؤرخ تزويج الخديو الاعظم توفيق باشا

أخلاى ما أحلى الصدور لوارد	وما اشوق الصادى لعذب الموارد
وما أبهج الدنيا بتفريح أهلها	ونيل الامانى واقتناء الحامد
وما أحكم التدبير من ذى سهابة	عزيمته تقضى بجمع الشوارد
وما أليق الصنع الجميل باهله	وما اجمل التوفيق بين الاماجد
وما أحوج الصب المشوق الى اللقا	وما احسن التقريب بعد التباعد
ترانى عن الايام أصبحت راضيا	كانى لصفو الدهر اصدق حامد
أبيت ومن أهوى معى رغم عذلى	فمالى وللشكوى لزيد وخالد
اذا ما صفا خلى ولامت عواذلى	أرى كل ألف لا تعد بواحد
وتصفو الى الايام رغما عن العدا	ويسعدنى دهرى فتشقى حواسدى
فعندى سواء فى الهوى ما بدا لهم	ولو بذلوا تجهودهم فى مكايدى
أيخذلنى قول الوشاة وعذلهم	وجاه الخديوى ناصرى ومساعدى
فان الامانى للانام وجوده	ومدحى له لازال سعدى وساعدى
مليك علت انجاله ذروة العلا	فدان لعالى مجدهم كل ماجد
وكم حازت العلياء فخارا بمجدهم	فهم خير أنجال لاكرم والد
وأصبحت الدنيا بهم فى مسرة	بشائرها تتلو لدى كل وافد
وافراح توفيق تبدى نظامها	بسلك تعالى عن توهم ناقد
فللانس أوقات وللعز مظهر	وللحظ اسعاف بدرك الفوائد
وهذى أويقات الصفا بابتهاجها	تلوح كحسناء زفت بالقلائد
تباهى بها بدرا لها فكأنه	بأفق المعالى لاح بين فراقد
جليل المزايا سالمته يد العلى	وقام له بالعهد أعدل شاهد
تسامى به نظم القريض براعة	وجيد حلاه زان عقد الفرائد
على ان مثلى قاصر عن مديحه	ولو جاء فى البشرى باعلى القصائد
ولكن بشير اليمن قال مؤرخا	تزوج توفيق أحب المقاصد
سنة ١٢٨٩	٤١٦ ٥٩٦ ١١ ٢٦٦

وقال رحمه الله تعالى ولقد أهمنى أمر فى سنة ١٢٦٩ تسع وستين ومائتين وألف

وضاقت بى الحيل فى رفعه فمانيت سبعة أشهر وكلما دبرت فيه حيلة فسدت حتى أراد الله راحتى منه فوفقت للتوسل بذى الجاه المنيع والمقام الرفيع علم الاقطاب وسيد من سئل فاجاب واسع الرحاب سلطان العارفين سيدى أحمد البدوى نفع الله ببركته المسلمين فتقدمت الى ضريحه هذه الابيات وجعلتها وسيلة لكشف المضلات فما مكث الامر بعد ذلك سوى ليلة واحدة وأزل الله عنى ما أنا فيه وهى هذه

ياسيدا عند الشدائد يقتصد	أنت الذى فى المكرمات لك اليد
طافت بك الزوار تلتمس الندى	فضحتهم تحفا بنفحات تشهد
وفتحت أبواب القبول تكرما	للزائرين وأنت قطب أوحد
ولقد قصرت على حمالك توسلى	والى رحابك لم أزل أتردد
فانظر الى بجاه جدك نظرة	فسحاب جودك دائما يتجدد
واليك عذرى حيث جئتك قاصدا	أشكو وزفرة لوعتى تتوقد
فبغير بابك أستنى أن أشتكى	ومن الذى أرجو وأنت السيد

وله فيه رضى الله عنه

جئت الحمى أرجو القبول تفضلا	من سيد لازال يأخذ باليد
وسعيت جهدى كى أفوز بنظرة	منه وهل يسعى لغير السيد

وله رحمه الله مؤرخا دخول السلك باسيوط

لنا البشرى باقبال تجدد	جاد السعيد لنا محمد
وسدن مصرنا وحمى حماها	وحياها فاحياها واسعد
وفى وادى الصعيد لنا تبدى	بديع السلك فى عز وسودد
واصبح كلما يروى حديثا	يعير البرق سرعته فيشتد
فيامن فى الملوك غدا عزيزا	بنصر الله من والاك يرشد
فبالاسعاف طب واسلم وأرخ	دخول السلك فى اسيوط يشهد
سنة ١٢٧٦	٦٤٠ ١٤١ ٩٠ ٨٦ ٣١٩

وله رحمه الله يمدح الحضرة النبوية

عهدنا لك برا دونه البحر فى الندى	وبدرا بدا من نور طلعته الهدى
فسارت مطايانا اليك يحثها	غرام اذا ما أتهم الشوق أنجدا
وباتت بشكوى البعد تحدو نفوسنا	وتشدو فيحكى ما تردده الصدى
وأنفاسنا لولا انسجام دموعنا	لذبنا احتراقا حيث جدنا الصدا

ومنا وعنا شوقنا وحديثنا ... اليك وفيما صح عنك تجددا
وآمالنا لا منتهى لوقوفها ... على بابك الاسمى تمد لك اليدا
وأنت الذى ترجى لكل مؤمل ... وأنت الذى لازلت فينا محمدا
وأنت رسول الله جاهى وملجئى ... وحجة من أوفى بهديك واهتدى
سمعنا أطعنا ما أتى لك وحيه ... عن الله فاشفع فى المعاد لنا غدا
وانى على مابى أراك وسيلتى ... وذخرى وحاشا ان أضيع اذا سدى
ذنوبى وأوزارى اذا كنت شافعا ... تلاشى بعفو شملها وتبددا
وقصدى أرى القبر الشريف وأشتكى ... فؤادا بانواع الملاهى تعودا
وأندب أياما مضت فى تلاعب ... ومرت كما شاء الهوى تبتغى الردى
دعتنى بها نفسى الى كل ريبة ... فلبيتها طوعا وأصغيت للندا
وقضيت عمرى كله متلاهيا ... أروح واغدو لاقضاء ولا أدا
فيا نقطة الاكوان يا أشرف الورى ... ويا مظهر العرفان كن لى مسددا
وحل سيدى بينى وبين خواطرى ... بنور التدانى لاتكن لى مبعدا
وزدنى بطيب الوصل قربا فانى ... أروم بمحض الفضل منك تزددا
وأقصى الامانى ان تمن بنظرة ... أكون بها يوم الحساب مؤيدا
فمثلى كثير يحتجون شافعا ... وجاهك عند الله جاه تفردا
لقد أحرز الصديق صدق محبة ... فكان رفيقا حاز فضلا مؤبدا
ووفى لك الفاروق بالعهد فازدهى ... به رونق الاسلام فارتابت العدا
على وذو النورين فى العلم والتقى ... وفى منهج الارشاد كل بك اقتدى
وعادى أبو جهل فباء بخزيه ... وحاكك مخراق اليمامة فارتدى
قتادة ردت عينه منك بعدما ... أصيبت بفقدان وما احتجبت أعدا
وجاء بعير يشتكى فأجرته ... فاصبح مما يشتكيه مجردا
محوت ظلام الشرك بعد اعتكاره ... ومن محكم الآيات صبحك قد بدا
وجردت سيف الحق فاشتد ازره ... ولم يبق الا من أقر ووحدا
عليك صلاة الله ثم سلامه ... مدى الدهر ما ناح الحمام وغردا
ولازلت ترقى فى الكمال فاننا ... عهدنا لك برا دونه البحر فى الندى

وله رحمه الله فى خاطر قام بذهنه وهو من باب الحماسة الشعرية

أرى دولة الايام خائنة العهد ... مراوغة تصبو الى الخلف فى الوعد
وما بالها تجنى على كل ماجد ... كان لها ثارا على دولة المجد

ترينا محيا باسم الثغر ظاهرا ... ولكن لها قلب مصر على الصد
تمر فتحلو للنفس ومن درى ... تجرعه كأس المرار على عمد
تراها ترانى خاشيا بأس فعلها ... وهر تحيانيها الوفا عقب الصد
أعدت لحربى جندها فلقيتها ... بقوة جاش دونها قوة الصلد
وأقسمت انى لا أخاف حروبها ... على ان خوفى لا يفيد ولا يجدى
أكابد مالا يستطاع واتقى ... بدرع اصطبارى حد صارمها الهندى
ومالى وللشكوى اذا كنت قادرا ... على ردها عن جورها أحسن الرد
وأستقبل الاخطار بالبشر لاهيا ... بدون اكتراث مازج الهزل بالجد
وان ضاق ميدان المخاوف لم أكن ... حريصا على حب الحياة ولا أفدى
أعيش كريما والكرام أعزة ... ولا خير فى عز يؤل لمن يفدى

وقال رحمه الله يهنئ حضرة خديو مصر بحاول عام سنة ١٢٩٠

أرالك أرالك الحى تحمل غردا ... فهل كلما غنتك تذكر خردا
وهل تعشق الورق الغصون فانها ... تكرر ما بين الرياض التردد
تجاذب بالاطواق حتى كانها ... تريد اعتناقا أو تريك تودد
وهل بانة الوادى اذا هزها الصبا ... تعادل غصنا عادل القد أمردا
وهل ميس الاغصان تحكى مهفهفا ... اذا ما تثنى كان فى الحسن مفردا
شمائله تهدى الشمائل طيبها ... فتصبو لرياها الرياض تعودا
جميل المحيا خاله استعبد النهى ... وقام على عرش الجمال ليعبدا
يصول بسيف اللحظ وهو بغمده ... ولم ار سيفا صال الا مجردا
ألا فى سبيل الله روحى وأدمعى ... فهذى له تجرى وتلك له فدا
اذا لاح تحت الليل صبح جبينه ... توجه قلبى للصبابة واهتدى
ولو زارنى طيف الخيال جعلته ... سميرى وان لم تر وزورته الصدا
أقول له عز اصطبارى يقول لى ... لكل امرئ من دهره ما تعودا
فمن منصفى والناس فى الحب لم تزل ... لمن حب عذالا وشاة وحسدا
ولكن لى صبرا جميلا على الهوى ... اكابد اشجانى وأبدى تجلدا
على أننى لا زلت عنهم بمعزل ... فانى غنى بامتداح أبى الندا
مليك سما أوج المعالى بمجده ... عزيز بانواع المزايا تفردا
جواد حبا الاوطان أحسن حلية ... وأخصبها أرضا وأكسبها ندى
له منن تحيى الوجود وجوده ... يفيد من استسقى غواديه سوددا

فمن كفه والمستمدين جوده ... ترى مصدرا للمكرمات ومواردا
افاض على الدنيا عوائد بره ... وشتت شمل المبغضين وبددا
وقد أقبل العام الجديد بسعده ... يقول له أبشر فلا كانت العدا
يحقق على شكلى يبشره به ... وينظم فى بشراه درا منضددا
ويدخل من باب التوسل شاكرا ... صنيع مليك بالقبول تعودا
ومادمت حيا لازال مؤرخا ... أهنى الخديو كل عام تجددا

سنة ١٢٩٠ | ٦٦ | ٦٥١ | ١٦١ | ٤١٢

وله رحمه الله فى مدح الداورى سابقا سعادة سعيد باشا رحمه الله

أشرقت أنوار اقبال السعيد ... فازدهى روض التهانى بالصعيد
وابتهاج الانس أضحى شاهدا ... بانتظام الشمل فى عز مديد
والليالى بالامانى أقبلت ... باسمات الثغر عن در نضيد
معربات عن جيوش تزدرى ... باللآلى وهى فى العقد الفريد
سادة اذ شيدوا بيت العلا ... لم يزل مدحى لهم بيت القصيد
ان بدت اعلامهم فى موكب ... جاءت البشرى على خيل البريد
أو تبدى طيفهم يوم الوغى ... مزقت منه العدا خوف الوعيد
هم جنود بل أسود بأسهم ... يتقيه كل جبار عنيد
أقسمت أسيافهم لو جردت ... يوم حرب لم تدع شخصا بجيد ٣
والرماح اللدن أومت بالظبا ... نافذات فى التراقى والوريد
كم لهم من بندق أبدى لنا ... معجزات اذ له لان الحديد
كم لهم من مدفع آياته ... بينات لفظها لفظ مفيد
كم توالوا فوق خيل ضمر ... سابقات للقضا فيما تريد
لو أتت يوما على رغم العدا ... مرسلات غادرته كالحصيد
اذ عليها كل ليث ضيغم ... فى ملاقاة العدا برج مشيد
فردهم جمع وأما جمعهم ... فهو بالدانى كقيل والبعيد
هم رجال أحرزوا اسعادهم ... كيف لا والسعد فى امر السعيد
من بحب الخير أمسى مغرما ... ناظرا فى الملك بالرأى السديد
حاز بالتدبير عزا شامخا ... ما عليه فى المعالى من مزيد
مدن الاوطان حتى أصبحت ... من دوام العدل فى خلق جديد
واصطفى من جنده شجعانهم ... راغبا فى كل ذى بطش شديد

٣ فى نسخة بخطه أيضا يحيد

لو درروا ما أضمرت آماله ... من ترقيهم لنادى الوليد
فرع أصل ماجد من ماجد ... كلما حدثت عنه تستزيد
ذو الفخار الداوري ابن الداوري ... طالما احيا نداه المستفيد
كلما لاحت لنا عاداته ... عرفتنا حكمة المبدئ المعيد
أم بنيان الملوك المشتهى ... في جنود ذكرها أنس الوحيد
واقتضى اسعافه تشريفه ... ولاسناس بالحظ الاكيد
مولد في كل عام يرتقي ... بافتخار للموالي والعبيد
كم لارباب النهى في وصفه ... من حديث عنه حدث ماتريد
واروعني ما به أرخته ... مولد تشريفه للجند عيد

سنة ١٢٧٦ | ٨٠ ٩٩٥ ١١٧ ٠٨٤

وقال رحمه الله مؤرخا مولد محمود نجل اسمعيل باشا صديق
في شهر ذي الحجة ختام سنة ١٢٨٩

بشرالك نجلك اسماعيل دمت به ... في طالع بشره بالصدق مشهود
٥٢٣ ١٠٣ ٢١٢ ٤٥١ | ٢٠٠ ٥٠٧ ٢٢٧ ٣٥٥
وقبل ان فازت الدنيا بطلعته ... وافت بشائر أنس زانه العيد
١٨٩ ٤٨٨ ٩٦ ٥١٦ | ٤٨٧ ١٣ ٥١١١ ٦٣ ١١٥
والسعد زاد التهاني بالسرور على ... يد المسرات حتى لاح مولود
١٧١ ٤٩٧١٢ ٤٩٦ ١١٠ | ٧٤٦ ٤١٨ ٣٩ ٨٦
فابشر وكن أيها الصديق في فرح ... فذاك نجل بصدق الحمد موعود
٥٨٣ ١٧٧٦ ٢٣٥ ٣٧٨ | ٨٠١ ٨٣ ١٩٦ ٨٣ ١٢٦
في شهر مولده دامت محاسنه ... ارخ بهاء ختام العام محمود
٥٩٥ ٨٥ ٤٤٥ ١٦٤ | ٨ ١٠٤١ ١٤٢ ٩٨

سنة ١٢٨٩ | سنة ١٢٨٩

وقال رحمه الله متغزلا

عيون جآذر نقضت عهودا ... فصادت كلما صالت اسودا
وكادت تخطف الالباب سحرا ... وعدت في تعديها الحدودا
غزت اجفانها باللحظ فتكا ... سويدا القلب حتى صرن سودا
رنت نحوي فهمت بها غراما ... ورحت من الظما اشكو الورودا

لعمرى لو دعت ابليس يوما ‖ ليعبدها لما انف السجودا

وقال رحمه الله مهنئا سعادة خديو مصر اسمعيل باشا بحلول سنة ١٢٨٩

أدارت علينا الراح مائسة القد ‖ مهفهفة الاعطاف وردية الخد
وأهدت لنا أنفاسها نفح طيبها ‖ فنمّ بنا عرف الشمائل والند
وغنى على عود الاراكة بلبل ‖ يجاوب افذاذا يعيد وذا يبدى
وصاغت لسيقان الغصون خلاخلا ‖ جداول انهار مسلسلة الورد
وبالروضة الغنا تهادت عرائس ‖ ينقطها قطر السحاب فتستجدى
اذا ما بكت عين الغمام تبسمت ‖ ثغور الاقاحى بعد قهقهة الرعد
وما كان لى فى الغصن والكاس صبوة ‖ ولكن وجدى للقوام وللنهد
ورب مهاة غازلتنى جفونها ‖ وصالت على قلبى بمرهفها الهند
بحاجزية الالفاظ تلعب بالنهى ‖ بمانية الالحاظ تركية البند
باجفانها الوسنى فتنت وليتها ‖ اذا وعدت أوفت بمنتظر الوعد
أسامر ضيف الطيف حين يزورنى ‖ واشكوله مالى فيمنعنى قصدى
أبيت بها فيها اليها على لظى ‖ وأصبح منها شاكيا بعض ماعندى
ولو أنها زارت لبت منعما ‖ وأنسيت ما ألقاه من ألم السهد
وما أنا ان ضنت بشاك لغيرها ‖ فنهلها الشكوى ومكابدة الوجد
أروح وأغدو مستهاما بحبها ‖ فبعدا لليلى العامرية اوبعد
أخلاى هل يجدى اصطبارا ذا اتأت ‖ وهل يستطاع الصبر عنها الدى البعد
تنزهت فى حبى لها عن مشاركى ‖ وأحببت دهرى ان أهيم بها وحدى
وأهديتها نظم القريض تغزلا ‖ عسى تثنى نحوى وتحفظ لى ودى
فقالت لى النفس العصامية اتئد ‖ أتهدى عقود الثغر الالذى المجد
دع القول فيها وانتهز كل فرصة ‖ بمدح عزيز ماجد الاب والجد
فقلت لها خلى الملام فانى ‖ أنزه عن هزل الهوى معرض الجد
لعمرى وان كنت المشوق بحبها ‖ فانى لرب المجد أهتف بالمجد
هو الشهم اسمعيل ان رمت وصفه ‖ تجده بجيد المجد واسطة العقد
مليك ترى العلياء تحت ركابه ‖ تسير برايات المهابة والسعد
تعالى به شأن التمدن وارتقى ‖ الى ذروة التمكين فى الحل والعقد
أياديه لا تنسى وآيات فضله ‖ اذا ذكرت جلت عن الحصر والعد
وأحيا لاحياء العلوم مدارسا ‖ وبدّل عىّ الجاهلية بالرشد

فلازال مغبوطا على كل نعمة ... ولازال بالافكار مقتدح الزند
يهنيه بالاقبال راوى امتداحه ... مدى الدهر شكر للمواهب والرفد
وفى كل عام لايزال بمدحه ... غنيا عن استمطار غادية تجدى
كما جاء بالبشرى وقال مؤرخا ... سما بك هذا العام بالطالع السعدى
سنة ١٢٨٩ ... ١٤٣١٤٢٧٠٦٢٢١٠١ ١٧٥

وله رحمه الله مما حرره من الاستانة العلية الى رضا بك جمال الدين عنفلوط بصعيد مصر محل اقامة المؤلف لعشر خلون من جمادى الاولى سنة ١٢٨٩

سرى الطيف من نحو الديار الى عندى ... فهيمنى مسراه بالعلم السعدى
وما كنت حال القرب فى الطيف راغبا ... ولازلت استدعيه فى حالة البعد
ابيت على جمر الغضى تستفزنى ... بروق خيالات الخيام بلارعد
فأصبح لاارعى الحديث كما جرى ... واستعمل الصبر الجميل فلا يجدى
أوارى اذا انهلت سواكب ادمعى ... وان كان قلبى فى الهوى وارى الزند
ومابى من التبريح لايستطيعه ... شبير ولارضوى وكل من الصلد
وعندى من الاشجان مالو شرحته ... لضاقت به الدنيا وفاق عن الحد
وشأنى وشان الواردات لدى النوى ... مكابرة تخفى ومنتجع يبدى
ترحلت والآمال تحدو ركائبى ... فيصغى لها سمعى فاطمع فى العود
اخلاى انى قد سئمت من الاسى ... وكلفنى التبريح وجدا على وجدى
أفى الناس مثلى نازح شفه الضنى ... واودعه التذكار فى قبضة السهد
وفيكم غرامى لاعدمت وداد كم ... وما دامت الايام لاينتهى ودى
سلوا ظاهرى عما تكن جوانحى ... فانى حريص ماحييت على العهد
اشاهدكم بالقلب والروح عندكم ... وان كان جسمى فى حجاب من البعد
فمن لى بان تتلى عليكم رسائلى ... وتحفظ من شان يميل الى النقد
ومن لى باسعاف الاجابة علنى ... اسامرها مهما خلوت بها وحدى
على انى خيمت فى ظل روضة ... مفتحة الازهار زاهية الورد
بها من غصون البان مارنح الصبا ... شمائله فاختال يعجب بالقد
حدائق يحلو بالجداول رسمها ... نوافحها تروى الحديث عن الند
فيصبو لها طيب النسيم لانه ... يواصلها فى كل وقت على عمد
أروح واغدو فى رباها كانى ... أطوف واسعى بين بان وبانجد
وكم غرد القمرى وغنت بلابل ... وناح حمام دا يعيد وذا يبدى

وما راقني الا اشتغالي بقربكم ... وما راق لي من بعد بعدكم وردي
وها انا اهديكم قلائد مدحة ... تفوق على نظم الفرائد في العقد
وني عليكم كل يوم تحية ... وسائر احبابي الكرام ذوي المجد
كذا جملة الاخوان شرقا ومغربا ... متى سألوا عني ولو أخلفوا وعدي
ومن في الحمى من رفقة وعشيرة ... فهم منتهى الآمال يا غاية القصد

وقال رحمه الله

لي في البراعة طالع مشهود ... رمدائحي فيكم لدي شهود
يا سادة شرف القريض بذكرهم ... اني بكنز مديحكم موعود
فلئن اطلت فان شعري قاصر ... واذا اقتصدت ٣ فانتم المقصود
واذا انسيت وان بعدت ودادكم ... لا راق لي مما اريد ورود
ودعيت في شرع الهوى متلاعبا ... ان راقني بعد البعاد ورود
وعدمت حسن تصبري ان لم اجد ... وجدي عليكم والدموع تجود
ونبت بي الايام عنكم ان أكن ... اصبو لغير حديثكم واهود
يا من لهم في كل جارحة هوى ... وبكل حسن وقفة وقعود
لا تنكروا مابي فحالي شاهد ... ولكل دعوى حجة وشهيد
ودعتكم ويدي على صدري لها ... أثر وماذا ينفع التنهيد
ونأيت عنكم والفؤاد شجي وما ... يغني فؤادي قولكم سيعود
فانهل وابل ادمعي متراسلا ... وبسحب جفني في البروق رعود
وبهجتي حر الجوى متوقد ... لا يعتريه مدى الزمان خمود
وتركت روحي في خلال خيامكم ... ترعى الوداد بحيكم وترود
فاستودعوها حيث طاب حديثكم ... على اخيل انني موجود
وتجاذبوا عني احاديث ٣ الهوى ... وتجاوبوا فالمستفيد يسود
وتنازعوا كاس الفكاهة بينكم ... في روض أنس ظله ممدود
روض بكم ثمراته الفاظكم ... اغصانه فيما عهدت قدود
تشدو حمائمه وفي اطواقها ... لبلابل الصب المشوق عهود
والراح تعبق من شذى راحاتكم ... حتى يود رجوعها العنقود
يسعى بها الساقي فتكسب قده ... ميلا ويكسو خده التورید
والزهر يبسم ثغره متعجبا ... من حسن ذاك الورد وهو خدود
أسفي على بعد الديار وليتني ... منكم بقرب نواصلي موعود

٣ في نسخة قصدت اه

بخطه أيضا اناشيد بدل أحاديث

هلا علمتم أو سمعتم أنني ... أشكو غرامي والغني مشهود
ويمر بي طيف الكرى فيعافه ... طرفي وماذا ينفع التسهيد
ارق تهد له الجبال لو أنها ... حملت غراما والغزال شرود
وتهتكي يحلو وما بي ريبة ... هلك المفند لو تقام حدود
ردوا علي عوائد الود التي ... سلفت وما هي للمحب وعود
واستمطروا سحب الثنا من نازح ... وتفضلوا لو في المنام وعودوا
فلطالما حدثت نفسي خاليا ... بالليل عنكم والانام رقود
وسمعت ساجعة الحمام لانها ... تشكو فيجذبها اليه العود
فظننت ان الغصن يعرف صبوتي ... فسألته فاجاب وهو عميد
وروى الحديث عن الغرام مسلسلا ... ان الاحبة هجرهم محمود
لا تبعدك أيام الفراق وانما ... يبكي تجنن منهم وصدود
اظننت خلك والحمامة واحدا ... كلا ولكن الحمام ورود
فرجعت والشكوى تجول بخاطري ... ولسان حالي مطلق معقود
وابت انسان اليراع فخط في ... شرقي وآمالي ووجدي والنوى
فمتى اكون بكم قرير نواظر ... كل يطول مداه بي ويزيد
أبعدتموني عنكم وذي المعهود ... ويعود منكم وذي المعهود
خلع الضنى جدت وثوب تصبري ... كيف التخلص والبعاد مديد
أمن الحديد قلوبكم قد فصلت ... بال ولا يجدي له التجديد
ماذا عليكم لو بعثتم سائلا ... يا آل ودي ليتني داود
وعسى بزورته اراكم عودي ... عني يرى وجدي بكم ويعود
فمتى رجعت لديكم عاتبتكم ... ومن اتقى عتب الحبيب يعود
علمتموني ان أبوح بصبوتي ... والليلة الحبلى يقال ولود
ومن المعنى لا يليق بحرد ... ولعاذلي ولعاذري عذر فهذا صالح عندي وذاك ثمود

ياسادة عندي هموكل المنى ... أبدا وما في حبهم ترديد
انتم حياتي والحياة عزيزة ... وسواكم الاجساد وهي جلود
في حبكم لي كل يوم منزل ... وبحبكم لي مهبط وصعود
ولهى بكم نار على علم ولي ... في الحب اعلام علت وبنود
نار أكنتها الجوانح بعدكم ... فكأنها لتنفسي أخدود

تذكروا اذا مرّ الخيال بخاطري ... ولها اشتعال فى الهوى وقود
أودعتمونى فى زوايا هجركم ... كانا يقلبنى النوى فأبيد
رمضان عندى يوم فرقتكم ولى ... فى كل يوم من لقاكم عيد
لاتحسبوا انى أهيم تغزلا ... فيكم فأنتم فى الحساب أسود
والنظم ان لاحت عليه نضارة ... فبمجدكم حسن المديح يزيد
كم ذا لكم نعم على ومن يكن ... بوصالكم ذا نعمة محسود
فى سورة الانفال بشر طالما ... ولكن صبرى قد اشارت هود
مالى وللشكوى ومنتزه العلا ... هو جنة لى وردها موروود
أمسى وأصبح فى رياض نزاهة ... اقضى بها الاوطار كيف أريد
مابين باتات النقا وجداول ... تهرى مواردها الظبا والغيد
ولدىّ من آلات انغام الهوى ... نای ورق والبديع العود
فى جرظبى كلما هز الصبا ... عطفيه احسب انه داود
يحلولى السحر الحلال بلحظه ... وبنشر نفحته يفوح العود
والنّد يعبق من شمائل قده ... كذب المشبه مالذ النديد
فاق الغزالة والغزال محاسنا ... والوجه اعدل شاهد وابيد
اصغى اليه والخواطر لم تزل ... تدعو الفؤاد لحبكم وتقود
والعهد باق والعيون قريرة ... والحظ اوفر والغرام أكيد
والشوق أنهى مايكون الى اللقا ... والدهر سمح والفخار مزيد
كيف احتيالى فى الوصول اليكم ... ماذا ارجى والمزار بعيد
وإلام لايقضى الزمان بقربكم ... ويعود عهد تودى المعهود
وعلام نسيانى بمحراب الصفا ... ولكم ركوع عنده وسجود
هلا ذكرتم فى التشهد سيدا ... هو عبدكم ولكم سواه عبيد
أضحى عليا يبتغى رضوانكم ... ولديه من حسن الفعال شهود
لازلت أحمد والشكور محمد ... وأبو اللطائف بينكم محمود
أنتم كواكب سعد كل مؤمّل ... فيكم وصالح فالكم مسعود
ولانتم اولى بتسآل على ... من عاقد الترحال وهو وحيد
ولأنتم فيما يقال بلابل ... ولكم بكل حديقة تغريد
ولأنتم ولأنتم ولأنتم ... والله يفعل مايشا ويريد
هذا الهوى مالكم عندى فهل ... لى عندكم ذكر يعاد أفيدوا

فيكم اليكم لوعتى ورسائلى ... ولكم نوال طارف وتليد
منوا ومنوا واسمحوا وتكرموا ... وتفضلوا بالمرسلات وجودوا
وأجل ما أرجوه منكم أننى ... بدعائكم تطوى الى البيد
واعود فى حلل القبول مؤيدا ... وعسى بكم تتم الفريض بنيد
وأظن لو علم الذين تقدموا ... بكساده ما قال قط لبيد
هذا الذى فى أنفس الحساد لى ... والظن يخطى والغبى بليد
تالله مالى فى القصائد مقصد ... واخوا الجهالة فى الخصام لدود
ولكل مجتهد نصيب يرتجى ... ووفاق من لا يهتدى تقليد
فتبصروا وتفكروا وتدبروا ... والشمس لا تخفى وتلك حدود
ولكل مارستان يلفى قيم ... يدرى لوازمه وثم قيود
ولتعلموا أنى على ما أبتغى ... منكم حريص والبذى عريد
بكم استعز محبكم من دهره ... ومن استعز بمن يحب سعيد
يامن لهم تعزى الكتابة كم بدا ... لحقيقتى عجازكم تأييد
فاذا قرأتم عرضحال شكايتى ... وتقدتم فالواجب التسديد
وتعوذوا ممن يعيب سخافة ... فلعله فيما يراه حسود
ولكل أمر فى البرية حكمة ... ولكل سر فى الوجود وجود
والله يعلم أننى متشكر ... جدا القيض الفضل وهو حميد
ارجوه بالحسنى تواصل فضله ... وهو الغنى الواحد المعبود
الباسط المبدى بغير بداية ... بر لطيف بالعباد ودود
ووسيلتى طه الشفيع وآله ... كنز الفتوة من بذلك نودوا
قوم عزيت لاصلهم نسبا ولى ... فى الفرع آباء خلت وجدود
فى الحب معتصم بهم ومؤيد ... صب امين فى الهوى ورشيد
فلذا ترانى هاشمى مهابة ... والسيف من عاداته التجريد
يا كعبة الآمال وجدى طائف ... وعقود مدحى درها منضود
اهديتكم بعض الذى أنا واجد ... درر رأيكم تختال وهى عقود
ورسائل الاشواق يحلو نظمها ... وهى الوسائل والزمان كنود
أمليتها والنجم ساه ساهر ... والركب نوم والحداة قعود
ونظمت اشواقى وزدت تفننا ... والى متى أبدى لكم وأعيد

ولما رحمه الله لما توجه خديوي مصر اسمعيل باشا الى الصعيد وولى عمد الاقاليم وظائف رؤساء المجالس ومديرين ونظار أقسام وغير ذلك من الوظائف الشريفة وكان ذلك في ٢٧ من رمضان سنة ١٢٨٦

عنايات العزيز بملك مصر	لاهل القطر جاءت بالمفيد
افادتهم نضارة الايضاهى	فصار الملك في خلق جديد
دعاهم للتمدن فاستجابوا	ومن اسعاده اقتبس الصعيد
فشرفهم وقدم ساكنيه	وقلد بالمكارم كل جيد
وحباني لينالي القدر حبا	فكان قدومه بيت القصيد
وحكم من يليق من الاهالي	وأرشدهم فيا نعم الرشيد
وأقصى ما يودّ رضا الرعايا	وأحسن ما يحب وما يريد
وللاوطان أسعف بالامانى	فصار القطر كالعقد الفريد
وحاز من المحاسن كل معنى	فابدى البشر والفرح المزيد
واصبح كل يوم فيه عبدا	فارخ في نظام الملك عيد
سنة ١٢٨٦	٩٠ ١٢١ ٩٩١ ٨٤

وقال رحمه الله مؤرخا ولاية محمد بك العفيفي مديرية التلمبية ثانيا

بافق المعالى دام للعز طالع	له رونق الاسعاد والفخر يشهد
وروح الامانى قد تبسم زهره	بروض به ورق السرور تغرّد
وحيا بشير الابتهاج فسرنا	وبالبشر قد وافى اميرا ممجد
ولا غرو أن ساد العفيفي قومه	فبيت علاه في الفخار مشيد
تولى مديرا قلت بالله ارخوا	ترقى مراقى المجد وهو محمد
سنة ١٢٨٨	١٣٢ ١٧ ٧٨ ٣٥١ ٧١٠

وقال رحمه الله يهنئ الخديوي اسمعيل باشا بعودته من الاستانة العلية سنة ١٢٨٧

ياسن به ظلت الاوطان في رغد	أسعدت امسي ويومي بالندى وغدى
ويا عزيزا حباه الله بغيته	عزا وجاها واسعادا الى الأبد
فارقت مصر فحنت أرضها جزعا	وكاد بدر السما يخفى من الكمد
وحيث خفت عليها البعد عدت لها	في موكب ساء اهل الحقد والحسد
فحق لى أن أقول الشعر منتخرا	حتى أقود الثريا والسها بيدى
أنت المليك وهذى مصر قائلة	الغرس للجد والاثمار للولد

وان تفردت بالتجديد لاعجب ... شمائل النيل فيرا منظر الاسد
الملك يشهد والعلياء ناطقة ... بأن رأيك مرآة لذى رشد
لا زلت تأمر والايام خاضعة ... والدهر يذعن بالامداد والمدد
وافى قدومك والتاريخ وافقه ... فى القطر كالروح اسماعيل فى الجسد
سنة ١٢٨٧ ١٩٢ ٤٣٠ ٢٦٥ ٢١٢ ٩٠ ٩٨

وقال لما ودع العلماء الشيخ التميمى حين سفره الى الاستانة بمنزل الشيخ الجوهرى ببولاق

اشرق الكون فى وداع امام ... للالى أيدوا العلوم وشادوا
بشروه لدى الوداع وقالوا ... نحن قوم بغير قلب عادوا

وقال رحمه الله مؤرخا النيشان الذى أهداه السلطان عبد المجيد للست زهرة هانم زوجة المرحوم اسمعيل باشا نجل محمد على باشا أبى الدولة المصرية وكان هذا النيشان من الرتبة الاولى ولم يسبق مثله لغيرها وقد كانت أهدت الى الحضرة السلطانية تخت آلات من الجوارى الحبشية وكان هذا التخت لا نظير له فى ذلك الوقت وذلك حين انشاء الحضرة السلطانية افراح الختان لبعض انجالها

لشمس المعالى فى ذرا العز طالع ... يلوح باقبال السيادة والسعد
وللجود منها فى الوجود مآثر ... تشير لها بالمدح والشكر والحمد
هى الملجأ الاسمى لمن عز جاهه ... هى المقصد الاقصى لمن كان ذا قصد
حباها مليك العصر اشرف منحة ... وأهدى لها ما ليس يدرك بالحد
فلا زال ذا جاه رفيع مؤيدا ... باصوب رأى بين ذى الحل والعقد
له الفضل فيما قلت فيه مؤرخا ... نيشان به الزهرا حوت طالع المجد
سنة ١٢٦٤ ٤١١ ٧ ٢٤٤ ٤١٤ ١١٠ ٧٨

وقال رحمه الله مادحا للشريف عبد المطلب وهو بالاستانة وكان قد عمل وليمة ودعا فيها العلماء فجاء المصنف رحمه الله آخرا بهذه الابيات

موارد الفضل تغنى من بها واردا ... عن التخلص من بأس به وردى
لاسيما مورد كل الورى شهدت ... بانه بر بر دائما أبدا
حتى به كل حى لا يرى نصبا ... كلا ولا حزنا يلقى ولا نكدا
بفضله سارت الركبان شاكرة ... اذ عم سيده كل الورى مددا
جيد المجدين فى الخيرات سيد من ... فى جنح ليل تلا الاحزاب أو سجدا
طابت سريرته حقا فسيرته ... بين الافاضل تبدى للنهى رشدا

من جيرة شرّف الله الحجاز بهم
هم ملجأ أينما حلت ركائبهم
قوم كرام أتى من نسلهم بطل
كريم جدّ رفيع الجاه نجل أب
من سائر المدن والاقطار مدحته
ما أعرب الدهر عن قرن يعادله
في دولة العز قد حقت سيادته
أمسى وبات وأضحى سامياً شرفا
مامدّ كف سؤال في العلا أبدا
ان قيل سادسواه في البرية قل
لو شمته حين يبدو بدر بهجته
نبراس من كان في الانساب ذا شرف
ليث اذا صال ريم في تلطفه
يحمي عشيرته من كل نائبة
بحر المكارم ان شيم الغمام بما
غيث الفضائل غوث المستجير به
من أمّه عاد في أثواب نعمته
لو نال مالا على مقدار همته
يسدي الجزيل ومنه الحال قائلة
أمّته اعلام أهل العلم فازدحموا
لكنّ راحلتي عن سيرها عجزت
فكان ذلك أولى من مزاحمتي
فهو الشريف ومدحي دون رتبته
مع أنني لو لبثت الدهر مشتغلا
وكيف تحصى مزايا من له نسب
محمد من غدا ترجى شفاعته
وخاتم الرسل من أوحى الاله له
مدحي لابنائه مدح له ولذا
صلى عليه اله العرش خالقنا

اذ جاوروا البيت واعتدّ الملى وفدا
بل هم ملاذ لمن عن حيه انفردا
لازال في مذهب الخيرات مجتهدا
في جنة الخلد والرضوان قد سعدا
من غاب حدّث عمن فضله شهدا
في الاصل والفرع قل كلا وما وجدا
وكيف لا وهو تاج المجد حيث بدا
بل ظل أصبح في أفق العلا وغدا
وطالما مدت العليا اليه يدا
ما كل ماءبه يرجى يطاب صدى
أغنتك أنواره عن أن ترى أحدا
كم ردّ من جدّ في طغيانه وهدى
سيف اذا احتدّ أفنى المعتدي وعدا
أكرم به سيدا أنعم به سندا
سحت يداه علينا أنعما وندى
كم فك اسرى وكم وفى بما وعدا
يشدو وينشد بالاحسان من قصدا
لم يبق في الناس ذو فقر يرى ابدا
هل قد رأيتم كريما ماله نفدا
والمورد العذب يروى كل من وردا
وأخرتني فجئت الآن منفردا
والله فرد لطيف لم يزل احدا
لكنما الطل يهدي البحر منه ندى
بعد ما حاز لم احصى له عددا
بالمصطفى خير من اثنى ومن حمدا
وسيد الخلق والسادات والسعدا
تنزيل آياته لاريب فيه هدى
به ختمت ومثلي لايضاع سدى
ماساق حادي المطايا ركبه وحدا

والآل والصحب والاتباع ما نشدت ... موارد الفضل تقفى من بها وردا

وله رحمه الله فى رسالة ارسلها الى سعادة ساطنا باشا

وجهت راحلتى لسيد عصره ... وهو الذى يرجى ويا خذ باليد
وسعيت جهدى كى افوز بنظرة ... منه وهل يسعى لغير السيد

وله رحمه الله ملغزا

ياذوى الفضل والسماح المزيد ... وأولى العلم والفخار المشيد
اى لفظ حواه كل اريب ... وهو كالشمس فى نباهة وغيد
بعضه معجم وبالطرد والعكس مفيد وباله من مفيد
فيه داء ووالد وزمان ... واسم جنس ذوى بيت لبيد
عده العارفون وترا ولكن ... هو شفع وليس ذا بعيد
صحفوه فكان حرفا اواسما ... بعد تحريفه وذا للمزيد
أنعموا بالمرام جودا ومنا ... وخذوه من نظم بيت القصيد
وامنحوا السائل الجواب احتسابا ... ياذوى الفضل والسماح المزيد

وقال رحمه الله يمدح الخديو اسمعيل باشا ويهنئه بعيد النحر حين كان بالصعيد فى سنة ١٢٨٨

بشرى الخديو بعيد النحر اذ وفدا ... فى طالع بازدهاء الملك قد سعدا
اضحى الصعيد سعيدا باسما فرحا ... لما رأى بدر تشريف القدوم بدا
فى موكب زاده عالى الركاب علا ... وكل عدل له بالعدل قد شهدا
فاغنم كما رمت عز الملك مفتخرا ... وكن كما شئت ٣ فى التمكين مجتهدا
انت المليك الذى عمت مآثره ... كل الانام فعاشوا عيشة رغدا
لازلت فى رونق الاقبال مبتهجا ... ٤ بين الملوك وبالاسعاد منفردا
ولاتزال بك الايام فى فرح ... تختال ما بين من أثنى ومن حمدا
تروى حديث مزاياك التى عذبت ... والمورد العذب يروى كل من وردا
عمت رعاياك اسعادا ومرحمة ... وكم بدت فأبادت حسدا وعدا
فاسلم ودم بين اجمال طوالعهم ... تهديك بشرى التهانى دائما ابدا
واستقبل العيد مغبوطا على نعم ... فان داعى الهنا وفى بما وعدا
عيد لك النصر اسمعيل ارخه ... فى كل عيد ترى نحر العدو فدا

١٢٨٨

٣ فى نسخة بالتمكين منفردا
٤ فى نسخة بين الملوك سديد الرأى مجتهدا

واهدى

وأهدى رحمه الله الى الشيخ محمد الليثي خادم مقام الامام الليث
رضي الله عنه شيأ من بلح وكتب اليه معه

يا من له في ذرى الاسرار بيت علا	ومن له منن الاكرام يسديها
اليك أهديت مقداري ولا عجب	ان الهدايا على مقدار مهديها

وقال رحمه الله متغزلا

لواعج وجد لا يعاد له وجد	ودائم شوق لا يروح ولا يغدو
ونفس ترى ذل الصبابة عزة	ودمع بلا عين يلازمه سهد
وصبر على عسر الغرام ويسره	وفكر له في كل معترك جند
وقلب به للظاعنين مخيم	ولب به ساروا أليس له رد
وجسم هو المضنى وبال مسلبل	وسر وان طال التباعد لا يبدو
يواعدني طيف الخيال بزورة	فارقبه دهرا ولا يصدق الوعد
وما أنا عن وجدي بهم في تشاغل	ولا خير في صب يغيره البعد
أبيت على جمر الغضى خوف هجرهم	وياحبذا خوفي اذا أمن الصد
تواصوا علي أني أعيش متيما	فما حيلتي والحب ليس له حد

وله رحمه الله

بين بان النقا ووادي زرود	زاد شوقي الى الغزال الشرود
سال بالسفح مدمعي وهو جار	وله بالعقيق نظم العقود

وقال رحمه الله يمدح مصطفى بك النعماني مفتش الروضة بالصعيد
حين نقل منها الى أرمنت

ماذا على الظبي لو وفى بما وعدا	وهل لمضناه راق ان سطا وعدا
أبقى السهاد لجفني حيث زدعني	وساق حادي المطايا ركبه وحدا
ظبي له الله ما أحلى شمائله	تعلم الغصن من اعطافه الميدا
ان ماس تيها يكاد البان يغبطه	بين الرياض وكم ابدى له حسدا
أصبحت في حبه نارا على علم	وفي هواه أبحت الروح والجسدا
خل الملام أخا عذلي فلي كبد	مما قاسيه قد ذابت أسى وصدى
ولي فؤاد باظعان الاحبة لا	ينفك ذا لوعة اضحى بها وغدا
أرعى السها كي أرى طيف الخيال اذا	ألم بي وأراني لا ارى احدا

فمن نصيري اذا ما قل مصطبري ... ومن يجيرني ربي ان لم يجرني فقدا
وكيف ينصفني دهري وعادته ... خلف الوعود ويخشى بعدها أبدا
هيهات هيهات ان أخلى بعطابي ... ان لم أكن بجنود الصبر متعضدا
وما ظننت بان الحظ يقعدني ... وقد غدرت على النعمان معتمدا
المصطفى من سراة الجد من بجلي ... اخلاقه لم يزن بالعصر منفردا
بدر سما في سما الاقبال طالعه ... فاخجل الشمس والاقمار حيث بدا
آيات اسعاد لاحت لما دحه ... فاعجزت كل من في مدحه اجتهدا
أحيا باسعافه أرمنت فافتخرت ... على سواها بوصفي بهجة نوئى
فاقت على الروضة الغناء رونقها ... اما اللطائف لا اسطيع لها عددا
لاحت محاسنها للناظرين فكم ... يروى حديث جلاها كل من وردا
لاغرو أن فاخرت كل البلاد بمن ... لولاه ما استكملت حسنا ولا رشدا

ولد رحمه الله عام حا

لقد أسفر الاقبال عن طالع السعد ... وزين عقد الدر بالجوهر الفرد
وباتت بدور التم في غاية الصفا ... سرورا بما نالته من غاية القصد
وللمجد قد مد الفخار بساطه ... بروض التهاني قاطفا ثمر الحمد
وايد ذو الاحسان مذهب مالك ... بخيرة حبر بحره منبع الرشد
امام له البشرى اذا أم مقصدا ... همام تناهى مجده غاية المجد
جليل جميل قدره وافتخاره ... حميد سديد الرأي في معرض الجد
محمد افعال حمى حلية البها ... بسيف عفاف مرهف قاطع الحد
تعالى عن الاحصاء تعداد فضله ... ولكنني لازلت امدحه جهدي
روى الفضل عنه للبرية مذروى ... جميعهم عما احاديث من يدي
سما في سماء الفضل حتى تزينت ... بطلعته الحسناء فائقة الحد
وقد مدت العليا لتقديمه يدا ... فعاهدها ان لا تحول عن العهد
سرى سره بين الانام فسرنا ... بنصرته ما بين ذي الحل والعقد
وعطرت الاكوان مذ سار ركبه ... بنشر شذاه العاطر العبق الندي
تولى فولى الهم عن خاطر النهى ... وذاب فؤاد الحصر من محنة الحقد
له قد أعد النصر جيشا معضدا ... وسل على الاعداء صارمه الهندي
فلا غرو أن مات الحسود بحره ... حزينا كسير القلب من لوعة الصد
ولا تعجبوا أن خيب الله ظنه ... وقولوا لمن أغراه انك لا تهدي

وان زعم الفرع اقتداء باصله ... فبالنص خبت الصالح انظره فى الولد
ولوموا على من رام تقديم نفسه ... بدعواه فالدعوى عل ولا تجدى
وهنوه بالاسعاد سرّ اوبهجة ... وقولوا له لازلت مفترس الضد
ولا زلت محفوفا بلطف مدبر ... معانا على اسر السباع أو الاسد
بجاه نبىّ هاشمىّ مؤيد ... له لان أقسى مايكون من الصلد
وهدّم اركان العناد بعزمه ... وبدّد شمل المعتدين ذوى الحقد
عليه صلاة الله ثم سلامه ... وآل وأصحاب طريقتهم قصدى
وعن تابعيه الفائزين ارض سيدى ... وجد واعف ماناحت قطاة من الوجد
ورفق لما ترضاه عبدا مقصرا ... فأنت حليم ترحم العبد بالعبد
وسامح منيبا قائلا فى مديحه ... لقد اسفر الاقبال عن طالع السعد

وله رحمه الله تاريخ بناء مسجد السيد أبى القاسم بطحطا الذى انشأه عبد اللطيف باشا مدة ان كان مفتش الاقاليم الوسطى فى سنة ١٢٧٣

نور القبول اضاء مسجدا ماجدا ... من نسل خير الانبياء محمد
سمحت كرامته بماء النهى ... من حسن اسحاق الامير الاوحد
عبد اللطيف مفتش الاقليم من ... احيا بهمته شعار السودد
شاد البناء بمسجد تاريخه ... سر اللطيف بدا بهذا المسجد
سنة ١٢٧٣ ... ١٣٨٧٠٨٠٠٧ ١٦٠ ٢٦٠

وله رحمه الله يمدح خديوى مصر سعد باشا ويؤرخ عودته من الاستانة العلية بتقليد الايالة المصرية

سمح الزمان لنا بقرب بعيد ... وأعاد عيد الامن بعد وعيد
وتجاوبت ورق الهنا فى روضة ... جبلت بلابلها على التغريد
وشدت على عيدانها أطيارها ... وخلت مغانيها عن التقليد
وبدت على أرجاء مصر بشائر ... لاحت كعقد حلّ جيد الغيد
اهدت لنا تحف التهانى والمنى ... بلطائف تهدى لكل فريد
فلم التنائى والبعاد أحبتى ... وبم اكتحال الجفن بالتسهيد
وعلام لا تصفو المودّة بيننا ... وقد انتفى زمن الجفا بسعيد
فهو العزيز ابن العزيز اصالة ... عن مجده حدث بلا تحديد
مدّت له العليا يدا فأمدّها ... بسعوده شرفا على التأييد

obeikandl.com

وعلت برتب العلا اذ حلتها ... عن أن تكون لمعتد وحميد
فاحل ارباب الوقار محلهم ... وأعاد عرس الملك بالتأييد
ليث اذا قبض الحسام بكفه ... أغنته هيبته عن التجريد
بدر السعادة كوكب الاقبال من ... أحيا شعار المجد بالتجديد
فلبذله عمت ما ثر فضله ... وبعدله ياتم كل تليد
بسط الانام لدا كنف حراسة ... بدوام عز بالفخار مزيد
زادت به دار الخلافة بهجة ... فرأى محاسنها بأكبر عيد
وعلا على فلك السعادة عائدا ... يسدي بسمر قواعد التشييد
فروى السرور حديث انس قدومه ... في الخافقين فسر كل رشيد
شرفت به العليا وقالت ارخوا ... بشرى الانام زهت بعز سعيد
سنة ١٢٧٠ ... ٥١٦ ١٢٣ ٧٩٤١٢ ١٤٤

وقال رحمه الله ملغزا ومعتذرا لبعض أحبابه عن أمر بينهما

الملك اعتذاري وأنت المراد ... وانى على كل حال مريد
بلطف السجايا لك الانفراد ... ونظم حزايا لك عقد فريد
وسري وان لم أبح فهو باد ... وكم همت وجدا بوادي بيد
فأرجوك أن لا تطيل البعاد ... فحبي قريب وصبري بعيد
وعندي سؤال عن اسم يزاد ... ولكن غرامي عليه يزيد
يساوي لدى الصد هالك المداد ... ووعد المحبين فيه مديد
فهل من جواب أمير العباد ... فانت المليك ونحن العبيد

وقال رحمه الله في تاريخ ولادة

بدر السعادة أشرقت أنواره ... وسما ابتهاجا في سماء السودد
وعلت شموس العز في افق المنى ... فرحا بانس قدوم نجل أمجد
فرع لاصل عزه سامي العلا ... باق السيادة في مقام أوحد
صبي حسين قد تعالى نجمه ... في طالع اسنى سعيد اسعد
جاءت به البشرى فجاد بعرفه ... طيب التهاني في هناء أرغد
واستبشرت لقدومه العلياء وقد ... امست لخدمة مهده طوع اليد
فاغنم وطب نفسا اباه فقد بدا ... تاريخ انواع الرضى بمحمد
سنة ١٢٦٣ ... ١٢٨ ١٠٤١ ٩٤

وله

وله رحمه الله

وفي النفس معنى لا سبيل لدركه	تقصّر به الآمال والحظ يبعده
وما هو الا أن تفوز بمنتهى	مناها وان كان القيامة موعده

وله رحمه الله يهنّئ خديوي مصر اسمعيل باشا بعودته من الاستانة العلية سنة ١٢٩٠

اليك خديوي مصر تصبو الحامد	وينسك ترجى للانام الفوائد
وعندك حديث الجد يروى صحيحه	وفيك لآيات الفخار شواهد
وانت اخو العلياء انت أبو الندا	وانت لكف الدهر كف وساعد
وجودك للاوطان عز ونعمة	وجودك بحر فيه تحلو الموارد
الى ملك الدنيا بدا تتسابها	لما علمت في الكون انك واحد
وما مصر في الاقطار الا كجنة	وذكرك فيها بالمكارم خالد
وعدلك في كل الممالك ثابت	فكل مليك شاكر لك حامد
تعودت عن اقطار ملكك رحلة	بها سارت الركبان والسعد قائد
وسرت فطاف النصر حولك ساعيا	وغيرك عن درك المآرب قاعد
وصلت الى دار الخلافة زائرا	مليكا له بالمكرمات عوائد
مليك حباك الود في غاية الصفا	وشاطرك الآراء نعم المقاصد
هنالك شاهدت المحاسن كلها	ولازلت للصنع الجميل تشاهد
ولكن الى مرآك مصر تشوفت	ومنها اليها صادر الشوق وارد
نأيت فكاد النيل يبخل بالوفا	وعدت فوافى جسره وهو زائد
وزينت الدنيا بأكمل زينة	تلوح كعقد حفته الفرائد
وأهديت للاوطان واجب شكرها	وشكرك في المعنى على الملك عائد
وها آناء والآمال في كل لحظة	كلانا على تلك المكارم وافد
وأرجو الذي أولاك ما أنت أهله	يعيذك مما تتقيه الحواسد
ويبقيك للاجيال والملك حائزا	جميع الاماني والحظوظ تساعد
بمدحك جيد الدهر تزهو عقوده	كأن النجوم الزهر فيه قلائد
الى بابك الاسمى ترف مدائحي	بحليتها تختال وهي القصائد
وهذي عروس الفكر بالشكر اقبلت	مجملة بالبشر والحال شاهد
تقول وقد لاحت باكمل زينة	اليك خديوي مصر تصبو الحامد

وقال رحمه الله يمدح خديوي مصر اسمعيل باشا

أدرلى كؤس الراح راقتة الورد ... على ذاك المستن أو ذاك الوردى
برود من انتزاد غصنه مال صبوة ... الى قتلك الميّاس أو عرفك النتى
ولا تخش عذالى وزمزم وعاطنى ... فان ملامى فى غرامك ذيبدى
واياك ان تسعى بها بعد مزجها ... الى غير من هوالذى بغاية انقصد
ودعنى ومن تهوى الملام جهالة ... فانى كفيل للمتيم بالرشد
وعدنى اذا دار الحديث بزورة ... وعدنى فانى قد تمسكت بالوعد
وان ترذنبا فى هوالك اقترفته ... ترفق فشأن السيد الرفق بالعبد
تعطف ولا تجعل جوابى لن ترى ... أقلبى من ماء وقلبك من جلمد
وجرّد سيوف اللحظ ان رمت قتلتى ... ولا تنس قول الله فى قاتل العمد
ومن لى اذا ما كنت خصمى وحاكمى ... أيحسن أن أشكو وأنت أخو ودّى
على أننى صاد وثغرك قد حلا ... فيا ظامئى هل يدرك الرى بالشهد
وماء حياتى فى لمالك علمته ... ولكن علمى لا يفيد ولا يجدى
فلا تتبع قول الوشاة فانهم ... يريدون قتل الصب بالسحر والمدّ
وانى ولو ألقوا اليك زخارفا ... لباقٍ على ودّى مقيم على العهد
فلا تبتئس مما يقولون وانشد ... فانى عن السلوان فى غاية البعد
أعدّ الليالى فى انتظارك ساهرا ... وما كنت معتادا وحقك بالمدّ
وما اكتفت الايام منى بعبرتى ... من الدمع بل رامت بحار وزة الحدّ
وما هى الا طوع من أنا عبده ... يقلبها ان شاء حرّا الى برد
فان هى وافت كان فضلا ومنة ... وان أعرضت مالى عن الصبر من بدّ
ومالى وللشكوى ولى خير ملجا ... اعوذ به من كل نائبة تردى
مليك ترى العلياء تحت ركابه ... تودّ القاس المجد من صاحب المجد
فان خدمت مدّت لخادمه يدا ... ومدّت لجدواه اذا التمست أيدى
عزيز هو الحرز المنيع بحجابه ... لسيرته ذكر يخلد من بعد
عساكره تدعو البغاة الى الردى ... وحدّتهم تنفى السيوف عن الحدّ
بنادقهم كالسحب لكن قطرها ... رصاص وصوت الرعد فى اثر الزند
ومن جورها تيك المدافع اذ غدت ... مسلطة باتت عداه على وجد
هو الداورى اسمعيل من فاق أصله ... بتخصيص تنصيص الوراثة فى العهد
وقد مدّن الاوطان شرقا ومغربا ... وبالعدل فيها كم يعيد وكم يبدى
فلا زال بالاقبال فى عز ملكه ... يجدّد رغم الحاسدين ذوى الحقد

تمنيت ان أرقى لأوج امتداحه ... وأدنو لدى مرآى حماه وأستجدى
فكملت أجنحان اليراع لعله ... يسير الى بيت القصيد ويستهدى
فقام بخمس راكعا ساجدا كما ... أشرت اليه ثم أعرب عن قصدى
وخط كما أمليت والله عادتى ... فجاء بما يهدى الى خير من يهدى
ونظم عقدا حاز كل فريدة ... وفاق على الجوزا بواسطة العقد
فرائد مدح فى سلوك تشكر ... تصان بعون الله عن فرية النقد
فان من فضلا بالقبول فانها ... تعرف تنكيرى لدى العلم الفرد
وان كف بالكف الجزيل نواله ... جنود القاسى بت أهتف بالحمد
وما هو فى الاسعاف الا كاصله ... عن الاب كم يروى الندى وعن الجد
ولو أننى أنفقت عمرى مادحا ... فما أنا الا من علاه على بعد
وكم سارت الركبان تشدو بذكره ... كأن لها شوقا الى العلم السعدى

وقال فى مجلس تشريف القدوم حين المواجهة سنة ١٢٩٠

أقبلت محبوب السلامة حائزا ... أقصى مرامك فى الاقامة والسفر
ومنحتنا التشريف خلفا لابنا ... ولقاك نور للبصائر والبصر
واذا تشوف من يراك لنعمة ... تهدى اليه سوى رضاك فقد كفر

ومما كتب على باب الكبرى الذى على الجزيرة الخديوية فى زينة قدوم تاريخ سنة ١٢٩٠

بشير الهنا سحبا فأحيا نفوسنا ... وبلغنا مما نود الامانيا
وطاف برايات التهانى مؤرخا ... قدوم الخديو سير النيل وافيا
سنة ١٢٩٠

ومما كتب على زينة عابدين على أحد الابواب

مصابيح البشائر والتهانى ... لها فى الملك آيات مبينه
بتشريف المليك تقول ارخ ... لعودته مسرات بزينه
سنة ١٢٩٠

ومما كتب أيضا على الباب الثانى

بدا طالع البشرى وعم سروره ... وعيد الصفا وافى عن البشر معربا
وداعى التهانى قال يا مصر أرخى ... بعود الخديو أصبح القطر مجبا
سنة ١٢٩٠

انما جمعنا هذه التواريخ والتهانى مع بعضها وان كانت من حروف مختلفة لانها متعلقة بزينة واحدة وتهنئة واحدة أم صحيحه

وفى نسخة وداعى المنى أسسى

ومما كتب على الباب الثالث

كواكب اسعاد تلوح بزينة ... بدور الهنا في مطلع سعده
فيا أنس أقبل يا مسرات أرخي ... أيام الخديو حفظ مصر بعوده
سنة ١٢٩٠

وعلى باب الجزيرة الخديوية الاول

أشرق الملك بازدهاء التهاني ... حيث وافى أبو الفدا بالسلامه
وابتهاج القدوم قد أرخوه ... عودت مصر بالقدوم الكرامه
سنة ١٢٩٠

وعلى الثاني

يا اهل مصر تسابقوا ... لتظفروا كلكم واستبشروا
فالسعد قال مؤرخا ... آل الخديو فاشكروا
سنة ١٢٩٠

وقال رحمه الله يؤرخ قدوم خديوي مصر اسمعيل باشا حين قدومه من الاستانة ويذكر فرمان الوراثة وولاية العهد الذي حضره

ألا وهساعي في شقائق خده ... وفرط غرامي في رشاقة قده
لقد كنت عن شكوى التصابي بمعزل ... وكان فؤادي في الهوى طوع زهده
ولما دعاه للمحبة ناظري ... أجاب فامسى شاربا كأس وجده
وبات على جمر الغضى يستفزه ... خيال دعا جفن المعنى لسهده
وهام بظبي تتقي الاسد بأسه ... وتخشى تجنيه وافراط صده
غزال غزا بالحظ وهو بجفنه ... ولم أر سيفا صال وهو بغمده
وما كنت ارضى بالصبابة مذهبا ... فجاذبني مما الفت اصده
دعوني أداوي النفس من لوعة الهوى ... برشف لماه او بتقبيل خده
ولا تعذلوني حيث عذري واضح ... وسائل دمعي لا يقال برده
على أنني ادركت حسن تخلصي ... بمدح خديو مصر صادق وعده
مليك عزيز أكسب الملك عزة ... وألبسه تاج الفخار بمجده
وقد مدن الاوطان حتى تقدمت ... وعم رعاياه بوابل رفده
وأحيا لاحياء العلوم مدارسا ... تبدل غي المستفيد برشده

وبالعطف والاسعاف أبدى فوائدا ... وتلك المزايا عن أبيه وجده
روت عنه في الاقطار ألسنة العلا ... ما أثر تقضي في الوجود بحمده
الى بابه الآمال تسعى فتنتهي ... الى مورد يحلو لها عذب ورده
كان الاماني في سحائب جوده ... وغيث نداه لا يحاط بعده
وفي كل عام قد تعود رحلة ... الى خطة تزهو بطالع سعده
يؤم بها دار الخلافة خلصا ... الى ملك وفى له حفظ عهده
وقابله بالبشر محتفلا به ... وحياه اذ وافى باخلاص ودّه
حباه امتيازات بفرمان حظوة ... تقاصر عنها من مضى قبل عهده
فيا مصر عن تلك المكارم حدثي ... لحفظك قد وافى بغاية جهده
وجاء بشير الانس يروى حديثه ... ونادى ببشرى قربه بعد بعده
يقول أرى الارجاء نورا تلألأت ... وفي الثغر قد لاحت طلائع جنده
كواكب اقبال بموكب ماجد ... تسير باعلام الها تحت بنده
ووافق عند النيل عند قدومه ... فيا نيل نلت اليمن من فيض مدّه
فلا زال بالاسعاد في كل رحلة ... يروح ويغدو حائزا فوق قصده
ولا زال بالانجال في عز ملكه ... يفوز بما يقضي بذلال ضدّه
ولا زالت الاشعار تهدى لبابه ... وتحفظ من نقض الحسود وتنده
فما الفكر الا قاصر عن مديحه ... وما الشعر الا واقف عند حدّه
وأقضي التهاني ان أقول مؤرخا ... أدام الخديو صفو مصر بعوده

سنة ١٢٩٠ — ٤٦ ٦٥١ ١٧٦ ٣٣٠ ٨٧

وقال رحمه الله ملغزا في ٩ ٥ من طريق الاجمية وهو شكل الحروف

سالت نديمي عن حبيبي ما اسمه ... فقال كثيب فوقه شكل قدّه
وناطقة في المهد فيه تعلقت ... ولما ترق لاح لي هول صدّه

وقال رحمه الله يهنئ خديو مصر اسمعيل باشا بعيد الفطر سنة ١٢٩٠

لي في ربا الشوق اتهام وانجاد ... الى الاحبة ان ضنوا وان جادوا
ولي من الحب ما عزت مصادره ... وكم على مهجتي للوجد ايراد
أصبو لسرب ظباء سود أعينهم ... لها تدين الظبا والاسد تنقاد
تهوى الشمول شمالا من شمائلهم ... وما لهم في بديع الحسن أنداد
ما سواعصونا بروض الحب فابتسمت ... ازهاره وتهادى البان اذ مادوا

obeikandl.com

فجرّدت ورق آمالى وطاب لها ... بين الحدائق ان شاء وان شاد
آيات افضالهم للمستهام هدى ... وصالح القول فى السلوان افساد
ودّعت روحى لدى توديعهم فوهى ... ركن اصطبارى لستقمى ليتهم عادوا
السهد لازمنى من بعدما بعدوا ... وزاد ما بى فتر الصبر لى زاد
مالى اذا هجروا فى عطفهم امل ... فانهم عرفوا بالصدّ واعتادوا
على الملوك لهم امر فانهم ... بدولة الحسن فى بحر الهوا سادوا
قالوا فتنت بنا فاختر لنفسك ما ... يحلو اذا كنت ممن فى الهوى هادوا
فقلت خلوا سبيلى فالخلاص لى ... أنى بمدح خديوى مصر معتاد
فهو المليك الذى عمت مآثره ... وفائض الجود من جدواه امداد
المفرد العلم الاسمى علا شرفا ... وفاض بحرا فكم ترجوه وراد
كالغيث جاد بما يغنى الانام بلا ... منّ بجدواه انجاز وايجاد
كم جدّ فى ثروة الاوطان مجتهدا ... والناس فى ظل بيت الغنى شادوا
لولاه ما احرزت مصر الفخار ولا ... كان التمدّن فى الامصار يعتاد
اصبحت فيه كما امسيت ممتدحا ... كأن ذكراه لى ذكر واوراد
حيث المحاسن لا تخفى على أحد ... حيث المكارم للآمال مسعاد
سادت بآنجاله العليا ولا عجب ... فانهم فى عرين المجد آساد
تعزى لهم بهداه كل منقبة ... فيهم كواكب والتوفيق ارشاد
قد جملت يوم عيد الفطر بهجته ... فاستبشرت بالتهانى فيه قصاد
لازال يرقى سماء المجد مبتهجا ... فى كل عام وعز الملك يزداد
ولا تزال على أعتاب سدّته ... تروى المدائح أزواج وأفراد
ولا برحنا نرجى أن يدوم لنا ... به نفار واسعاف واسعاد
فان أوطاننا قالت مؤرخة ... فى أنسنا بخديو مصر أعياد

سنة ١٢٩٠ — ٩٠ ١٦٢ ٦٢٢ ٣٣٠ ٨٦

وقال يمدح قطب الاقطاب السيد أحمد البدوى نفعنا الله به

ان عارضتك صروف دهر معتدى ... وخشيت بأسه بالمقام الاحمدى
واقصد حمى البدوى باب المصطفى ... لتنال من جدواه احسن مقصد
واعلم بانك ان دخلت رحابه ... الفيته يعطى ويأخذ باليد
اسعافه للزائرين وفضله ... يتواردان على طريق واحد
بحر الندى من حل ساحته اجتدى ... وروى الصدى منه بعذب المورد

كنز العطا من أمّه أمن العدا ‖ وعلا الى اوج العلا والسودد
انى بد أنى اكون لوائق ‖ ومن الرجال بغيره لا اقتدى
ولكم وقفت ببابه متوسلا ‖ فوجدت ما املت لا عن موعد
والآن قد جئت الحمى اشكو ولى ‖ امل يقربنى بدون تردد
وجعلت اهتف بالثنا شكرا له ‖ ووسيلتى حبى له وتودّدى
ولسان حال تمسكى بجنابه ‖ يروى الحديث عن الملثم احمد
ياذا المواهب قد بسطت يد الدعا ‖ ارجو القبول كرامة للسيد

وله رحمه الله فى خيمة معرض النعيما

ياذوى الابصار كم يبدو لكم ‖ من ايادى مصر صنع يستجاد
هذه آثاره تروى الثنا ‖ عن خديوى مصر من أحيا البلاد
خيمة باهرة قولوا لمن ‖ أرّخوها بجلوا ذات العماد
سنة ١٢٨٩ ‖ ٤٢ ١١٠١ ١٤٦

وقال رحمه الله مخمسا يمدح السيد البدوى رضى الله عنه

مولى المولى انى لك احمد * وبان غيرك لا يؤمل اشهد
ووسيلتى قولى رجوتك احمد * ياسيدا عند الشدائد يقصد
انت الذى فى الكرمات لك اليد
لاشك أنك منفرد بك يقتدى * اذ أنت فرع اصله علم الهدى
يا كعبة من أمّ ساحته اجتدى * طافت بك الزوار تلتمس الندى
فتحتهم تحفا بفضلك تشهد
اوليت من دخل الرحاب وسلما * وغدا ببابك شاكيا متألما
مدد ابه ألقى السلاح وسلما * وفتحت ابواب القبول تكرما
للزائرين وأنت قطب أوحد
فى شرع حبك لا دليل لعذلى * ودليل عزى فى رضاك تذللى
واجلّ ما يرجى اليك توصلى * ولقد قصرت على حماك توسلى
والى رحابك لم ازل اتردد
أملت من بحر امتنانك قطرة * واجلت فى سبل امتداحك فكرة
وأسلت شوقا من جفونى عبرة * فانظر الى بجاه جدك نظرة
فسحاب جودك دائما يتجدد

وانا المحب فلا تدعنى للعدا * اشكو زمانا فى تعللك اعتدى
فبك انتصارى لا يزال مؤبدا * واليك عذرى حيث جئتك قاصدا
اشكو وزفرتى لوعتى تتوقد

واعلم بانى قد لزمت تمسكى * بأريج بروسن من شذا تمسكى
واسمح ولا تغضب لفرط تهتكى * فبغير بابك أستقى أن أشتكى
ومن الذى أرجو وأنت السيد

وكتب رحمه الله الى سعادة أحمد باشا خيرى مهردار الحضرة الخديوية
ليستأذن له فى التوجه الى الصعيد

يا أميرا حلا توجب حمده * بين اهل النهى وتثبت مجده
لا تلمنى اذا شكوت زكاما * ان فصل الشتا تجاوز حده
ومرادى قضاؤه فى صعيد * قد كساد النبات بالحسن برده
طاب فيه الهوى وفى كل عام * ألف الجسم بالتعود برده
والتمانى لديك اذن بشهر * واخو الصدق ليس يخلف وعده
وبدا لى من المطالب باب * تلزم الطفل أن يفارق مهده
سده واجب أكيد وانى * اتقنى فى مسافة الشهر سده
خيفة اللوم من يدير علينا * فى خلاص الخراج يبذل جهده
حل اسيوط فاستقامت بشهم * غالب الأمر طبعه فيه حده
فاذا انعم الأمير باذن * قلت لى سيد وأعتق عبده
طالما منّ بالعوارف حتى * فاز محسوبه وأدرك قصده
وقضى الشهر مثنيا بجميل * ذاهبا آيبا ليحفظ عهده
حيث محمود مقصدى منك خيرى * وتمام الجميل حفظ الموده
انت حسبى وملجئى وملاذى * واستداحى اليك نظمت عقده

وقال رحمه الله مؤرخا ولادة فريد بيك مدير اعنية ابن الحبيب

لها نفسة الحمام هوى مزيد * يقلبها الغرام كما يريد
تجاذب الفها بالطوق حتى * يحن لقربها الالف البعيد
ويشدو بلبل الاغصان شوقا * وبالاشجان يبدى ما يعيد
يردد ما لديه من التصابى * وهاتيك الغصون به تميد
وما بين الرياض ترى مهاة * لدى افنانها يسبيك جيد

obeikandl.com

تصيد الاسد بالالحاظ قسرا ... فتخضع وهى ضارية وصيد
تدير الراح بالراحات صرفا ... كأن حبابها در تنضد
اذا بدت الاشعة من سناها ... كساها حمرة خد ورد
ولو مزجت بشهد من لماها ... لما اعتصم الامين ولا الرشيد
فبا كر يا نديمى الروض صبحا ... وظل الروح منبسط مديد
وبادر وانتهز فرص الاماني ... فان الوقت طالعه سعيد
وكوكب انسنا حيا فأحيا ... نفوسا بالاسى كادت تبيد
ووافانا مدير لا يضاهى ... علا وقدومه للناس عيد
له فى المجد أيام فخام ... ونسل الماجدين هو المجيد
فريد فى السماحة والمعالى ... له فى المدح كم يهدى القصيد
وانى لو نظمت له الدرارى ... قلائد فهو للاسمرا قليد
تقلد بالادارة فاستقامت ... ومذ وافى به شرف الصعيد
حق لنا التشكر والتهانى ... بصدق الوعد اذ محى الوعيد
وأبدى العدل غايات الاماني ... وحان الحزم والرأى السديد
شكوت ضياع أوقافى هباء ... لمن سادوا الانام وهم عبيد
فقالوا قد شكوت صنيع دهر ... نوادره يشيب لها الوليد
فقلت ومن لاشمالى يرجى ... اذا عز المساعد والمفيد
فقال ابن الخصيب ابشر وأرخ ... فعزم مدير مثيتنا فريد

١٩٧	٢٥٤	٥٥١	٢٩٤	سنة ١٢٩٦

وقال رحمه الله تهنئة للحضرة الخديوية التوفيقية سنة ١٢٩٦

بشرى لنا بالمعهد المتجدد ... حيث الزمان به غدا طوع اليد
والفوز بالآمال أشرق بدره ... والدهر أسعفنا بأقصى مقصد
وروت لنا الايام أنباء بها ... ابدت عجابا بين أمس والغد
ومثال ما أبدته فيما بيننا ... مما حسبناه من المستبعد
كجماعة غلب الرعاف امامهم ... فدعاه لاستخلاف اقرب مقتد
ومن المجرب أن من عاداتها ... قربا وبعدا كالظباء الشرد
تهوى المهامه والربا فتجوبها ... وتعودنا هضبة العذب المورد
عجبا تروح بنا وتغدو حيرة ... فيما تريد بعتهم وبمنجد
هى فى الحديث كما عهدت عبارة ... بل عبرة للمنتهى والمبتدى

ولطالما وعدت مجدا آملا ... ولدى الوفا باءت بخلف الموعد
سلكت بنا فى الصفو اعدل منهج ... كنا نظن به الدوام السرمدى
لكن تداولها رأته محتما ... فاستعصمت برفيع جاه محمد
توفيق باشا ذى المكارم والتقى ... والطالع الاسمى السعيد الأسعد
رب المعارف والعوارف من به ... فى الدين والدنيا نجاح المجتدى
دانت على اسعاده وكماله ... آى العلا نصا بدون تردد
فهو الخديو ابن الخديو من علا ... أوج العلا وابن العزيز الاوحد
خطبته آمال الرعايا رغبة ... فى عدله فاجابهم بتودد
أولاه مولاه أزمة ملكه ... ليكون للاوطان خير مشيد
فسرت بسيرته غوادى عينه ... تهدى لنا غيثا به يروى الصدى
وتبسم القطر ابتهاجا بالمنى ... وبه أقر وقال يا مصر اشهدى
والنيل وافاه فزاد تشكرا ... وروى حديث الخصب فى عام ندى
وعروس مصر رأته كنوا فازدهت ... فرحا به واستبشرت بالسودد
فله على الاوطان من تحف الثنا ... ما يستطاب لمنشئ ولمنشد
ولنا الاجابة اذ دعونا ربنا ... لكف عنه أسى عيون الحسد
لازال ملحوظا بعين عناية ... حتى يكون علاه فوق الفرقد
فدعوا التمنى واسلكوا سبل الرضا ... حيث المليك حباكم بالمرشد
وتفاخروا بين الانام بعبده ... فلقد منحتم سيدا من سيد
شرفت بانواع المديح قصائد ... شهدت بان نظيره لم يوجد
انى أهنيه ولم ألف ناسيا ... مدحى لوالده الوزير الامجد
واقول فى بشرى التهانى ارخوا ... اقبال توفيق فيا مصر اسعدى

سنة ١٢٩٦ — ١٣٤ ٥٩٦ ٤٢١ ١٤٥

وقال رحمه الله تعالى مؤرخا لمولود اسمه عبد المجيد

طالع الاسعاد فى افق العلا ... أعربت بشراه عن نجل سعيد
بدر تم أشرقت أنواره ... وهو فى جيد الهنا عقد فريد
أنبأتنا عن معاليه الحلى ... اذ بدت فى مبدا العام الجديد
يا بشير الانس ان ارخت قل ... خير مولود سما عبد المجيد

سنة ١٢٩١ ١٣٠ — ٨٨ ٧٦١٠١٨٦٨١٠

وقال رحمه الله تعالى مؤرخا

أبواب آل البيت فى اعتابها ... للمستمد فوائد متجدده
ومقام زينب للمكارم مصدر ... يرقى ويسعد من يوافى مورده
اهدى خديو مصر اسمعيل من ... افضاله بابا له قد شيده
بشراه فالاقبال قال مؤرخا ... رتب القبول بدت بباب السيده
سنة ١٢٩٤ ... ٦٠٢ ١٦٩ ٤٠٦ ٧ ١١٠

وقال رحمه الله مؤرخا لقدوم والدة باشا والدة الخديوى اسمعيل باشا من الاستانة الى مصر

لاحت لنا تحف السرور الوافده ... فى زينة بجلى المعالى شاهده
وبدت على ارجاء مصر لاهلها ... طرف تشير الى ازدياد الفائده
فضيت اسأل ما الذى سر الورى ... فأجيبت والدة الخديو واردة
سارت الى دار الخلافة فازدهت ... واستقبلتها بالتشكر حامده
واستشعرت بجنين مصر لبعدها ... فحنت عليها ثم جاءت عائده
فرجعت اهتف بالثنا لمليكنا ... رب المكارم والهبات الزائده
وكتبت ملتمس القبول مؤرخا ... فى رونق حيتك مصر الوالده
سنة ١٢٩١ ... ٩٠ ٣٥٦ ٤٣٨ ٣٣٠ ٧٧

وقال رحمه الله مؤرخا

تواريخ الاناث لدى عزت ... وعمرى ما نظمت بها قصيده
ولكنى ذكرت لاجل عين ... فقمت بسنة الود الاكيده
وقلت لعابد المعبود أرخ ... على عقد العلا فاقت فريده
سنة ١٢٩٦ ... ١١٠ ١٧٤ ١٣٢ ٥٨١ ٢٩٩

وقال رحمه الله متغزلا

بمعترك اللحاظ غزت فؤادى ... غزاة عيون غزلان البوادى
لسود جفونها بالبيض فتك ... ومرهف لحظها ساط وعاد
فتنت بسحرها فعدمت صبرى ... وهمت بحبها فى كل واد
هجرت النوم فى جنح الليالى ... وعودت الجفون على سهادى
فمن لى أن أرى خلى سميرى ... ومن لى أنه يرعى ودادى

وقال رحمه الله يهنئ خديو مصر بعيد النحر سنة ١٢٩٤

عفوا مليك الطباعن والهوجدا ... سوى الاسى وجميل الصبر ما وجدا
لبى غرامك طوعا للهوى وشكا ... جفاك للطيف لما زار فابتعدا

يا روح جسمي وقيت الارتياع أما ... علمت أني أرى غي الهوى رشدا
أبيت أذكر ما أرجوه منك ولي ... قلب تقلبه الذكرى لما عهدا
بالله بالله لا تجعل جوابي ان ... اذا مددت لدى الشكوى اليك يدا
وارفق بملتمس لقياك مقتبس ... من نور قربك ما يهدي اليه هدى
ان لم تكن راضيا عني فما حيلي ... وما صنيعي اذا ألزمتني الكمدا
لكن يقيني يقيني ضعف مصطبري ... وفي تلافي تلافي لم ازل جلدا

نهنهت نفسي وقد كادت تنازعني ... ومهجتي خيفة من ان تضيع سدى
صبرا أيضطرني ما بي الى أسف ... وبالعزيز اعتصامي دائما ابدا
رب المكارم قد عمت مآثره ... ليث الاكارم كم اوفى بما وعدا
برّ هو البحر من جدوى مواهبه ... موارد الفضل اغنت من بها وردا
عذب المناهل يروي كل ذي ظمأ ... ومن سواه سراب لا يبلّ صدى
اسعافه بالمنى غيث وهمته ... غوث لراجيه ان جارت عليه عدا
مامدّ كفّ سؤال للعلا أبدا ... وطالما مدّت العليا اليه يدا
لاذت بمظهره الاسمى فألبسها ... تاج البها وحباها فيضه مددا
أمسى وأصبح من والاه في نعم ... وبات ظل وافحى آمنا وغدا
يختال في روض انعام حدائقه ... يعيش من ظلّه عيشة رغدا
أهل البلاغة جدّوا في مدائحه ... فأعجزتهم حلاه في الثنا عددا
قالوا ومن غيره ترجى مراحمه ... ومن يجير سواه قلت لا أحدا
لو شبهوا في مزاياه المولّه به ... هل يحفظون لما فاهوا به سندا
من في المولّه رعاياه تدين له ... مثل العزيز الخديوي أوحد السعدا
صارت بتنظيمه الاوطان في سعة ... وضاق مما حوته صدر من حسدا
يحظى باعتابه من أمّ ساحته ... بما يريد ويعطى كلما قصدا
أنجاله بهجة الدنيا وزينتها ... توفيقهم كامل والمجد قد شهدا
يليهما ثالث الانجال من فتكت ... سيوفه بالعدا الماسطا وعددا
لا زال مفتخرا يزهو بهم فرحا ... ولا يزالون لاستعداده عددا
ولا تزال به الايام باسمة ... تبدو مواسمها في انعم وندى
حتى يرى كل يوم وجه تهنئة ... بما يسر اذا وفد الهنا وفدا
بشراه في طالع التشريف أرخها ... للنحر عيد فأعداء الخديو فدا

سنة ١٢٩٤

٣١٨ ٨٤ ١٥٦ ٦٥١ ٨٥

وقال

وقال رحمه الله متغزلا

رسالة من كلف عميد * حياته في قبضة الصدود
بلغه الشوق مدى المجهود * ما فوق ما يلقاه من مزيد
واها عليه كم به من وجد

جار عليه حاكم الغرام * فدق أن يدرك بالافهام
فلو أتاه طارق الحمام * لم يره من شدة السقام
الا اذا صدره في البرد

له اهتزاز وارتياح وطرب * لوجه من أورثه طول الكرب
فهل سمعتم في الاحاديث العجب * بمن مناه قرب من منه العطب
ومن رأى الغي بديل الرشد

ما غاب عنه الحزم في الامور * لكن مقدار الهوى ضروري
صاحبه يخبط في ديجور * منفذ التقدير بالمقدور
كأنه يدأب لا عن قصد

اذا التقى في مسمعيه العذل * وقيل من دون المراد القتل
قال لهم لوم المحب جهل * ان الهوى يغلب فيه العقل
والحب في الاشياء ضد الزهد

ما العذر في السلو عن غزال * منقطع الاقران والاشكال
يستخلف الشمس لدى الزوال * ضياء خديه على الليالي
فصار نور البدر غير مجدي

بخفة الروح احتوى صلاحي * فصرت لا أرغب في الفلاح
والثكل والخفة في الارواح * أسلم ما يعشق في الملاح
ويلزم الجفن دوام السهد

من عشق البدر وان راق البصر * فليقصد البيعة وليهو الصور
من كان يهوى منظرا بلا خبر * فماله أوفق من عشق القمر
ويكتفي عن قربه بالبعد

ظبي سلوي عنه مثل جوده * خياله أكذب من موعوده
أجفانه أسقم من عهوده * اردافه أثقل من صدوده
والحر في هواه مثل العبد

يا وصل صل مثل وصل صدّه * يا حكمه كن في اعتدال قدّه
يا قلبه صبّ كن رقيق كمده * يا خصره أضعف مثل عهده
يا لحظه عدّ عن التعدّي
أما وضعف خصره كصبري * له ووجه حسنه كثغري
فيه عذار قام لي بعذري * لا تبت من شوقي اليه دهري
حتى أرى منبعثا من لحدي
أصبح لابليس به استقدار * على بني آدم واستبشار
وقال في ذا تستطاب النار * مالهم عن مثل ذا اصطبار
ونهيهم عن حبه لا يجدي
تمت لي الحيلة في العباد * أدركت من صالحهم مرادي
بمثل ذا أمكنني افسادي * لا نفس العباد والزهاد
لانه أضحى أمير جندي
والهضاب من خدّه الاسيل * اذا انجلى عن صفحتي صقيل
واحربي من طرفه الكحيل * من منصفي منه ومن مديلي
وكم أقاسي في الغرام وحدي
من مقلة كالصارم البتار * ألحاظها امضى من المقدار
يحكم في لبي وفي اصطباري * نظير حكم الدهر في الاحرار
والجور منه يستطاب عندي
حلّ قواي العقد من ازراره * عذر صبري مبتدا اعذاره
حيرني بالطرف واحوراره * يا حسرة القلب على اصطباره
يا لوعة النفس بهذا القد
جاء بوجه حسنه محجوب * تطيب في أمثاله الذنوب
وقامة ذل لها القضيب * والقد تنقد به القلوب
فكل غصن طوع هذا القد

وله رحمه الله من قصيدة قالها وداعا عند سفره الى الاستانة العلية

انّ يوم الوداع يوم وداد	فيه قرب تموّه بالبعاد
وعدول العناق تشهد حقا	أنّ في العود راحة للفؤاد
فدعوني للركب أشكو غرامي	وشجوني ولوعتي وسهادي
لا تظنوا أني مشوق بليلى	او بسلمى كلفت أو بسعاد

وله رحمه الله

مامرّ ذكرك فى الوجود	الا باسعاف وجود
ولسان حال ذوى النهى	يغنى المحبّ من الشهود

وقال رحمه الله تهنئة لخديو مصر اسمعيل باشا بالعيد الشريف سنة ١٢٩١

ظبى الحمى بعدوعدى كم سطا وعدا	على فؤادى وما أوفى بما وعدا
يجنى فتصرف افكارى جنايته	كانما حلّ أسرى نصه وردا
وما عليه اذا وافى بموعده	حتى يحلّ بايدى الوصل ماعقدا
فهو البديع جمالا والبديع به	فى النظم والنثر يحلو فوق ماعهدا
ان ماس تيها تثنى وهو منفرد	وقرّب الوجد منى كلما بعدا
آيات شوقى اليه لاانقضاء لها	ومرسل الدمع من جفنى الكرى طردا
اغرى علىّ غرامى والهيام به	أرانى الغىّ فى شرع الهوى رشدا
ارضى فيغضب والآمال توعدنى	وعاذلى فى ملامى جدّ واجتهدا
ان لم اكن فى هواه ماز جابدمى	دمعى فكيف ترانى أشتكى كمدا
امسى غرامى غريمى فالتجأت الى	جميل صبرى فلا تعجب اذا نفدا
أماك فى لائمى مابى فمعذرنى	وما أراد بتعنيفى وما قصدا
اراه فى الحب لا يدرى مكابدتى	ولو درى لوعة الشاكى لما جحدا
لكننى لست ممن يتقيه ولو	أعدّ لى من تباريح الاسى عددا
وكيف اخشى وجاهى فى التخلص لى	مدح الخديو وحاشى ان أضيع سدى
فهو النصير لشاك عزّ ناصره	وبحر جدواه يروى كل من وردا
وكم له من سجايا كلها همم	ومن مزاياه من نال المنى سعدا
مامدّ كف سؤال للعلا ابدا	وطالما مدّت العليا اليه يدا
والمجد اشرف مايعزى لمنتهج	سبيل من جدّ فى جدّ الهوى وهدى
بالحزم افكاره جاءت بما عجزت	عنه الاوائل حتى قوّم الاودا
ومدّ ن القطر اذ عمت مآثره	برّا وبحرا وفى الاقطار كم حمدا
وهذه نعمة من الاله بها	ونعمة الله لاتحصى لها عددا
شهر الصيام توالى انس بهجته	والعيد أقبل يهدى بهجة وندى
وقد سما فى سماء اليمن طالعه	وكوكب العز أبدى للانام هدى
وجمل اليوم بالتشريف مبتهجا	وبالوقار له عدل البها شهدا

فكان سعدا علينا ان نديم له ... حسن الدعاء ليبقى دائما أبدا
لازال مسترشدا انجاله لترى ... توفيقهم كاملا حسنا ومتحدا
ودام في حظوة تسمو بهم فرحا ... والله حافظه ممن له حسدا
واني كلما كررت مدحته ... أرى بحار المعاني لاتبل صدى
حيث المدائح لاتوفي بلاغتها ... بواجب الشكر لو رام البليغ أدا
وقلت تهنئة قالت مؤرخة ... عيد جميل بتشريف العزيز بدا

سنة ١٢٩١ — ٨٤ ٨٣ ٩٩٢ ٧ ١٢٥

وقال رحمه الله يهنئ شاهين باشا بقدوم عيد النحر سنة ١٢٩٣

الدهر وفى اولى الاقبال ماوعدا ... فى موسم أنسه للعالمين بدا
وقد زهت ثمرات العز يانعة ... فى صفو وقتا رانا عيشه الرغدا
ومن تمد له العلياء راحتها ... يمتاز عمن لها جهلا عيد يدا
هى السعادة تاتى عند ماوجدت ... عناية الله من يظفر بها سعدا
ومن سعى للمعالى حيث لم يك من ... أبنائها عارضته وقفة قعدا
واحسن الامر تحريض المجد على ... حب الكمال فيعطى فوق ماقصدا
ان الكمال لابناء الكمال سنى ... بيدى لمن ضل عن طرق الكمال هدى
والعز فى اثنين اما خوض معركة ... أو بذل مكرمة فاغنم ندى ويدا
والمجد فى اثنين فى حفظ المقام وفى ... رعى الذمام اذا ماوافد وفدا
والحر ينتقد الاحوال مختبرا ... لم يتبع غير مايلقى به رشدا
ماكل لامعة اللالا لؤلؤة ... فاللآل وهماير يك الماء مبتعدا
ماكل غانية للصب غانية ... ماكل شاد كماتهوى النفوس شدا
فاصرف زمانك فيما تستفيد به ... معنى تنزه فيه الروح والجسدا
واحرص على ودمن تصفو مودته ... فصادق الود مألوف وان بعدا
واجعل سميرك من الفاظه عذبت ... فى رقة اللفظ معنى يذهب النكدا
ولاتمل لسوى أهل العلا فهم ... اوفى الورى ذمما اقواهم عضدا
اذا اعتراك مهم واستجرت بهم ... جاروك من جوره لم يتركوك سدى
وان نسبت لعلياهم وصلت الى ... اعلى وارفع بيت للندى عهدا
حجت هنالك ألباب الورى فرأت ... لواء شاهين باشا العلا انفردا
ناهيك كعبة فضل بالصفا سعت ... من كل فج له افكار من نشدا
رب الكمال ومحمود الخصال وما ... ثور الفعال ومن أحيا الندى ابدا

الناصح الصادق الوعد الامين فمن ... والاه اولاه اضعاف الذى عهدا
الفارس البطل الشهم الهمام متى ... رأى العداة فلا يبقى لهم عددا
من معشر سبقوا فى الفضل ماسبقوا ... واسسوا المجد اذ شادوا له العمدا
من الذين اذا هموا بمكرمة ... تراهم قد افاضوا الجود والمددا
ساسوا الامور وجدوا فى الحصول على ... نيل المعالى وللانسان ما اجتهدا
يا أيها الاوحد السامى اجل فتى ... تسعى القوافى له تجنى ندى ويدا
ومن أرى كل حبر فى الانام على ... صفاء مورده للفضل قد وردا
ومن صنفت بالسنى مشكاة فطنته ... حتى استضاء لها فى الفهم ما بعدا
وخير ساع لما فيه الصلاح وما ... فيه النجاح وهذا مقصد السعدا
عش آمنا راقيا اوج الكمال على ... هام العدو هماما سيدا سندا
مبشرا بدوام العز منتصرا ... مؤيدا بصفات المدح منفردا
مهنأ بسرور لا يزال على ... طول الزمان وعز دائم أبدا
واغنم مسرة عمد أنت بهجته ... وأنسه وبهذا الكون قد شهدا
واخرج سرورك بالشكر الجميل وبالـ*ـحمد الجزيل تكن بالله معتضدا
واقبل مدائح من وافاك معترفا ... بالعجز عن حصر مدح فيك قد عهدا
بشائر بالمنى قالت مؤرخة ... أبشر بعيد رمى نحر العدو فدا

سنة ١٢٩٣ — ٨٥ ١١١ ٢٥٨ ٢٥٠ ٨٦٥٠٣

وله رحمه الله يهنئ محمود سامى

لى فى الغرام ادلة وشهود ... وبكل منتزه هوى وشهود
اصبو فيسلك بى الهيام محجة ... لا يستطيع سلوكها موجود
وأبيت أهتف باسم من احببته ... وأكرر الشكوى عساه يعود
ارعى الكواكب والجوى يرعى الحشى ... على أراه يرق لى ويجود
فعلام أحتمل التذلل فى الهوى ... والام أصبر والغزال شرود
ولم العناء وقد وجدت تخلصى ... فى مدح شهم وصفه محمود
برّ المكارم لا يضاهى بره ... بحر الوفا والمنهل المورود
نسل الاكارم لا يعادل مجده ... وفلاحه بين الورى معهود
اولاه مولاه الخديوى رتبة ... ابدى الفخار لواؤها المعقود
انى اهنيه ونظم مدائحى ... فيه بجيد التهنئات عقود
لا زال فى رتب المعالى يرتقى ... وبعز توفيق العزيز يسود

ماانشد المثنى وقال مؤرخا	رتب المهابة الفها محمود
سنة ١٢٩٦	٦٠٢ ٤٧٩ ١١٧ ٩٨

وقال رحمه الله مؤرخا ولادة مولود اسمه محمد صدقى

بشائر يمن بالمسرة أقبلت	وأنس التهانى راق بالنور مورده
وروض الهنا هاجت به ورق بانه	وصاحت بشرى قادم بان سوددە
تبدى بأفق المجد مظهر مدحه	ولاح فلاح الفخر والله يسعده
وآلت به البشرى الى خير والد	وعن يمنه بالشكر أعرب مقصده
فعاش قرير العين بالبر شاكرا	وللسبل كم ينشى المديح وينشده
فلا غروان أمسى يشيع مؤرخا	محمد صدقى شرف القدر مولده
سنة ١٢٩٦	٩٢ ٢٠٤ ٥٨٠ ٣٣٥ ٨٥

وله رحمه الله

سيان غى المستهام ورشده	حيث استوى حر الغرام وعبده
فلم اتقاء العذل والشكوى لمن	لم يجد نفعا فى غرامك وعده
والام ترقب طيف من أحببته	ليلا وجفنك قد توالى سهده
وعلام تحمل فوق جهدك فى الهوى	مستعجبا صبرا يروعك فقده
فاليك منى فى الغرام نصيحة	يبدو بها رسم الغرام وحده
لاتتخذ دين الصبابة مذهبا	واذا دعا داعيه حسبك ردّه
واشرب كؤس الصحو من سكر الهوى	أيزيل عنك هدى وأنت توده

وقال رحمه الله مؤرخا ولادة مولود اسمه محمد نشأت

يا كوكب الاسعاد فى أفق العلا	لازلت فى أرقى المطالع تسعد
بشراك بالنجل البديع جماله	لاحت وانجال الاماجد تحمد
قالوا بدا كالبدر قلت مؤرخا	بالبدر نشأت هل يقاس محمد
سنة ١٢٨٨	٢٣٩ ٧٥١ ٣٥ ١٧١ ٩٢

وله رحمه الله

لقد زار الحبيب بجنح ليل	وقد كان المزار بلا معاد
ففرّت أعينى بطروق حبّ	ووفى لى على رغم الاعادى
فبتّ وساعدى حرصا عليه	مخافة بعده والانفراد
وأيضا قد نأى عنى عذولى	وقد كان المبيت على مرادى

لثمت شفاهه ورشفت ريقا	وقبلت الخدود مع الاياد
وأعطانى ثلاثا فى ثلاث	عسى يروى على ظمئ فؤادى

وله رحمه الله فى تشريف الخديو بيت بيك زاده مؤرخا

بتوفيق العزيز أبى المعالى	بلغت القصد يا بيت السياده
وبالتشريف زاد علاك مجدا	وأعطيت المهابة والسعاده
فطب نفسا بذا قل وارخ	خديوى مصر فرح بيك زاده
سنة ١٢٩٧	٦٣٠ ٢٨٨٣٣٠ ٤٩

وله رحمه الله من قصيدة يمدح بها الخديو مصر اسمعيل باشا ويهنئه بتجديد بعض سراياته

كنوز المعالى للمعانى فوائد	ودرك الامانى فيه تحلو العوائد
ومن فاز من صفو الليالى بقصده	تدين له دون الانام المقاصد
ومن أحرز المجد المؤثل وارتقى	خليق بأن تهدى اليه القصائد
وانى وان أعيا القصور قريحتى	وأقعد أفكارى وعز المساعد
فمالى من الدنيا سوى مدح من به	تخلصت من تعنيف دهر يعاند
هو المفرد الاسمى به ساد ملكه	وحدث عنه بالرضا وهو حامد
ملك عزيز الجيش وهو أبو الفدا	به تشرف العليا وتسمو المحامد
أفادت مزاياه الانام عوارفا	ولطف سجاياه بالحال شاهد
ومن بحر جدواه وردنا موارد	عن الغيث أغنتنا ونعم الموارد
على أنه الشهم المنيع جنابه	له منه فى الاقدام سيف وساعد
فيا واحد الدنيا يا مظهر العلا	صفاتك فى عقد المديح فرائد
وقدرك أرقى من ثنا كل مادح	وأمرك لا يأباه الا معاند
فكن كيف ما تهوى فأنت مؤيد	وجندك منصور وعزمك زائد
فلا تخش من شان وقيت وحاسد	فلا كان شان يا عزيز وحاسد
وحدث عن العيد الجديد كما تشا	ففيه مسرات بها الانس عائد
وواصل بتجديد السراى مسرة	ففى بابها وفد الاماجد وارد
وقد لاح للاشراق فى حسن شكلها	جمال ابتهاج منه سر المشاهد
ومن سالم الايام دام ابتهاجه	وأمته من كل الجهات الشوارد

وقال رحمه الله يؤرخ مولودا اسمه محمد

لاحت علامات السرور بمولد	لسمى طه المصطفى بدر الهدى

وبدت محاسنه البديعة بهجة ... للناظرين فسرّنا لما بدا
نجل تفرّد فى جميل صفاته ... اذ جاء مختونا بهيا مفردا
حلاه والده باحسن حلية ... ليكون بالقرآن أوحد أسعدا
وفى بنذر كان قبل وجوده ... بالاسم والتعليم كما يقتدى
فحباه مولاه الجليل تفضلا ... باعز مولود ترقى واهتدى
ولسان حال المجد قال لسعده ... أرخ وقل حفظ الاله محمدا

سنة ١٢٨٤ — ٩٢ ٦٧ ٩٨٨ ١٣٦

وقال رحمه الله مؤرخا

بشراك قد أدركت بالحج المنى ... بجميل سعى والصفا لك يشهد
وبلغت ما أملت فى حرم به ... من طاف يحظى بالمرام ويسعد
ووصلت طيبة واستجرت بمن غدا ... لك شافعا وهو الشفيع محمد
ودخلت من باب السلام مسلما ... فنحت منه فضائلا تتجدد
ولك القبول غدا يقول مؤرخا ... بهداه حج البيت هذا السيد

سنة ١٢٨٢ — ١٧ ٤٥٤ ١٠٥٧٠٦

وله رحمه الله الى بعض أحبابه مستشفعا

لك العزم والاقدام والمجد والعلا ... ولى منك اسعاف بما أنا قاصده
وان رجائى من سحابك قطرة ... وجودك تحلو للوجود موارده
ورافع هذا يرتجى منك نظرة ... وحاشى يرى ضيما وأنت مساعده
وقد سلفت منك العناية للذى ... رجوتك فيه حيث زكى شاهده
وأتحفتنى من بعدها بمشرّف ... كعقد بجيد الدهر تزهو فرائده
فألزمتنى جعل التشكر ديدنا ... ومثلك من يجدى وترجى فوائده

وقال رحمه الله يؤرخ ولاية الشيخ المهدى مشيخة الجامع الازهر

أرى الازهر المعمور حدّث أهله ... حديثا يسرّ العارفين ذوى الرشد
يقول لهم بشراكم سادة الورى ... بشيخ التقى والعلم والفضل والرفد
تولى فجاء الحق اذ قال أرّخوا ... بدت حجة الاسلام فى زمن المهدى

سنة ١٢٥٧ — ٩٠ ٩٧٩٠١٦٣٤١١٤٠٦

وقال رحمه الله

قد

قد جاء الحق على قدر ... والمنعم أوفى بالعهد
والفضل لاهل الفضل بدا ... اذ من بانجاز الوعد
والازهر أضحى مبتهجا ... يستسقيه رأى المنتقد
والعلم سما قدرا وعلا ... بالشيخ الفاضل ذى الرشد
مهدىّ العصر وعالمه ... وأبو الاقبال أخو الرفد
بشرى لك يا أزهر أرخ ... تشريفك فى زمن المهدى

١٢٩٢

وقال رحمه الله يهنئ الخديو اسمعيل باشا بالعيد سنة ١٢٩٢

لى فى التغزل انشاء وانشاد ... والغنّى فى مذهب العشاق ارشاد
ومغرم الغيد كم تروى مدامعه ... حديث وجد له فى الحب اسناد
وفى سبيل الهوى كم للولوع بهم ... مخافة الهجر اتهام وانجاد
يشكو ويشكر أشجانا ومصطبرا ... وكيف يصفو لمن يصبو لهم زاد
قال الوشاة أتهواهم وقد بخلوا ... فقال أحببت ان ضنوا وان جادوا
لولا احتمال التجنى فى محبتهم ... لاستحسنوا البعد بعد القرب واعتادوا
لكنهم وعدوا بالعطف مغرمهم ... وأودعوه يرجى ليتهم عادوا
وهكذا حال من أمسى بهم كلفا ... شكر وشكوى وتقريب وابعاد
فيا أخا الحبّ دعه ما استطعت فما ... فى الحب الا ريح وانكاد
ودولة الحب لا تبقى على دنف ... وما لمضناه بين الناس عوّاد
خاطرت فيه بنفسى غير مكترث ... بقول واش له اللوام انداد
فان جاهى عزيز ناصر وبه ... من كل خطب لمن والاه انجاد
أبو الفداء خديو مصر من شهدت ... بجود كفيه بعد الجمع افراد
بحر الندى برّ غيث راحته ... تحيا به الارض والانهار تزداد
مولى به صارت الاوطان آمنة ... وزانها منه اسعاف واسعاد
تسمى لاعتابه الآمال محدقة ... بها الامانى وكم بالباب قصاد
شكرى له واجب لا ينتهى أبدا ... وصادر المدح منى فيه ايراد
انى اهنيه بالعيد الجديد كما ... أنى له دائما بالمدح معتاد
لازال يهدى الى الاوطان بهجتها ... ولا تزال له الايام تنقاد
وكل عام به تسمو مواسمه ... فى طالع السعد والتشريف ميعاد
فكم لنا قالت العليا مؤرخة ... ملك الخديوله فى القطر اعياد

سنة ١٢٩٢

٩٠	٦٥١	٤٦٥	٨٦

وله رحمه الله

لقد وعد الامير بكشف ظبي ... لسحر عيونه يصبو فؤادي
فطال الانتظار وقل صبري ... ولم ابلغ بموعده مرادي
ولكني له مهدت عذرا ... فان الظبي يوصف بالشراد

وله رحمه الله مؤرخا لولادة ابراهيم بك رشيد بن مصطفى باشا

شرف الاصول يزيد مجد فروعها ... وبه المعالي ترتقي وتزيد
ولمصطفى باشا اذا ذكر الفخا ... ر الفخر بالآباء كيف يريد
وكذا الفروع على الاصول دلائل ... والمجد بيت بالوقار مشيد
وله البشائر بالسعادة أقبلت ... في طالع المولود فهو سعيد
وبشهر مولده بدا بقدومه ... في كل يوم للاحبة عيد
نجل له في العز أشرف والد ... لعلاه مجد طارف وتليد
قالت له العلياء في تاريخه ... ابشر بابراهيم وهو رشيد

سنة ١٦٩٥ — ٥٠٣ ٦٢١ ١٧ ٥١٤

وله رحمه الله مطرزا

عيناك باللحظ قد صالت على كبدي ... ورمح قدك قد القلب بالمدد
لله أجفانك المرضى الصحاح فكم ... أفضت بغرمها للوجد والكمد
يا قاتلي في الهوى ظلما ألست ترى ... أني بحبك لا أخلو من الحسد
والوعد وفؤادي لست أملكه ... وحسن صبري على الهجران لم اجد
دامت بحبك ألباب الورى شغفا ... فدع لصبك بعض الروح في الجسد

وقال رحمه الله

كتب المشيب ببيض في أسود ... صحفا اشار بها لقرب الموعد
وروى بها عني حديثا يقتضي ... بغضاء ما بيني وبين الخرّد
خجلت عيون الخود حين وصفتها ... بياض شيبي وانثنت عن مقصدي
وعدلن عني اذ وصفت بهاءها ... وصف المشيب وقلن لي لا تبعد
ولذاك أظهرت انكسار جفونها ... فنظرت منها نظرة المتوعد
وأبت لخلتها وفاء محبها ... وعدا وآذن خدها بتورد
يا جدة الشيب التي لنفوسنا ... جلبت أسى اجرى دموع العوّد

جدّدت ماشغل الفؤاد بحسرة ... ماغادرت من لذة لمجدد
ذهب الشباب وسوف أذهب مثل ما ... ذهب الشباب بل ينسى البكاء بشهدى
ولقد سمعت صدى الشبيبة قائلا ... ذهب الشباب وما امرؤ بمخلد
ان الفناء لكل حيّ غاية ... وبقاء حيّ فى الورى لم يعهد
وكذا المسير الى الضريح قضية ... محتومة ان لم يكن فمكان قد
وا رحمة لمصوّر متطوّر ... متصعد الانفاس أىّ تصعد
متعلم أسماء ماهو كائن ... فى كل طور صورة متردّد
قذفت به أيدى النوى من حالق ... فنأى عن المأوى بدون تزوّد
ولقد تنزل من مقام شامخ ... عالى المكان الى الحضيض الاوهد
مستوحش متوحش فى أنسه ... متخوّف متشوّف للمرشد
راض بأحكام القضا لكنه ... متعاهد بحنين أوّل معهد
منعته أسباب لديه رجوعه ... لشهود أكبر نعمة وتودّد
وتذكر الاطلاق فى دار البقا ... فاشتاق للاوطان شوق مقيد
يا ليته لو دام نسيا ماله ... فى الكون شخص يستقيم فيرتدى
أوليس يذكر ولدى ايجاده ... من ذاكر أوأنه لم يوجد
حمل الهوى جهلا بأثقال الهوى ... حتى أشار اشارة المستنجد
وغدا وراح مجدّدا شكوى الاسى ... مستنجدا بعزيمة لم تنجد
ماان يزال بما تكلف حمله ... يسعى لما تهوى النفوس ليجتدى
ولما ألمّ به غدا مستثقلا ... فى خطتى متصوّب متصعد
غرضا لامر لاتطيش سهامه ... بل قوسه فى قبضة المتفرّد
وجب السجود له فلما أن عصى ... متأوّلا فى الامر لا متعمد
واغتر بالايمان لا مستثبتا ... قالت خطيئته له اركع واسجد
أمسى وأصبح للاذى مستهدفا ... ومعرّضا لمعنف ومفند
وخليفة فى الارض الا أنه ... انساه عهد الحق زور المفسد
فغدا على ظهر البسيطة حائرا ... متوعدا فيها وعبد الهدهد
ونات به الاوطان فهو بغربة ... يشكو التباعد شاكرا للمبعد
يقتاده داعى الخطوب لانه ... ما بين أعداء يسير وحسد
أبدا تراه واجدا أو عادما ... يبكى ويضحك من شؤون الموجد
ما دام حيا وهو مما ناله ... فى حيرة لقطاته لم تنشد

يمسي ويصبح متهما أو منجدا ... طلب النجاة من العدو المعتدى
يسعى ويبذل فى التنقل جهده ... لعاده مع متهم أو منجد
يرمى به سهلا ووعرا زاجر ... لم يال جهدا فى طلاب الشرّد
يدعو النفوس الى محلّ لم يزل ... ظهر المسنّ به كظهر المبرد
متخوّفا منه المصير لمنزل ... هو كالبشير الى الخلود السرمدى
هو مضجع واهاله من موحش ... مستوبل المرعى وبىء المورد
ما ان رأى الجانى به أعماله ... الا وعض ندامة كفّ اليد
بل ماثوى فيه وفارق أهله ... الا تمنى أنه لم يولد
حسبى له حب النبىّ وآله ... فلمن أحبهم السعادة فى غد
وأرى التحائى فى مهماتى به ... عند الاله وسيلة لم تردد
واذا أجيب سؤاله فى آله ... ولسوف يعطى منه فوق المقصد
كن فى الشفاعة طامعا ومن الرضا ... سل تعط واستمدد فلا حاتمدد
وأمن اذا قام النبىّ مقامه الاسمى وكن بالحبّ فى حزب هدى
وسل الشفيع الهاشمىّ محمد ... المحمود فى الامر القسيم المقعد
وتزود التقوى فان لم تستطع ... ضيف الكريم يجىء صفر المزود
واذا طلبت أحبّ زاد يقتنى ... فمن الصلاة على النبىّ تزود
صلى عليه الله ان صلاة من ... فى الكون طرّا دون قدر محمد
وصلاة من عقب الصلاة وقبلها ... صلى عليه ذخيرة لم تنفد
واسمع مدائح أهل بيت المصطفى ... من منشئ يهدى المديح ومنشد
واحفظ فرائد نظم عقد قد أتى ... منى ودونك جمعها فى مفرد
صنو النبىّ أخو النبىّ وزيره ... ونصيره بمهند وباملد
هو سهره قطب المهابة والتقى ... وليه فى كلّ خطب مرشد
جدّ الامام الشاذلىّ المنتمى ... حقاله فى الانتساب الامجد
قد حاز فى الانساب عن أسلافه ... شرفا اليه سيدا من سيد
أعنى أبا الحسن الامام المجتبى ... فرع السراة الغرّ ذا الكف الندى
المرتقى فى السالكين المنتقى ... من هاشم والشاذلى المولد

وله رحمه الله لما توجه الخديوى الى منية ابن الخصيب

بتشريف المليك عزيز مصر ... لمنيتنا علا ومزيد سعد
شكرنا منه احسانا عميما ... وسعيا فى دوام أتمّ مجد

وله رحمه الله في الزينة التي عملت بالمنية حين شرفها الخديوي

أفاض عزيز مصر نداه شكرا	لانعام له عـــــز مديد
ومنيتنا سمت حظا فنه	لها ولغيرها شرف مزيد
به ابتهج العباد وأرخوه	بازكى زينة شرف الصعيد
سنة ١٢٩٧ ٥	٤٠ ٧٦٧ ٠٨٠ ٢٠٥

وله رحمه الله راثيا

كاس المنية للبرية مورد	ولكل ذى اجل مسمى موعد
ولكل حى لو تطاول عمره	يوم يتاح له الحمام ويقصد
والناس فى حب الحياة كأنهم	عشاق ليلى وهى عنهم تبعد
فالى متى تلوى الخطوط عنانها	شرقا وغربا والامانى توعد
يبدو لنا طيف الخيال مقاربا	فى الوهم وهو من الكواكب أبعد
ونرى سوانا راحلا ومشيعا	مع أننا فيما نؤمل نجهد
أسفا علينا كيف نطمع فى البقا	والحين لا يبقى ولا يستبعد
ملأ اللحود أكابرا وأصاغرا	وغدا على احيائهم يتردد
وسطا وصال بخيله وبرجله	وأبان عنا من بهم نسترشد
السادة العلماء أعلام الهدى	فقدوا ولكن فضلهم لا يفقد
نبكى عليهم والثواب جزيلة	والصبر بال والاسى يتجدد
وأجل خطب هالنا وأهمنا	أن غاب عنا ذو الفضائل أحمد
العارف المنطيق نبراس العلا	حق الوقار له ودام السودد
كنز الفخامة من تدين لرأيه	أسد المهابة وهو فيهم أوحد
الشيخ وابن الشيخ فرع أصل	بالفضل معروف امام أمجد
لو كانت الدنيا تدوم لماجد	كانت تدوم لمثله وتأبد
لما دعا داعى الكرامة للقا	ابا مه حيث دعاه وهو موحد
ساروا بموكب نعشه ونفوسهم	ترعى محاسن فضله وتعدد
فانظر ترى التابوت فيه سكينة	وبقية الاعلام وهو المفرد
سعت الخلائق خلفه وامامه	من كل فج والمشاهد تشهد
هو بحر علم فيضه عم الورى	ومغيب بحر فى الثرى لا يعهد
واتوا به القبر الذى هو روضة	بشراه اذ أولاه مولاه الرضا
ثوابه فثوى به مع من هدوا	فى جنة الرضوان وهو السيد

(حرف الراء)

قال رحمه الله يمدح حضرة الخديوى اسمعيل باشا

أرى روضة الاسعاد باسمة الثغر ... وازهارها تعلو على الانجم الزهر
وأنفاسها تاتيك النفائس نفحة ... يشوق على عرف الحدائق فى النشر
ومنتزه الايام يسرى نسيمه ... فيكتب ما يحلو على صفحة النهر
وساق الامانى كلما رنح الصبا ... غصون المجانى ماس عجبا بلا سكر
وعود التهانى فى يد الانس ناطق ... يحدث عن عود الشبيبة للدهر
ويروى أحاديث البشائر بالمنى ... فتصغى له الآمال مشروحة الصدر
وتاج الليالى كاد يختطف النهى ... ببرق اللآلى حيث كال بالقطر
وسحب الهنا قد أمطرت لؤلؤ الثنا ... غمانا فاغنتنا عن النظم والنثر
ولاحت بآفق الرفق شمس عدالة ... أضاءت فلا تسأل عن الشمس والبدر
وراقت حميا الانس فى حان صفوها ... فطاف بها ساقى المسرة فى القطر
وحيا فأحيا ما زوى من غصونه ... فقام بعون الله يهتف بالشكر
ويثنى على عزم العزيز وحزمه ... وتبديله عسر الرعية باليسر
همام ترى العلياء تحت ركابه ... تسير برايات الفخامة والنصر
مليك هو البر العطوف بملكه ... اذا ذكرت جدواه حدث عن البحر
له هم جاءت بما هو أهله ... من الفضل والاسعاف والعفو والبر
لقد ألبس الايام تاج ابتهاجها ... واهدى لياليها احلى ليلة القدر
على جنده لاحت مهابة مجده ... فدانت له الآمال طائعة الأمر
رشيد أمين ناصر عز نصره ... لعسكره صيت يخلد فى الذكر
شجاعتهم منها الاسود تخوفت ... وهمتهم فى الطعن مشهورة الأثر
لهم نار حرب حرها كجهنم ... لها شرر ترمى به وهو كالقصر
على ضمر تلقى الرجال كأنهم ... ليوث وفى الهيجا على قدم الصبر
ومن كفهم يبدو القنا متهللا ... ولوزج فى صخر بقوتهم يفرى
رماح ولكن الظبا شهب رجمها ... تردد شياطين السفاهة بالقهر
مدافعهم شم الانوف على العدا ... تخزلها شم الجبال من الصخر
اذا فتحت ألقت الى الجو هولها ... وان رفعت تبنى القصور على الكسر
بنادقهم كالسحب لكن قطرها ... يبدد شمل المفسدين ذوى الغدر
بنادق انجاز بنا قد أمرها ... تذيق العدا حتفا وتحكم بالاسر

قوله القصور بخطه أيضا الحصون وقوله يبدد الخ بخطه أيضا رصاص به تردى البغاة ولم تدر

واسيافهم

وأسيافهم كالبرق لمعا وسرعة ... متى جردت مالت الى النطر بالنحر
سيوف ولكن القضا طوع حدها ... باجفانها سحر المنية كم يسرى
بايدى حماة أورثوا الخصم ذلة ... وصالوا على العاصين فى الكر والفر
لهم حمية فى كل معترك وكم ... تواصوا باخلاص على شدة الازر
وكم أحرزوا من صاحب الامر مدحة ... تليق بما حازوه من عظم القدر
ولا غرو فى مدح الملك عبده ... فقد مدح الله الاكابر فى الذكر
فلا زال بالاقبال فى عز ملكه ... تدين له الايام طوعا مدى العمر
ولا زال تخصيص الوراثة قائما ... على قدم التنصيص دهرا الى دهر
وانى وان كنت القريح فؤاده ... لكيد زمان ضاق من كيده صدرى
لاثت بما يتلى من الحمد والثنا ... لملك عزيز جدد العدل فى مصر
تمنيت ان أرقى لاوج امتداحه ... فخط يراعى فى صحيفة ذى عذر
وأمليته عدلا وفضلا ومنة ... وعفوا واحسانا يجل عن الحصر
فقام يخمس راكعا ساجدا كما ... أردت وأبدى ما نظمت من الشعر
وحياه بالبشرى وقال مؤرخا ... عواطف اسماعيل فى نسله تسرى ١٢٧٤

وله رحمه الله يمدح اسمعيل باشا صديق

اذا طاف معسول المراشف والثغر ... بكأس الحيا هممت بالشمس والبدر
وان تاه فى ليل الذوائب قده ... يبين لناصبح الجبين عن الفجر
وان ماس عجبا غادر الغصن غائرا ... ورد الرماح اللدن طائعة الامر
وان قام يسعى بالقوام وان رنا ... بعينيه نحوى قلت للشفع والوتر
وان مثلت أعطافه قلت انما ... تعود غصن البان ميلا بلا سكر
غزال غزانى باللحاظ فراعنى ... وان كان مبنى الجفون على الكسر
تصدى لأسرى حين أرخى ذؤابة ... فقلت لعمرى هذه راية النصر
بديع الحيا عادل القد جائر ... باجفانه يحلو الحلال من السحر
وفى خده خال به الحسن عمه ... ولام عذارى فى الهوى اوضحت عذرى
وعن ثغره تروى اللآلى حديثها ... صحيحا فتلهينا عن النظم والنثر
وتحكيه فى معنى شمائله الصبا ... وتحمل رياه فتصبو الى النشر
اذا زار فى جنح الدجا اسفر الضيا ... وأنست ليالى وصله ليلة القدر
شكوت الهوى منه اليه فلم يزل ... يواعدنى حتى سئمت من الصبر
خليلى ماذا يبتغى من أحبه ... من الصد عنى هل أبيح له هجرى

قفا حدّثانى عنه أو فاسألا لى ... تجاوزه عما جنيت ولم أدر
ولا تذكروا عنى حديثا يسوءه ... فعهدى به ان لا يميل الى الهذر
وانى على حال من الوجد لو درى ... بعاذلى لاستبدل العذل بالعذر
وأعجب ما لاقيت بعد صبابتى ... تحمل أثقال التحامل من دهرى
يعاتبنى كيما أقول له كفى ... وما أنا ممن يشتكى الدهر من أمر
وما ينبغى لى ان أفوه تظلما ... وجاهى رفيع الشان فى عظم القدر
هو البرامعمل فى كل مظهر ... له همة تغنى الانام عن الجور
همام اذا وافى ولبث اذا اسطا ... وغيث اذا ما ضنت السحب بالقطر
أياديه لا تنسى وآيات مجده ... لها رونق الاقبال فى السر والجهر
له راحة تعطى المؤمل راحة ... وتجذبه من حالة العسر لليسر
تعالت مزاياه فاقسمت انه ... جدير بما يهدى من الحمد والشكر
الى حبه مالت قلوب ذوى النهى ... ولاغرو فى ميل القلوب الى الصدر
فلا زال صدّيق العزيز مؤيدا ... كنسلا باظهار التمدّن فى القطر
أرى كل مدح دون ما هو أهله ... ولكننى نزهت فى مدحه فكرى
وما أنا من أهل البلاغة انما ... جميل الثنا يدعو النفوس الى الذكر
فأملت انسان اليراع نقطة ... صحيفة مدحى ما وعاه من الشعر
ومال الى بيت القصيد فشاده ... بلطف سجاياه الفريدة فى العصر
وأبدى عروس الفكر فى خلوة الرضا ... ولم تك تبدو قبل ذلك من خدر
مجيبة تسعى على قدم الحيا ... مجملة باليمن واضحة البشر
الى بابه زفت فيارب هب لها ... قبولا يرقيها على الأنجم الزهر
أعدها من القالى وزدها محاسنا ... اذا قلت أو قيل قال أبو النصر

وقال رحمه الله مودعا بعض أصحابه

لا تنكروا مالى ومافعل النوى ... فشؤن وجدى فى الهوى لا تنكر
ودّعت روحى فى انتظار وداعكم ... علما بانكم بحالى أخبر
فتركتمونى والهاما متلفتا ... نحو الديار ومهجتى تتفطر
ولطالما حدّثت نفسى خاليا ... بالليل عنكم خيفة ان تهجروا
فكان ما خيلته فى خاطرى ... أضحى لديكم بالعبارة يذكر
وكان أشواقى اليكم سرها ... يسرى فتبدو للعيان وتظهر
لولا مخافة لائمى لشرحت ما ... عندى لكم مما يكن ويستر

وحياتكم وحياتكم لا أثنى ... عنكم ولا اسلو ولا اتصبر
أنتم حياتى والحياة عزيزة ... ورضاكم عندى أجلّ وأكبر
عهدى بكم حفظ المودّة والاخا ... وعهود أهل الودّ لا تتغير
من لى اذا أبدى الهوى سرّى لكم ... واحاطكم علما بما لا اذكر
حملتونى نعمة وصيانة ... فلأجلكم أشكو الغرام وأشكر
كيف الصنيع ولى فؤاد كلما ... مرّ النسيم لبعدكم يتأثر
عفوا فانى ذبت من حرّ الجوى ... شوقا اليكم والفراق مقدّر
فيكم بكم منكم اليكم لوعتى ... ومن العجائب ان مثلى يهجر
متوا وجودوا وارحموا وتعطفوا ... فانا المعنى والمعنى يعذر
مالى سواكم سادتى أشكوله ... ومن استعز بكم يعزّ وينصر
أجرى تودمى فأصبح سائلا ... يرجو النوال ومثله لا يخسر

وله رحمه الله مؤرخا مولد اسمعيل بك نجل بهجت باشا

أيا بهجة الايام يا رونق العلا ... ويا من علا فى المجد اشراق بدره
منحت المنى بالنجل فضلا ومنة ... من الله اذ أدّيت واجب شكره
وزادتك بشراه سرورا ولم تزل ... وفود التهانى ترتجى طول عمره
فلا زلت فى روض المعالى بأنسه ... حليف ابتهاج تجتنى حسن بره
هو الفرع من أصل كريم ومن يكن ... له فى العلا أصل فليس كغيره
هو البدر فى الاشراق والشمس دونه ... فلا غرو اذ دانت لرفعة قدره
بدا لطف مولود فقلت مؤرخا ... روى المجد اسماعيل بهجة عصره

سنة ١٢٨١ — ٢١٦ ٧٨ ٢١٢ ٤١٠ ٣٦٥

وله رحمه الله

زارت معطرة الازار ... من بعد ما شط المزار
هيفاء تفعل بالنهى ... ألحاظها فعل العقار
فتاكة فتانة ... عشاقها خلعوا العذار
الليل داجى شعرها ... وجبينها صبح النهار
تزهو بورد خدودها ... فيغار منها الجلنار
والروض دون جمالها ... فى الازدهار والازدهار
والغصن عادل قدّها ... وعليه كم غنى الهزار

صالت بصارم لحظها	فكأنما هو ذو النتار
وجلت كؤس حديثها	فحسبته راحا تدار
وسقيت منه مسامعي	فعدمت حسن الاصطبار
وسألتها عما جرى	من أدمعي هل فيه عار
فرنت وقالت خلني	هل يستوي ماء ونار

وقال رحمه الله مؤرخا عمارة التكية التي أنشاها سعادة عبد اللطيف باشا بأسيوط في مقام الاربعين الشهير عند أهل أسيوط بمقام الانصار في سنة ١٢٧٢ وقد رسم في تجريبها

هذا مقام الاربعين فلذيه	وأخ مطيل في حمى الأخيار
كم أمه فيما مضى طلب الرضا	من زائر يسعى على الأبصار
فخفت عليه يد الزمان جهالة	حتى أتته عناية الاقدار
فأعاده عبد اللطيف كما ترى	وغداله من أعظم الآثار
بشراه اذ قال القبول مؤرخا	أحيي لطيف مآثر الانصار
سنة ١٢٧٢	٢٩ ١٢٩ ٧٤١ ٣٧٣

وقال رحمه الله لما توجه خديو مصر سعيد باشا الى الروضة سنة ١٢٧٧

رقصت غصون الخط في روض البها	وغدا يهلل طيره ويكبر
وتبسمت أزهاره وتنسمت	اذ جاءها قبل القدوم مبشر
وبدا به بدر العلا في طالع	اقباله بسعوده مستبشر
أحييت مآثره النفوس فكل من	بصفاته أثنى عليه مقصر
وبروضة التشريف قلت مؤرخا	سر السعيد الداوري فابشروا
سنة ١٢٧٧	٢٦٠ ١٧٥ ٢٥٢ ٥٩٠

وله رحمه الله لما توجه مع خديو مصر اسمعيل باشا الى الاستانة ووافق دخولهم عيد جلوس السلطان المعظم عبد العزيز خان فأمر الخديو الشيخ رحمه الله بانشاء قصيدة يمدح بها الحضرة السلطانية ويؤرخ عيد الجلوس فانشأ رحمه الله يقول

تبسمت الازهار عن لؤلؤ القطر	فضاح شذاها في الحدائق كالعطر
وخط يراع الغصن اذ مال ظله	بشائر قد لاحت على صفحة النهر
ورفت بروض الابتهاج عرائس	لها كلما ماست تشار من الزهر
وغنت على عود الاراك حمامة	تجاوب الفا شفه ألم الهجر

تجاذبه بالطوق طورا وتارة ... تطارحه شكوى الغرام فلا يدرى
وبالشمس طاف البدر فاستجلها ضحى ... وان شئت لا تسأل عن الشمس والبدر
وواصل جوادا الجد واسلك سبيله ... وصابر فان المرء يعرف بالصبر
وشد نطاق الحزم فى كل رحلة ... وتقل ركاب العزم فى البر والبحر
وبلغ كل فج وانتهز كل فرصة ... وعول على الاقدام فى السر والجهر
ولا تخش ارهاص الحوادث واتئد ... ودعها كما قالوا سماوية تجرى
وعرج على دار الخلافة كى ترى ... جمال محياها ومنظرها البدرى
وصف ما تعالى من بديع صفاتها ... وحدث بما تهواه عن دمية القصر
ودعنى من الدنيا سواها فانى ... سلوت السوى لولا اشتياقى الى مصر
فريدة عقد شاع فى الكون ذكرها ... ولاح سناها فهى كالكوكب الدرى
دخلت حماها يوم عيد جلوسها ... فقابلتها بالشكر منشرح الصدر
وسرحت فى تلك البدائع ناظرى ... فلت الى خلع العذار بلا سكر
ولاحت لانس العيد أجمل زينة ... ترفع اعطاف المليحة فى الخدر
فبت على حال يسر أولى النهى ... أنزه افكارى الى مطلع الفجر
وأصبحت لا أهوى سوى مدح أهلها ... وذكر مزاياها وحنتها الخضر
ومالى وللشكوى اذا شط بى النوى ... عن الدار فى شكوى الليالى وما عذرى
فانى أرى الايام راق انتظامها ... بعدل مليك قام بالنهى والأمر
مليك به كل الممالك تقتدى ... وقد عز سلطانا سما عالى القدر
مليك اذا لاحت كتائب جنده ... ترد شياطين الغواية بالقهر
كفيل بتدبير الامور مظفر ... رشيد أمين رأيه راية النصر
خليفة خير الخلق من باجتهاده ... غدت عصبة الاسلام مشتدة الأزر
بهمته العليا وصادق عزمه ... يشير الى عود الشبيبة للدهر
أفاد العلا جاها وعزا مؤبدا ... وألبسها من مجده حلل الفخر
وأبدى لأعلام التقدم مظهرا ... به ملكه يعلو على دول العصر
وأحيا لاحياء العلا كل دارس ... فأضحت قلاع الثغر باسمة الثغر
وجدد فى عهد قريب بواخرا ... بها قوة الاسلام محكمة الأمر
برونقها تكسو النضار مهابة ... وتعلو بما حازت على الانجم الزهر
له من رجال الحرب جيش عرمرم ... لهم همم فى النقع بالبيض والسمر
مدافعهم شم الانوف على العدا ... تخر لها شم الجبال من الصخر

اذا أضمرت هدم البروج تزعزت ... وان أعربت تبنى الحصون على الكسر
وأسيافهم فى السلم يحلو صياصها ... متى جردت مالت الى القطر بالنصر
وماذاك الا جده واقتداره ... ولا عجب فالفتح فى ثائب الفكر
له الله كم أبدى وأبدع فكره ... ما أثر تدعونا الى الحمد والشكر
وكم صد بالتهديد كل مصارع ... ورد عسيرا بالجنود الى اليسر
وكم دان من عاناه طوعا لأمره ... ولا غرو أن رد المخالف بالقسر
وان قيل فى التاريخ فضل لسابق ... فعبد العزيز الآن أسبق للبر
نهنيه بالبشرى سرورا وبهجة ... بعيد جلوس سره أبدا يسرى
ونثنى عليه كلما مر ذكره ... فاق مزاياه تجل عن الحصر
وانى وان صغت النجوم قلائدا ... وأطنبت عدا للفضائل فى الشعر
فما أنا الا ناظم جهد فكرتى ... وذو الجد مستغن عن النظم والنثر
ولكننى أهديه ما أنا قادر ... عليه كما يهدى السحاب الى البحر
وأرجو الذى أعطى الخلافة أهلها ... الله أحب العدل فى حكم الذكر
لتأييد أعلام الشريعة سرمدا ... بتمكين سلطان السماحة والبشر
بجاه المرجى خاتم الرسل بعثة ... وأولهم خلقا أبى القاسم الزهرى
عليه صلاة الله ثم سلامه ... وأصحابه طرا وابنائه الطهر
وها أنا فى البشرى أقول مؤرخا ... جلوس عيد الدهر أم ليلة القدر

٧٦١

وقال رحمه الله يستدعى بعض أصحابه للحضور عنده للانس به

بروض أنس التهانى ... تبسمت لى زهور
وأشرقت بالامانى ... فى أفق صفوى يدور
ارجوكم شر فونى ... فلتتناكم سرور

وله مشطرا

متى وعسى يثنى الزمان عنانه ... ويرجع فى ميدانه ويدور
فما زالت الآمال ترجو عثاره ... بتصريف حال والزمان عثور
فتدرك آمال وتحوى رغائب ... ويبهجم من بعد الهموم سرور
وتبتسم الايام بعدا كتئابها ... وتحدث من بعد الامور أمور

وله وهو بالاستانة يتشوق الى مصر ويذكر خاطرا

شوقى الى مصر ذات الدل والخفر ... يقضى بان لا أرى يوما على سفر

لكن طائف آمالي يطالبني ... بالكشف عن واردات السمع للبصر
وليس فيما وعاه السمع أجمل من ... دار الخلافة في الانشاء والخبر
باطالما بت لاستكشاف منظرها ... ما بين معترك الاشواق والفكر
أقول من لي بان أحظى بها زمنا ... كما ارى بنية يقضي لها وطري

وقال رحمه الله يهنئ سعادة خديو مصر بقدوم شهر رمضان سنة ١٢٨٩

أخا العذل قل ما تشتهي ولك العذر ... فلومك لي اغرى ونهيك لي امر
وما أنا ممن يسمع العذل في الهوى ... ويعلن بالشكوى اذا مسه الهجر
ومالي في السلوان عمن أحبه ... نصيب وفي نادي الغرام لي الصدر
وللغيد كم أصبو وأصبر للاسى ... ولم يبد لي في الحب سر ولا جهر
ولو كنت تدري ما الصبابة ما الهوى ... لضلت بك الأهواء وضاق بك الامر
على أن من أهوى بروحي فديته ... ملول ويحلو في رضاه لي الصبر
أعد الليالي حيث غاب وان دنا ... تساوى لدي العام واليوم والشهر
رقيق الحواشي والمعنى رقيقه ... له الحكم في شرع الهوى ولي الاسر
كثير التجني فاتك الطرف فاتن ... جميل المحيا دونه الشمس والبدر
ذوائبه ليلي وصبحي جبينه ... فلا أشرقت شمس ولا طلع الفجر
اذا ماس تيها أو أشار بلحظه ... فلا تذكر البيض المواضي ولا السمر
وفي روض خديه يراقب خاله ... واجفانه الوسنى لها ينسب السحر
ومهما تبدى للمهى أخجل الظبا ... وللروض في اكمامه استتر الزهر
ومن نظمها تيك اللآلي بثغره ... تعلمت نظما حار في صوغه الفكر
وأنشأت شكرا للعزيز قلائدا ... تلوح بعقد دونه الانجم الزهر
وما أنا الا ناظم جهد فكرتي ... وفي مدحه يحلو لي النظم والنثر
ولو أدرك الماضون بعض زمانه ... لما كان حمد في سواه ولا شكر
مليك بصدق العزم أحيا الملوكه ... ما آثر ما بين الملوك لها قدر
فدانت له العليا ورامت بعدله ... مفاخرة الاوطان وابتهجت مصر
وقرب باستحكامه كل شاسع ... فولت جنود العسر واتضح اليسر
وأضحت به الاوقات كالروض بهجة ... وباهت به الايام وافتخر العصر
هو الغوث للراجي هو الغيث في الندى ... هو البر في بر الانام هو البحر
وكم جبت الآمال كعبة مجده ... وطاف بها الاقبال والسعد والنصر
نهنيه بالشهر الشريف وعوده ... وامثاله دهرا يطول به العمر

ونرجو اله العرش يبقى وجوده	لينشرح بالاتصال مابقى الدهر
ونروى من البشرى حديثا مؤرخا	مليك بشهر الصوم صادفه القدر
سنة ١٢٨٩	٣٣٥ ١٨٠ ١٦٧٥٠٧١٠٠

وله يستدعى السيد رضوان القربى للفطور عنده برمضان مداعبا له سنة ١٢٨٩

محبك ذا اليوم يرجوا الحضور	ويرجو قدومك قبل الفطور
فعند الاذان ترى قهوة	بأيدى سقاة علينا تدور
وبعد الشراب يجينا العشا	وفيه المدسّس والشرط نور
فتأكل ماشئت ماينبغى	وترجع لاترغب آكل السحور
فأنعم فشأنك حسن الوفا	وبادر فأنت كمال السرور

وله رحمه الله

عن الصب سل صب الدموع وهل ترى	اذا سئلت تروى الحديث كما جرى
بروحى التى بين الضلوع فديت من	على حبه جار الهوى وهو مادرى
دعانى له داعى الهوى فأجبته	ولما جفانى زدت فيه تحيرا
أديرت على سمعى حيا حديثه	فاصبحت من وجدى عليه كما ترى
له قامة منها غدا الغصن غائرا	واجفانه الوسنى بها السحر كم سرى
لبست الضنى ثوبا وأرسلت أدمعى	تحدثه عنى فاعرض واجترى
هو القصد ان وافى وان صد لم أكن	بداع عليه لو أذوب تصبرا
أخلاى من لى ان جفانى وصدنى	وما حيلتى فيمن تقول وافترى
لحا الله من يستجلب البعد بيننا	وألبسه ثوب الغرام مزعفرا
ملالى من الهجران كاس شربته	وألزمنى الشكوى وزاد تكبرا
لاحاظه أسر القلوب بأسرها	وأى أسير لايباع ويشترى
وحق الهوى لولا الوشاة وعذلى	لاعلنت بالشكوى الى من على الثرى
أهيم به صبحا فيزجرنى الحيا	واذكره ليلا فيهجرنى الكرى
نسيم الصبا بلغ شجونى ولوعتى	الى فاتن قوس الحواجب وترا
يمينا به انى على العهد حافظ	وعروة حبى فيه من أوثق العرا

وله رحمه الله ملغزا فى أل

اذا كنت فى الآداب سيد من درى	وفى محكم الالغاز أحسن من يدرى
فما كلمة فيها كلام وانها	لنفى غاية الاشكال ياغرة الدهر

هي الحرف من حرفين واسم بمدّة ... كذا الفعل منها لا يغيب عن الفكر
وفي قلبها في الاصل بعض فوائد ... ولكنه لا زال في حيز الهجر
وغايتها بدء لها عند ذي النهى ... وجملتها تأتيك في النظم والنثر
لها مظهر قد لاح في الارض والسما ... وفي العرش والكرسي والحشر والنشر
وفي النار والجنات والماء والهوى ... وفي الجوّ والافلاك والبر والبحر
وفي النور والاحقاف والشمس والضحى ... وفي الطور والاعراف والليل والفجر
وفي الرعد والانفال والكهف والنسا ... وفي الحج والفرقان والتين والحجر
وفي الشرك والتوحيد والفقر والغنى ... وفي النفس والشيطان والسر والجهر
قد اعتادت الاهمال في كل موضع ... وتحسينها خال دواما عن السر
وفي عكسها لا ينتهي حدّ رسمها ... وهذا بغير الهمز يا أوحد العصر
أفدني جوابا منك نظما مهذبا ... فانّ جواب الشعر يحسن بالشعر

وقال رحمه الله وهو مما كتب على صدر الخيمة المرسلة من مصر الى معرض النمسا سنة ١٢٨٩ من طرف خديو مصر اسمعيل باشا

بآفق المعالي وروض السرور ... تبدت شموس ولاحت زهور
ونادى بشير الصفا قائلا ... صدور الاعالي اعالي الصدور
ومن صنع مصر بدت خيمة ... تحلت حلاها بعقد البدور
فصفها سميري فقد اشرقت ... بآفق المعالي وروض السرور

وله مما كتب على احد جوانب الخيمة المذكورة وهو تاريخ مشير الصانعها

عادات مصر صنائع وبدائع ... تحلو برسم زانه الاتقان
زادت بايام الخديو بهجة ... في معرض سارت به الركبان
فلمصطفى بيك العناني أرخوا ... في المحفل الاسمى ارتقى صيوان
سنة ١٢٨٩ ... ٩٠ ١٨٩ ١٤٢ ٧١١ ١٥٧

وما كتب على اعلام الخيمة المذكورة كل علم بيت

(الاول)
خديو مصر أولى بالمعالي * وأشرف من تقام له البنود
(الثاني)
اذا الاعلام بالبشرى تبدّت * أجبناها بشكر للعزيز

جعلناهذه الابـ
هنا وان كانت
أحرف لتعلقها
واحد اه مص

(الثالث)

برايات التشكر قد أشرنا * الى فضل العزيز أبى الفداء

(الرابع)

لما علا عدل الخديوى وارتقى * فى ملكه رفعت له الاعلام

(الخامس)

رايات اسعاد العزيز ومجده * بفخاره بين الانام تشاهده

(السادس)

بيارق إشراق العزيز أبى الفدا * لمظهره الاسمى يشير بأنها

(السابع)

لاحت بدور العلا فى معرض بهج * فكان بدر الخديو منفردا علما

(الثامن)

اذا مارايات الاسعاد لاحت * رفعنا للخديو ألف رايه

وله رحمه الله لما اتحف سعادة اسمعيل باشا عمد أقاليم الوجه البحرى بالرتب كما اتحف عمد أقاليم الوجه القبلى

ألملك مصر معادل ونظير * ولمن يقاومه يد ونصير

وجميل منظره ورونق حسنه * عن وصفه هل يمكن التعبير

وفخاره هل يستطاع قياسه * بخلافه أو يدرك التنظير

لا والذى بالنيل صيرارضه * تبرا يزيف دونه الاكسير

قطر تفرد بالمكارم والندى * وله اعتبار فى النفوس خطير

وثغوره بالبشر باسمة وفى * ارجائه للمكرمات عبير

لم لا يفوق محاسنا وملوكه * أبدا الى سبل الرشاد يشير

قام العزيز به على قدم الوفا * بحقوقه وشؤنه التدبير

فبدت رفاهية العباد بعصره * والفرق بين العارفين شهير

وسرى التمدن فى البلاد بفاءها * من كل فج بالفخار بشير

وتوجهت أفكاره لذوى النهى * من أهل هذا القطر حيث يسير

ورآهم للجنس أقرب رحمة * من غيرهم فى الحكم وهو خبير

فأعد للاحكام من أعيانهم * واختير منهم ناظر ومدير

شكرت رعاياه جميل صنيعه * اذ صار منهم حاكم وأمير

فعلى الذين تقدموا أن يسلكوا * سبل الهدى لينالهم توقير

ويحق للاوطان ان لاتشتكى ... ضيما وتعطى غيرها وتمير
فالقطر فاخر ماسواه مباهيا ... بمليكه اسمعيل وهو جدير
ملك رعاياه تكاد لامره ... طوعا وليس لعزمهم تقصير
ملك جزاه الله عن أوطاننا ... خير الجزاء وانه لقدير
هو بحر جود زاخر لكنه ... لايعترى اخلاقه تغيير
برأعار البحر فيض نواله ... كرما وليس لفضله تقدير
دانت له الآمال وهو مظفر ... فعسيرها حقا عليه يسير
تسمى له العليا وتهتف باسمه ... وتكاد من فرح اليه تطير
والسعد للاقبال أنشد قائلا ... أملك مصر معادل ونظير

وله رحمه الله متغزلا

على مضض صبرت وكم اداري ... تباريح الغرام وانت داري
يجاذبني الهوى فاذوب وجدا ... ويسلبني النوى ثوب اصطباري
وعذالى دروا اني فلاموا ... كأن هوى الاحبة باختياري
وان سألوا عن اللاحى ودمعى ... اقول كلاهما لاشك جاري

وله رحمه الله وكان وعده همام بيك بارسال حماره

لعمرك ان مانسب الوقار ... لغيرك فى الورى فلك الفخار
ملأت قلوبنا شكرا فهمنا ... بحبك حيثما شط المزار
وألسن حمدنا تتلو حديثا ... به راق الثنا والاعتذار
ووعدك لاتغيره الليالى ... وفضلك لايخالطه انتظار
ووعدسوالك فى معناه قالوا ... كلام الليل يمحوه النهار
وآمالى تحدثنى بقصدى ... واقصى ما تؤمله الحمار

لما صنع السيد حسن موسى العقاد بحديقته بالمطرية ليلة مادبة لعدد أقاليم البلاد وهم اعضاء مجلس شورى النواب وخواص أصحابه قال بعض اللطفاء وكنت أنا وحضرة السيد هناك فيما أنا وحضرته نتمشى بين الاشجار وتترنم بتسجيع الاطيار متجاذبين اطراف الثمار اذ لاحت منى التفاتة فرأيت غلاما قد اكحل بسواد جفونه عيون الظبا وأخجل بما تس قده قامات الغصون فى الربا وعلى شمائله قد غرد بلبل الجمال وغنى بروض محاسنه عندليب الكمال وفضح الازهار بتبسمه والاقمار بتوسمه فغدت الرياض لدى نسيا منسيا وكل ما استحسن منها شيا فريا فلم أتمالك ان همت بوجدى وتعديت طورى

وحدى وتجاسرت على السيد باقتراحى عليه هذه الابيات وكان غير ملتفت لما انا فيه ولا علم له بما اقاسيه فباح بما فى خاطرى وما أكنت عليه ضمائرى فقال

بالروضة الغناء سمعت بلابلا	غنت فاغنتنا عن الاوتار
ونسيت بالاغصان قامات الظبى	وثغورها بتبسم الازهار
لكننى لما رأيت معذبى	بين الرياض خلعت فيه عذارى
وعذرت ساجعة الحمام اذا دنت	من انهما منحملة الازرار
ونظرت فى خد الحبيب وورده	فرأيت فى الجنات لون النار
ودنوت منه كى اقبل خده	فادار لى بالثغر كأس عقار
فيحق لى أنى اهيم صبابة	والدمع يروى واضح الاعذار
ولكل صب فى الغرام تهتك	واخو الصبابة ماله من عار

وله فى وداع العلماء للشيخ القيمى بيت الفاضل الجوهرى ببولاق وكان معهم حين اراد السفر الى الاستانة

لم انس ساعة ودعوا وكأنهم	اعلام فضل حول شيخ الازهر
قرت بهم عين الزمان لانهم	فى جيده عقد حلا بالجوهرى

وله رحمه الله

روح تروحها الاوهام والصور	كالميت تتلى عليه الآى والسور
وفكرة خالط التمويه ساحتها	حتى تساوى لديها الدر والحجر
والمدعى فوق مايدرى تكذبه	شهودا فكاره والخبر لا الخبر
ومن تصدى لحسم المشكلات بلا	حزم تولى عليه العى والحور
والعاكفون على استحسان مافعلوا	اذا رأوا ما يثانى فى رأيهم نفروا
وكل ساع الى امر يحاوله	ان لم يكن ذا اختيار عاقه الخطر
وليس للدهر ان وافى مسالمة	فان عادته الاخلاف والغير
فاستبق ياصاح مايجدى وكن فطنا	فالمرء بالفعل لا بالقول يختبر
ولا تقل نحو اغصان بلا ثمر	فاى فضل لغصن ماله ثمر
وان تخيلت فى افق الهلا شبحا	ما كل ذى طالع ابصرته قمر

وقال رحمه الله يمدح العارف بالله تعالى الشيخ الفرغل ابا مجل ويتوسل به عند زيارته اياه وقد رأى عنده رؤيا فكانت جائزة هذه القصيدة وهى ان العارف الفرغل قدم العشرة الابيات التى مدح بها النبى صلى الله عليه وسلم الى الحضرة النبوية

اليك شكاتي وبك انتصاري ... ومنك هداتي ولك اعتذاري
وانت أعز من يشكى اليه ... ويقصد للاقالة من عثار
وعدت بالاستجابة حين تدعى ... وها أنا قد بسطت يد افتقاري
الهي لا تخيب فيك ظني ... وثبتني اذا عدم اصطباري
فقد كابدت اوصابا توالت ... بها أمسيت رهن الاضطرار
واني لست ذا عزم على ما ... اردت به لاهل الاختبار
ولكني ضعيف الحال عبد ... على البلوى عديم الاقتدار
بليت بمابه صبري تقضى ... وليلي فيه واصلني نهاري
فكم ابدى التجلد للاعادي ... وعن أهل الملامة كم أداري
وقد وجهت آمالي وقصدي ... اليك بفرط ذلي وانكساري
وان وسيلتي في الخلق طه ... حبيبك ذو المهابة والوقار
وجاهي في الخطوب أبا الجلال ... مجير الملتجين أعز جار
هو الغوث ابن أحمد من تعالت ... مآثر فضله في الاشتهار
له سدد أعدل لزائريه ... وأنوار تحدث بالفخار
قصدت حماه ملتمسا نداه ... وجفني والكرى سال وسار
وقد أهديته مدحي وهذا ... كاهداء السحاب الى البحار
وحاشى أن أعود بغير كسب ... وبحر نداه في الاكوان جاري

وقال رحمه الله ملغزا في ٤٠٨٤٠ ٤

توافق عذالي على العذل في الهوى ... فقلت لهم لا تعذلوا فالهوى عذري
حبيبي على أوصافه دالني اسمه ... ومن رام تصريحي به فليكن يدري
اذا ما ترقى أول ثم آخر ... من الاسم فالاخبار عن طلعة البدر
وعكسهما أمر لمن كان حاسدا ... اذا لم ينل شيأ سوى نظرة الخسر
وعكسهما قبل الترقي أبحته ... وأجريته من أعيني خيفة الهجر
وثانيه رقه بعد ضم لثالث ... فذلك باب الخير للمرء والشر
وهذي حروف الاسم أربعة بدت ... ومن أدرك المقصود بان له عذري

وقال رحمه الله في صدر جواب ارسل به الى محمد افندي سعد سنة ١٢٦٧

جسمي مع الركب أما الروح رائحة ... مني لكم خذوها وابعثوا خبرا
واستبدلوا البعد قربا انني لكم ... أسير وجد غريق الدمع حيث جرى

أشكو النوى شاكرا وجدى بكم فدعوا ... شجرى فان عذرلى فى الهوى عذرا
عاديت طيب الكرى اذ شفنى شغف ... حتى اذا عادنى لم يلق لى أثرا
وازددت فى الحب ايمانا بصبوتكم ... وقد تعوذت ممن بالهوى كفرا
لو كان بالليل ما بى من عناء سهرى ... لاقتص من نفسه بل عاد واعتذرا
لكنه طال واستعصى مكابدتى ... وأخبر البدر أنى ساهر فسرى
ياطالما قلت جد بالشمس أو قمرى ... فقال لا ينبغى أن يدرك القمرا

وقال رحمه الله مؤرخا بناء دار للطيف باشا حين كان مديرا سيوط

فى دولة العز والاقبال أتحفنا ... عبد اللطيف بدار حسنها بهرا
راقت محاسنها الاذلاح رونقها ... فى بهجة راقت الالباب والنظرا
قد زانها العدل والانصاف أرخها ... دار بانشائها سر اللطيف سرى
سنة ١٢٦٥ ... ٢٠٥ ٣٧٠ ٢٦٠ ١٦٠ ٢٧٠

ولرحمه الله فى السيد بدر الدين الاسكندرى

أيا أنجم الاسعاد قد لاح بدركم ... بمطلع مجد لا يفارقه النصر
فقلت وقد أبدى السرور ابتهاجه ... باقبال بدر الدين قد شرفت مصر
ولما بدا حيا محياه حينا ... وحق علينا ان يدوم له الشكر

وقال رحمه الله مطرزا اسم على بك

عج بالحمى ان كنت تبصر أو ترى ... تلق الذى قوس الحواجب أوترا
للغصن منه رشاقة لكنه ... قد هز كبد الغصن قدا أسمرا
يهوى عبير المسك منه شمائلا ... يصبو لرقتها النسيم اذا سرى
باللحظ صال على الورى فبسحره ... وبثغره أسر العقول وأسكرا
كيف الخلاص وعاذلى فى حبه ... لما رأى ذلى أبى واستكبرا

وقال مطرزا اسم محمد رضوان

منوا على مستهام قل ناصره ... روى البقاع وما قلت محاجره
حى السهاد امت الصبر منه وما ... ضاعت مودته بل ضاق خاطره
منه الفؤاد غدا يشكو الجوى حزنا ... والله يعلم ما أخفت سرائره
دلت على وجده آيات أدمعه ... أما هواه اليكم سار سائره
داآته ليس الا من تباعدكم ... نعم الطبيب لها منكم تذكره

وقال

وقال رحمه الله مؤرخا بناء دار ابراهيم افندى باش مهندس أسيوط

عن طالع الاقبال حدثنا لها	بجلالك ابراهيم وهو شكور
بشراك بالدار المنيرة اذ بدت	فى أفقها للناظرين بدور
داربدا العز فى ارجائها	أنس يروق الزائرين ونور
كتب العلا فى بابها تاريخها	فى عز دارك بهجة وسرور
سنة ١٢٧٤	٤٧٢ ٤١٠٢٢٥٧٧٩٠

وقال رحمه الله مؤرخا حج بعض أصحابه

بشراك بالحج الذى قد نلته	بمسرة قد زانها استبشار
حج به عقد السرور لواءه	وزهت بروض قبوله الازهار
حصل الرضا بطوافه وبسعيه	ولدى الوقوف انحطت الاوزار
وبكعبة الرضوان قد كمل الصفا	وتواترت بدوامه الاخبار
وبالانتقال الى زيارة أحمد	أبصرت مالا تدرك الابصار
فوقفت معتذرا لذنبك خاضعا	ولدى الاكابر تقبل الاعذار
وبدت لك البشرى برؤية قبره	فى روضة سعدت بها الاخبار
ورجعت محمود الفعال محمدا	ولحسن سعيك لاحت الآثار
فلك التهانى بالمنى قد أقبلت	فى طالع تقضى به الاوطار
وأتى المبشر قائلا أرخ وفز	بقبول حجك تشهد الانوار
٩٣١٢٦٢	٢٨٩ ٧٠٩ ٣١ ١٤٠

وله رحمه الله

لشكوى الدهر يسأمنى سميرى	ويصرف سمعه عنى أميرى
وتدعونى البواعث للتدانى	فتمنعنى العوائق عن مسيرى
ويوقفنى التشوق للامانى	فتقعدنى الحظوظ عن نصيرى
تحاول فكرتى أملى وحظى	فتعيا فى الطويل وفى القصير
فحظوى كله أسف وفكر	ونومى كله حلم البصير
ولى نفس تهيم بكل واد	ودينها مراعاة النظير
ومهما حدثت صدقت ولكن	غدت تروى مقامات الحريرى
فما حيلى اذا رفع اصطبارى	ونصب الحال اعرب عن ضميرى

وقال رحمه الله مطرزا اسم حنين واصف ومؤرخا لزواجه

حلو اللمى ثغره تحلو به الدرر ... ونار خديه لا تبقى ولا تذر
نادى على صبه بالمنع حاجبه ... واضطاره للغرام اللحظ والحور
يهتز تيها اذا مر النسيم به ... كانه غصن بان كله ثمر
نفسى فداخده القانى وريقته ... كالشهد والورد قالوا قلت ما الخبر
وصفى له دون ما حازت شمائله ... والخال يشهد لى والشبه والخفر
آيات وجدى به فى مهجتى كتبت ... وعذلى فيه بالآيات قد كفروا
صالت على مهجتى ظلما لواحظه ... فكيف صبرى وامرى فى الهوى خطر
فى طالع السعد من يهواه أرخه ... قل فاز بالشمس وهو البدر والقمر

سنة ١٢٨٢ ... ٣٧٧ ٢٣٧ ١٧ ٤٣٣ ٨٨١٣٠

وقال رحمه الله يهنى اسمعيل باشا صديق لما صار رتبة مشير

زارنى ليلا وما عندى سمير ... منفردا غنى عن البدر المنير
قده والغصن فى روض البها ... علما جفنى مراعاة النظير
لحظه القتال يغزو بالظبا ... كل قلب من هواه يستجير
وفؤادى ما نجا من اسره ... ليته يصبر الى فك الاسير
كلما املت ادراك المنى ... منه يوما عاقنى عنه المسير
طالما أبدى ملامى عاذلى ... فى الهوى جهلا ومالى من عذير
غير أنى لم ازل فى معزل ... من سماع العذل لوعز النصير
فاسلمى يا نفس من هذا العنا ... واعلمى أن المنى مدح الامير
صاحب الاقبال اسمعيل من ... شاد بيتا فى العلا وهو الشهير
مدحه نظما ونثرا ما حوى ... من مزايا حسنه الا اليسير
وهو صديق الخديوى المرتجى ... خير من يعطى الامانى أو يجير
قرب الصديق حتى انه ... بمعالى مجده جاء البشير
وأتته من مليك رتبة ... لم ينلها عنده الا الخطير
فعلينا أن نهنيه بها ... وهو أهل للثنا نعم الوزير
قالت البشرى له اذ أرخت ... ايها الصديق هاأنت المشير

سنة ١٢٩٠ ... ٥٨١ ٤٥٧ ٢٣٥ ١٧

وقال رحمه الله وقد اعتراه بعض توعك اقلقه فى ليلة من سنة ١٢٩٠

خيالات يصورها الغرور ... وأوهام يضل بها الغرور

وأوقات زخارفها يوف ... وديدنها التصرّم والمرور
وأيام تسالم في صباح ٣ ... ويبدو في المساء لها نشور
وسير كواكب وشروق شمس ... وأعوام تعدّبها شهور
وأدوار تقلبها الليالي ... وأفلاك على عجل تدور
وآمال تقرّب ما تناءى ... وليس له على بال خطور
هي الدنيا حقيقتها مجاز ... وعادتها الكآبة لا السرور
وأولها وآخرها سواء ... بضاعة من يدين لها تبور
وعاجلها وآجلها خيال ... تهيجه مراوغة وزور
تقدّم كل ذي رأي سخيف ... وتقعد من يليق به الظهور
كست رب المعارف ثوب حزن ... وبيت الجهل دام له الحبور
فخذ منها كفاف الرزق واصبر ... فعند الله يمتدح الصبور
وان أوليت من مولاك فضلا ... فلازم شكره فهو الشكور
ولا تغترّ ان وافاك دهر ... بحظ فالحظوظ لها فتور
ودع عنك التشبث بالامانى ... فكم أضغاث احلام تزور
وداو النفس من ألم التمنى ... فطول الانتظار هو القصور
ولا تركن الى سعة ومال ... اذا علت المساكن والقصور
فكم طوت البسيطة من ملوك ... فباتوا والقصور هي القبور
أبادهم الثرى حسا ومعنى ... وكم مرت على الموتى دهور
أيغنى التبر من أمسى ترابا ... وهل تبقى له الا الاجور
وكم فجع الحمام فتى وشيخا ... وخاقنة الأجنة والنسور
يصول على الكماة ولا يبالى ... ولا يلوى العنان ولا يحور
لعمر الله لا يفدى غنيّ ... ولا يحتال مختال فخور

٣ نسخة تسألنا صباحا

وله رحمه الله من قصيدة يمدح بها الحضرة الخديوية

ان يكن كسرى بعدل يذكر ... وارتقى أوج المعالى قيصر
فالخديو لا يضاهى عدله ... ومعالى مجده لا تنكر
قل لمن رام انتصار الذبه ... تلق شهما في حماه تنصر
والذي يرجو سواه لا يرى ... غير أجسام كساها المظهر
مادرى من قاس أغمارا به ... هل بابهام يقاس الخنصر
فالتمس يا صاح عذرى واختبر ... فالسوى الأعراض وهو الجوهر

انما الدنيا مليك يجتلى ... منه للراجين حظا أوفر
تبلغ العلياء آمالها ... وبه فى كل عصر تفخر
سيما هذا المليك المرتجى ... من مزاياه العلا لا تحصر
سره السارى لاحياء العلا ... فى محيا الملك نورا يظهر
كم توالت بيننا آلاؤه ... سابقات سابغات تشكر
ألبس الاوطان أبهى حلة ... كلما لاحت حلاها تبهر
وازدهى روض الغنى فى عصره ... والرعايا بعد عسر أيسروا
طالما أبدى لنا اسعافه ... بالامانى كل فضل يؤثر

ولله رحمه الله من قصيدة يمدح بها سعيد باشا خديو مصر سابقا

شط المزار فهل ترى لاحبتى ... شوقا الى وهل يزورالهاجر
طاوعت آمالى فبت مراقبا ... طيفا أسامره وطرفى ساهر
والنجم يشهد لى بانى مغرم ... صب مشوق مستهام صابر
اشكو البعاد وأستلذ صبابتى ... ليقال هذا الصب شاك شاكر
واخو المحبة ماله من منصف ... وابو السعود هو السعيد الناصر

وقال رحمه الله يمدح عمر باشا

زارت بليل وشمس الراح تنتظر ... فقلت مهلا أتبدو الشمس والقمر
وقت مستطعنا شكر الهافرنت ... نحوى ولاح عليها الدل والخفر
هندية اللحظ تسبى لب ناظرها ... بمرهف مشرفى زانه الحور
ليلية الشعر فى اجفانها كحل ... اهدابها والفروع السحر والسحر
لو كان للغصن من اعطافها لمس ... ما مسه من معاناة الهوى ضرر
تدنو فيبعدنى عنها الحياواذا ... دنوت منها أرى الواشين قد حضروا
فما احتيالى واشجانى تجاذبنى ... شوقا اليها وماذا ينفع الحذر
دعنى اخا اللوم كم أنذرتنى سفها ... كيف الخلاص أتغنى فى الهوى النذر
فقال من لاذ بالباشا يخلصه ... تمام به قلت أوضح قال لى عمر
فهو الامير الذى أم من ساحته ... نال الامانى وعنه باعد الخطر
شهم له الشرف الاسمى فظهره ... فى رونق المجد زهو روضه النضر
يولى الجميل احتسابا وهو معتذر ... ولا يميل الى مامنه يعتذر
له المزايا سجايا والندى خلق ... والحلم ديدنه والرأى والنظر
عزم وحزم واقدام ولا عجب ... فالمرء ينبئ عنه الخبر لا الخبر

وهكذا

وهكذا شان من ترجى مراحمه ... به اذا عدت العادون ينتصر
يدنى ويبعد ذا فضل وذا سنه ... كأن ذاك وهذا الدر والحجر
صعيد مصر لدى تقبيله نفحت ... رياضه وتوالى طيبه العطر
وقام بالعدل فى الاحكام وهو على ... بصيرة لا يرى يوما به ضجر
مدائحى فى علاه كلما تليت ... تاقت الى ان يراها البدو والحضر
فانه مصدر الاسعاد مورده ... بين الاماجد عضمن كله غرر
لا يبلغ المدح من أوصافه طرفا ... لكنها طرف منظومها درر
أهديتها سيدى جهد المقل كما ... انى ارى البحر قد يهدى له المطر
دامت لعزته العلياء خادمة ... ودام فى دولة تسمو وتعتبر
ولا يزال رفيع الجاه ذا هم ... على قدره فى الناس يفتخر

وله رحمه الله

أسيرى أمير ونعم الامير ... بحسن الوفا للمعالى شمير
مدامى حديث يفيد الثنا ... عليه ولكن باعى قصير
أرجيه فضلا قبول الرجاء ... ليعطى أمانا لمن يستجير
وفى حال شكرى له لم ازل ... اراه مهيبا عديم النظير
اقول اتخذنى نديما وطف ... بكاس الامانى فأنت المدير

وقال رحمه الله

مليك الحسن بالعشاق أسرى ... وكم لعيونه فى الناس اسرى
يميس بغصن قامته دلالا ... فيختطف النهى بالتيه قسرا
ويكشف عن محياه لثاما ... فيخجل بالبها شمسا وبدرا
وفى روض المحاسن كم يرينا ... بدائع تدهش الالباب سكرا
ومن اجفانه الوسنى سبتنا ... لحاظا اعجزت هروت سحرا
أبحت له التصرف فى فؤادى ... فاسرف مالكى نهيا وامرا
وألزمنى التهتك فى هواه ... وحملنى الاسى سرا وجهرا

وله رحمه الله

البك تشوقى لا للديار ... وما أبعدت عنها باختيارى
ولكن المسير كيف يهدى ... يسير فى البحار وفى البرارى
اراد مدبر الاكوان أنى ... أعيش الى لقائك فى انتظار

وها انا والاسى فرسا رهان ... كانى فى السباق اخو اقتدار
تنقلنى الركائب حيث شاءت ... وتجذبنى الى جوب القفار
أكابد كل مرحلة غراما ... وعندك لدى النوى عز اصطبارى
فمن لى أن أفوز بما ارجى ... من الاسعاف فى طى المحارى
وأرجع بالمهابة والامانى ... كما أملت فى حلل الوقار
ليشهد كل منتقص كمالا ... وساقصدى بما قلت افتخارى
ولست أهيم الا بالمعالى ... وغيرى باللجين وبالنضار
صبرت على الاذى سرا وجهرا ... وكم أخشى الملام وكم أدارى
لعمرى ما الاحبة كالاعادى ... ولا الطرف المهذب كالحمار
يعارضنى الغبى بغير علم ... ويزدرى الفضل فى الاقاق وارى
ولو جاريته فيما تمنى ... ورام العدو لم يلحق غبارى
بليت بسلا الهيا ان لم أصابر ... على مضض لادرك أخذ ثارى
ومالى من الوذبه انتصارا ... سوالك فلا تغض عن انتصارى
نعم ان الكرام كنوز عفو ... وفضل الاكرمين بالاغتفار
ولكن كلما استغضبت ارضى ... وان لام المحب فما اعتذارى
على أنى سئمت عتاب دهر ... تسربل فى النعال بكل عار
وأوجرت الملام وقلت صبرا ... وبدلت الاطالة باقتصار
وبت على سرير الامن أقضى ... بأحلامى مشاهدة النهار
وفى صبح الغداة حلا اصطباحى ... بكاسات الفكاهة لا العقار
وحولى من رياض العز مالا ... تعد صفاته بالانحصار
رياض كلما حيا غمام ... تقابله بوجه الازدهار
تجاذبت الحمائم فى رباها ... تنوح من الغرام ولا تدارى
وكم غنت بسلا بلها جهارا ... على عود الارالة بلا استتار
وكم ماست غصون البان تيها ... ومالت للنسيم بلا اختيار
وكم مرت جداولها ليحلو ... بسقيا أرضها يشع الثمار
ولى فيها اصطباح واغتباق ... أنزه ناظرى طرفى نهارى
أطوف بدوحها ومعى نديمى ... فتغبطنا البلابل والقمارى
وبانات الغصون تغار منا ... وتحسدنا على قرب الجوار
وتنظرنا الشقائق بابتسام ... وتدعونا لقطف الجلنار

ولولا ان رأيت العين حقا ... لما قصرت فى خلع العذار
بها للورد كم حسن ابتسام ... اذا ما لاح خدّ باحمرار
وكم للنرجس الغض التفات ... اذا ما مرّ طيبى ذو احورار

وله رحمه الله مشطرا

ولى نفس حرّ لا هوى يستفزها ... سوى نسمات الحسن فهى تثيرها
ثنت عن ندى سحب العطاء عنانها ... ولا طمع نحو الانام يديرها
اذا كبرت ذلت وان هى صغرت ... سطت فأبادت من يريها سعيرها
وان ملكت رقت وان زال ملكها ... تساوى لديها عبدها وأميرها

وله رحمه الله

بصادر آمالى وواردِ خاطرى ... كلفت فيا نفسى الابية خاطرى
ولا تجزعى ان هال خطب فربما ... تدين الامانى لامرئ غير قادر
وكونى على حمل الاسى مستعدّة ... فكم عادل أرخى العنان لجائر
ولا تشتكى الايام الا لمنصف ... فلا خير فى الشكوى الى غير ناصر
ومن لم يكن ذا همة هاشمية ... أخافته فى الهيجا بروق البواتر

وقال رحمه الله

أتاوا الحبيب اذا الحدائق فتحت ... ازرارها قلنا لنسمع اونرى
فرنا الينا الورد من خلل الربا ... من خفت منه أن يتم بما جرى
فجعلت أوراق الغصون وقاية ... من لحظه حتى استحى وتسترا

وله رحمه الله يرثى حضرة الفاضل الشيخ أحمد الدوال

كأس المنون على البرية دائر ... كم قطعت مهج به ومرائر
والحىّ فى طىّ الحياة ونشرها ... متقلب وبما تيقن حائر
يسعى لما لم يحد نفعا وهو فى ... صحف الامانى للمنية ذاكر
ومن المحال بقاء ما هو حادث ... والشك فى المحتوم جهل ظاهر
أتظن انك يا ابن آدم خالد ... مع ان ركبك كل يوم سائر
أين الالى سبقوك ايجادا أما ... دارت عليهم بالحمام دوائر
عمروا الديار مدى الحياة وبعدها ... ملئت بهم بعد القصور مقابر
طوت البسيطة فى خباها جسمهم ... طىّ السجل فلا يراهم زائر
أين الائمة للانام هداتهم ... أفلت كواكبهم وعز الناصر

فالام تدأب عن ما آلك غافلا ... وتجد في خطط العلا وتفاخر
وأجل خطب ساء أرباب النهى ... فقدان من تزهو به وتفاخر
العالم الندوي من لزم التقى ... العامل البر الشكور الصابر
هو حبر من زان الشريعة فضلهم ... هو في بحار العلم بحر زاخر
لحلاه أحمد وهو أحمد من زكت ... اخلاقه وله المعادل نادر
مزج الحقيقة بالشريعة فارتقى ... بالفضل اوج الزهد وهو الشاكر
عنه الفتوحات الجليلة أثبتت ... بمعارف وحديثها متواتر
سهر الليالي والدجى شهدت له ... بقيامه وهو الجهد الساهر
وافاه داعي ربه فاجابه ... ولسانه اذذاك رطب ذاكر
والى لقاء الله سار مجملا ... اذ شيعته من الوجوه أكابر
هو شيخنا القوال من عرفته له ... بين الانام عوارف وما ثر
حفت جنازته ملائكة الرضا ... فتراه يسرع راضيا ويبادر
بسكندرية نال أجمل مشهد ... وبمثل مشهده تنال مفاخر
فله البشارة حيث حل بروضة ... فيحيا بها للعلم طيب ٣ عاطر
والحور في دار البقا لقدومه ... في الانتظار وبشرها متبادر
ترك الخليفة بعده متأهلا ... وعساه يحمد حذوه ويناظر
فالسر في الابناء من آبائهم ... يسري فتظهر للفخار مظاهر
شرفت مناقبه فقلت مؤرخا ... في الخلد للقوال عز وافر

سنة ١٢٩٦ — ٩٠ ٦٦٥ ١٧٧ ٧٧ ٢٨٧

٣ نسخة يعلوه طيب

وله رحمه الله متشفعا عند عمر باشا في قضاء غرض لبعض أصحابه ومعها النثر الآتي بعدها

ما كل ذي طالع أبصرته قمر ... والمرء ينبئ عنه الخبر لا الخبر
وان لي فيك آمالا تقربني ... اليك والحظ يقصيني فانتظر
والله يعلم أني دائما أبدا ... أرجو رضاك ومالي عنك مصطبر
لك اعترفت بتقصيري ومثلك من ... يعفو ومثلي من يهفو ويعتذر
لازلت في دولة الاسعاد مرتقيا ... رفيع قدر على الجاه يا عمر

أما بعد فان الرسائل وسائل وكل سائل دمعه جار وسائل ومن محاسن الآداب عدول المتوسل عن الاطناب وخير الكلام ما قل ودل فان الاكثار يفضي الى الملل ثم ان رافع هذه العريضه يلتمس حسن القبول بعد أداء الفريضه فاذا سلم وسلم وتحقق سيدي خلو طرفه وعلم لا باس بان يسرحه سراحا جميلا عملا بقوله تعالى ولا يظلمون

فتيلا وانى لست من فرسان هذا الميدان ولكن لا أستطيع مخالفة الاخوان وقد رفعت اليك اعلام الرجاء وخفقت لديك جناح الالتجاء ويقيني يقيني من الرد ولك الحمد من قبل ومن بعد وحسن الظن يقضي بالقبول والله وكيل على ما أقول بلغك الله أقصى الآمال فارفق بعبدك حسن افندى كمال

وله رحمه الله متغزلا

سيف اللواحظ والقوام الاسمر	جند البهاء ما يصول فينصر
وطلائع الغيد المنيع كأسها	ترنو الى أسد العرين فتؤسر
ما كنت أعلم قبل ذا ان الاسو	ديصيدها بظبا اللواحظ جؤذر
عجبا لقلب قابلته بفتكها	بيض الصوارم وهو لا يتضجر

وله متغزلا أيضا

وفى روض اشواقى لكم بت ذاكرا	حدائق انس تخجل الزهر بالزهر
تفرد افكارى وتشدو خواطرى	وتمتد آمالى الى دمية القصر

وقال أيضا

نديمى من البيض الرقاق مهند	وان جن ليلى فالسمير من السمر
أبث لذا وجدى وذاك تلهفى	وبينهما سرى يطابقه جهرى
يخوض بحار النقع مادام غائرا	ولم أر طرفا قبله خاض فى بحر

وله وهو قادم من الاستانة بالوابور النارى

بشير الانس وافانا	بما يصبو له الفكر
وقد كنا على سفر	نجوما بيننا بدر
فبتنا فى منادمة	بها يتأنس الدهر
يلوح البر فى بحر	محيط ماله بر
وذاك البر فى جند	اذا ما أقسموا بروا
تحلوا بالبها نظما	كجيد عقده درّ
ولولا أننى فيهم	وما من عادتى الفخر
لقلت الملك والدنيا	حواهم ذلك السفر

وله أيضا رحمه الله

وفى وفى جيده عقد من الدرر	تخلت بدر الدجى فى الانجم الزهر

والثغر خاتم در جل صائغه ... من نفائسة الحسن لا من نفائسة البشر
لو لم يكن قد حوى عين الحياة لما ... قد اف شاربه المشهود بالخضر
فيا له جنة سلسال كوثرها ... يجرى على الدر لا الحصباء من المدر
يسقى بريا ه جنات الخلود كما ... تحيا النفوس به من نشره العطر
ونظرة الوجه يستغنى النديم بها ... عن المدام وعن روض من الزهر
والراح فى فيه والريحان عارضه ... ونرجس اللحظ يحمى مورد الخصر
ظبى اذا مارنا أو هز عودقنا ... أجرى قناه الدما بالبيض والسمر
وكلما خط خطا قده وخطا ... وضعت كفى على قلبى من الخطر
لم أدر هل رنحت ريح الصبا غصنا ... أم قامة خطرت تختال بالسكر
أم خط ياقوت فى تسديده ألفا ... فى مصحف الحسن رأى العين والبصر
أستغفر الله بل للناظرين بدا ... نورا تمثل حتى لاح للنظر
وقد بليت بعشر فى محبته ... وحق عشر من الايات والسور
سقمى عنائى بكائى لوعتى حرقى ... وجدى غرامى هيامى فكرتى سهرى

وله رحمه الله

بدر البشائر وافى حسن رونقه ... فى طالع سعده بين البدور ظهر
وروضة الازدها أزهارها ابتسمت ... وكل غصن تحلى جيده بثمر
فيا أخا المجد كن بالانس مبتهجا ... فنجلك نجلك فى أفق البها عقر
هنالك ربك والاقبال أرخه ... ابشر بعز الصفا فى مولد الغرر
سنة ١٢٩٤ ... ٣٤٠ ١٧٠ ٢٠٢٧٩٥٠٣

وقال رحمه الله

سجت بلج خواطرى افكارى ... ورست باءين شاطئ التذكار
وسفينة الاشراق حل شراعها ... ولهى فسارت أحسن التسيار

وقال رحمه الله

تذكرت أياما تنيه على الدهر ... بما كان فيها بالرياض من الزهر
ومن بلبل يشدو فيختطف النهى ... يجاوب الفاما ل عنه الى النهر
وبالايك من ورق تحن لالفها ... تجاذب بالاطواق صدرا الى صدر
وغدران أنهار تمد جداولا ... تمر فتروى ما يروق عن النهر

وله رحمه الله وقد قصر رجاءه على خير البرايا صلى الله عليه وسلم

حوادث ليس ينكرها بصير ... وقد عز المساعد والنصير
وأوهام غلبن على الاماني ... وآمال يمدلها القصير
وساعات تقلب كل قلب ... على نار يشيب لها زفير
وأيام ليالها طوال ... وطائر بؤسها أبدا يطير
ومابال المكايد فى عماء ... أتحسب ان منتجعى عسير
بليت بلا الهبا ان لم أصابر ... ولو يلقى على ظهرى ثبير
فكم جبت المفاوز للمعالى ... على قدمى وقد ند البعير
ووسدت الصفا شرقا وغربا ... وعافتنى النمارق والسرير
ولم أر للخطوب على باسا ... فان الصبر ليس له نظير
وهاأنا والاسى فرسا رهان ... وحاشا أستجير وكم أجير
أبالاهوال تنتقص المزايا ... وبالاموال يعتبر الحقير
خليلى احفظا عنى حديثا ... غدوت به على مثلى أشير
معاناة المطامع سر عزم ... ومن رغب العفاف هو الامير
وذنب الدهر عندى لو تعدى ... وعادانى بلا ذنب صغير
على ان الحظوظ لها حساب ... وحظ العارفين هو اليسير
ومن عرف الحقائق مات غما ... ومنه عليه كم قام النكير
دعونى أسكب العبرات وجدا ... فقد عدم الجانس والسمير
وقد أمسيت خلوا من صديق ... أقاسمه الهموم وأستشير
ولكنى على خير البرايا ... قصرت رجاى وهو لى المجير

وله رحمه الله فى منجم

ومنجم خنث له ... فلك يدور مع الدبور
لما رأى فى الفسق طا ... لع سعده وبه السرور
وفشا اللواط مع الصفا ... رواخفيت اهل الخدور
أخذ النجوم بكفه ... وغدا يقوم فى الايور

وقال رحمه الله مؤرخا

حمدا لمن جعل الكواكب كعبة ... للطائفين وزادهم أنوارا
وأمد من أدى الفريضة مخلصا ... حتى أماط بسعيه الاوزارا

بدر السماحة من علا اوج العلا ... وغدا لكرم الطباع شعارا
قد حل بيت الله فى حرم الرضا ... وسمى ولى خفية وجهارا
وبروضة القبر الشريف بدت له ... انوار قلبه تزدرى الاقمارا
فله الشفاعة والحديث مصرح ... وسنى البشائر زاده استبشارا
كتب القبول على جباه المجدفى ... تاريخه رضوان حج وزارا
سنة ١٢٨٣ ... ١٠٥٧ ١١ ٢١٥

وله رحمه الله

ياذا المعنى لم غدوت على خطر ... هل غير من تهوى بلالك قد خطر
وارالك تشكو للارالك كائما ... غض الازاهر عنك قد غض البصر

وله رحمه الله فى الحضرة الخديوية

اذا اطنب المداح فيك وأكثروا ... فانت خديوى مصر والفضل اشهر
وآمالنا لا منتهى لورودها ... على بحرك الطامى وبرك أكبر
وانت المليك العدل والعدل شاهد ... رعاياك كم تثنى عليك وتشكر
لك الله اذ أولتنا كل نعمة ... بها تتباهى بيننا حين تذكر
بمولدك الاسمى زها الملك وازدهى ... وسرت به الاوقات والحظ أوفر
وأضحت الى مرآك تصبو نفوسنا ... وحبك ما بين الورى ليس ينكر
وابدت ليالينا كواكب انسنا ... كان عقود الدر فى الجو تنثر

وله رحمه الله

سمر الرماح اذا الاحت كديجور ... جلت حلاها علينا البيض بالنور
والشهب تسبق دهما فى تراسلها ... كانها آنست من جانب الطور
وللسهام اصابات لمتئد ... وقوس من لا يبالى غير موتور
وكل من يدعى ما ليس يحسنه ... ضاعت مساعيه فى غى وفى زور
فانظر هديت طريق النصح ما فعلت ... رجال مصر بحزب غير منصور
غصت بهم فاشرق بعد ما شربت ... سكانها كاس حتف خارج الدور
وأصبح الطير يشدو فوق مصرعهم ... بالنهى ما بين ممدود ومقصور
كانت بها حرفرت لما نظرت ... والخيل غارت بمجزوم ومكسور
وكان فيها أمير يدعى رشدا ... لكن افعاله افعال مغرور
يستعبد الناس رقا كى يفوز بما ... يسره من سرار عدة الحور

لم يقبل النهى عن بيع الرقيق له	عسى نفاه بذنب غير مغفور
وصار فى زمرة الموتى ولا عجب	فبغيه واضح للعمى والعور
وقد تواردت الاخبار فابتهجت	رجال مصر بنصر غير منكور
وأشرقت أنجم الاسعاد تالية	هلال عيد بعود اليمن مشهور
والنصر أعلامه قالت مؤرخة	سيف العزيز له فتح بدار فور
سنة ١٢٩١	١٥٠ ١٢٥ ٥٢٣ ٢٠٧ ٢٨٦

وقال مؤرخا مجلس شورى النواب بتاريخين فى شطرى كل بيت الاول افرنكى والثانى عربى

أعدلى ذكر من وعت الاماره	لأجمعهم وما احتاجت اماره
١٨٧٩	١٢٩٦
منار الفضل ان دعت الدواعى	سراة الملك أركان الاداره
١٨٧٩	١٢٩٦
لهم فى كل ناشئة ثبات	وتدبير به ازدهت الوزاره
١٨٧٩	١٢٩٦
خديو مصر اخبرهم بعهد	به زعماه قد عرفت وقاره
١٨٧٩	١٢٩٦
وأومأ وده شرقا وغربا	الى التحكيم فافهم بالاشاره
١٨٧٩	١٢٩٦
هم البصراء حيث تكون شورى	لانواع لهم فيها استشاره
١٨٧٩	١٢٩٦
وان تك عالما ولك اختبار	لاسرار الهداية والعماره
١٨٧٩	١٢٩٦
فصدقنى وخذ قولى بأمن	فان القوم بيعوا بالخساره
١٨٧٩	١٢٩٦

وقال رحمه الله مهنئا مصطفى بيك لما جعل وكيل الخفا لك

عقد استداحى فى حلاكم جوهر	وصفاتكم حسنا أجل وأكبر
انتم لدى ذكر الامامجد سادة	لكم الفخار وغيركم لايذكر
وحديث مادحكم صحيح ثابت	بين الانام وفضلكم لاينكر

تلت تحياكم بألسنة الثنا ... وبها مزاياكم دواما تظهر
ابدا تشوقني اليكم فكرتي ... وسراكم في خاطري لايخطر
وبكم وفيكم لاعدمت وجودكم ... شفتي واملي وأنتم أخير
وأنا المحب لكم وان عز اللقا ... وعهود صدق الود لاتتغير
أنبئت أنكم لخير وظيفة ... سارت ركائبكم وانم المظهر
فأردت ان أسعى لمالقو واجب ... من حسن تهنئة عليها أقدر
فأبى فتور الحظ تشريفي بكم ... لموانع أعدادها لاتحصر
فنظمت عقد الاستداح وسيلة ... للاعتذار وسلكم من يعذر
ورسائلي عني تنوب وكلما ... قصرت فالتقصير ذنب يغفر
ولقد حظيت بما يسرك سيدي ... والقلب يشهد والمحبة أشهر
وافى بشير سعودكم فعمدته ... ولدى تلاقينا يلوح المضمر
وأود أن يبقى الوكيل موصلا ... ينهى على سنن الاصيل ويامر
وأتت بشائر صيتكم تاريخها ... بك مصطفى شأن الخصالك يشكر

٨٠٧ ٥١٣ ٥٦٠ ٢٥١ ٣٥١ ١٦٥ ٥٣٠
سنة ١٨٨٠ سنة ١٢٩٧

وقال رحمه الله وكان مارا في خليج القسطنطينية

هذا الخليج وهذه دار العلا ... دار الخلافة كم بها الملك افتخر
فيها الخلافة أشرقت أنواره ... فالشمس دون بهائه وسنى القمر
عبد العزيز له المعالى تنتمى ... وبجده سر الخلافة قد ظهر
قالوا أفى الامكان عد صفاته ... وصفاتها فأجبتهم ليس الخبر

وقال رحمه الله

قلب الوجد في غرامك قلبي ... فوق نار الجوى فهل من مجير
روض جنات وجنتك نعيم ... دونه اللحظ كم له من اسير
آه لو كان بالعذول كما بي ... أو درى لوعتي لكان عذيري

وقال رحمه الله

تحف البشائر للقلوب سرور ... واخو الصفا مستبشر مسرور
ومحبة الاوطان توريث عزة ... والمستعز بها هو المنصور
فعلام لانحنو على أوطاننا ... وبكل قطر فضلها مشهور
والام لانسعى لواجب شكرها ... وبها الخديو سعيه مشكور

وقال

وقال رحمه الله متغزلا

وهندية الالحاظ نهدية الصدر ... حجازية الالفاظ دربة الثغر
محجبة تختال فى ليل شعرها ... متى برزت أغنت عن الشمس والبدر
بديعة حسن ان تجلت عشية ... تحار النهى فى صبح غرتها الفجرى
مهفهفة الاعطاف خمرية اللمى ... باجفانها يحلو الحلال من السحر
معطرة الاردان يصبولها الصبا ... فتهدى له من طيبها طيب النشر
شقيقة غصن البان شقت بلحظها ... فؤادى وألقت ما حواه من الصبر
وحالى بها حالى وما مر ذكرها ... على مسمعى الاثملت بلا سكر
هى الغاية القصوى هى الكعبة التى ... يطوف بها لبى ويلهو بها فكرى
يجاذبنى فيها الهوى فاطيعه ... ليرفق بى يوما فيجهد فى اسرى
وينعى عنها الرقيب جهالة ... فأوسعه عذرا فيعجب من أمرى
وقد علمت انى أسير غرامها ... على ان مابى ليس يحتاج للذكر
ولولا الحيا لازددت فيها تهتكا ... ولكنها مالت الى الصد والهجر
ومار اعنى قول الوشاة وانما ... وددت رضاها لو صليت على الجمر
فياعاذلى دعنى وشانى وخلنى ... فانا انا من يتقونك لو تدرى
وان كنت تهوى ان تذيع صبابتى ... فمن ادمعى حدث هديت عن البحر
وقل ماتشا فيما القيت من الجوى ... عسى تقبل الهيفا اذا علمت عذرى

وقال يمدح الحضرة الخديوية

فى الحان قد جس معسول اللمى وترا ... فانهض لتسمع ألحان الصبا وترى
وخل عنك التوانى وانتهز فرصا ... فالدهر أنجز وعدا كان منتظرا
والغصن فى الروض تيها ماس معتدلا ... وقد أباح عيون النرجس النظرا
فلا تخف لائما ابدى ملامته ... فليس كل ملام جاء معتبرا
واجعل مسالمة الايام منتزها ... وهز جذع الامانى واجتن الثمرا
واستنهض الفكر للانشاء منشرحا ... بديع مدح الخديوى ناظما درا
فانه واحد الدنيا باجمعها ... لا يأمن الدهر الا من به انتصرا
اماط ليل التعدى صبح طالعه ... ومضمر العدل فى أيامه ظهرا
مواسم الخير تسمو كلما تليت ... آيات احسانه طبقا لما امرا
وكم بدا منه فى شهر الصيام لنا ... وجه القبول لمن عن ذنبه اعتذرا
فكان حقا علينا شكر نعمته ... فانه خير من يعفو اذا قدرا

وقال رحمه الله فى تاريخ المولد الخديوى

خليلى ان الكون لاح ابتهاجه ١٢٩٤	ودوح تهانى الانس تجلى أزاهره ١٢٩٤
وبشرى سرور دام الامن والمنى ١٢٩٤	أعادت لنا يوما حوى اليمن شاكره ١٢٩٤
به مولد دامت عنايات من سعى ١٢٩٤	ليبدى تشرينا به وهو زائره ١٢٩٤
لقد سرنا أنس الخديو بعوده ١٢٩٤	بأرفع مجد والمعالى تسامره ١٢٩٤
دعانا بتشريف تهنيه دائما ١٢٩٤	ونبدى ثناء عطر الكون عاطره ١٢٩٤
لديه وردنا منهلا عذب طبعه ١٢٩٤	يروح فى وقت اللقا من يباذره ١٢٩٤
فما ألطف النادى وما أوضح الندى ١٢٩٤	يروق موافيه من البشر باهره ١٢٩٤
وانى ولو أنفقت كنزا ملأته ١٢٩٤	بيانا فكم فى المدح أسرف شاعره ١٢٩٤
فيا نبلا الاخلاص للفوز بادروا ١٢٩٤	فمولد اسماعيل جاءت بشائره ١٢٩٤
عوائده تروى أحاديث مدحه ١٢٩٤	صحاحا واشهاد الامان ماثره ١٢٩٤

وقال رحمه الله

بحفظ العهد ينجح كل أمر	اذا راعاه ذو نهى وأمر
وصدق الوعد ينهض بالمزايا	لاوج الفضل فى سر وجهر
وحسن القصد من لطف السجايا	وحب الخير يشرح كل صدر
ومن كانت له الايام طوعا	وسوّف لا يفوز بحسن ذكر
ومن لم ينتهز فرص الليالى	قضى ايامه فى أسر دهر

الا ان المقاصد والمعالى	محظوظ لاتنال بغير صبر
ومن لعبت به أيدى الامانى	أحلته المطامع كل قفر
يبيت مراقبا صرح التمنى	فيلقى ليله من غير فجر
ويغدو فى عسى ولعل يسعى	ويقضى يومه فى بحر فكر
نخل الوهم عنا يا نديمى	فان سرابه للنفس يغرى
وثق بالله فى عسر ويسر	ولاتركن الى زيد وعمرو

وقال رحمه الله فى زينة لتدوم الخديو الى مصر مؤرخا

يا أهل مصر تسابقوا	لحظوظكم واستبشروا
فالسعد قال مؤرخا	آل الخديو فاشكروا
سنة ١٢٩٠	٣١ ٦٥١ ٦٠٨

(حرف الزاى)

قال رحمه الله مؤرخا تشريف الحضرة الخديوية جهة الصعيد

سعود مطالع البشرى تبدت	بيمن قدوم ذى الحوزا الحريز
خديو مصر شرفنا لقاه	فحق المدح نمريك بالوجيز
وقالت زينة الاوطان أرخ	جمال العز تشريف العزيز
سنة ١٢٩٧	٧٤ ١٠٨ ٩٩٠ ١٢٥

(حرف السين)

وقال رحمه الله حين وصوله الى الاستانة فى صحبة حضرة خديو مصر اسمعيل باشا وقد وافق ذلك عيد جلوس السلطان المعظم

الى الاستانة العليا وصلنا	بباخرة تهادى كالعروس
فكان قدومنا للدهر عيدا	وقابله به عيد الجلوس

وقال رحمه الله

باكر صبوحك بارتشاف الاكؤس	من كف معسول المراشف ألعس
وانهب لذيذ العيش قبل فواته	فالدهر من بعد المحاسن قدسى
واشرب على طرب وبث شكاية	ونكاية فى قلب مهجور نسى

وقال رحمه الله مادحا نجل أحمد افندى فارس

لعمر أبيك انى طول عمرى ... لمشتاق الى خبر ممارس
ولكن الجوائب أطلعتنى ... على الدنيا فلم أرمثل فارس
وقد رضى الزمان الآن عنى ... برؤية نجله الفطن الجانس
فكان الفرع لى أقوى دليل ... هديت به الى طيب المغارس
وشبل الليث أما كان ليث ... وعرف الغصن يعرف وهو مائس
وانى لو نظمت له عقودا ... فما قولى وبيت الشعر دارس
سليم طباعه بالظرف يقضى ... وليس لحسن بهجته منافس
أديب حاذق فطن أريب ... لنيذ حديثه أروى المدارس

وقال رحمه الله مؤرخا

اذا الايام أهدتنا سرورا ... جلاه كما له عنى عبورى
أنست بما به سمحت ولكن ... سرور الدهر أنس العدروس
به الافراح للارواح تجلى ... كشمس الراح فى أفق الكؤس
كواكبه الفرائد فى انتظام ... كأن عقودها وشى الطروس
فما أبهى وما أحلى حلاه ... مسرات بها طيب النفوس
وبدر علاه لما أرخوه ... بدت فى حوزه شمس العروس
سنة ١٢٨٩ ... ٤٠٦ ٢٦٩٠ ٤٠٠ ٣٦٧

وقال رحمه الله يمدح قبيلة تسمى عتيبة ويذم قبيلة تسمى عسير

نعم القبيلة فى الانام عتيبة ... جبلت على كرم الطباع نفوسها
بالمجد فاقت غيرها فترى العلا ... وكأنها الاجسام وهى رؤسها
حشر بن عثمان همام كرامها ... دانت له فى الفضل وهو رئيسها
ومكارم الاخلاق تشهد أنها ... فى المكرمات على التقى تأسيسها
انجاله نعم الفروع لاصلهم ... آيات نسبتهم علا تقديسها
وقبيلة تدعى عسيرا قد بدت ... بسعيدها وهو الشقى نحوسها

وقال رحمه الله محرضا على ان لا يستعان الا بالله

أبدا تقلب فكرتى أيدى الاسى ... طوعا لامر الدهر أحسن أواسا
فاذا استمال النفس ما يحلولها ... بعسى أعللها وهل تجدى عسى
أضغاث أحلام الامانى كلها ... زور تقود الى المنايا أنفسا
فعلام ألهو بالخيال واقتفى ... أثر السراب تكلفا وتحسسا

ان التوسل والرجا بذوى الحجى ... يزرى اذا صبح القضاء تنفسا
تبت يدا من يستعين بغيرهو ... لانا تعالى شانه وتقدسا
آياته كم أعجزت أهل النهى ... وعادرت رب البلاغة أخرسا

وقال رحمه الله مادحا

أصاخت الخيل آذانا لصرخته ... واهتز كل هزبر عند ما عطسا
تعشق الدرع منشدت لنائله ... وأبغض المهد لما أبصر الفرسا
تعلم الركض أيام الخماض به ... فما استطى الخيل الا وهو قد فرسا

وله رحمه الله

وغادة تسبى النهى ... همى فيها اللعس
ولاعبتنى يدا ... وكيس من احترس
ودبرت لى حيلة ... ولغارس ما قد غرس
فواعدتنى قبلة ... فجئتها عند الغلس
فخامرتنى دهشة ... والرشد بالغى التبس
قبلتها ولم أقل ... فى بالى قالت لى يدس

وقال رحمه الله مؤرخا ولادة الشبل الهصار والنجل الاجل السيف البتار عباس باشا أكبر انجال الحضرة الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها

بجلى المكارم يحسن الايناس ... لذوى النهى وكذا تكون الناس
والمجد أعدل شاهد لاولى العلا ... بالفضل فى حان الصفا لا الكاس
أرأيت اذ دارت حميا أنسنا ... بيد السقاة كأنها ألماس
وروى البشير حديث مولد ماجد ... غصن الفخار بروضه مياس
لا غرو فالابناء من آبائهم ... بضع ولا تتغير الاجناس
شبل هو البسام فى مهد الرضا ... ليث هو العباس حين يقاس
لاحت بشائره فقلت مؤرخا ... توفيق باشا بكره العباس

سنة ١٢٩١ — ٣٠٤٥٩٦ — ٢٢٧ — ١٦٤

(حرف الشين)

قال رحمه الله أيضا مؤرخا ولادة الشبل السعيد والنجل المجيد عباس باشا اكبر أنجال الحضرة الخديوية

دع ما استمال النهى من كاعب ورشا ... فان رى التصابى يورث العطشا
واستخلص الفكر للانشاء فى ملك ... بروض ناديه غض المادح انتعشا
أفاد انجاله عزا ولا عجب ... فان توفيقه فى الانفس انتقشا
حيث المهابة يرويها محمدهم ... توفيق باشا عن الآباء كيف يشا
بشراه بالنجل اذ وافاه مبتسما ... فى مهده وهو عباس اذا بطشا
شبل من الليث قد لاحت شمائله ... بدر من الشمس فى أفق الفخار مشى
قالت معاليه اذ جاءت تؤرخه ... عباس نجلا بتوفيق العزيز نشا
سنة ١٢٩١ ... ١٣٣ ٨٤ ٥٩٨ ١٢٥ ٣٥١

(حرف الضاد) وقال رحمه الله تعالى

لو كان فى الدنيا ملائكة ترى ... واستحسنوا لونا لكان هو البياض
ولو استرقوا طبع انسان لما ... يحلو لدى استحسانهم الا رياض

(حرف العين) وله فى صدر جواب أرسله وهو بالاستانة الى أيوب كاشف جمال عنانلوط

اقول وقد نأت عنى البقاع ... ولى قلب يقلبه الوداع
أبعد أحبتى وديار أنسى ... يطيب لى الحديث أو السماع
وها أنا بالبراعة كل يوم ... أخاطبهم وهل يجدى البراع

وقال رحمه الله يمدح الخديو اسمعيل باشا ويهنئه بالقدوم من الاستانة

أبدر بدت فى الخافقين مطالعه ... أم الانس بالافراح أسعد طالعه
أم الموكب الاسمى تجلى لناظرى ... بوجه مسرات تروق بدائعه
أرى كل نجم فى السماء قد ازدهى ... ونور الامانى عم فى الكون ساطعه
وصبح التهانى أشرقت شمس حسنه ... فضاء بها دانى المكان وشاسعه
وروض البها ماست عرائس دوحه ... ومال بها شرخ الشباب ورائعه
اذا ابتسمت يلك الغمام لبعده ... وكم من سحاب نقطتها مدامعه
خمائلها تهدى النسيم أريجها ... وحلو جنى اثماره طاب يانعه
وبرجسه أومى الى بلحظه ... ومنثوره نحوى أشارت أصابعه
ولبى حمام الأيك دعوة الفه ... وغنت على عود الأراك سواجعه
ترنح غصن البان حين ترنمت ... وقام لتسبيح البلابل راكعه
وعود المثانى أطرب النفس لحنه ... فحن الى عود الشبيبة سامعه
وطافت بدور التم بالشمس فاسقنى ... رحيق فهم كل العقول ودائعه

ولولا اتقاء العتب ممن أحبه ... لقبلت كاسا أحكم الصنع صانعه
أخلاى ماهذا السرور الذى أرى ... لعلّ خديو مصر لاحت طلائعه
هو الكوكب الاسنى بهاء وبهجة ... وعزا تعالت فى الفخار مواضعه
تسامى الى أوج المعالى جلاله ... فدانت له العليا ودام تواضعه
ملك عزيز أينما حلّ يرتجى ... فمن مثله مجدا ومن ذا يضارعه
أمدّ العلا من بحر جدواه فارتقى ... لها علم فوق السها وهو رافعه
اذا قال للدهر استقم يات طائعا ... وتصغى لما يلقى اليه مسامعه
وما انقادت الايام الا لرأيه ... وما بلغ الآمال الا متابعه
جميل السجايا ماله من معادل ... جليل المزايا دائم الفضل واسعه
هو الروح والأوطان جسم فلكه ... بهمته صارت رياضا بلاقعه
هو الغيث ان وافى هو الليث ان سطا ... يروعك غضبانا ويرويك هامعه
سرى فى بروج الفلك بدر كماله ... تطوف به الاقمار وهى توابعه
وسار الى دار الخلافة زائرا ... فسرّ به رب الفخار وبارعه
ومامصر بعد البعد الا أبية ... تدافع من يبغى الصفا وتمانعه
تحن لمرآه فتهتف باسمه ... وفى يدها سفر الوداع تطالعه
الى ان بدت أنوار موكبه لها ... ترف باعلام السرور جحافله
حق لها ان تستعز وتزدهى ... بزينتها حتى يذوب مخادعه
وهاهى باهت بالجمال كأنها ... ترينا محياه أميطت براقعه
وأضحت ثغور الملك باسمة له ... تحدّث عن بشر تدوم سواطعه
درى نيل مصر انه عذب مورد ... فوافى يروم الخير عمت منافعه
له الله ما أبهى بشائر عوده ... وما أبهج الدنيا وفيها طوالعه
تقاصر عنه المدح من كل ناظم ... له كلم تحوى البديع جوامعه
ولكننى كررت فيه قصائدى ... ومثلى يرجى ان تروج بضائعه
فانى له لازلت أروى مآثرا ... وراعى يراعى كل معنى يطاوعه
وغايات آمالى قبول مدائحى ... لديه وقد يمشى مع الركب ظالعه
وأرجو الذى أولاه ماهو أهله ... اله دعانا للتوسل شافعه
دواما واسعادا وحفظا مؤبدا ... لأنجاله مارنح الغصن ساجعه
وحرزا منيعا من تمائم عزه ... وحظا على صفو الزمان يبايعه
وماقال فى البشرى على مؤرخا ... قدوم الخديو حقق السعد طالعه

سنة ١٢٨٩ — ١١٥ ١٦٥ ٢٠٨ ٦٥١ ١٥٠

وقال رحمه الله مما غزا في أسد

اقول لمن عمت ما ثر فضله	ومن تصدر الآداب عنده وتسمع
وقائمة أمت ثلاثا بمحمد	يليهن من أهل المدائن أربع
وما ذاك الا واحد من ثلاثة	له رغبة في السالكين ومطمع
افدني جوابا رائق النظم شافيا	بجودك فياض وعلمك أوسع

وله رحمه الله يهنئ الخديو اسمعيل باشا بالصوم وليلة القدر سنة ١٢٩٠

اذا الصوم وافت بالسرور طلائعه	وبدر التجلي فيه لاحت مطالعه
بسطنا أكف الابتهال تضرعا	الى منعم تهدى الأنام شرائعه
وفي رونق الشهر الشريف بدا لنا	قبول بفضل الله فاضت هواسعه
فصمنا وقمنا واجتلينا بأنسه	عرائس روض أطربتنا سواجعه
وفزنا بأوقات الصفا كل ليلة	اذا بارق الانوار ضاءت لوامعه
وصح الامانى لاح اشراق نوره	بيمن الخديو حيث عمت سواطعه
جليل المزايا كم له من مآثر	جميل السجايا كالنسيم طبائعه
له الله كم أسدى وأبدى فوائدا	تساوى بها دانى المكان وشاسعه
وما مصر الا الكنز كان مخبأ	فأضحت به منها تلوح ودائعه
حيا بها من الانهار ما عم نفعه	باكرائه والحزم ترجى منافعه
وشاد مبانيها ومدن أهلها	بأقرب عهد والزمان مطاوعه
عهدناه برا بالرعايا فبره	هو البحر يجرى والامانى تتابعه
وما رد راج أم كعبة جوده	بل البشر يلقاه وتقضى مطامعه
وكم صادفت ادنى الورى منه لحظة	فدانت له العليا وسادت توابعه
له في نظام الملك جند مظفر	سما بنده بالنصر والسعد رافعه
تسامت به الأنجال مجدا وسودد	فاسعادهم في الكون عز مضارعه
بمدحى له أصبحت أشرف ناظم	تروق معانيه وترقى بدائعه
واني لمهديه لدى كل موسم	من النظم ما يحلو ويمتاز بارعه
وان كنت في أهل البراعة قاصرا	مقلا فقد يمشي مع الركب ظالعه
على أن ما يروى من الشعر دون ما	روته معالى مجده وطوالعه
فأرجو الذى أولاه ملكا مؤبدا	يؤيده دوما على من يخادعه
ويبقيه بالنصر العزيز مبشرا	ولا زال بالبشرى تسر مسامعه

ولا غرو أن قال البشير مؤرخا	مليك كريم ليلة القدر طالعه
سنة ١٢٩٠	١١٥٣٣٥٤٧٠٢٧٠١٠٠

وقال تغمده الله برحمته فى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

اذا هتفت بمدحتك الموالى	وأنشد شعره فيك البديع
وحدث عنك من يروى حديثا	وصاغ من الثنا ما يستطيع
فما بلغوا اليسير ولو أطالوا	وكيف وانت فى الاخرى شفيع
اليك شكايتى من كل ذنب	وحصن حماك لى حرز منيع
ومن يرجوك يسعف بالأمانى	ومن قصد المشفع لا يضيع
ملأت سرادقات الكون فضلا	وجاهك سيدى جاه رفيع
فمن للمذنبين سواك يرجى	اذا ما استعظم الهول الفظيع

وقال رحمه الله متأسفا لفراق احبابه

ألا وحياجر ملئت دموعا	ولوعة واجد أمسى جزوعا
وأجفان تعودها سهاد	وعاداها الكرى فبكت ربوعا
لقد ذهب النوى بجميل صبرى	وأودع فى حشاشتى الولوعا
وألبسنى الأسا خلع التمنى	وألزمنى التذلل والخضوعا
ونار الشوق أغراها غرامى	على كبدى فقومت الضلوعا
ولى قلب تقلبه شجونى	وتمنعه السكينة والهجوعا
يبيت مع الأحبة حيث كانوا	ويصبح راجيا منهم رجوعا
يرى أضغاث أحلام الأمانى	حقائق لا يزال بها ولوعا
تطوف به الحوادث وهو لاه	كأن الوهم ألبسه دروعا
ورب مكابد عانى خطوبا	ومنفرد عزمه عز الجموعا
وقائلة الام تحن شوقا	الى حى أحل بك الهلوعا
فقلت لها وقيت الباس انى	أود بجيهم أدعى هلوعا
أبعد فراقهم ترتاح روحى	وترجو ساعة أن لا تلوعا
فهم روحى وريحانى وراحى	فكيف أرى الى السلوى نزوعا
ولا حرج على ولا ملام	اذا ما كنت للشكوى منوعا
فانى كلما أشكو الليالى	أرى الآمال تلزمنى القنوعا
على أن الصبا لو أنصفتنى	لهزت فى الرياض لى الجذوعا

وقال رحمه الله مادحا ومهنئا خديو مصر اسمعيل باشا بعام سنة ١٢٩١

غصن النقا غنت عليه سواجعه ... فصغى لها قلب الشجى وسامعه
وتلاحمام الأيك آية وجده ... فجرت من النصب الولوع مدامعه
وعرائس الأغصان نقطها الحيا ... والروض راق لدى التفكه يانعه
والبرق حاكى ثغر من أهوى اذا ... حيا فاخجلت البدور لوامعه
والراح فى الاقداح تشرق شمسها ... فيديرها بدر تروق مطالعه
ولرب ساق قلبه قاس وفى ... يهتز للاحسان عند سماعها
ظبى تحجب والفؤاد كناسه ... طربا فتظهر بالدلال بدائعه
يدعو المشوق الى الجوى فيجيبه ... طوعا لأحكام الهوى ويتابعه
واذا رنا ملك القلوب بلحظه ... فكأنما هى فى الصدور ودائعه
وترى النفوس بأسرها فى أسره ... فالعاشقون عبيده وتوابعه
أغرى على لحاظه نفثيت من ... سحر العيون لأنهن مجامعه
لكن مدحى للمليك تمة ... وكتاب حفظ لا ازال اطالعه
نعم العزيز أبو الفدا من أمره ... ماض وفى الافعال عزم مضارعه
ملك اذا سارت مواكب ملكه ... فالسعد جند والفخار طلائعه
ولمجده علم تسامى فى العلا ... والنصر فى افق المهابة رافعه
وكواكب الاسعاد حول ركابه ... دانت له والدهر دام تواضعه
ليث الوغى أسد العرين تهابه ... غيث المكارم كالنسيم طبائعه
أحيت مآثره الوجود بجوده ... كالبحر عمت واردیه منافعه
ولطالما نظمت فرائد مدحه ... فلابديع الشعر فيه وبارعه
ومدائحى تهدى اليه كانها ... بصفاته نور تلألأ ساطعه
وله الدعا منى بطول بقائه ... يتلى اذا ما الليل يسكن هاجعه
لا زال يرقى فى سما اقباله ... شرفا وتعلو بالشمال طوالعه
ويدوم للاذيال رونق عزه ... حتى يذوب حسوده وخادعه
حيث المواسم كل عام تزدهى ... بسعوده والحظ يقرب شاسعه
وبشائر الاعياد فى أفراحه ... نادى السرور بها فكبر سامعه
أوما ترى أيامه سعدت به ... وتقدم الاوطان دام تتابعه
والمن عمت غادیات سحابه ... وازداد وابلها وافرط هامعه

بشراه بالعام الجديد فانه	وافى على صفو الزمان يبايعه
فيحق لى انى أقول مؤرخا	عام ابتهاج بالخديو طالعه
سنة ١٢٩١	١١١ ٤١٢ ٦٥٣ ١١٥

وقال رحمه الله يمتدح اسمعيل باشا صديق سنة ١٢٩١

عيد البشائر قد دلت طلائعه	على السرور وقد بانت طوالعه
تعز للصوم أوقات يدين لها	راجى قبول حلى الابرار شافعه
وقد بدا صبح عيد الفطر فى شرف	ونور بدر التهانى فاق ساطعه
فاعلن النيل بالبشرى واعرب عن	تشكر وقبول سأمانعه
والبشر حل وحيانا وحدث عن	حلم الوزير حديثا سر سامعه
يقول هل مثل صدّيق العزيز أرى	فى الناس صدرا لهم حجت منافعه
فى جمعكم هل لقيتم من يشابهه	أو فى الرجال وجدتم من يقارعه
شهم يريك حلى العليا بطلعته	كم بشرتنا بألطاف مطالعه
كنز المكارم اسماعيل من نقلت	عنه مساعيه نعتا فاق بارعه
عدل الاكابر كم عمت عوارفه	ومدحه بالثنا صاحت سوانجه
أحيى الخديو له عزما فعاش به	مفاخرا من بديع المجد طالعه
مدحى له فى بيوت الشعر عوّده	حسن التقبل لو عيبت بدائعه
وأى شعر بنى مدحا بما سمحت	حلى المشير همت لطفا هو اسمعه
بشرا ديا لطالع الازكى تقول له	عيد البشائر قد دلت طلائعه
سنة ١٢٩١	٨٤ ٥٤٤ ٥٣٨ ١٢٥

وقال رحمه الله تعالى

للغيد لا للغاديات تطلعى	ومن الندامى لا المدام تضلعى
وسواى يدعوه الهوى فيجيبه	وانا الأبىّ فلا سبيل لمسمعى
أهوى الغزالة لارتفاع مكانها	وارى الغزال عن الثرى لم يرفع
وأعدّ همة من تشوف للظبا	دون الظباء عاجز أو اقطع
لولا اجتناب النفس كل رذيلة	لوجدت عقلى ذاهبا ومودّعى
لكننى لم ألف شيأ يزدرى	الا طلبت سواه والعليا معى
فلم الزمان يمسنى بمساءة	وعلام يلقانى بسوء المطلع
أبغى الوغى متمسكا بعزيمة	ترمى العداة بهول يوم المفزع
وأخوض بحر الصافنات بخاضرى	ومن الجهام اذا دنا لم افزع

وأشيع المرتد عند فراره ... يوم الكريهة قائلا لا ترجع
بالسيف أدعو للنزال وبالقنا ... عند اللقا أقتض بكر الأضلع
ولطالما خاف المكابر سطوتي ... فقضى فغسل البكا بالأدمع
وسميذع الهيجا اذا قابلته ... ألفيته غير الهزيمة لا يبي
رأى النور ترفني فقلت لي ... حتى ترى القتلى هوت للمصرع
فالام لا يخشى الهزبر صوارمي ... وعلام يلقاني بسوء المطلع
تبت يد البيض الرقاق اذا نبت ... وتقطعت اربا اذا لم تقطع

وقال رحمه الله تهنئة عيدية اهداها للحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية

روض الأماني تغنينا سواجعه ... فكل راج لها تصغي مسامعه
وكيف يرتاب من لاح اليقين له ... في جبهة الدهر أو من يخادعه
وهل على من سعى يوما الى غرض ... لوم اذا منعت دنه سوانعه
نحن الاولى سلقتنا ألسن نطقت ... في عتبنا بملام عم شائعه
قالت لقد عصفت فيكم رياح هوى ... آمالكم عن سماع النصح ذائعه
تبنون من غير أس في تصرفكم ... ومحكم الأمر فاتكم مواضعه
أضغاث أحلامكم كادت تاولها ... آمالكم بحديث ضل رافعه
حيث الخواطر والافكار خامرها ... من الحوادث ما عمت فظائعه
وجندت جندها الايام عادية ... وجردت سيف غدر صال قاطعه
وكل من رام تدبيرا ولاح له ... بعقد الجرائد هالته طلائعه
وما أجبتم سؤال المحدقين بكم ... كانما القطر لا تغني وقائعه
كم نزهتكم رباه في مراتعها ... فأصبحت وهي للراعي بلاقعه
أكرمتم الغرباء النازلين بكم ... لكن فلاحكم ضاقت مزارعه
فمن لكم ان ترى عدلا لأخاهم ... يسركم بقدوم العدل طالعه
فقلت مهلا فكم من أزمة فرجت ... واعقب الليل صبح ضاء لامعه
وانما اليسر بعد العسر منتظرا ... وأحسن الصبر ما ترجى منافعه
دعوا الاراجيف فالاوهام ليس ترى ... الاخيال سراب غاض ناقعه
ولا يغرنكم منا الفتور فقد ... يسابق الركب في الضفاء طالعه
وكيف تقعدنا الاوهام عن ملك ... مهذب ملئت عدلا طبائعه
هذا الخديو بتوفيق العزيز له ... نجم باسعاده تسمو مطالعه
مولى محبته للخير ظاهرة ... ومنكر الشمس يعشو من يتابعه

نرجوه انجازا اصلاح الشؤن عسى ... يصفو به الملك دانيه وشاسعه
فان آمالنا أمتـــه جازمـــة ... بأنها لاترى شهما يضارعه
فكن مجيبا أبا العباس دعوتها ... فباب عطفك يلقى البشر قارعه
ووال فضلك يا خير الولاة لمن ... والى لامرك يشقى من يراجعه
واستنتج الرأى اصلاحا فقد حجبت ... شمس الهدى بسحاب فاض هامعه
وطهر الملك من عات ومتهم ... تقوده للقضا جهلا مطامعه
أنت الرشيد الأمين المهتدى فلمن ... سوالك لجأ فى أمر ندافعه
وليس يخفى اذا كان الملك على ... بصيرة كيف لاتهدى توابعه
لازلت برا رؤفا عارفا دربا ... ترضى النصائح فى سفر تطالعه
حيث الملوك لهم من يلوذ بهم ... نصح وخير ملوك الارض سامعه
فان رعيت وراعيت الحقوق فما ... أولاك بالمدح يتلو الحمد بارعه
وما المدائح الا وصف ذى شرف ... من البديع بما تحلو بدائعه
ووصف قدرك يعلو أن يحاط به ... اذ أنت ناظم شمل الملك جامعه
وناظم الشعر لايجدى تفننه ... ان لم تزج فى مساعيه بضائعه
وفى مجالك ما يحلو الثناء به ... لمنشئ وقوافيه تطاوعه
وهذه بنت فكر زادها شرفا ... نور استدار حلى اذ فاحت سواطعه
تثنى عليك بما أوليت من خلق ... يزينه حسن خلق جل صانعه
ما بشرتنا وفود اليمن فى زمن ... مواسم الخير فى المعنى ودائعه
وما سمابك تشريف يؤرخه ... عيد تفوز بتوفيق طوالعه

سنة ١٢٩٦ — ٨٤ ٤٩٣ ٥٠٨ ١٢١

وقال رحمه الله يمدح چاهين باشا

كم شكا الظاعن لما ودعا ... أتراه جاء زورا وادعى
شاهداه أثبتا أشجانه ... بدليل جاء طبق المدعى
عبرة فاضت على خديه من ... مهجة ذابت فسالت أدمعا
والتفات منه للاحيا فهل ... حدثته نفسه أن يرجعا
عانق الأحباب كيما يشتفى ... فرأى الداء الدوا فاسترجعا
حنت العيس لشكواه ولا ... غروان العيس تهوى الأربعا
فهو جسم فارقته الروح اذ ... لارتحال ركبه قد أزمعا
واجد حب ولوع والهه ... قومت نار جواه الأضلعا

ويح قلب لم يذب يوم النوى ... وجفون أبت أن تهجعا
يال ودّى قد جفا جفنى الكرى ... حيث سار الركب والداعى دعا
واذا الحادى بهم غنى فلا ... تعجبوا ان كان كلى مسمعا
ربّ نامت حضر الذكرى له ... صورة الحىّ ومن يهوى معا
كلما جبت الفيافى وبدا ... بعدهم حتّى أراه بلمعا
أسكب الدمع وعذرى واضح ... والهوى يسدى الخفايا أجمعا
لو درى ما بى طبيب حاذق ... لتناسى باختبارى ما وعى
مهجة أمست على نار الغضى ... وبهابات الأسى مستودعا
وظباء الحىّ عمّا نابنى ... فى اشتغال حيث كنت المولعا
سائق الأظعان عج نحوى بهم ... انّنى فى أن أراهم مطمعا
لو سرت نحوى صبا أحيائهم ... لشفيت منى فؤادا موجعا
غير أن النأى أبكانى وكم ... مغرم أجرى الدموع الأربعا
وعلانى منه تبريح الضنى ... ما به لو مس رضوى لنعى
أجعل الليل دثارا للبكا ... خيفة اللوّام أن تطلعا
واذا ما الصبح وافى خلته ... ضوء برق من سناهم لامعا
وتمنيت دليلا عارفا ... مال بالركب اليهم وسعى
هم حياتى ولقاهم أربى ... وفؤادى عن سواهم أقلعا
كيف أرجو أن ألاقى طيفهم ... ومنامى عن جفونى امتنعا
عز صبرى فى هواهم فالا ... م التنائى هل أحالوا المرجعا
لست أنسى أنس من ودعتهم ... غير راض باكيا مستشفعا
لو درى حادى المطايا لوعتى ... لاستحى فى سيره ان يسرعا
يا لحاه الله من مجتهد ... أوجب السهد وساء المضجعا
والحوافى لم تزل فى سيرها ... طوعه كظله بل أطوعا
ناهضات فى السرى اذ يممت ... ذا العلا جاهين باشا الأروعا
مظهر الاسعاد فى أفق العلا ... من لانواع الفخار استجمعا
حاز فى مهد الترقى رفعة ... واغتذى ثدى العلا وارتضعا
بدر اقبال سما فى قمه ... فاستنار الكون لما طلعا
وارتقى أوج المعالى فازدهت ... وعلته نوره قد سطعا
ضيغم شهم اذا اجتاز الوغا ... كل عات هابه وارتدعا

طالما

طالما ربى رجالا نبـــلا ... لو رآهم من تسامى خضعا
سدت العلياء أيدى الرجا ... فكساها من حلاه خلعا
بالسجايا والمزايا قدسما ... فى ذرى العز مقاما أرفعا
وغدا فى كل فن غاية ... وعلى سرّ العلوم اطلعا
كيف يحذو حذوه من لم يكن ... راقيا عمن سواه موضعا
لا يزال الدهر فى اقباله ... ذا وقار آمرا متبعا
أحكم التنتيش فى أحكامه ... ولكم ساس الرعايا ورعى
وتعالت بنهم همته ... فى عفاف كاد يحكى ورعا
ياخليلىّ اذكرانى عنده ... أحسن الذكرى عسى أن تنفعا
وأثرا مكنون ماعندى له ... بحديث صادق كى يسمعا
لو أردت الفحص عن أخلاقه ... خلت سهلا سائغا ممتنعا
أو نظمت الدرّ فى مدحى له ... نظم عقد لم أكن مخترعا
حيث كان القول فى أوصافه ... من حلى نظم اللآلى أبدعا
فهو لى عون على شكوى النوى ... فترانى شاكرا ماصنعا
ليته يعرف اذ ودعته ... كم شكا الظاعن لما ودعا

وقال رحمه الله فى الجناب الأعظم صلى الله عليه وسلم

بساط البسيطة لى مضجع ... ومهد المهامه لى مضطجع
أجوب الفيافى لدرك العلا ... وكسب المعارف لا للخلع
فطورا ترانى أهز القنا ... وطورا أعانى طريق الورع
ومالى احتفال بمن عابنى ... اذا قمت فى المحفل المجتمع
فانى حليف الصفا والوفا ... أوافق فى المذهب المتبع
وقولى وفعلى سواء فلا ... تسلنى أخا الصدق عن مصطنع
وعندى من الرأى حفظ الاخا ... وعندى من الدين ترك البدع
ولا شئ عندى له موقع ... كبى لمن فى البرايا شفع
امام ترقى سماء العلا ... له الذكر مولى الموالى رفع
اليه النجائى وشوقى له ... ومن هام شوقا به لم يضع
أمدّ الوجود باسداده ... واهدى الى الكون نورا سطع
وأهل الكرامات قد أحرزوا ... مقاما تسامى به وارتفع
رسول أمين هدى أمة ... لها فى رحاب الهدى متسع

obeikandl.com

هو البرّ طه ومن كفنه ... كفى الجيش رياعا نبع
وأهل المقامات أسرارهم ... بمرأى سناه بدت اذلع
فنهم أجلاء أصحابه ... وابناؤه الطهر خير البضع
ومن تابعوهم وساروا بهم ... على منهج وصله ما انقطع
خصوصا حماة لثغر له ... سكندر روم قديما وضع
وزاد الخديوى حلى رسمه ... جمالا وباهى به فاتسع

وقال رحمه الله تعالى

فى صفحة الآداب كم سطرت ... أقلام كتاب الثنا البارع
آيات اعجاز اذا فسرت ... تضمق عنها ساحة السامع
قد شتتت أفكار أهل النهى ... كأنها شعر أبى نافع

وقال رحمه الله تعالى

لغيرى اذا لاحت بروق المعامع ... اجالة فكرى فى اكتساب المطامع
وغايات آمالى اذا اصطفت العدا ... منادمة الأبطال هل من مقارع
أراعى بطرف لا يرى غير ساجد ... لطرفى وتصغى للقراع مسامعى
وأمضى بقلب لا يخاف تقلبا ... واقضى بسيفى بين تلك الجماجع
ولى عزمة بالريح آيات بأسها ... تذلل قهرا كل ليث مصارع
ولى خبرة بالعاديات كأننى ... ركبت على صهواتها يوم سابق

وقال رحمه الله تعالى مؤرخا

رتب العلا حمدته وهو محمد ... وتر المهابة لا أرى اشفاعه
وله سناحمد ما حييت مؤرخا ... حفظ الكمال بجوده أنواعه
سنة ١٢٩١ ... ٩٨٨ ١٢٢ ٣٤٨ ١١٣

وقال رحمه الله تعالى مؤرخا بدل هذا التاريخ

رتب العلا لمحمد تاريخها ... أبدى الفخار لصدقه أنواعه
سنة ١٢٩١ ... ١٧ ٩١٢ ٢٢٩ ١٣٣

وقال رحمه الله تعالى

الك فيك حديث الوجد أرفعه ... حيث انتهى لك فى الاسناد أرفعه
لولا صحيح غرامى فيك ما ضعفت ... منى قواى وصبرى ضاع أجمعه

شردت عن ناظري طيب الكرى فجرى ... دمعي عقيقا وجفني فاض مدمعه
يا فاتك اللحظ ان فوّقت أسهمه ... وغاب سهم فان القلب موضعه
فديت فيلٌ بروحي والمحب اذا ... زاد الهيام به أغراه مطمعه
حتام تجني على من ليس يمنعه ... فيلٌ التجنّي ولا اللوّام تردعه
سألت فيلٌ عذولي وانتصرت به ... فازداد عذلا وعني صمّ مسمعه
يهوى الّذي قلبي ولا تخلو الجوانح من ... شوقي اليلٌ ودمعي كيف أمنعه
نادت عليّ شجوني بالجوى شغفا ... وأنت كل جمال فيلٌ أبدعه

وقال رحمه الله تعالى في صدر جواب يرجو به قضاء حاجة

ألغيركم أيدي المنى ترفع ... ومقامكم بين الامانجد أرفع
عودتم الداعي قبول دعائه ... فغدا اليكم راجيا يتضرع

وقال رحمه الله يمدح خديو مصر اسمعيل باشا

كتاب وجدي بكم ليلا أطالعه ... ونظم شوقي لكم راقت مطالعه
واية الحبّ لولا أنها كتبت ... في جبهة الحسن ما أغنت بدائعه
والروض يزهو اذا أزهاره ابتسمت ... لولا بل الغيث لما زارها معه
وبي شجون أهاجتها بلابله ... مني اليكم اذا غنت سواجعه
وسفر ما نقلت عني حمائمه ... في طوقها كلما ناحت تراجعه
وان لي في التصابي مقصدا حسنا ... وكل معنى بكم تحلو مواقعه
وفي فؤادي من الاشجان ما نطقت ... به المحاجر حتى عم ذائعه
وأعيني بدموعي قط ما بخلت ... والصب بالصب كم جادت مدامعه
وساهر الليل جفني في الغرام له ... شرح يطول اذا ما نام هاجعه
وحبكم مذهبي والقلب مجتهد ... يروي حديث غرامي وهو رافعه
يا ساده جعلوا الهجران عادتهم ... ردوا عليّ منا ما ضلّ ضائعه
غبتم فغاب الكرى عن ناظري ومتى ... أرسلتم الطيف سرتي ظلائعه
مهلا على واله أمسى بكم دنفا ... من الجوى قوّمت طوعا أضالعه
يشكو ويشكر ابعادا ومصطبرا ... يريحه القرب لو زالت موانعه
منوا وزوروا وكفوا عن عواذلكم ... فكم نهاني عذولي لا أطاوعه
أما علمتم بان الصب في شغل ... عن الملام كأن صمّ مسامعه
اني اليكم بكم فيكم اسير هوى ... فما احتيال أسير عز شافعه

لولا مطالع آمالى لذبت أسى ... وكم حجب أعاتبه مطامعه
أصبو اليكم وافكارى تمانعنى ... خوف الوشاة وقلبى من يمانعه
وآية الشوق لولا انها كتبت ... وحكم النظم ما اغنت بدائعه
ومبسم البان لولا انها ألفت ... طيب النسيم لما كانت تطاوعه
انتم حياتى أساوانى ينازعنى ... لا كان من خاف ساوانا ينازعه
دافعت عنى رقيبا كاد يصرفنى ... عنكم ولكن ظلى لا أدافعه
وانى لست اخشى من يعارضنى ... فى حبكم لو به حاطت مدافعه
فان دهرى صفالى بامتداحى من ... أيدى المعالى له مدت تبايعه
هو الخديو به مصر ازدهت وزهت ... بنور برجته اذلاح ساطعه
والملك بالعدل زان الحسب رونقه ... وكم ممالك عنها منافعه
أبو الفدا من أفاد القطر فائدة ... لحسنها كل قطر دان شاسعه
آراؤه الحزم والتدبير همته ... وعزمه الفعل والاقدام رافعه
أما ترى بهجة الاوطان منه بدت ... كأنما تحف الدنيا ودائعه
أحيا المدارس بالحسنى ولا عجب ... فان توفيقه للخير جامعه
راق الخلائق ما أبدت خلائقه ... من الكمال فمن وصفا يضارعه
أهديته المدح نظما وهو أشرف من ... يهدى له من بليغ الشعر بارعه

(حرف الباء)

وقال رحمه الله تعالى مؤرخا

بدا طالع الاسعاد فى رونق الصفا ... وبالوصل وافى من أحب وأسعفا
ولاح بافق الازدهار كوكب البها ... فطابت لنا الاوقات والدهر أنصفا
وساقى الطلا حيا فاحيا نفوسنا ... بكاس الحيا والزمان به صفا
وروض المنى غنت على الايك ورقه ... سرورا فكاد الغصن أن يتقصفا
فقم يا ندمى نغتنم فرصة اللقا ... ويا حبذا أقبل واجتل الراح قرقفا
وسل سلسبيل الشوق منى فانه ... عن الصب كم ساق الحديث وأسرفا
وزدنى غراما زادك الحسن بهجة ... وحسبك منى ما علمت وقد كفى
فانى على ما بى من الوجد لم أزل ... أرى منك طيفا زارنى وتعطفا
وما أنت لو واصلتنى كل لحظة ... بمانع شوق فى فؤادى تصرفا
فانت الامانى والامانى عزيزة ... ولم أرعنها من سلا وتعففا
ولكن فى حب المعالى وأهلها ... فوائد تغنى من اليها تشوفا

وانى

وانى لصديق العزيز وخجله ... أرى المدح من نظام التغزل أشرفا
همام علا بجدا على هامة العلا ... بجاه خديو مصر حيث له اصطفى
وأولاده أولاده واختص فضله ... بنائبة الأوصاف مأمولة الوفا
بسعدهما قال التاهل أبشروا ... هما للعلا شمس وبدر تألفا
وفى محفل النفس الجليل كتابه ... توالت مسرات على من تشرفا
وبشرى التهانى بالامانى أرختت ... بنائبة هل ابتهاجك مصطفى

سنة ١٢٨٩ — ٥٩٣ ٣٥ ٤٣٢ ٢٢٩

وله يمتدح سكندرية وما فيها من سفن الوزير

لسكندرية بالحاسن بهجة ... تنبيك ان جمالها لا يخلف
ودليل رفعتها وشدة بأسها ... سفن الوزير بمينة لا توصف

وله رحمه الله فى تاريخ ذهبية انعم بها على سعادة عارف باشا من اسمعيل باشا

بشر الك يا بدر المعالى أعصرت ... عن طالع اسعاده متعاطف
ولك التهانى بالأمانى اقبلت ... واتتك من فيض العزيز لطائف
فنحت من انعامه ذهبية ... فى حسن بهجتها يحار الواصف
هى للنجاة من العداة اشارة ... وبها وحقك يطمئن الخائف
تختال عجبا كلما هب الصبا ... لكنها فى السير برق خاطف
تجرى على قدم السلامة دائما ... ولها بتقبيل الثغور معارف
فاغنم ودم واشكر فتى تاريخها ... شهدت لك الدنيا بأنك عارف

سنة ١٢٧٩ — ٧٠٩ ١٤٦ ٤٢٤

وله يؤرخ حج أحد أصحابه وهو السيد عثمان الرشيدى

سمحت لنا أوقات اقبال الصفا ... بقدوم من حيا محياه الصفا
علم السيادة كعبة المجد الذى ... زادت بزورته البقاع تشرفا
وسعت به الاطياب فى حرم المنى ... حتى ابان من المسرة ما صفا
وعلا على جبل الاجابة قائلا ... لبيك اذ نادى منادى الاصطفا
طاب المقام له بطيبة عندما ... قد عاينت عيناه نور المصطفى
فقضى المراد كما أراد وأمنا ... فغنت لرؤيته النفوس تشوفا
وبدت كواكب أنسنا بقدومه ... تزهو ونجم الحاسدين قد اختفى
وأتى البشير بما أطار قلوبنا ... فرحا وابدى للمسى تأسفا

فاجابه داعى القبول مؤرخا	حج يتم لنا السرور وقد كفى
سنة ١٢٥٦	٤٦١ ٥٧٨ ٢٢٠

وله رحمه الله مطرزا اسم محمد واحمد فى اول الصدور وأول الاعجاز

ما انهل وابل دمعى من تذكركم	الا وذاب فؤادى بالنوى اسفا
حسبى من الوجد ما قاسيته ارقا	حتى عدمت اثنتا سا بعدكم وصفا
من لى بجيرة انس بعد حيكمو	ماذا لك الاحمال سادتى وكفى
درّ الهاجر منظوما سمعت به	دمعا فزدت به فى حبكم شغفا

وله رحمه الله حين حل الخديو بالمنية

عزيز مصر الخديوى حل منيتنا	وعم برا فنالت غاية الشرف
الله يشكر عنا فيض أنعمه	وسعيه فى دوام العز بالخلف

وله مؤرخا دفن شخص اسمه عنيفى

لهذا القبر بالرحمات نور	وان الله ذو فضل منيف
حباه من حلل كرما وفضلا	واسكنه بمنتزه لطيف
فان تك زائرا بالله أرخ	منحت بجنة المأوى عنيفى
سنة ١٢٩١	٤٩٨ ٨٨٤٠٠ ٢٥٠

وله رحمه الله فى صدر كتاب

ان التباعد بالاجسام ليس له	حكم اذا كانت الاهواء مؤتلفه
وفى الرسائل تعليل الحب اذا	شط المزار وداعى ودمن ألفه
وانى لك خلّ لا شريك له	فى حفظ عهدك والاقوال مختلفه

وله رحمه الله فى تاريخ لحية

لما ازدهى روض المحاسن والبها	وبدا به الريحان وهو شريف
خط العذار كما تحب صحيفة	تاريخها صان الجمال نظيف
سنة ١٢٨٦	١٤١ ١٠٥ ١٠٤٠

وله رحمه الله

بعد الامير عن الحمى	ترك القلوب على شفا
وابان عن أجفاننا	طيب المنام تأسفا
ولوى أعنة صبرنا	وأبان منا ما اختفى

وبقرب عودته لنا ... وعد الزمان وماوفى
والعذر بعض لوعلمْ ... والله يغفره الشفا

وقال رحمه الله

كم ذا أحاول نحتها بالعظات وفى ... فلسنى وجود سميع بالعهود وفى
أرضى من الدهر بالماضى وأسأله ... اصلاح مستقبل والامر غير خفى
فان أجاب سؤالى وهو معتذر ... أمنت ماعشت من عسف ومعتسف
وان أبى وتمادى فى تعاونه ... فليس للنفس الا غاية الاسف
وان يكن لى بالآمال منتظر ... فان حزب اصطبارى غير مؤتلف
وما بدا نصب عينى فى الوجود سوى ... تملق من ذوى غش لمقترف
وكم نظرت وفودا لا لذى كرم ... وكم سمعت امتداحا لا لذى شرف
وفى بنى العصر ما تغنى عجائبه ... عن الخريدة فى شح وفى سرف
سارت احاديثهم بين الورى مثلا ... مخلدا خلف يرويه عن سلف
لوهم أمثليهم يسعى الى عرض ... لنفسه عاقه الأدنى وقال قف
فما يقول اذا ما جاء يسأله ... مؤمل أيقنته قوله انصرف
بئس الامير الذى ساءت خلائقه ... وبالمآثر أمسى غير متصف
وبئس من أمه يرجوه كشف عنا ... ولم يكن معه شئ من التحف
فان حب الرشا طبع وشنشنة ... كذا الكلاب لها ميل الى الجيف
فانهض اخا الحزم واحمل ما يليق بمن ... ترجوه عونك من درّ ومن صدف
فان تكن صاحب الحق اتصلت به ... وان تكن مبطلا فى القول لم تخف
أواه أواه من عصر بصيرته ... مطموسة لا ترى عيبا لمنحرف

وقال رحمه الله تعالى مادحا مصطفى باشا وسؤرخا توجه رتبة البشويه اليه

خل الغرام لمن صبا وتعففا ... ما الحب الا للكرام ذوى الوفا
واجعل حديثك فى القديم من الطلا ... كى لا يفوتك أنس أوقات الصفا
واستجل حسن سقاة حانك علّه ... يسعون نحوك بالكؤس تعطفا
وصل اغتباقك بالصبوح ولا تخف ... عتبا فطيب الوصل ينسك الجفا
واليك عنى ان شكوت جناية ... ممن تحب فمن شكا ما أنصفا
وعلام لا ترضى بما يقضى الهوى ... أرأيت حبا من أحبته اشتفى
انى ومن قسم الحظوظ لقانع ... بالصبر الا عن أمير مصطفى

بدر المحاسن قطب دائرة العلا	كنز المكارم كم أفاد وأسعدا
اشراقه وافى نقلت مؤرخا	للعدل قد أعطيت باشا مصطفى
سنة ١٢٩١	١٦٤ ١٠٤ ٤٩٠ ٣٠٤ ٢٢٩

وقال رحمه الله

بالروضة الغنا اشغلت مطيتى	لأرى بها بدر المحاسن والعلا
فلمو عظى حيث جئت أزوره	الفته عما عهدت تخالنا
فوعلت نفسى بالترجى قائلا	لازال يرقى فى المعالى مصطفى

وقال معتذرا لبعض أحبابه

يا من غدا فى ميادين العلا علما	سما على الفلك السامى مساويا
لازلت تحفنا بكل سلسة	على الدرارى لها عزما شرفا
ولا عدمنا لسان الفضل يطربنا	من كل معنى بديع هام معاوكنا
عافاك ربى بفيض اللطف من رمد	ونلت أمنابه منه بحسن شفا
وعجز مثلى عن سوم السباق به	أرجو قبول اعتذارى سيدى وكفى

وقال رحمه الله تعالى مؤرخا مولد سعادة مصطفى باشا نجل الحضرة الفخيمة الخديوية

بشراك توفيق انتهز فرص المنى	بقدوم نجل حازفيه الواصف
نجل له المجد الرفيع وسعده	فى طالع يدرى علاه العارف
لاحت بشائره فقال الأنس أر	خ مصطفى مولود خير عاكف
سنة ١٢٩٦	٢٢٩ ٨٦ ٨١٠ ١٧١

وقال رحمه الله تعالى

ألا ترى لك فى المحبة مذهبا	ينهاك عن لوم المكذب المدنف
هب ان قلبك لا يلين لعاشق	هلا رحمت شكاية المتعطف
قسما عن قسم الملوك لاهلها	انى على ما بى حليف تعفف
لى فى المخاوف همة لا تنثنى	وعزيمتى خلق بغير تكلف
عزم واقدام لدى الهيجا على	قدم اعتصام بالقنا والمرهف
طورا ترانى فى العجاج وتارة	فوق السحاب يجول بى فى الموقف
اجتاز كل كريهة يوم اللقا	ما بين مشتبك القنا والمشرفى

وقال رحمه الله تعالى مادحا مصطفى باشا النمسانى

أدر المدام فقد صفا ... وقتى بندمان الصفا
وامزجه من معسول ريـ ... ـقك انّ لى فيه شفا
واشرب فديتك واسقنى ... جهرا فقد برح الخفا
وامنح محبك ساعة ... طيب الحديث تعطفا
واسمح بوصلك سيدى ... فأنا المسىء ومن عفا
كم ذا تخاف عواذلى ... وتذيقنى حرّ الجفا
أيليق هجرك بعد ما ... عوّدتنى منك الوفا
لى فى هواك تفنن ... هو من بديع الاكتفا
دمع يسيل ومهجة ... هى من جنانك على شفا
كادت تذوب صبابة ... لولا اشتفيت بمصطفى
هو واحد فى عصره ... وبغيره لا يشتفى
خدن اللطائف من به ... نظم القريض تشرفا
الماجد النعمان من ... بين المحاسن ألفا
وردالرياض بصدق نسـ ... ـبته اليه تعرفا
فانظر ترى أخلاقه ... مثل النسيم وألطفا
وله الترفع ديدن ... لا يبتغيه تكلفا
هو كعبة يسعى اليـ ... ـه تشوقا وتشوفا
بالبشر طالع سعده ... بلغ المقام الاشرفا
من قال ان البدر ما ... زكماله ما أنصفا
ماهمّ وافر عزمه ... فى معضل و توقفا
شهم تقدم للعلا ... وسواه عنه تخلفا
ان مرّ ثاقب فكره ... فى المشكلات تصرفا
أوجال طرف يراعه ... رسم الكواكب أحرفا
من رام عدّ صفاته ... فلقد أطال وأسرفا
لكنى أهديته ... جهد المقلّ وقد كفى

وقال رحمه الله تعالى يرثى السيد مصطفى العروسى
عليه سحائب الرحمة والرضوان

من فى الوجود عن الوجود تعففا ... وجد الثناء له مقاما أشرفا
ومن استهام بحب ما هو زائل ... بالخير ضنّ وفى سواه أسرفا

حث الحياة لمن تلاهى منهما ... ولمن تدبر خشية لا تصطفى
وأرى البقاء لكل حى حادث ... أمر اضما لافسه قد بح انفا
والموت حق لازم لا كلنا ... حب الحياة أفادنا عدم الوفا
نسعى لما لا خير فيه ونتقى ... بزخارف الآمال مالا يقتفى
لعبت بنا أيدى الأمانى والمنى ... ومدبر الاطماع ساء تصرفا
هل غاب عنا موت من دانت لهم ... رتب العلا طوعا أم الموت اتقى
كلا ولكن النفوس حريصة ... لومسها أزم السقام على الشفا
أسفا علينا كم فقدنا ماجدا ... ومهذبا عن كل مجترم عفا
ولكم طوت أيدى المنون أفاضلا ... حزن الزمان لفقدهم وتأسفا
كانوا وكنا فى رياض علومهم ... كالزهر يتشق الصباح تلطفا
فسطا الحمام بخيله وبرجله ... وأبانهم عنا فحكد رماصفا
وأجل خطب غصت النيابه ... فى عصرنا فقد الغروسى مصطفى
علم المعارف من علت أسلافه ... أوج العلا والفرع للاصل اقتفى
هو سيد من سيد من سيد ... من عترة من آل بيت المصطفى
كالبحر علما والسحاب افادة ... كم ذا أفاد المستفيد وأسعفا
صدر الاكارم ذو المكارم والندى ... يسدى الجزيل ومن أراه تكلفا
فى كل فن لا يبارى فضله ... كشف الغوامض اذ أجاد وأنفا
وافاه داعى ربه فأجابه ... مستبشرا بلقائه مستعطفا
فبكت لفقد حياته أهل النهى ... والكون أصبح واجدا متأسفا
ولسان حال الدهر أعرب قائلا ... من بعده قولوا على الدنيا العفا
فيحق للعين البكاء لفقده ... والقلب أولى ان يذوب تأسفا
لكن أبنا الاماجد بعدهم ... خلف وبيت المجد ليس على شفا
فسق الاله ثراه غيث الرضا ... وحباه فى الجنات قرب الاصطفا
فهو الجدير بأن يكون منعما ... فى جنة الفردوس حيث تشرفا
بشراه اذ قال النعيم مؤرخا ... فى جنتى سعد الغروسى مصطفى

سنة ١٣٩٣ — ٥٥٣ ١٣٤ ٣٧٧ ٢٢٩

وصلاة ربى دائما وسلامه ... منى الى الهادى الشفيع وقد كفى

وقال رحمه الله تعالى مؤرخا لما انعم برتبة باشا على طوسيلى باشا

بدا طالع الاقبال فى مظهر العلا ... سعيدا ولاح البشر فى رونق الصفا

ووافى بشير الابتهاج مهنئا	بوفد الامانى حيث زار وشرفا
وسر خديو مصر لازال منعما	على عبده لطفا به وتعطفا
فاولاه من احسانه خير رتبة	ترقى بها مجدا وزاد تشرفا
فابشر أخا الاسعاد بالعز والمنى	وكن شاكرا فالدهر بالقصد أسعفا
وبالمين قد جاء السرور مؤرخا	قدم طوسيلى باشا كما أنت مصطفى
سنة ١٢٩٤	١٢٤ ١٢٥ ٣٠٤ ٥١٢ ٢٢٩

وقال رحمه الله من منظومه مصطفى باشا نعمانى برتبة الباشوية مؤرخا فى كل شطر تاريخ

بشير الهنا لاحت بمين قدومه	بدور بها نور البشائر قد صفا
١٢٩٥	١٢٩٥
وبدر التهانى فاق بالانس نوره	فاهدى لنا أسنى السرور وأتحفا
١٢٩٥	١٢٩٥
وجادت لنا الاوقات باليمن والمنا	ورقت على الايام والدهر اسعفا
١٢٩٥	١٢٩٥
فابهج الدنيا بشريف سائد	باوج كمال قدمها وتشرفا
١٢٩٥	١٢٩٥
هو الليث ان أعطى هو الشهم فى الندى	واسعافه بالبشر أبدى تلطفا
١٢٩٥	١٢٩٥
همام له حوز المروآت عادة	فكم وسع الجانى اقتدارا وكم عفا
١٢٩٥	١٢٩٥
له المجد حيث الدهر صار حليفه	فدانت له العليا وأبدى تعطفا
١٢٩٥	١٢٩٥
نهنيه بالاسعاد فى دولة وعت	حقوقا لمن بالحق أبدى التصرفا
١٢٩٥	١٢٩٥
ونهدى ثناء شاكرين جميله	لنرقى مقاما زانه المجد اشرفا
١٢٩٥	١٢٩٥
فان امتداح الماجدين وشكرهم	يجدد فضل المادحين وقد كفى
١٢٩٥	١٢٩٥

ومن امتداحي للأمير تودد ... وذو المجد أدرى أن يهادي ويصطفي
١٢٩٥ ... ١٢٩٥

وان يك مثلي قاصرا عن علائه ... فان نسيم الامتداح به احتفا
١٢٩٥ ... ١٢٩٥

فلا زال ذا جاه رفيع مجملا ... يروق وفاه من اليه تعرفا
١٢٩٥ ... ١٢٩٥

ولا زال نعماني فضل وحلمه ... تعالى سناه ان يكون تكلفا
١٢٩٥ ... ١٢٩٥

بحكم الخديو حاز أكمل رتبة ... لنا أنت يا شافي بني المجد مصطفى
١٢٩٥ ... ١٢٩٥

وقال رحمه الله تعالى متغزلا

قلبي بقدك طائر يتلهف ... يا غصن بان بالصبا يتهفهف
هل قصرت أسياف لحظك يا رشا ... في القتل حتى جاء قدك يسعف
كم سلطت عيناك قوس نبالها ... وانسل منها للفؤاد المرهف
يكفي محبك من طعانك ما جرى ... في مهجة بالهدب كادت تتلف
قابلت من بالروح جاد بقتله ... فالصب لم يبخل ولحظك مسرف
فامنع قوامك ان يصول برحمه ... فاللحظ حسبك في الذي تتشوف
يا من أعار الجسم رقة خصره ... صيرتني حيران أي أنحف
هلا ترق لعبد رق سبيت ... عيناه بحر الدمع وهو الواقف
خطرات طيفك في الكرى بلطافة ... قد طيرت نومي فأي ألطف
فكلاهما اسم بلا جسم ومو ... جود ومعذور وضد آلف

وقال رحمه الله تعالى

لعب الصبا في روض اخوان الصفا ... بالبان حتى كاد ان يتقصفا
وتبسمت أزهار كل حديقة ... والروح صفق والنسيم تلطفا
وعرائس الاغصان تقطها الحيا ... فتمايلت فرحا وأبدت ما خفا

وله في صدر كتاب الى شيخ الاسلام عارف بك باسلامبول

يا من اذا وصفت معالم فضله ... عن كنهها عجز البليغ الواصف

حسب المعانى من يبانك منطق * شهدت قضاياه بانك عارف

(حرف القاف) (قال رحمه الله)

أيا روحى وريحانى وراحى	ومنتظرى اذا عز التلاقى
ودادك لا يقاس به وداد	عدمت الصبر عنه وهو باقى
فمازج راح ودّك باشتياقى	وحسبك من بعادك ما ألاقى

وقال رحمه الله متغزلا

ليالى فروع صبحها أبلج الفرق	وهذا قياس لا كلام بلا فرق
وقد يغار الغصن منه ويثنى	اذا هز عطفيه وجاراه للسبق
وصبح جبين تكسف الشمس دونه	وتغرب ان ألفته فى جهة الشرق
ووجه رآه البدر فارتد راجعا	وناداه آيات المحاق من الافق
وخدّ تشوقنا لورد رياضه	فلاح لنا خال تمسك بالحق
وثغر اذا ما افتر يبسم ضاحكا	يحدث عن لمع السيوف أو البرق
وجيد به عقد فريد منظم	كأن الثريا قلدته على نسق
وآيات حسن مالها من معارض	اذا تليت تدعو القلوب الى العشق
وما السحر فى الاجفان الا كآية	ولكنها تدعو القلوب الى العشق
دعت مهجتى فازددت حبا لقاتلى	وكابدت وجدا جدّ من لاعج الشوق
تعشقته حلو الحديث مجبا	تغازلنى عيناه بالسحر اذ تلقى
فيلعب بالابصار واللب والحشى	ولا يذر العشاق يوما ولا يبقى
وما احتجبت يوما للرقى وتمائمى	ليالى فروع صبحها ابلج الفرق

وقال رحمه الله مؤرخا مولد يوسف صديق نجل اسمعيل باشا صديق

بدر المسرة أشرقت أنواره	فى طالع الاسعاد وهو شريق
وبدا بافق المجد أشرف كوكب	فى مظهر بالافتخار حقيق
نجل بمولده ويمن قدومه	سعد الزمان وأسعف التوفيق
فرع ذكى ماجد من ماجد	لذوى العلا فى الانتساب عريق
فى غرة الشهر الشريف تواصلت	بشراه تسعى والنسيم عبيق
والناس أبهجهم بديع صفاته	لمبا للناظرين بريق
قالوا ترى ملكا كريما قلت لا	هذا غلام بالكمال خليق
أولم تروا ان السعادة أرخت	حقا فهذا يوسف الصديق

سنة ١٢٨٦

وقال رحمه الله مؤرخا تجديد باب السيدة زينب رضي الله عنها سنة ١٢٩٤

مقام به بنت الامام كانما ... هو الروضة الغناء باليمن موقعه
على بابها الاح القبول لزائر ... ونور الهدى أهدى سناه وروعته
بامر الخديو جدد ته يد العلا ... فكانت بأسباب الرضا متوثقه
وفي حلية التجديد قلت مؤرخا ... شموس الحلى في باب زينب مشرقه

١٢٩٤

وله رحمه الله

أمير العلا لازلت بدر مهابة ... ونجمك في أفق السعادة مشرق
وفضلك للآمال كنز عناية ... وفي روضة الاسعاف غصنك مورق
واني وان قصرت فالعبد يرتجي ... من العفو ما يقضي بانك معتق

وله رحمه الله مؤرخا ولادة فاطمة بنت حسين افندي فهمي وفي كل شطر تاريخ

سعدت طوالع ما جد سبقت له ... رتب سمالها بهائها شرف التقى
١٢٩٥ ١٨٧٨

مولاه أتحفه بمجد كريمة ... فتلا تميمة حصنه وبها رقى
١٢٩٥ ١٨٧٨

ولدت فوافى اليمن كعبة مهدها ... وبأفقها غصن المنى قد أورقا
١٢٩٥ ١٨٧٨

تجري التهاني بالامانى حولها ... بالحسن ترشفنا الرحيق مروقا
١٢٩٥ ١٨٧٨

هي زينة الايام فرحة أهلها ... أنهت لرونقها البدور تشوقا
١٢٩٥ ١٨٧٨

سعد البشير بها فقلت مؤرخا ... أصل الحسين وشأن فاطمة ارتقى
١٢٩٥ ١٨٧٨

وقال رحمه الله مهنئا الخديو مصر اسمعيل باشا بعيد الاضحى ومؤرخا

أبهى من البدر المنير وأشرق ... ظبي أغض بما سواه وأشرق
كسف الشموس جماله وقوامه ... لم يحكه في الروض غصن أورق
ان مال عني فالخيال معانقي ... أو زارني فهو الرفيق الارفق
ولرب ليل أعربت أسحاره ... عن أنجم شهدت لمن يتأرق

قوله انهت الخ كذا بخطه وهو زائد عن العدد المرسوم تحته ولعله أصلحه في الورقة التي أرسلها الى صاحب التاريخ ولم نرها والافقام الاستاذ يجل عن أن يثبت تاريخا مختلا اه مصححه

مازلت أطوى جنحه متشوقا ... ويدى على صدرى وقلبى يخفق
لى فى زيارة طيفه أمل ولى ... مما أقاسى أدمع تتدفق
ولعاذلى عذرا لملامه فانه ... لم يدر طعم العشق من لا يعشق
قالوا كلفت به فما قلك حبه ... عن ذكر مولى مدحه بك أليق
فاجبتهم انى على مابى وان ... سبق الهوى بفؤاد فكرى أسبق
واذا التفتّ الى الظبا فبناظرى ... وخواطرى لحلى الخدود أشوق
كيف اشتغال المادحين بغيره ... ولسانهم بسوى الثنا لا ينطق
هو منتهى الآمال كم تسعى الى ... أبوابه زمر العفاة وتحدق
وبعدله الأوطان أخصب قطرها ... والنيل كم بنواله يتدفق
سعدت به الدنيا فكل محدّث ... يروى صحيح حديثه فيصدّق
وكسا المواسم جوده حلل البها ... والعيد أكبر شاهد بل أصدق
تتلى لدى التشريف آية حمده ... وبمجده نور العلا يتألق
لازال فى درج العناية راقيا ... وعليه من حلل المهابة رونق
وبعزه تزهو على الخجاله ... بدر العلا حيث البها يتحقق
فهم البدور به يدوم كمالهم ... وكواكب العليا عليهم تشرق
ولبابه الأسمى بواجب شكره ... يهدى مدائحه البليغ المفلق
فتروق بهجتها بذكر صفاته ... ونوافح الاسعاد منها تعبق
ولطالما أهديت نظمى راجيا ... حسن القبول فانه لى أرفق
كل المديح به فقلت مؤرخا ... العيد أضحى والعزيز موفق

سنة ١٢٩١ ... ١١٥ ٨١٩ ١٣١ ٢٢٦

وقال رحمه الله فى تاريخ فبريقة مغاغة سنة ١٢٨٥

أحيا العزيز الخديوى ملكه فبدت ... فيه بدائع لا تلفى بامريقه
وفى مغاغة أنشا بنية عظمت ... فى عصرها وحباه الله توفيقه
فبريقة طالع الاسعاد أرخها ... فاقت باسنى المبانى كل فبريقه

سنة ١٢٨٥ ... ٥٨١ ١٢٣ ١٣٤ ٥٠ ٣٩٧

وقال رحمه الله تعالى مادحا الخديو اسمعيل باشا ومهنئا له فى موسم ليلة نصف شعبان

غصن من البان فى الروض اكتسى ... ورقا فطار قلبى عليه صبوة ورقى
مال النسيم اليه وهو معتدل ... وضمه فثنى اذ هما اعتنقا

ومنتهادى لاهداء الشمال شذى ... وهز عطفيه تيها نفحه عبقا
عروس روض به باهت حدائقه ... زهر الدراري اذا سابى الدجا غسقا
والزهر ألقى نثارا وهو مبتسم ... أمامه حيث حاكاه الصبا خلقا
والطل نقطه درّ افترائده ... فى ناجه كالثريا نظمها اتسقا
والدوح خطّ بأقلام الظلال على ... صحيفة النهر آيات له ورقى
وقد تغنت على العيدان من فرح ... بلابل لو تنادى أخرسا نطقا
ناديت من حرّ وجدى والهيام به ... يا مأس القدّ هل يحكيك غصن نقا
ماذا عليك اذا أنصفت مكتئبا ... عليه قاضى الهوى والعاذل اتفقا
قم عاطنى الراح فى الاقداح صافية ... لتكسو الصبح من لألائها شفقا
وان ترد مزجها فلتسقنى نهلا ... والعل أحلى اذا الظبى الكحيل سقى
فقام يسعى بها مزوجة بلمى ... عذب الورود سقانى كأسه عذقا
فراعنى منه قدّ جار عادله ... وأعين سحرها أغرى بى الحدقا
والوجد خامر أفكارى فزدت جوى ... وواردات الهوى لم تبق لى رمقا
وبت والشوق يدنينى ويبعدنى ... أشكو له منه مالى ليته رفقا
تقيمنى لوعة الشاكى وتقعدنى ... كأنها ألزمت أجفانى الارقا
لكننى لم ازل فى أمة أمنت ... حيث الخديو سمى أوطانها ووقى
ليث المهابة جار المستجير به ... فى سخطه ورضاه نعمة وشقا
من غيث جدواه أغنى كل ملتمس ... وباسه زاد من لا يرعوى قلقا
فى كفه لو ترى سيفا يجرّده ... أبصرت برق سحاب يمطر برقا
ولو تخيله ليث العرين اذا ... ما صال لارفض مما راعه عرقا
برّ الندى رب برّ طال ما ملئت ... خزائن لامرئ من بحره ارتزقا
أحيا المآثر حتى قال مادحه ... هذا الذى الف الخيرات واستبقا
ساد الاولى أثبت التاريخ مالهم ... من الفخار وأنسى ذكر من سبقا
سارت بسيرته الركبان فامتلأت ... قلوب حساده من حسنها حنقا
لكنه لم يزل بالحق معتصما ... والله يحفظه من شرّ ما خلقا
ولا تزال به الانجال فى شرف ... يسمو بتوفيق عز كامل وبقا
فانه اعتاد احياء المواسم فى ... ايامه فأرانا عطفه نسقا
فى كل شهر اذا ما لاح طالعه ... سمعت كل لسان بالثنا انطلقا
ورايه النصر لازالت مؤرخة ... بنصف شعبان صفو للمليك رقى

سنة ١٢٩١ — ٢٢٢ ٤٢٣ ١٧٦ ١٦٠ ٣١

وقال

وقال رحمه الله مؤرخا ٣ وفى كل شطر تاريخ

شمائل قد طرزتها الخلائق	ورسم له دان الصبا والخلائق
١٨٧٩	١٢٩٦
وروض ابتهاج راح أزهاره ازدهى	فروح روحى نفحه لا الشقائق
١٨٧٩	١٢٩٦
واشراق افراح بشرح سروره	تروق القوافى والزمان موافق
١٨٧٩	١٢٩٦
وزف لهذا البدر شمس تحجب	عروس كشمس كفؤها البدر فائق
١٨٧٩	١٢٩٦

وقال رحمه الله مؤرخا

لمعت بروق بشائر الاقبال فى	افق السعادة حيث لاح بريقها
وزهت بدور بين بانات البها	فسبى العقول شريقها ورشيقها
وازاهر الافراح فى روض المنى	ابدى التبسم بالسرور شقيقها
وكواكب العليا زينب أرخت	شمس الضياء محمد توفيقها
سنة ١٢٩٦	٤٠٠ ٢٠٢ ٩٢ ٦٠٢

وقال غفر الله له

ان قيل صديق الخدرى قد سما	قدرا فلا عجب فذا الحقيق
وعن النبى روى صحابته حديث* شافيه أفضل امتى الصديق	

وقال رحمه الله فى صدر كتاب الى بعض أحبابه

مارنحت غصن قلبى	نسمة الاشتياق
الا صبوت غراما	الى جميل التلاق
وما تذكرت أنسى	بالود قبل الفراق
الا وأجريت دمعا	أذاب منى الأماق
فهل تعود الليالى	وصفوها بالرفاق
ونختلس كأس ود	بالقرب عذب المذاق
ونجتلى روض وصل	يحلو لنا بالعناق

(حرف الكاف)

قال رحمه الله مؤرخا تجديد تبييض المرحوم زكى افندى

يا من بطالعه الاسمى سموى شرفا	يزين بدر علاه قبة الفلك
أنت الذى بجلى الاخلاق زدت علا	لازلت ترقى بفضل المنعم الملك
اسعاد نجمك اذ لاحت بشائره	أرخت أوليت بيكاشى وأنت زكى
سنة ١٢٨٦	٤٤٧ ٣٤٥ ٤٩٤

وله رحمه الله من فن السلسلة

ما أسعد يوما نظرت فيه محياك	فى روض بهاء نظرت منه بريّاك
أقسمت بمولى كساك ثوب كمال	انى كلف هذا الزمان بلقياك

قوله أنى كلف الخ كذا باصله وهو مكسور ولعل الاستاذ رحمه الله أصلحه ولم نعثر على أصله الصحيح اه مصححه

وقال رحمه الله مطرزا اسم ابراهيم

أسرت بعرهف الالحاظ قلبا	أبى من أن يميل الى سواكا
بروحى أفتديك ومن لعبت	بعينى كل جارحة يراكا
روت رسل المدامع كل فكر	رأته بخاطرى الارضاكا
هوالك بمهجتى لو أنكرته	هتكت بعدمعى الجارى هواكا
أراك معنفى فأذوب وجدا	الى وجد وأطمع ان أراكا
يبيت مسامرى ولهى وسهدى	يحاربنى التفكر فى حلاكا
محال ان أعيش بغير سقم	متى أحرمت أجفانى لقاكا

وله رحمه الله

أرى بغلة الاستاذ فى النقل بدعة	كذا نقله الاخبار فى غاية السبك
فتلك عليها رونق النقل وحده	وهذا عليه رونق النقل والافك

وقال رحمه الله مادحا

هذه القصيدة رأينا ها ضمن أوراق الشيخ رحمه الله والذى يظهر لنا أنها ليست من كلامه اه مصححه

علام سيوف اللحظ فينا فواتك	وأسيافنا بين البرايا سوافك
وتخشى رماح القد فى كل لحظة	وسمر قنا نالم تسعها المعارك
وتحذر هجران الظباوهى كنس	ونحن ليوث ضاريات نواهك
لقد طال ما خضنا لكل هجيرة	وطفنا الفيافى والدياجى حوالك
عدت خيلنا حقا وكانت سوابقا	بفوزنا لظى الهيجاء والنقع حالك
وقد صادنا ظبى الحمى وهو أهيف	فأصحت عملوكا له وهو مالك
لقد أسر الالباب طرا باسرها	وليس له فى كل قلب مشارك
الى حسنه نهج الجميع فانه	لكعبة عشق فيه تقرا المناسك

ترنح والاغصان ترعاه عينها ... فما فاتها عند التثنى التدارك
نوى الهجر ظنا منه انى سلوته ... وانى لعهد الحب والله ماسك
كما استمسكت هذى الاقاليم جهره ... بسلطان أهل المجد وهو المدارك
تدانت له العليا فوافى سماكها ... رقيا وماضنت لديه المسالك
جليل به شمس المعارف أشرقت ... وبدر دجاها قد بدا وهو ناسك
تعطرت الارجا باريج عرفه ... اذا اختل يوما نظمها فهو سابك
وشيد أركان الزمان بعدله ... وقد عملت معنى وفاه المسالك
ترى حكمه فى الكائنات كأنه ... بفصل خطاب قد أتته الملائك
وحبد سماع الازكاء أصوله ... وغيث همى لولا الشعور الضواحك
هو الفرد لولا انه كوكب الهدا ... به يهتدى والناس دار ودارك
رشيد ابن هاج كسروى مكارم ... تقى له سمك المعالى أرائك
تقول الامانى مذ رأته مشرفا ... حليف العلا هذا اشتفاء مبارك

(حرف اللام) قال رحمه الله مهنئا سعادة حسين كامل باشا بالزفاف ومؤرخا له

أبدا تقربنى اليك وسائلى ... وتنوب عنى حيث كنت رسائلى
يامن له كتب الغرام بادمعى ... عجبا تقوم بها على عواذلى
انى بحبك مستهام والله ... غايات أشواقى اليك أوائلى
وهواى حق والملامة باطل ... أيضيع حق فى الهوى بالباطل
وأنا المشوق وأنت أقصى بغيتى ... فدع الخنا وامنن بحسن تواصل
أصبو اليك ولا أميل الى السوى ... أتميل عنى بالتوام العادل
ان لم تزرنى والزمان مساعد ... فمتى فديت تجيب دعوة سائلى
أنعم بقربك فالليالى أشرقت ... بكواكب تزهو وبدر كامل
والراح بالاقداح طاف سقاتها ... فى زينة تحلو بلطف شمائل
والروض بالافراح صفق دوحه ... مابين ورق غردت وبلابل
وغدت جداوله تصوغ لبانه ... من بعد سقياه بديع خلاخل
والملك أصبح باسما مستبشرا ... بسرور أنجال المليك العادل
رب المهابة والوقار أبى الفدا ... ذى المجد اسمعيل غوث الآمل
وافته بشرى الانس فابتهجت به ... وسمت بوافر فضله المتواصل
وحسين باشا نجله حاز العلا ... فى عزه لازال صدر محافل
جمع المعارف والعوارف حلية ... واختص عقد كتابه بفضائل

وله المعالى بالأمانى أرّخت	ابشر حسين بانس عقد شامل
سنة ١٢٨٩	٣٧١ ١٧٤ ١١٣ ١٢٨٥٠٣
وانهض الى أوج المسرة راقيا	رتب المعالى فاضلا عن فاضل
البست أرباب النهى حلل البها	ومنحتهم من جودك المتراسل
فلك الفخار وأنت كنز مكارم	وبذلك حليت كل جيد عاطل
وكذلك أبناء الملوك وفضلهم	ولأنت فيهم تاج كل مماثل
فاغنم ودم واسلم وقيت حواسدا	وبقيت فى حرز بحفظك كافل
ونعمت مابشرى زفافك أرخت	عين الحياة من السرور الكامل
سنة ١٢٨٩	١٢٢ ٤٩٧ ٩٠٤٥٠١٣٠

وله رحمه الله مؤرخا عقد زواج الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية

نقل فؤادك من لهو الحديث الى	حب الحسان وعم فكرك الغزلا
واستفت قلبك فى الحالين أيهما	يحلو لديه تجدد الغرام حلا
واختر لنفسك من راقت محاسنه	ورق طبعا ودع من فى الهوى عدلا
وانهض لدرك الأمانى وانتهز فرصا	حيث الحبيب تجلى فى بديع حلى
حلو الشمائل وافى وهو منعطف	فغار غصن النقا حتى انثنى خجلا
فى روض أنس اذا ماست عرائسه	تكسو معاطفها أيدى الحيا حللا
والزهر مبتسم حيث الغمام جرت	أنهار أدمعه بين الربا جذلا
وللشمال ارتياح فى خمائله	وعن أزاهره عرف الصبا نقلا
كأنما الورق اذ غنت سوا جعها	نشوانة بالهوى سكرى بغير طلا
وبلبل الأيك بالافراح صاح على	عيدانه فأثنت أعطافها ميلا
وطاف بالشمس بدر التم فابتهجت	أرواحنا اذ تهادى باللمى ثملا
تلك المسرات كم أبدت لنا تحفا	تبلغ النفس مما تشتهى أملا
وطالما انتظمت فى جيد زينتها	قلائد تضرب الدنيا بها مثلا
فاستوف حظك فالاوقات قد سعدت	وكوكب الانس فى ثوب الصفا رفلا
وبالتأهل توفيق سما شرفا	وطالع السعد وافاه فزاد علا
فحل الخديو أدام الله دولته	مستبشرا بسرور دام واتصلا
لازال يرقى سما العلياء مبتهجا	فى ملكه بارتقا أنجاله النبلا
ولاعدمنا له طول المدى سننا	تعم أوطاننا أمنا وحسن ولا
لنستفيد التهانى بالمنى أبدا	كما فرحنا بنادى العقد اذ حفلا

ناد به من رياض المجد منتزه	على غصون المعالى دوحه اشتملا
تسموا كيه فى أفق رونقه	يزينها بدر ملك بالهما حكملا
فى يوم أنس بشير السعد أرخه	بدا الكتاب وتوفيق العزيز علا
سنة ١٢٨٩	٤٦١ ٦٠٢ ١٠١١٢٥

وقال رحمه الله مادحا السلطان عبد المجيد سقى الله ثراه شآبيب الرحمة والرضوان ومؤرخا ختان نجله السعيد

بشرى لنا بعمر قد زانها	بجمل محاسنه مليك عادل
ملك سما باسمه المعالى مجده	وله بنصر الله عزشامل
ملك اذا لاحت بدور كماله	سجدت لها الاقمار وهى كواسل
ملك أنار الكائنات نفاره	فتفاخرت مدن به وقبائل
ملك علت أسلافه رتب العلا	وكذا الفروع على الاصول دلائل
ملك حباه الله أعظم رتبة	فسواه مفضول وذلك فاضل
ملك بدولته الممالك تقتدى	اذ غيرها الاعقاب وهى أوائل
قد أعجز البلغاء عد خصائص	تعزى اليه وهل يعد الوابل
حكمت به الايام أجمل حلة	فغدت بأنواع البها تتفاضل
مذ لاح اشراق الختان لنجله	عم البرية بره المتواصل
وبافق أنوار الخلافة والعلا	نسبت اليه فضائل وفواضل
وبدت محاسنه البديعة للورى	وحلت به للواردين مناهل
وغدا لسان الحال يسأل هل لكم	من حاجة تقضى وأين السائل
أنس واشراق زهت أزهاره	واخضر غصن قوامه المتمايل
وبروضه اذ غردت ورق الهنا	رقصت على العيدان ثم بلابل
قد جئته من أرض مصر تشوقا	فاذا رجعت لها فأنا قائل
انى وان بالغت فى وصفى له	حقا الى التفصيل ما أنا واصل
لكننى قدمت بعض مدائحى	كالجر يمطره سحاب هاطل
ودخلت من باب التوسل شاكرا	وسوى المدائح مالدى وسائل
ونظرت فى حسن الختام فقلت فى	تاريخه هذا سرور كامل
سنة ١٢٦٣	٩١ ٧٠٦ ٤٦٦

وقال رحمه الله وهو بالاستانة العلية يتشوق الى مصر ويذكر تشرف الخديو اسمعيل باشا بمقابلة الحضرة السلطانية وكان ذلك فى عيد الجلوس للحضرة الشاهانية

أبدا تشوّقني لمصر ظلالها ... ويطوف بي مهما رحلت خيالها
ولليلها أصبو وعذري واضح ... عذبت مناهلها وراق زلالها
هي منتهى أملي وأقصى بغيتي ... هي قبلتي والواجب استقبالها
ولطالما سرّحت فيها ناظري ... وحملت لدى سهولها وجبالها
وجمعت بين رياضها وحياضها ... وسرت الى جنوبها وشمالها
أرض تفيد المستفيد عوارفا ... تسدي النوال يمينها وشمالها
بلدبها وطني فلا أبغي بها ... بدلا ولو بعدت وعزّ وصالها
لكن رأيت عزيزها رغب السرى ... منها الى بلد يروق جمالها
ونظرت في شأن البدو وأنها ... لولا تنقلها لفات كمالها
وكذا اللآلي لؤلؤت في كنزها ... ما لاح في تاج العروس هلالها
فرغبت في الترحال وهي بخاطري ... مطبوعة منظومة أشكالها
ودّعتها وفي يقبل ثغرها ... ومدامعي يحكي الحيا سلسالها
وركبت باخرة سعت محروسة ... تحكي الكواكب جندها ورجالها
قامت على قدم السلامة فازدهت ... وتمايلت فسبى العقول دلالها
وكأنها في السير برق خاطف ... تطوي لقوة عزمها أميالها
تهتز عجبا كلما مرّ الصبا ... وعن الهوى لا ينطق استرسالها
سعدت بتشريف العزيز أبي الفدا ... فرنت اليها غيرة أمثالها
سارت به والنصر في أعلامها ... ومظاهر العليا اليه مآلها
وصلت الى دار الخلافة وهي في ... عيد الجلوس وهكذا اقبالها
فبدت لنا من كل برّ زينة ... وحلى الخديوي أشرق استهلالها
زار الخليفة والوقار يحفه ... وسعود طالعه يشرفالها
وتلا التحية بالثنا مستفتحا ... وعلى قلوب عداته أقفالها
فأعزه عند اللقا وأجله ... بعبارة عذب الحديث مقالها
تركية الالفاظ معربة البنا ... يرنو الى وجه القبول مثالها
بلغ المرام وعاد في حلل البها ... لسرايه فسمت وزاد جلالها
تلك المفاخر لا تزال رياضها ... بالعز مثمرة يعمّ نوالها
فحمدت من أعطى المواهب أهلها ... مولى له الدنيا سعت آمالها
وأقول شكرا للقبول مؤرخا ... زهت الزيارة والعزيز كمالها

سنة ١٢٨٩ — ٤١٢ ٦٤٩ ١٣١ ٩٧

وقال رحمه الله مؤرخا تجديد مقياس النيل بأسوان فى مدة الخديو اسمعيل باشا بمعرفة حضرة محمود بك الفلكى بعد اندثاره نحو ألف سنة

حق على أسوان تبدى شكرها ... للملك مصر الداورى اسمعيل
أحيا بها المقياس بعد ذهابه ... بتجدد التقسيم والتعديل
من بعد ألف وهو فى حجب الثرى ... أبدى معالمه بخير دليل
الماهر الفلكى محمود الذى ... جلت معارفه عن التمثيل
أبقى التقاسيم التى وجدت به ... وبغيرها حلاه للتعديل
قالت له أسوان فى تاريخها ... أرقيت بالمقياس بحر النيل

سنة ١٢٨٦ — ٧١١ ٢٤٤ ٢١٠ ١٢١

ومن بديع كلامه رحمه الله

وهبت لمن أهواه روحى فردها ... وبالغ فى هجرى ومال الى العذل
فأعطيته بعض الدراهم فانثنى ... وخالف عذلى وأنعم بالوصل

وله رحمه الله فى الحث على الصدقة والنهى عن الحرص

تصدق ما حييت ولو يسيرا ... ولا تركن الى الحرص المهول
فان الخير بالصدقات ينمو ... وان الحرص شر لا يزول

وله رحمه الله مكاتبا بعض أحبابه

حروف ودى وسائل ... والدمع جار وسائل
ولوعتى وشجونى ... تضيق عنها الرسائل
لى فى هواكم غرام ... طول المدى غير زائل
لما هجرتم وبنتم ... صبابتى للعواذل
دخلت دار اصطبارى ... خرجت من غير طائل
فقلت للعين جودى ... بالمرسلات الهوامل
وقد أمرت يراعى ... نخط ما أنا قائل
وحبكم فى ضميرى ... سواه زور وباطل
ومدحكم كل وقت ... فرائض لا نوافل
وان سألتم فانى ... بشكركم لا أماطل
أواخر الشوق عندى ... الى لقاكم أوائل

وقال رحمه الله مؤرخا زواج بعض أصحابه

رآك العز للاقبال أهلا ... فبادر مسعفا ما قال مهلا
وزمزم كاس راحك بالتهانى ... فقمت برشفه علا ونهلا
وفى روض الفخار زهت غصون ... تباهى بازدهائك ليس الا
وبات الدهر طوع يديك فاغنم ... جميل الانس حيث بك استظلا
ودم فى طالع الاشراق بدرا ... لحظك بالامانى قد تجلى
ولا عجب اذا فقت الثريا ... فانك فرع مجد فاق أصلا
لك الاسعاد بالاسعاف وافى ... ولازمه ابتهاجك أين حلا
ودام لك الصفا بعروس أنس ... بهاجيد المحاسن قد تحلى
ومذ لاحت سعودك قلت أرخ ... بشمس الحسن بدر التم أولى

سنة ١٢٧٥ — ٤٠٢ ١٤٩ ٦٧٧ ٤٧

وقال مؤرخا قاف كريمة محمود بك العطار الى السيد على العقبى

بشرى التهانى بدت تختال فى فرح ... تزهو محاسنه فى أجمل الحلل
والحظ وافى بداعى الانس مبتهجا ... والدهر أنجز وعدا كان فى أملى
وروضة الازدهاء غنت بلابلها ... فأطربتنا على العسدان بالغزل
كأنما هى تروى مدح ذى شرف ... حاز المكارم فى قول وفى عمل
مؤثل المجد محمود الفعال له ... فى طالع السعد شأن بالفخار جلى
عروس افراحه الاقبال أرخها ... شمس تزف لبدر لاح وهو على

سنة ١٢٨٩ — ٤٠٠ ٧٢٣ ٣٩ ١٢٧

ولما قال بعض أهل عصره مستفتيا أهل الادب

اذا جاد مضنى العشق بالروح فى الهوى ... فقد أثم المحبوب ان عمد القتلا
ولا اثم ان ضن المحب بنفسه ... وكم فى رضى المحبوب من انفس قتلى

قال رحمه الله مجيبا عن ذلك

أيا خير من أفتى وأحفظ من روى ... وأحسن من خط الكتاب ومن أملى
اذا قصد المحبوب قتلى بلحظه ... أيأثم يا هذا بلا سبب أم لا

وقال رحمه الله هذه الابيات لتكتب على الخيمة المرسلة الى معرض النيمسا من الخديو اسمعيل باشا فى سنة ١٢٨٩

أعد نظرا تجد صنعا جميلا ... وها أنا قد أقمت لك الدليلا
لمصر محاسن فى كل فنّ ... أرى لبيانها الشرحا طويلا
وفى التاريخ لو حدثت عنها ... لما ألفيت ثم لها مثيلا
هى البلد التى حسنت حلاها ... وأهدت غيرها خيرا جزيلا
صنائعها تدلّ على علاها ... ولا زال العزيز لها كفيلا
خديوى مصر من حاز المعالى ... فأضحى ملكه ظلا ظليلا
أدام الله نعمته عليها ... مخلدة به جيلا فجيلا
وان أنكرت ما يعزى اليها ... أعد نظرا تجد صنعا جميلا

وقال رحمه الله فى صدر جواب

رسائل صبكم لكم وسائل ... وها طل دمعه صبّ وسائل
له أمل يقربه اليكم ... وقلب عن سوى التذكار مائل
وأشجان تروح به وتغدو ... وأشواق أواخرها أوائل
يهيم بمدحكم فى كل ناد ... ويهتف بالفضائل والفواضل

وكتب رحمه الله الى حضرة سلطان باشا فى مهمة

يا روض مجدا أدهشت ... أفنانه أهل العقول
تثنى عليك جوارحى ... وبغير مجدك لا أقول
انت المرجى ان عدت ... أيد من الاعدا تطول
وبك انتصارى ان دعا ... داع الى خطب يهول
واليك عذرى ان أكن ... ذا همة تهوى الفضول
فمن الحبائك ينبغى ... أن لا يصول ولا يجول
حيث ارتقى سلطانه ... بشهادة الحكم العدول
هذا ولى أمنية ... ذكرى مفصلها يطول

وقال رحمه الله فى تاريخ ختان

روض المسرات قد صاحت بلابله ... والابتهاج كساه أبهج الحلل
والدوح صفق بالبشرى فقلت له ... كر فأنس التهانى منتهى أملى
واحفظ بشيرا لها عنى روايته من ... يهدى جميل ثناه وهو فى خجل
وارو الحديث صحيحا هم رسلا حسنا ... وعن نخار العلا والمجد لا تسل

obeikan.com

ويا أيها البشر قل فيما تراه اذا	أرّخت بالله ما أبهى ختان على
سنة ١٢٨٨	٦٨ ٥٩ ١١٠١٠٥١

وقال رحمه الله تعالى مادحا

أجلت سابق فكري في مدائحكم	فلم يصل غاية الا انثنى خجلا
فانكم فوق ما يهدي البليغ لكم	ولو رقى مدحه أوج العلا وعلا

وقال منحه الله الغرف العلية في الحضرة المشرفة النبوية

بينا من به أسرى الاله الى	أقصى المساجد حتى أمّ بالرسل
محمد خير من أبدى بهجرته	معالم الدين في سهل وفي جبل

وقال رحمه الله في رجل يدعى العلم يسمى النخلي

بروض الفضل أغصان	خلت عن حلية الفضل
سألناها أجابتنا	دهتنا غلظة النخلي

وقال رحمه الله حين شاهد الفرح السلطاني بالاستانة في سنة ١٢٦٣

أيها الناس أبشروا بسرور	قد بدا بدره بأفق الكمال
وانظروا أنجم المسرّة تزهو	بينكم وهي في سماء المعالي
واغنموا فرصة الزمان وقولوا	هكذا همة الملوك الأعالي

وقال رحمه الله تعالى ملغزا في سبع

أي لفظ أعداده ليس الا	وبسبع من الحروف تجلى
نصفه أكمه ويبدو بعين	وباعجام قلبه قد تحلى
حلّ في معبد المسيح وأضحى	ثاني العطف عن دخول المصلى
عكسه سورة ومعناه جسم	فيه للروح مظهر أين ولى
شاع في الناس فضله وهو عنهم	بعيد يتقي الجبال محلا

وقال رحمه الله

ومالي بعد بعدك من أنيس	سوى الذكرى لاوقات الوصال
وما زالت تواعدني الاماني	بما لا أرتجيه من المحال

وقال رحمه الله تعالى

غيري تمسك في دعواه بالحيل ... فباء بالخلف بين القول والعمل
واستعمل الزهد اضلالا فألبسه ... بعد المهابة ثوب الذل والخجل
هلا درى أن صدق العبد يكسبه ... عتقا من الرق بعد الاسر والعطل
والمدعي غير ما فيه يكذبه ... في الامتحان ظهور العي والزلل
والنفس تشرف ان جادت وان بخلت ... عاشت على حذر من حادث الخلل
وانني لست ممن يدعي شرفا ... بلا دليل ولا أرضى بمبتذل
وفي التدبر كم أنشدت منتخرا ... أصالة الرأي صانتني عن الخطل
ولا أرى ثروة الا انبساط يد ... ومظهر العز كم يعزى لغير ملي
أصبو الى كل شهم في العلا لمعت ... سيوف انجازه بالوعد والأمل
وشاهد العدل تغنيني دلالته ... عن التشبث بالبرهان والمثل
وان لي همة في كل معترك ... تجتاز ما يتقي في السهل والجبل
ولست أرجو اذا نار الوغى اشتعلت ... عونا سوى صارم يبري من العلل
فان لي منه في ليل الحروب هدى ... وفي المضايق ما يغني عن الأسل
تدنو الكتائب مني وهو محتبس ... وان تجرد أقصاها على عجل
ولي اذا صلت آيات الفلاح بدت ... فأكسبت من دعته صبغة الوجل
وشدة الأزر لي بالنصر شاهدة ... وكل ما أدعيه واضح وجلي
ولا أبالي اذا ما الدهر قابلني ... بضد قصدي ولج القوم في عذلي
فانه لا يعاني غير ذي هم ... كالليث يقصد في الآجام والقلل
بالسمر والبيض في الهيجا بسطت يدي ... وفيهما كم تراني ناظما غزلي

وله رحمه الله

قبلت رأس حبيبي يوم فرقته ... اشارة لا عترافي بالحقوق له
فهل درى مقصدي أو ظن بي غلطا ... لعلمه ان قلبي هائم وله

وله رحمه الله

اذا امتلأت غيظا قلوب العواذل ... وضاق بهم ذرعا نطاق المنازل
فيا عين قرّي يا مسرة أقبلي ... ويا قلب طب نفسا بطيب التواصل

وكتب رحمه الله وهو بمنفلوط بلده الى بعض أحبابه بمصر

وجدي هو الوجد لا وجد الأولى اشتغلوا ... بحب ليلى نعم هم سادة أول
وفضل أهل الهوى للسابقين اذا ... ماتوا غراما والا فالهوى دول

يا صاحبي اعلما أني جبلت على ... تسليم روحي لمن في مهجتي نزلوا
هم سادتي أينما حلت ركائبهم ... بل هم أحبائي ان جاروا وان عدلوا
فارقتهم عالما بالوجد بعدهم ... وحكمة الله فيها يبطل العمل
أشكو اليه ولا اشكو الى أحد ... تنبي بقتهم نحلي ودمعي بعدما وصلوا
من بعدهم لست ألقى من اسر به ... أراه لو أنهم عن وحدتي سألوا
اني على البعد لا صبر لدي ولا ... جفن يجف وسهم في الهوى جبل
ما جن ليلي وما حنت النوق لهم ... الا وكابدت وجدا ماله مثل
ما بين وجدي وتذكاري صليت على ... نار التحاب بها الاحشاء تشتعل
فهمت وجدا بوادي لا سبيل له ... حتى غدوت بمثلي يضرب المثل
أسامر النجم بالشكوى فيعجب من ... روح يراها بجسم كله علل
مالي اذا ضاق صدري بعدهم فرج ... بل ليس لي في معاناة الهوى حيل
يا رائحا نحوهم عني بالسلام لهم ... واطلب فؤادي وحقق ما به فعلوا
فالقلب بين يديهم أينما اجتمعوا ... وتحت أقدامهم يسعى اذا انتقلوا
واستفتهم في محب دمعه طلق ... مقيد الفكر عنهم ماله بدل
وقل لهم أيداه في الهوى كبدت ... ما يوجب البعد أم ابعادكم ملل
واستقص أخبار ودي هل لها أثر ... واحفظ أحاديثهم عني اذا نقلوا
واستعطف الحي هل لي أن أعود له ... واذكر مراحي ودع من في الهوى عذلوا
وعد بكامل أخبار الأحبة لي ... واستقطر الدر من صب له أمل
غايات أشواقه لا تنتهي أبدا ... الا لمن في هواهم يحسن الغزل

وقال رحمه الله تعالى يمدح القطب الكبير العارف بالله تعالى الشيخ
الفرغل أبي مجلي رضي الله عنه

عدول الدمع شاهدة بذلي ... لفرط جنايتي عمدا فمن لي
اذا ذكر الحساب ذكرت ذنبي ... وما كسبته أجزائي وكلي
فكم لعب الهوى عبثا بقلبي ... وعلم فكرتي عدم التخلي
وكم باتت يدي وغدا لساني ... وأضحى ناظري في غير حل
ونفسي لا تميل الى تقاها ... وتابى عن تلاعبها التسلي
وان وليت ذا حكم عليها ... وجدت اللهو يعزل ما أولى
فرحت ولي على الشهوات حرص ... وفي أسر الهوى أثقلت غلي
وما قدمت من خير ولكن ... أعلل بالرجا نفسي لعلي

ومالى بعد خير الخلق طه ... سوى العلم الشهير أبى محلى
امام العارفين أولى المعالى ... وقطب الواصلين لدى النحلى
هو البطل الهمام ومن عليه ... قصرت رجاى فى كثرى وقلى
هو البحر الخضم لكل راج ... خشاشى أن يضيع لديه مثلى
به وادى الصعيد غدا سعيدا ... وحلت فى رباه محلى التحلى
فأمته الوفود تروم فضلا ... فأمطرهم نداه جزيل فضل
وشهرته عن الاطناب أغنت ... فما مدحى سوى جهد المقل
وقفت ببابه وشكوت مابى ... من الافراط فى قولى وفعلى
وقلت بحقه مولاى حقق ... رجائى عند خاتمتى وكن لى
وهب لى توبة تمحو ذنوبى ... وطهر مهجتى من كل غل
اليك شكايتى فاقبل دعائى ... وجد وا رحم معاناتى وذلى
وسلم سيدى فى كل وقت ... على نور الهدى طه وصل

وله رحمه الله فى صدر كتاب

آيات شوق اليكم ما أمرت بها ... الا أجبت بدمعى أشتكى ولها
وما ذكرت لكم وعدا وثقت به ... الا ضمنت لنفسى ما بها ولها

وقال رحمه الله مطرزا الاسم شريف

شمائل الغصن فاقتها شمائله ... ولفتة الظبى تيها لا تماثله
رق النسيم غراما فى محاسنه ... فان تندى تعدى من يشاكله
يا حسنه من ملیح ما نظرت له ... الا وأيقنت أن الحسن شامله
فالله فى عذولى واللامة لى ... ففيه حبى أوائله أواخره

وله رحمه الله

أترضى أن تلوم على ظلما ... ومالك فى الملامة من دليل
على أنى بما يرضيك راض ... أمنى النفس بالصبر الجميل

وقال رحمه الله متغزلا

عيون جاذرتنى قتالا ... وترمى كلما رمى نبالا
بها كلف المحب فاسلمته ... الى قاض عليه قضى ومالا
دعونى أسكب العبرات وجدا ... اذا سف العيون سطا وصالا
ألا بالله يا أملى أرحنى ... وعدنى بالوصال ونه دلالا

لحسنك ينتهي الاحسان فارحم ... ولا تبعد جوابي منك لالا
لعل مدامعي ترقى ويرقى ... معي صبري فلا اشكو ملالا

وقال رحمه الله يمدح السادات البكرية

ألا ان لي يا آل صديق أحمد ... اليكم بكم في الخطب حسن توسل
وان لمن يرجو النوال ببابكم ... لشمس هدى منكم به الكرب ينجلي
فلي منه استاذ ولي منه مرشد ... به أرتقي أوج الرشاد وأجتلي
ولي منه بدر يهتدي بكماله ... ولي منه قطب ذو اتصال ولي ولي

وله رحمه الله في صدر كتاب ارسله وهو عن منفلوط الى بعض احبابه بمصر في ٢٠ محرم سنة ١٢٩٠

عيني تقود فؤادي للهوى ولها ... عليه في الحب حكم زاده ولها
وما كفاها تباريح الغرام به ... اذ أرسلت من أماقيها مسلسلها
يا ويحها كم تريخ في الفروع دجا ... وفي الجبين صباحا هالني ولها
أستودع الله روحا بالهوى كلفت ... كأن قاضي الهوى للوجد أرسلها
في كل يوم تفي الغيفاء ما وعدت ... من انتجاعي فأرضى كي أعللها
وما أواعدها التوديع من سكن ... الا استقاها النوى علا وأنهلها
فاصفيني وقد أصبحت ذا كبد ... أبدت بجمل ما عندي مفصلها
شوقا الى منتهى الآمال من بلغت ... حروف نصف اسمه مجدا فكملها

وله رحمه الله

أرى الايام تعبث بالأعالي ... وتخدم من له جاه ومال
وكم للدهر من عسر ويسر ... وفي الحالين تختبر الرجال

وقال رحمه الله متغزلا

سلوا الغصن هل عبث النسيم أماله ... عن الصب أم أرخى عليه دلاله
وما بال ألحاظ المها تخطف النهى ... وتمنع جفني نومه أن ينساله
أبيت وآمالي تقرب منيتي ... لدى وأفكاري تظن خياله
فطورا ترانى مستهاما وتارة ... شجون أحلت للفؤاد اشتغاله

وله رحمه الله

خل التغزل في القوام العادل * واجعل مديحك في المليك العادل

فالملك

فالملك أصبح فى سرور وجوده	يروى غرائب جوده المتواصل
وبشائر الافراح تشهد أنه	عم الانام برفده المتراسل

وقال رحمه الله مهنئا خديوى مصر اسمعيل باشا برمضان سنة ١٢٩١

لى فى الهوى غزل حلت أمثاله	فى أغيد ما فى الظبا أمثاله
ان شبهوه بدرتم فاقه	واذا بدا كسف الشموس جماله
أسر القلوب بلحظه وقوامه	وسبى النهى اعجابه ودلاله
ان غاب عنى ساعة نخواطرى	أبدا يردّدها على خياله
ملأ الجوانح والجوارح حبه	وحياة روحى فى الغرام وصاله
حجب الكرى عن ناظرى فأباته	يرعى السهى والصبح غاب بلاله
وجميل صبرى خاننى فرضيته	والمستهام تقوده آماله
فلتعذرونى عذلى فيه فكم	صبّ لصبّ الدمع ضاق مجاله
ان تنكروا مابى فمالى حيلة	الا اذا السلوان جاز محاله
لاتعذلوا من لايصيخ لعذلكم	سمعا أتر جو نصحه عذاله
خلوا الملامة فى الصبابة واسمعوا	شكواى فالمضنى يترجم حاله
قالوا أيحسن أن تفوه تظلما	وحمى الخديوى قد حمتك ظلاله
مادمت تذكره وتهتف باسمه	لاتخش ضيما حيث عمّ نواله
فهو العزيز من استعز بعزه	بين الورى لايمكن استذلاله
فأجبتهم انى بذكر صفاته	أعطيت أمنا لاينظن زواله
سرّى وجهرى فى مدائحه على	نسق يروق ذوى النهى اجماله
حيث الثناء مفصلا لاينتهى	ايراده فى مدحه ومآله
قد شرّف الاوطان والقطر ازدهى	وسما بطالع سعده اقباله
بدر المهابة منه أشرق نوره	وعلا على بدر السماء كماله
لازالت الايام طوع يمينه	فى مظهر تسمو به أفعاله
وحلا الصيام لصائمه كما	أبراره عمن يفى افضاله
بالصوم قد وافاه مبتهجا به	شهر بين الصوم لاح هلاله
فيحق لى أنى أقول مؤرخا	شهر شريف بالعزيز جلاله
سنة ١٢٩١	٥٠٥ ٥٩٠ ١٢٧ ٦٩

وقال رحمه الله مهنئا حسين باشا الدرملى مدير اسيوط سابقا برتبة الباشوية حين اعطيت له سنة ١٢٩٤

يا قلب طب نفسا ولا تاسف على ... ما فات فالاقبال طال العمر عملا
وبدت لنا تحف الامانى والمنى ... فى رونق تزهو به حلل الحلا
وبشائر الانجاز أسفر صبحها ... عن وجه بشر بالبهاء تهللا
وكواكب الاسعاد أشرق بدرها ... بسماء مجد للوقار استكملا
فانهض أخا ودى لتقتنم الصفا ... بمسرة حيث التهانى مجتلى
واستوف أنباء الثناء تشكرا ... وأعد حديثك مرسلا ومسلسلا
فالدهر أسعف بالوفا بعد الجفا ... وبصفوه الاوقات غيبها النجلى
أوما ترى بعد التقاعس أنه ... لحسين باشا الدار لى أقبلا
وسعت له رتب المعالى فارتقى ... أوج الفخامة لا يزال محللا
فهو الامير ابن الامير فخاره ... باتحد يذكر ماضيا مستقبلا
ليث الهيابة لا يضام حسيبه ... كنز المواهب كم حبا وتفضلا
يلقاك مبتسما اذا يممته ... لتبت تجمل مارجوت مفصلا
لا خاب من يرجوه عند مسألة ... بل قرعينا من عليه عولا
راجيه قد أمسى وأصبح شاكرا ... للفضل عجل بره أو أجلا
فالوعد كالتنجيز منه وربما ... أوفى بما وعد الكريم وأجزلا
لا ينثنى منه العنان لماذق ... ومتى رأى للحق وجها أولا
بالفعل أثبت قوله فترى له ... فى العزم جاشا والبلاغة مقولا
سادت به العلياء وافتخرت بما ... أوتيه من رب السموات العلا
وسمت به أسيوط وهو مديرها ... ولطالما حنت اليه توسلا
بشراه قد لاحت بنيل مرامه ... وبدت طلائعها بوجه قد حلا
جاءته من منح الخديوى رتبة ... زادته اقبالا فزاد تجملا
وغدا لنعمة ربه متشكرا ... ما زال برا منعما متفضلا
فيحق لى أنى أهنيه بما ... أولاه مولاه الجليل من الولا
واليه عدرى اذ نظمت قصيدة ... قصرت وان كان المقام مطولا
أهديتها والعبد يهدى قدره ... وقبول سيده يراه تفضلا
لو كان للشعراء نظم كواكب ... أهدوا له منها قلائد كملا
صحف المدائح لا تفى بصفاته ... لكن مادحه يرى ما أقلا
فأقول معتدحا علاه مؤرخا ... حسين باشا بالوفا شرف العلا

سنة ١٢٩٤ — ١٥٨ ٣٠٤ ١٢٠ ٥٨٠ ١٣٢

وقال رحمه الله مهنئا خديو مصر اسمعيل باشا بحلول العام الجديد سنة ١٢٩٤

ماذا على منيتي لو بلغ الامـلا ... وقام في حان صفوي ساقيا ورلا
قالراح كالشمس ان لاحت براحته ... والبدر في تمه يحكيه كأس طلا
وماسقى البكر ندمان الصفا نهلا ... الا سقاني ممزوج اللمى عللا
والبان في الروض يهوى لين قامته ... اذا انثنى وتهادى شارب ثملا
لما بدا مائسا والدوح مزدهر ... تجرد الغصن عن أوراقه خجلا
بدر أعار الثريا حسن بهجته ... ومن حلاها اكتست شمس الضحا حللا
لو زارني والدياجي ليل طرته ... أبصرت صبح جبين أوضح السبلا
يجني على فأستفتي لواحظه ... فيما جناه فتفتي في القصاص بلا
قالوا كلفت به حتى خفيت ضنى ... فدمع هواه وكم صب صبا وسلا
فقلت من حب لا يصغي الى عذل ... ولو سلا لم يجد عن حبه بدلا
وانما خير أبواب التخلص لي ... مدح العزيز الخديو بين كل ملا
ياصاحبي اذكراعني مدائحه ... في كل نادو عما قلت فيه سلا
فهو الذي عمت الدنيا مآثره ... براو بحرا وفي أحكامه عدلا
أبدى لنا كل ماعزت مطالبه ... من الامانى فقلنا نعم مافعلا
رب المعارف لاتخفى عوارفه ... بحر خضم وسحب غيثها هطلا
كنز المواهب والاسعاف ديدنه ... يسدي الجزيل بشريورث الجذلا
لازال في مظهر التمكين مرتقيا ... معاربا تضرب العليا بها مثلا
ولازال به الاقبال في نعم ... تزداد في طالع فات السها وعلا
بشراه بشراه بالعام الجديد فقد ... وافاه عز المعالي فيه واتصلا
حيث المدائح بالاسعاد أرخها ... عام بدا لخديو مصر فيه علا

سنة ١٢٩٤	١١٨	٩٨٠
		١٠١٩٥

وقال رحمه الله ملغزا

ان الذي أكنفت مكنون اسمه ... وكتمته كيما أفوز بوصله
مال له جذر تساوى في الهجا ... طرفاه يضرب بعضه في مثله
لانقط فيه اذا تكامل عده ... ويصير منقوطا بجملة شكله
واذا نطقت بربعه متكلما ... من بعد أوله نطقت بكله
فيصير ذاك المال الا أنه ... في النصف منه تصاب أحرف كله

وقال رحمه الله يرثي الشيخ عليا القوصي

هل في المنية حيلة لمؤمل ... والحال هل يبقى على متأمل

ركب يسير وراءه ركب سرى ... وسواهما في هيئة المترحل

فترى الاواخر بالاوائل ألحقت ... يقتادها الحادي لاضيق منزل

والناس في زهو الحياة كأنجم ... تزهو اذا الاحت بليل أليل

واذا انجلى فلق الصباح تسترت ... والحق أوضح من صباح يتجلى

ولكل نفس بعد حين مورد ... تسقى به كأسا غنيض المنهل

كالزرع يعجب من يراه نباته ... وحصاده حيث انتهى بالمنجل

فالى متى تختال في حلل البها ... والحين بين معجل ومؤجل

وأرى الامانى لاتفيد وانما ... كل امرئ عن نحسه في معزل

هل عاش مناخلدا أحد وهل ... يرثى الحمام لناضل أو أفضل

مات الاولى أحيا الوجود وجودهم ... من كل معصوم نبي مرسل

وكذا السراة أئمة الدين انتهت ... آجالهم قضوا بدون تمهل

فبكت عليهم أعين هم نورها ... بغزير دمع مرسل ومسلسل

وأجل خطب غصت الدنيا به ... موت الامام السيد القوصي علي

وهو ابن عبد الحق من حاز العلا ... شرفا وعلما وهو أستاذ ولي

من آل بيت محمد أسلافه ... فهو الشريف ابن الشريف الامثل

العالم المفضال سيد عصره ... العامل الاسمى طراز الكمل

بكت العيون لفقده وبسهدها ... من بعده ملئت وقد نام الخلي

كانت دروس العلم تشهد أنه ... في المعضلات يحل عقد المشكل

وبواضح التفسير كان محدثا ... يروى الصحيح بقصد كشف المعضل

وله البيان بمنطق يحلو اذا ... ما صرف الاعراب بالوجه الجلي

عرف الاصول وفي الفروع كلامه ... يقضي بتفصيل الدليل المجمل

سر المعاني في البديع أذاعه ... بمحاسن الآداب وهو المجتلي

أبدى غوامض كل فن فكره ... فأفادنا علما وان لم يسئل

شهدت له الاعلام بين ذوي النهى ... بالسبق في الماضي وفي المستقبل

لو فاخرت أسيوط مصر به لما ... أرى عليها غير من لم يعقل

شيخ التقى بالزهد عاش مبجلا ... وقضى الحياة بعفة وتجمل

أحيا الليالى قائما متهجدا ... بتذلل والعز للمتذلل

حفظ العهود لشيخه وأخو الوفا ... من عن عهود الشيخ لم يتحول
ودعاه مولاه الكريم لقربه ... فأجاب ملتمسا جزيل تفضل
وهو الجدير بأن يقابل بالرضا ... اذ كان خير مكبر ومهلل
بشراه بالرضوان فى دار البقا ... يرقى بها أوج المقام الاكمل
لقد ومنه رضوان قال مؤرخا ... لك فى جنا الجنات منتزه على

سنة ١٢٩١ ... ٥٤٩٠٥٠ ٤٨٥ ١١٠٥٠٢

وقال رحمه الله مادحا لحضرة النبى الاعظم والرسول الاكرم سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

فى ابتداء المدح يحلو غزلى ... والهوى من موجبات العذل
والتصدى للتصابى مذهبى ... عنه قلبى طرفة لم يعدل
والامانى بفؤادى لعبت ... وهو عن تضليلها لم يحل
كم بلوت النفس فى مصطبرى ... عن أمانيها فلم تحتمل
واذا أطنبت فى شكوى النوى ... لى قالت مهجتى لا تطل
دع جميل الصبر فى حيزه ... وعن اللوام كن فى معزل
وانتهز فرصة أوقات الصفا ... وبحى العيد عرج وسل
قل تركتم صبكم فى وله ... بسواكم ليس بالمشتغل
يال ودى بالتلاقى أنعموا ... فنعيم القرب أقصى أملى
كل غصن فى رباكم يزدهى ... راقلا من دهره فى حال
وبكم روض البها مزدهر ... بين بان مائل معتدل
وظباء الحى منكم فتكت ... لسواها الاسد لم تقتل
كحلت أجفانكم من سحرها ... والمها تسبى النهى بالكحل
من يسالم قدكم أو لحظكم ... لم يخف من مرهف أو أسل
من يشبه بالدجى مرسلكم ... ليس يدرى الفرق والفرق جلى
بهاء قد حلى حسنكم ... فغنيتم عن تباه بحلى
من جنى الورد خذوا زينتكم ... وامنحونى قطف ورد الخجل
واجعلوه من زكاة حسنكم ... فهى للسائل ما احتاج ولى
حيث رقى أمره فى يدكم ... ونجاز العتق خير العمل
وامتيازى بانقيادى لكم ... سار بى فى الناس سير المثل
كيف أشكو لو منعتم طيفكم ... ولذيذ النوم عادى مقلى

وعذولي على هواي عكاف ... ما احتيالي في الهوى ما حيلي
كيف يخلو من غرام خلدي ... وغريمي في الهوى منه خلي
ليس لي في شأنه من عجب ... كم سليم عاب جسم المبتلى
بحر أشواق لكم أغرقني ... وازدري بالوابل المنهطل
وجفوني أمطرتني أدمعا ... أفيخشى مغرق من بلل
وشجوني بشؤني مزجت ... كالمي بالراح عند القبل
ولعمري لو سقيت نهلا ... من لماكم لحلا لي علل
أتهادى بهواكم معجبا ... والتهادي من سمات الثمل
ما الذي عن هواكم بدل ... وأراكم قد رضيتم بدلي
لو عدلتم ما عدلتم أبدا ... وجزائي كان لي من عمل
ان أكن لوصلكم مفتقرا ... أنا مثر برضاكم وملي
أو أكن بحبكم متّ ضنى ... حياتي مدح خير الرسل
أحمد المبعوث من أم القرى ... مهبط الوحي محط الرحل
سيد الخلق أجلّ العظما ... مأمن الخائف يوم الوجل
فتح الله به باب الهدى ... فهدانا واضحات السبل
كم له من معجزات بهرت ... معجزات قوة المنتضل
خص بالاسرا وبالمعراج في ... ليلة خصت بأمر جلل
واللوا والتاج والحوض له ... يوم تدعى الناس للمحتفل
شق نصفين له بدر الدجى ... وتدلى نصفه للجبل
سلم الضبّ عليه علنا ... وربى الهادي لشكوى الجمل
ضمن الظبية اذ أطلقها ... من عقال الصائد المعتقل
ليتني كالجذع اذ حنّ له ... حازبا الضم بزيل الجذل
والحصى في كفه سبح من ... خصه بحبه في الازل
أثرت أقدامه في الصخر لا ... في رمال حكمة المولى العلي
وكذا الاشجار طوعا سجدت ... بعدما أن سلمت بالقبول
عاد ملح الماء من نفثته ... وهو عذب مذهب للغلل
واروى الجيش بماء نابع ... سال من بين اصول الانمل
وبريق ردّ عينا فقئت ... وهو أولى بشفاء العلل
ظللته من سحاب ظلة ... في هجير عنه لم تتنقل

مابدا فوق الثرى ظل له ... خيفة من مسه بالارجل
ماله ظل يرى فوق الثرى ... فهو نور كذكا في الحمل
أعين الكفار عنه عميت ... اذ أتى الغار بليل أليل
وعليه العنكبوت نسجت ... وحمام عنه لم ينفصل
في أبي جهل مضت دعوته ... حيث عادى واحتمى في هبل
وكفى خير الورى معجزة ... ماأتاه في الكتاب المنزل
منزل فيه هدى أحكامه ... نسخت شرع جميع الملل
أعجز الخلق وفي آياته ... مدح خير العالمين المرسل
من تحلى بحلى مدحته ... زان جيد الفخر بعد العطل
كم محب بامتداح المصطفى ... عن سواه لم يزل في شغل
كم بليغ بارع في نعته ... لذرى أوصافه لم يصل
وامتداحي دون مايهدى له ... واعترافي ليس بالمحتمل
واذا قصر شعري في الثنا ... فقصوري ناشئ عن قبلي
غير أن الحب داع فاعذروا ... ان لوم الصب شان العذل
لست ممن ينتهي عن مدحه ... طول عمري وهجال مللي
وانتسابي لبنيه شرفي ... واعتصامي من دواعي الذلل
فهو ذخري وملاذي جاهه ... يوم لايغني عن المولى الولي
وهو جار المستجيرين به ... وغياث اللائذ المبتهل
كيف لا وهو كفيل ضامن ... لبني الزهراء من نسل علي
هم كرام الحي سادات الورى ... ملجا القاصد كنز الخول
ربنا اجعلني بجاه جدهم ... في أمان من طوارق الزلل
واغفر الذنب الذي قارفته ... فرجائي منك سد الخلل
وامنح العفو فأنت أهله ... وبمحض الفضل أكرم نزل
ويح نفسي من ذنوب فرطت ... أوقعتني في شباك الخطل
كم ليال في الصبا قضيتها ... بالملاهي في زوايا الكسل
أطمع العاصين في الجاه العلي ... يارحيم الخلق يامن فضله
صل ماهب الصبا مسلما ... صله من العاملك المتصل
وارض عن أصحابه من وردوا ... من زلال الفضل عذب المنهل
وأعني كي أزور قبره ... قبل موتي علّه يشفع لي
واهدني لطاعة يحبها ... توبة قبل انتهاء الاجل

وتجاوز عن مقالى ناظما * فى ابتداء المدح يحلو غزلى

وقال رحمه الله متغزلا

سائلى عن سائل من أدمعى ... سل سبيل الشوق فهو السلسبيل
وارو عن جفنى حديثا مرسلا ... فدليل الوجد من هذا القبيل
لى فؤاد بالتدانى واللقا ... مستهام والتنائى مستحيل
والتنائى بعد أجسام وفى ... ملتقى الارواح مايشفى الغليل

وقال رحمه الله تعالى مادحا سعادة محمد باشا سلطان معاتبا له عتاب مودة

وافد الشيب ألبس الرأس جدا ... فاكتسى رونقا كتاذى الاهلة
وعلى الهام رصع التاج درا ... وعلى عرشه استوى فتأله
كيف لا وهو بالوقار جدير ... ونذير له تدين الاجلة
أيقظتنى دعاته بعد نوى ... فى مهاد الشباب من غير علة
وسقتنى من التمنى كؤسا ... والتمنى بعد المشيب تعلة
رب راج عود الشبيبة أمسى ... مستدلا وماله من أدلة
غادرته آماله والامانى ... يشتكى ما أهانه واستذله
يسكب الدمع ذاكرا ما جناه ... تائبا نادما على كل زلة
حملته الاسى صروف الليالى ... بعد ما أثقلت يد الدهر غله
ونبت عنه صافنات قواه ... وكبت منه فى السباق فنله
ياخليلى قربا حدثانى ... عن ليال لم يبق منها تعله
واذكرا لى عن الشباب حديثا ... فعساه يعود لى ولعله
كنت بالغيد مولعا والغوانى ... أشتهى تيه من هويت ودله
وأرانى أصحت من ذا لأخلوا ... ذا فؤاد عاف الغرام ومن له
حيث أبدت لى الحظوظ التجافى ... وأبت وابل التدانى وطله
وأرى الدهر عاقنى عن مرامى ... وأباح اجتراءه واستحله
عقل العقل صرفه غير أنى ... قد تخلصت بالاسير فخله
كيف لا والزمان طوع يديه ... واليه قد سلم الامر كله
روض أيامه وطيب الليالى ... عطر الكون نفحه وأظله
ان بدا فى كواكب كان بدرا ... وارتقى للسها يريد محله
صادر وارد بجود وبشر ... فيضه والنزيل حيث أحله

ديدنى مدحه وان كان شعرى ... دون ما ينبغى له أن يجله
انما حبه أجل الدواعى ... لانجائى اليه لاستدخله
ولمن حب ان يحب جزاء ... باتفاق النصوص فى كل ملة
يا ابن سلطان يا أخا الجد ماذا ... أوجب الصد والجفا من أحله
كنت لى والزمان حلف عناد ... فاربوت غلتى وما خفت علة
ولى الآن قد أخذت بديلا ... أرأيت البديل أحسن خله
لاتؤمل صدق المودة ممن ... يطلب العز باحتمال المذلة
ان تكن ناظرا الى ما تراه ... من حلى زخرف فذاك تعله
نحن قوم نرى التملق عيبا ... وانخفاض الجناح منا تحله
حزبنا جمع كثرة لا يضاهى ... وسوانا أحزابه جمع قله
ومن الواجب اتخاذ صديق ... يستديم الاخا ويحفظ اله
فاصغ سمعك الشريف لقولى ... وأخو الود من يعاتب خله
ويقينى مما أخاف يقينى ... ورجائى فى العتب أن لا تمله
أترانى أرجو سواك اذا ما ... وافد الشيب ألبس الفود حله

وقال رحمه الله مهنئا ومؤرخا

لاحت لنا بشرى التهانى والمنى ... فى طالع بسعوده ضرب المثل
حسن الفعال بدا رونق مجده ... نور يفوق الشمس فى برج الحمل
حيث العزيز حباه ثانى رتبة ... يزهو بها روض المهابة أين حل
فلد السعادة والسعادة أقبلت ... تختال بالاقبال فى أبهى الحلل
وبشائر الاسعاد قالت أرخوا ... حسن برفعة قدره حاز الامل

سنة ١٢٩٧	١١٨ ٢٠٩ ٧٥٢ ١٦٣ ١٠٢

وقال رحمه الله مترجيا بعض احبابه فى غرض

يا روض مجد أدهشت ... أفنانه أهل العقول
تثنى عليك جوارحى ... وبغير مجدك لا أقول
أنت المرجى ان عدت ... أيدى من الاعدا تطول
وبك انتصارى ان دعا ... داع الى خطب يهول
ولديك عذرى ان أكن ... ذا همة تهوى الفضول
فمن التجنى بك ينبغى ... أن لا يصول ولا يجول

حيث ارتقى سلطانه	بشهادة الجم العدول
هذا ولى أمنيتى	ذكرى مفصلها يطول

وقال رحمه الله مؤرخا تشريف الحضرة الخديوية التوفيقية بالصعيد

زارنى موكب كعقد اللآلى	فازدهى بالقدوم صفو الليالى
وروى عن شذاه طيب نسيم	رنح الغصن فى رياض الدلال
اذ تبدى فى رونق لا يضاهى	يبهر اللب بالبها والجمال
فانتهز فرصة اللقا ياندمى	وارو عنى تشوقى للوصال
والتمس ماوده كل راج	من صفاء الزمان والاعتدال
واتخذ سلسبيلة الوفاق دثارا	كى تنال المنى أتم نوال
واجعل الحزم ان عزمت جنا	فتسى العدا ذوات نبال
ودع اليأس واستند لربك	لترى فرجة لضيق المجال
ولدى المعضلات لاتشك ضيما	رب عقد يليه حل العقال
طالما أمل الفؤاد ارتياحا	بعزيز له تدين المعالى
يمنح الملك عدله ويقيه	شر عسف يهواه من لا يبالى
ولقد آن فوزنا بالامانى	وصفا الوقت بعد قيل وقال
وحبا الله ملكنا بمليك	فى بنى عصره عزيز المثال
يألف العدل والتقى ويحب	بالرعايا موفق فى الفعال
سار فى موكب به خير داع	لاتصال التشريف أى اتصال
فازدهى رونق الصعيد جمالا	وتحلت ارجاؤه بالجلال
وروى النيل عن رواه حديثا	يشرح الصدر شرحه فى المقال
حيث دقت بالشاطئين طبول	والاهالى تفوق عد الرمال
وتلاقوا بضمر سابقات	فترى الليث فوق ظهر الغزال
ووالوا فى سيرهم فاضاءت	حلبة البيض بين سمر العوالى
وجميع البلاد أبدت سرورا	ناشرات أعلامها بابتهال
حل فى منية الخصيب فسرت	وتقوى سلطانها بالكمال
زار فى منفلوط بيت أمير	زاده رفعة بحسن احتفال
وبدار النقير يشرف منا	وهو أهل لحسن تلك الخلال
وبأسيوط لاتسل حين وافى	عن بلوغ المنى وفيض النوال
وبعدن الصعيد لازال يرقى	بدر تشريفه بلطف انتقال

ولدى عودة الركاب تباهى ... موكب الدوارى بشكر الاهالى
والى الفرغلى بن أحمد سارت ... منشآت بركبه فى اعتدال
وبعالى المقام طاف وحيا ... بجميل الدعاء والابتهال
هكذا كانت الملوك قديما ... تبتغى الفضل من عقول الرجال
والخديوى خليفة صدق اعتقاد ... وانتماء لجاه مولى الموالى
نسأل الله عصمة ونجاحا ... وبقاءه وحسن مآل
ولانجاله الكرام فلاحا ... وارتقاء بالعز أوج الكمال
وثنائى عليه أول فرض ... والوفا بالثناء فرض محال
ورجائى بمدحه أن يرانى ... حامدا شاكرا على كل حال
حيث داعى تشريفه قال أرخ ... دام عين الصعيد من خير وال

سنة ١٢٨٧ — ٢٠٥١٠٠٤٥ ٢٧٨١٠٩٠

وقال رحمه الله تاريخا للنيشان الذى انعمت به الحضرة السلطانية على الحضرة الخديوية التوفيقية حين كان ولى عهد الحكومة المصرية

حلا مورد الاسعاد والفخر والعلا ... وداست من زاياه وقد عم فضله
وفاقت معاليه على كل مورد ... ورقت معانيه وكم راق نهله
بعز مليك عز سلطان ملكه ... وناهيك فرع طاب فى الجد أصله
مليك له جاه رفيع مؤيد ... أظل الورى بالامن لازال ظله
به دولة الاسلام زاد افتخارها ... خليفة خير الخلق والعدل عدله
تحلى خديو مصر من درّ كنزه ... بعقد سما قدرا به خص نجله
نشان مجيدى جليل مجوهر ... من الرتبة الاولى وهذا محله
فقل ما تشا فى نظم تاريخه وصف ... نشانا مجيديا وتوفيق أهله

سنة ١٢٨٩ — ١٧٦ ٤٠٢ ٦٨ ٦٠٢ ٤١

وقال رحمه الله مؤرخا

لم يا بشير الوصل سرت على مهل ... هلا علمت الشوق قال علام هل
ان البشائر لا يروق سماعها ... الا اذا تاه البشير بها ودل
بشراكم بالانس فى روض المنى ... تجلى عرائسه بمنتزه الحلل
وعن الخليل روت لنا رسل الصفا ... آيات أمن بالمقام لمن وصل
فانهض اخاوذى الى بيت العلا ... متهللا فالانس بالانس اتصل

أوماترى داعى المسرة قائما ... يروى حديث المهرجان المحتفل
وطوالع التفريع أنجمها ازدهت ... فى رونق كالشمس فى برج الحمل
اقمار اشراق كواكب بهجة ... بسماء افراح بها ضرب المثل
فيحق لى أنى أهنى ماجدا ... حفظت كريمته بعز وجل
وتأهلت فبنى بها كف العلى ... ولدى قران السعد ادراك الامل
ملكا من المجد الرفيع أجله ... فتماثلا وعن الملوك فلا تسل
للطيبين الطيبات كما اتى ... فى آية نص الكتاب بها نزل
ومع الصفا قال السرور مؤرخا ... شمس زهت وزفافها البدر حل

سنة ١٢٩٦ — ٤١٢٤٠٠ ١٨٠ ٣٨٢٦٦

وقال رحمه الله راثيا للسيد على البقلى مفتى الحنفية بالديار المصرية

لله نفس دعاها عارض الامل ... فاعرضت عنه ترجو صالح العمل
واستمسكت بالعرى الوثقى فبان لها ... أن الليالى أدوار على عجل
قل للذى رام فى الافنا يعادله ... ليس التكحل فى العينين كالكحل
حيث الامانى ترجى وهى كاذبة ... وصادق الوعد ما للنفس من أجل
كم ذا التوانى وحادى الظعن مجتهد ... يدعو لجوب الفيافى كل مرتحل
والامر باد ولا يخفى على أحد ... ان المنايا أبانت كل مغتفل
أين الاولى كانت الدنيا بأجمعها ... طوعا لما أمروا فى السهل والجبل
أين الذين لهم فى كل مفضلة ... كشف يزيل دجا الاوهام وهو جلى
أين الهداة اذا ما ضل مقتسف ... أين المفيدون نصا غير محتمل
صال الحمام عليهم غير مكترث ... وفاجأ السيد البقلى وهو على
كنز الهداية بحر الدر من ظهرت ... أنوار عرفانه كالشمس فى الحمل
ان رمت أشباهه عزت نظائره ... والفرق يعرف بين العل والنهل
كانت به حلية الفتوى مجملة ... وسفر ربما أغنى عن الجمل
أنعم به سيدا حاز العلا شرفا ... وجل بالنسب الاسمى عن العطل
زانته أخلاقه فضلا ولا عجب ... فانها حلة من أجمل الحلل
كانت فتاوا ترى عنه قائلة ... أصالة الرأى صانتنى عن الخطل
لما قضى نحبه أنت لرحلته ... قلوب أهل النهى من واجد وخلى
وأصبح الفقه فى أقوال مذهبه ... يبكى عليه بكاء الخائف الوجل
لكن للعلم أعلاما أواخرهم ... تقوم فيه مقام السادة الاول

فان بكينا على الماضين حق لنا ... وبالمقيمين لا نخلو من الجذل
فلتشمروا نعشه والمجد يعجبه ... والفضل شوقا اليه يسعى على مهل
وافى المصلى فصلت خلفه زمر ... وحوا الامام بذاك المحفل الحفل
وسار للقبر والآمال تقدمه ... وحوله من بحار العلم كل ملى
دعى فلبى وطابت نفسه فرحا ... وربما صحت الاجسام بالعلل
لازال غيث الرضا يهمى بمضجعه ... والجود منسكبا بالوابل الهطل
ولا تزال له الولدان خادمة ... والحور ترجو لديه غاية الامل
ما سار ركب الهدى والفضل أرخه ... جنات عدن بدت للسيد البقلى

سنة ١٢٩١ — ٤٥٤ ١٢٤ ٤٠٦ ١٣٤ ١٧٣

وقال رحمه الله وهو منقوش على أحد ابواب السيدة زينب رضى الله عنها

من آل طه الشمس ما تبغى فبهم ... ينال أقصى الامانى كل ذى أمل
ولذا بباب تسامى فى العلا شرفا ... فكان كعبة امداد لكل ولى
حيث الخديوى اسمعيل جدده ... نور القبول به كالشمس فى الحمل
حب النبى وآل البيت أرخه ... باب شريف حوى بنت الامام على

سنة ١٢٩٤ — ٥ ٥٩٠ ٢٤ ٤٥٢ ١١٣ ١١٠

وله رحمه الله مطرزا اسم سليم افندى مصلى

سراة ذوى المعارف أين حلوا ... بجيد الدهر هم عقد التحلى
لهم تعزى البراعة فى يراع ... اذا كتبوا هر اسلة نحل
يهيم بحسن منطقهم فؤادى ... فأرجو أن أحادثهم ومن لى
متى كنت الولوع بهم فانى ... أعلل بالرجا نفسى لمسلى
أقول عسى أرى منهم سريا ... يقول الحال سر نحو المصلى
فان المرء يعرف باختبار ... ونور البدر يظهر بالتجلى
نديم ان سمعت له حديثا ... وخل للخليل له تخلى
دعانى حسن سيرته لمدح ... ومدح ذوى المحاسن شان مثلى
يسامرنى بذكراه خيال ... وقصدى نظرة لذهاب غلى
مليح كلما ذكرت حلاه ... روى عنه النسيم بصدق نقل
صديق للاحبة لا يضاهى ... وكم شهدت له الاعدا بفضل
لحانى عاذلى فيه ولكن ... عصيت ملامه وتبعت عقلى
ينادينى الهوى فأجيب شعرا ... وارجو ان أكون لديه كلى

وله رحمه الله

أدنيای هل فی الجاهلين مزية ... لك العذر فيها أم بنو العلم تجهل
فقالت وأيم الله انی لحجة ... لمن جهلوا قدری وهم لی أميل
فمن نظر الدنيا بعين حقيقة ... رآها سرابا كلها يتأمل
فيرغب فی الاخری ويتركنی سدی ... كأنی خيال والخيالات تهمل
وكيف أری فی حوزأبناء ضرتی ... كذی همة أحلامه لاتؤول
فدع عنك أمرا لاتحيط ببسره ... فولاك فی الاكوان ماشاء يفعل
له حكمة تخفی عليك فلاتسل ... فربك عن افعاله ليس يسئل

وله رحمه الله

لاعبتم سايد سلوكنت بجهها ... كلمتها فقالت هل تريد وصالی
فسكت عن ردا لجواب مخافة ... من ان تذيع صبابتی عدالی
وسألتها عن جسمی المضنی وقلـ ... ـت لها خذی روحی فقالت بالی

وله رحمه الله

وفرط اشتياقی بساط الدليل ... علی ان حظی حسان الدلال
١٠٥ ٧٢ ٨٢٢ ٢٩٥ ... ٩٦ ١١٩ ٩١٨ ١٦١
١٢٩٤ ... ١٢٩٤
وعن صدق ريحان نجد اسيل ... روی سر دمعی حديثا فسال
١٢٦ ١٩٤ ٢٦٩ ٦٠٤ ١٠١ ... ٢١٦ ٢٦٠ ١٢٤ ٥٢٣ ١٧١
١٢٩٤ ... ١٢٩٤
نعمی رياض ووجه جميل ... واشراق نوری شهود الجمال
١٨٠ ١٠١١ ٢٠ ٨٣ ... ٦٠٨ ٢٦٦ ٣١٥ ١٠٥
١٢٩٤ ... ١٢٩٤

وله رحمه الله

عرفت من القلب المشوق محلها ... ودرت بما عندی لها فلعلها
مياسة الاعطاف تلعب بالنهی ... خصانة بالتيه تمزج دلها
من قوس حاجبها دهت مهج الوری ... ورمت عليها فی القتال نبالها

وسطت بيض من سواد لحاظها ... وعدت على كل القلوب فمن لها
وافترّ مبسمها الشهى تبسما ... عن لؤلؤ ما كان اعظم بخلها
زارت وجنح الليل منسدل فمن ... نور الجبين بدا الصباح فدلها
يا جيدها لم لا تجود بلفتة ... شكرا لمن خلق المحاسن كلها

(وله يمدح سعادة حسين باشا الدرملى ويؤرخ حلول ركابه بمدينة اسيوط)

قم بنا نجتلى الحميا لعلى ... أحتسيها بكاس نهل وعل
واستقنيها عزوجة برضاب ... بين بان النقى بروض التخلى
حيث تلقى سواجع الورق غنت ... فوق عيدانها تريد التسلى
واذا ضاقنا عليل نسيم ... كان فى صحة الهوى غير حل
اذ أراك الأراك أقلام ظل ... تكتب الشوق فى الربا وهو يملى
واعتناق الغصون يحلو اذا ما ... نقطتها أيدى الغمام بطل
فالام انتباضنا للتوانى ... بعد بسط الزمان بسط التجلى
والتهانى حلت بنيل الامانى ... حيث وافى بعد التباعد خلى
وسعود الصعيد بالبين لاحت ... ونما أمنه بكل محل
فأجبت البشير اذ قال أرخ ... نفر أسيوط بابه الدرملى

١٢٩١	٨٨٠	٩٦	٣١٥

(وله هنا تاريخ ثان وهو)

وحلى المدن اهلها أرخوها ... فتباهت اسيوط بالدرملى

١٢٩١	٨٨٨	٨٦	٣١٧

(وله معاتبا البعض الكرام وقد وعده وتناسى)

وعد الكرام له الوفاء العاجل ... ويصدق موعدهم يفوز الآمل
ولسوء حظى قد تناسى موعدى ... من كنت أرجوه واين السائل

(وله رحمه الرحمن يشكو ما لقيه من ابناء الزمان)

بشكوى الليالى كيف لا أتململ ... ودمعة دمعى دائما تتململ
رمانى زمانى فى مكايد مكره ... وفى وهمه انى له أتذلل
وهذا العمرى لا يكون لاننى ... وان جارت الايام لا أتململ
أكابد ما لا يستطاع من الاسى ... وأحمل منه فوق ما يتحمل

وكم بت عمارا عنى متشاغلا ... وفى ظل أفنان المنى أتقلقل
وجربت أبناء الزمان باسرهم ... فلم أر منهم من عليه يعول
وسألت اخوانا بدالى أنهم ... على نقض بنيان الصداقة عولوا
فيا دهر ماذا ترتجى من مجرب ... وقد شاع فى الآفاق أنك تجهل
تقدم من لا يستحق وتزدرى ... بمن هو أولى بالجميل وتبجل
تبرأت من أهل المعارف والتقى ... وهم دولة الاسعاد ان كنت تعقل
وقربت أرباب الجهالة للعلى ... كأنك لاستظهارهم تتجمل
وشيدت بنيان الذين تعاونوا ... على الاثم والعدوان والبر اهملوا
وهل لك فيما قد فعلت منافع ... وهل لك عن تلك الخصال تحول
وماذا عليك الآن لو عدت تائبا ... ومن تاب من ذنب جناه سيقبل
تأمل ولا ترض التغافل جنة ... فغيرك فى ذا الامر من يتأمل
وعاشرت من بالخبر بانت عيوبهم ... فغطيتها سترا وذلك أجمل
وغالطت أعدائى بما لا أرومه ... فمالوا الى قولى ولم يتأولوا
ومن كنت أرجو أن يكون مساعدى ... لدى عارض ألفيته يتحول
ومستودع الاسرار منى وجدته ... حريصا على الافشاء بل يتقول

وله تهنئة بمولود بهذه الابيات التى كل شطر منها تاريخ بعام ١٢٩١

مطالع صفو لى بشائرها بدت	باقصى ثريا ها البدور الكوامل
١٥٠ ١٧٦ ٤٠ ٥١٩ ٤٠٦	٢٠٣ ٧١٧ ٢٤٣ ١٢٨
١٢٩١	١٢٩١
أشارت لمولود سما حسن مهده	به ازدانت الدنيا وعز المماثل
٥٤ ١١٨ ١٠١ ١١٦ ٩٠٢	٤٧٠ ٩٦ ٨٣ ٦٤٢
١٢٩١	١٢٩١
به الطالع الاسنى تبدت عقوده	فزانت بديع الافق والمجد شامل
١٤٨ ١٥٢ ٨٠٦ ١٨٥	٥٣٨ ٨٦ ٢١٢ ٨٤ ٣٧١
١٢٩١	١٢٩١
هو الشبل وابن الليث مرآه بالبها	مبين علاه حين تبدو الامائل
٣٧٤ ٥٩ ٥٧١ ٢٤٦ ٤١	١٠٢ ١٠٦ ٦٨ ٤١٢ ٦٠٣
١٢٩١	١٢٩١

بعولله البشرى ترانى مؤرخا	نخار كمال الدين بالمين كامل
٨٧ ٥٤٣ ٦٦١	٩١ ١٣٣ ١٨٦ ٨٨١
١٢٩١	١٢٩١

وقال مؤرخا زفاف بعض الاكابر

أعلام اعلام المسرّة والمنى	رفعت بانس يزدهى بتجمل
وبدت لنا شمس المحاسن والبها	وكواكب الاسعاد لاحت تنجلى
والبدر اشرق فى سماء كماله	فرحا باسعاد السرور المقبل
والبشر للاقبال قال مؤرخا	شمس الهدى زفت الى بدر على
١٢٩٤	١١٠٢٤٧٤٨٧ ٥٠ ٤٠٠

وقال مؤرخا ولادة مولود

اومض البرق أم بريق اللآلى	اسفر البدر ام ضفاء الليالى
لا بل الانس قد صفا وتوالى	بشره بالهنا لنجل الموالى
فهو فى طالع المحامد يدعى	أحمد الاسم بل حميد الفعال
كيف لا وهو فى أعز انتساب	لأب قد سما سماء الكمال
واتتى السعد جاهه فاصطفاه	خادما فى رحاب حفل الرجال
أتحف الحىّ والحمى بسرور	جاء تمثاله عديم المثال
قد سمعنا بما حوى من بهاء	وابتهاج يفوق نور الهلال
خيرة الله فى العلى أرخته	لاح من وضعه هلال المعالى
١٢٥٨	١٨٢ ٦٦ ٩٧١ ٣٩

وله رحمه الله من رقائق الحكم الشاهدة له برسوخ القدم وعلو الهمم

بقدر الرأى تعتبر الرجال	وبالآمال ينتظر المآل
وافراط البليغ اذا تمادى	على حال يخالطه ابتذال
وأمساك الاديب يفيد علما	باحوال الغبىّ كما يقال
ومن عرف الحقائق مات غما	وان طلب الاقالة لا يقال
وبالافكار يجتنب التهنى	وبالاوهام تستن الفعال
وبالتبعيد يسهل كل صعب	وبالتقريب يتسع المجال
وبالتحقيق تمضى الخافيا	وعند الشك ينتظر الهلال
ومن لم يتئد فى كل أمر	تخطاه التدارك والنوال

وهضم النفس أقبح كل شئ ... على حر له فيها كمال
وما فى القنع الا كل عز ... وهل بالذل منقبة تنال
أعد نظرا وخذ منى حديثا ... اذا أصغيت دام لك الكمال
ولو سلمت نفسك للتمنى ... بلا وجه لجاز لك المحال
وها أنا قد نصحت ولا أبالى ... وهل فى النصح عار أو وبال
على أنى سئمت من الامانى ... وما قصدى من الايام مال
ولكن الاحبة بعد بعدى ... تناسوا مالهم عندى ومالوا
وباعوا منتهى أملى بجزافا ... وآل بهم الى الهجر الدلال
وظنوا أننى أسلوهواهم ... أبعد الهجر ينتظر الملال
وكيف ولى بهم عهد وثيق ... وخل لا يخامره ملال
كريم الطبع منتظم السجايا ... مكارمه يشتلها الرحال
حزايا ه تقيد النفس فضلا ... ودينه المواهب والنوال
الى كم ذا الاسى والصبر أولى ... ونجاب البشائر الاحتمال
لعمرك ان فى الاقدام فوزا ... وبالآمال ينتظر المآل
وقد صدق الاولى اختبروا وقالوا ... بصدق العزم تعتبر الرجال
وقائله أراك خليف شوق ... الى ربع لديك به اشتغال
تحن له ومن تهواه لاه ... وليس يروقه عنك السؤال
فقلت لها اعزبى عنى فانى ... خفيت ضنى واشبهنى الخيال

(وله طيب الله ثراه من محاسن النصائح المهداه)

كنون المجد ترغبها الرجال ... وتطلبها وان ضاق المجال
وتبذل دونها الارواح طوعا ... وفيها لا يروعها الجدال
ومن يصبوا لها سفها وجهلا ... نأت عنه وهل يقع المحال
ومن يهوى العلى دون اشتغال ... بما يغنيه داخله الخبال
وأوهام الظنون فساد رأى ... وحيات الخيال هى الحبال
ومن لم يدر غاية ما تمنى ... بلا شك هدايته ضلال
تراه اذا اعتلى زاد اعتلالا ... وان طلب الاقالة لا يقال
وما جهد المقل اذا تصدى ... الى حمل العلى وهى الجبال
فما أسفى على غرض تقضى ... وما فرحى باغراض تنال
لعمر الله ما عودت نفسى ... خضوعا لامرئ فيه ابتذال

أيرضى من له عقل ورأى ... تعاطى ما عليه به وبال
خليلي ان اصبت دع التصابي ... فالين الكلام هو الجمال
وما قص الشعور يزيد حسنا ... وما هذا وذا الاخبال
ولا تركن اذا رمت المعالى ... الى من منه اعجبك الدلال
ولا تحبب فللحسنات لين ... وسطوات تخاف اذا استطالوا
وها أنا قد نحتك والليالى ... ستظهر ما تضمنه المثال
وانى بالنصيحة منك أولى ... وقد تهدى الى اليمنى الشمال
ونظمى للقصائد رأس مالى ... ومالى ان صدقت سواه مال
وان رمت امتداحك لا أوفى ... وتقصيرى قصور لا ملال
وانت أجل من يهدى اليه ... من المولى المهابة والكمال

وله من الرقائق الناظرة الى نصح الاديب بعين الحقائق

ما الغيد تعشق ما الغزلان ما الغزل ... ما الخال ما الخد ما الالحاظ ما الكحل
وما القوام يحاكى الغصن فى ميس ... ما التيه ما الصد ما العذال ما العذل
وما النسيم يعرف الاقوان سرى ... بين الخمائل يذكو حيث ينتقل
وما الرياض بها الازهار يضحكها ... بكا الغمام اذا ما الغيث ينهمل
وما الجداول حول الدوح طائفة ... من الظلال لها قد وشيت حلل
وما الحمائم تدعو الالف ساجعة ... تروى حديث الهوى طورا وتنتحل
وما الحبا بكاسات النضار بدت ... ممزوجة حيث راق العل والنهل
فيا أخا الود خل الميل عنك الى ... معنى به فكر العشاق تشتغل
وأسلك محجة من يصبو لذى هم ... يمثلها فى السجايا يضرب المثل
واستفتنى ان تردد معنى تهيم به ... فان سبل التصابى كلها زلل

وله من قصيدة غزلية

فى روض أنسى رأيت الغصن فى ميس ... يختال طوع الصبا فى سندس الحلل
فقلت مستعطفا هلا عطفت على ... صب تردد بين الياس والامل
فقال مهلا فان الروض نرجسه ... يومى اليك وبالاحداق ينظرنى
وفى الازاهر نمام يشير الى ... نقل الحديث ويروى معضل العذل
فقلت هذا رقيب صامت أبدا ... فلا تخف نمه واعطف ولا تسل
حيث النسيم عليل والفؤاد شج ... وربما صحت الاجسام بالعلل

وله من المقاطيع

أيدى النوى قلبت قلب المشوق على ... نار الجوى ومناه فيه ما انتقلا
فبات فى لوعة مما يكابده ... حرصا عليه وأخفى خائفا وجلا
قال المفند هل من حاجة فأبى ... وقال ياعاذلى أما السلو فلا
علم الحبيب بحالى يقتضى جلدى ... وغيره فى الهوى لا أبتغى بدلا

وله يهنئ بمولود

ياماجدا بك يرتقى شرف العلى ... أوج السيادة والمقام الاكمل
بشراك بالنجل السعيد فانه ... فى طالع الاسعاد ذو شرف جلى
وافاك فى سر السرة والهنا ... يختال فى حلل السرور الاكمل
ولك الفخار غدا يقول مؤرخا ... بمحمد لك مجد تشريف على

١٢٩١ ١٤٤ ٤٧ ٩٩٠ ١١٠

وله فى مدح حديقة ذات محاسن أنيقه

ومن عجب الدنيا جبال بجنة ... باشجارها والماء يروى خلالها
وأغصانها تسبى العقول لانها ... اذا اسمها طيب النسيم أمالها
أطار الهوى قلبى على غصن بانها ... فهمت غراما والتمست وصالها
وكلفت نفسى بالصعود لأوجها ... وصافحت يمنى روحها وشمالها
وشنفت سمعى من صبا نغماتها ... فحدثت وجدا عن صباها شمالها
ولاحت لعينى فى أرائكها ظبا ... مدى الدهر أصبو ما رأيت مثالها
وحور حسان فى رباها كأنها ... تعلم بانات الغصون دلالها
باجفانها الوسنى شجونى ولوعتى ... ومرتعذابى فى الغرام حلالها
تعلم زهر الروض منها ابتسامه ... وأخجلت الاقمار حسنا فمالها
ومن بعد ما أهدت الى الرض طيبها ... أعارت غصون البان منها اعتدالها
فقلت وقلبى فى الهوى شفه الظما ... وزاد صدى حيث ارتشفت زلالها
أقمت من الجنات حور فاصبحت ... تجاورها تيك الربا وظلالها
تنظم عقد الانس فيها وأشرقت ... كواكب حسن قد هويت جمالها
فشاهدن ما عندى من الوجد والاسى ... وفيهن من تدرى التصابى ومالها
فمالت الى اطفاء مابى فريدة ... أطارت فؤادى اذ نظرت جمالها
فمرت وما أحلى شمائل قدها ... على ظهر برذون فابصرت خالها

وهرولت كى أحظى بانوار حسنها ... فقهقهت الهيفا وطولى استمالها
وما عاقنى الا مقالة رفقتى ... الا فانظروا الشيخ الاجل جرى لها
فما أقصر الساعات عند اقترابها ... وأطولها اذ أودعتنى خيالها
بديعة حسن خدها روضة البها ... ويشمقها الشغاف أبدى كمالها
جعلت لها روحى الفدا ان تفضلت ... بما أبتغى منها ومالى ومالها
تغنزلت فيها لا أريد وصالها ... وان سمحت بالقرب فضلا أنالها

(حرف الميم)

قال يثنى على الحضرة الخديوية التوفيقية ويهنئه بعيد الفطر جريا على وتيرته السنوية

عقد المديح اذا مادرّه انتظما ... يغنيك عن ثغر من يروى لماه ظما
فما التهتك فى ظبى وفى رشا ... وما التغزل فى خال وعذب لمى
خل الغرام لمن أحيا الدجى سهرا ... وطائف الطيف لم يرقب له ذمما
وخالف النفس ان مالت الى غزل ... واجعل وجودهواها فى الظبا عدما
ودع حديث التصابى عفة وتقى ... ولا توافق سوى من عاش معتصما
وامزج مديحك بالنصح المفيد فما ... تحلو المدائح حتى تحتوى حكما
واستفتنى ان تكن للنصح مستمعا ... وكن اديبا أريبا حاذقا فهما
فطالما كنت أصبو ناظما غزلا ... وكم جمعت القوافى مادحا عظما
وكم تفننت فى الآداب مقتفيا ... اثر البديع شاعرا فعالما
حتى بدا لى من تدعو ما آثره ... الى التخلص مما اعتدته قدما
فحق لى ان أخص الامتداح به ... وان أقدم فى مرضاته خدما
فانه خير من طابت سريرته ... وطاب غرسا فابدى عزمه همما
توفيق باشا خديو مصر من سعدت ... بيمنه أمة لا تشبه الأمما
أحيا لهم ميت عدل كان مندرسا ... وصاحب العدل يحيى بالتقى رمما
فمن لنا أن نراه فى السلوك على ... وتيرة ونرى الاجحاف منحسما
فان ألسنة الاوطان قائلة ... هذا التقى المرجى خير من حكما
قد أيد الدين والدنيا تسوده ... حيث المعالى له قد ألقت السلما
فلا يزال عزيزا ناصرا أبدا ... ينزه الملك عمن جار او ظلما
فانا فى انتظار العطف منه على ... ذوى المعارف حتى يصبحوا خدما
فخدمة العارف الحر الأبى لها ... فى الملك جدوى وخير الناس من علما
وفرقة الجهل أعداء لانفسهم ... وليس ذو بصر يحكيه حلف عمى

وكيف يصلح للاصلاح معتسف ... يرى العتو فلاحا والجنا عظما
فكن رشيدا أبا العباس مقتدرا ... حتى تفوز بشكر في الوجود نما
واسلم ودم صارفا عنا شوائلنا ... لكي نرى بك شمل القطر ملتئما
آمالنا كلها تسعى اليك على ... بسيرة ورجانا أن تفوز بما
فلا تدع وافد الآمال منتظرا ... فخير برك ما عجلته قدما
وصاف من كان بالاوطان محتفلا ... عفيف نفس بقول الصدق متسما
وعد عمن تعدى في صداقته ... حد الامانة أو من كان متهما
وارأف فديتك بالدنيا وما جمعت ... من النفائس واسمح بالرضا كرما
فان سدتك العلياء كعبتنا ... نحجها ونرى بيت العلا حرما
لازال ناديك بالاسعاد في حشم ... وساحة المجد للقصاد مزدحما
وذي نصائح عبد خامل وفدت ... ان قيل ترجو قبولا قلت لا جرما
وكيف لا وهو بالتوفيق متصف ... بل عد اوصافه قد أعجز القلما
مواسم الخير في أيامه عظمت ... وقد أتى أول الاعياد منتظما
عيد به الفطر والبشرى يؤرخها ... تشريف عيد بتوفيق نمى وسما

١٨٧٩ ٩٩٠ ٨٤ ٥٩٨ ١٠٠ ٧١ ١٠

وتلك تهنئة قالت مؤرخة ... توفيق باشا به عيد الصفا يسما

١٢٩٦ ٥٩٦ ٠٤ ٣٠ ٩١ ٠٢ ٢٠ ٣٠١

وقال يمدح هذا العزيز الهمام ويهنئه بفتح بعض الاعوام

طالع الاوطان أبدى الانتظام ... وثغور القطر حلاها ابتسام
والليالي بالاماني أسعفت ... وبشير الصفو حيا بالسلام
وحلى الايام أبدت مابه ... تنعش الارواح من غير مدام
فارو عني يانديمي كل ما ... يقبل المهتدي للاعتصام
قل لمن في عصره ساس الورى ... كيف لا ترعى بعين لا تنام
كل راع يتقي ذئب الفلا ... ما غفا الا رآه في المنام
فائتد ياذا العلا فيما ترى ... رب رأي سهمه يخطي المرام
واجعل الحزم قواما للتقى ... فالدواعي أقعدت منا القيام
وامنع القرنا عن الجا فقد ... زاد عسف الكبش بالبهم الفطام
وانتصر للحق حفظا للذمام ... وامساء الجور ظلم في ظلام

سائلي عما مضى دعني فما ... يجهل الاسفار الامن أقام
أنت أدرى باعتناق هالنا ... من صروف الدهر ما بين الانام
وانتظار المرتجى أعيا النهى ... حيث مل السمع من صوت الملام
حيث كنا لانرى سبل الهدى ... حيث أخفت شمسنا سحب الغمام
وبتفضل الله من بعد الجفا ... آن أبان الصبح ما والانتظام
كيف لا والملك أضحى وهو في ... ظل توفيق خديوينا الهمام
مظهر الاصلاح بدر الاهتدا ... كوكب الاسعاد في أعلى مقام
كم تبدى نوره في موكب ... فرأينا دونه بدر التمام
مذ تبدت العلياله أو في يد ... بعد أن ألقت له منها الزمام
بربر بحر عفو زاخر ... باهر الحلم بهي الاحترام
فحسن الظن في أخلاقه ... نصب الاحكام في أعلى احتكام
ويصير الملك مغبوطا به ... ونرى المعوج بالعدل استقام
ونوالي الشكر للوالي على ... ماحبا من نصرة بعد انهزام
ونصوغ المدح عقدا يزدهي ... ويهنيه على عين وهام
وعلى أعتابه نتلو الثنا ... قائلين الحق لانخشى الملام
ونهنيه بعام يمنه ... للرعايا شامل والخير عام

وله من قصيدة يمدح بها خديو مصر لم يوجد منها الا ما أثبتناه هنا مع التاريخ وهو

دم خديو مصر واسعد كل عام سنة ١٢٩٦

٤٤ ٦٣٠ ٣٣٠ ١٤١ ١١١٥٠

من تصابى كيف ينهاه الملام ... عن ظباء شردوا عنه المنام
أودعوه في زوايا هجرهم ... وتناسوا وده دون الانام
كلما رام التداني منهم ... أبعدوا عنه وضنوا بالمرام
هام في وادي الهوى يشكو النوى ... والمعنى ليس يجديه الهيام
مر بي يوما رآني باسما ... في ابتهاج بالندامى والمدام
أجتلي أوقات صفوي بالمنى ... بين اخوان الصفا والانتظام
قال لي ماذا ترى في مغرم ... اشمت عذال الشكوى الغرام
حيث أضحى عاريا عن صبره ... وكساه وجده ثوب السقام
هل له مما يقاسي في الهوى ... من نجير أو عذير يا امام
قلت دعني فالتصابي مذهب ... ضل فيه كل صب مستهام

كل من عاش من أهل النهى ... راح لا يدرى حلالا من حرام
ان تسلنى الآن عن شانى فقد ... صنت نفسى عن فتاة وغلام
كنت اهوى كل ظبى سيفه ... لحظه والرمح مياس القوام
يترك الاحشاء جرحى اننا ... ويداوى جرح قلبى بالكلام
طالما بت خليعا فاتكا ... واصادى وعلى الدنيا السلام
فبدا لى أن وقتى ضائع ... فى خيالات كاضغاث المنام
فترانى بالعوالى مغرما ... أعشق الشهم ومن يرعى الذمام
وافتتانى بالغوانى لم يدم ... وامتداحى لخديو مصر دام
فهو رب الجد بر فى الندى ... جمع جدواه على الاوطان عام

وله من السحر الحلال الشائق فى شكوى الزمان واخلاص النصيحة والثناء على همة عزيز مصر السابق

أدر لى راح وذلك والمدامه ... ولا تخش الملامة والمدامه
وأعجز وعد وصلك بالتدانى ... فطالما رد عن جنسى منامه
وانى بعد بعدك يا نديمى ... رأيت جميع أحوال القيامه
أخلائى وجدتهم عداتى ... ومنهم ما سمعت سوى الملامه
ومن كنت الولوع به غراما ... أبان تودد وأبى الكرامه
وخالفت الزمان فخان عهدى ... وأعرض بعد أيمان القسامه
وأنكر عرفتى ونوى التعدى ... وجرد فى تعديه حسامه
ولكنى فطنت لما نواه ... فأثرت الرحيل على الاقامه
وقلت لرفقتى وحماة حمى ... لقد بلغ الزمان بنا مرامه
وان عداتكم نصبوا شراكا ... وقوس خداعهم راشوا سهامه
فكونوا بالوفاق رجال عزم ... لكم فى كل معترك شهامه
وان لم تستعدوا باهتمام ... فليس لجمعكم منهم سلامه
وان غرتكم الاوهام فيهم ... فتمويه الغريم هو الغرامه
وتجربة المجرب محض كد ... بلا جدوى وغايتها الندامه
وكيف يروقكم فى السلم حزب ... عليه تلوح للحرب العلامه
وكيف تروم صفوا من بغيض ... ألا ان لنا على مضض كلامه
لقد برح الخفا وبدا المعمى ... وعن شمس الضحى انجلت الغمامه
وبات الذئب محتلبا بصيد ... وكاد الصقر يختطف الحمامه

وفاجأت اللصوص منيع حصن ... يد الابطال ما فضت ختامه
وأم بهم سبيلة الامانى ... ومن يرضى سبيلة امامه
ورام بنا خليفته خلافا ... فقلنا مصر ليست كالشامه
بها أمنت فصال العيس جهلا ... كأن الدهر أعطاها زمامه
وفيها من بغاث الطير سرح ... تذر والنهى دنوى الامامه
ولولا أن تداركها الخديوى ... بثاقب فكره لغدت مضامه
أعاد بها الحياة لكل حى ... وقام لكل معوج أقامه
ورتب كيف شاء بها رجالا ... فاعطى كل ذى شرف مقامه
وأعرب رأى نواب السرايا ... عن استكشاف ما كشف الظلامه
فوافقهم ونفذ ما أرادوا ... وألزمهم دوام الاستقامه

وله يمدح الممدوح المتقدم ويقيم بدعائم بيانه ما غادر الشعراء من متردم

سفرت فكاد البدر أن يتلثما ... ورأى الشقيق خدودها فتبسما
والروض أهداه النسيم نوافحا ... من طيبها فذكا به وتنسما
والبان أعجبه اعتدال قوامه ... واراد يحكيها فساء توهما
والظبى غربه اكتحال جفونه ... فرنت اليه فاستحى وتندما
هيفاء تختطف النهى ألحاظها ... هاروت هام بسحرها فتعلما
لمياء ما أحلى واعذب لفظها ... لو خاطبت صلد الصفا لتكلما
لمياء تحيى باللمى ميت الهوى ... ماء الحياة بثغرها عذب اللمى
جارت على قلبى بعادل قدها ... فانهار ركن تصبرى وتهدما
لى هجرها وعلى طيب وصالها ... قاضى الهوى ابدا أصل وحرما
هى منتهى ما يشتهى فحبها ... يرعى السها حيث السهاد تحكما
ياعاذلى فى حبها كن عاذرى ... فسواكب الدمع استحالت عندما
عجبا لوآن خيالها أبدا معى ... اشكو وأشكر قانعا متظلما
ولئن تخيلها تسلم ناسك ... مرت به لوفى الصلاة لسلما
نظمت قلائد حسنها فى جيدها ... وتخيرت بدل اللآلى أنجما
قالت أفى الدنيا كعقد محاسنى ... عقد تحلى بالبها وتنظما
وتمايلت عجبا فقلت استغفرى ... كم صاغت الافكار عقدا محكما
ومدائحى شرفت بذكر أبى الندا ... من ألبس الاوطان ثوبا معلما
كنز المحامد والمكارم والندى ... رب المواهب كم أفاد وأنعما

obeikandl.com

أحيا الماثر فازدهت أيامه ... والقطر دان لحكمه فتقدما
شهدت له بالعدل ثروة ملكه ... اذ أحسن التدبير فيه وأحكما
وشدت عدته البلاد واهلها ... ويحق للبلدان أن تترغما
لازال بالاسعاد مشمولا وبال ... نصر المنيع مؤيدا مستعصما
ويطالع الاقبال فى افق العلا ... لازال يرقى حتكل يوم سلما

ولهمن القصائد الغزلية الآخذة بالالباب سلافها الاديبة

بنت كرم دونها بنت الكرام ... وهى بكر زنها ساقى المدام
فى اذار من نضار تتجلى ... بين أرباب الهوى أهل الغرام
شمس راح فى اصطباح أشرقت ... فى سماء الكاس كالبدر التمام
آنس الندمان نارا اذ بدت ... فأتوها بالاقتباس والتسام
فسرأوها بحض نور تزدرى ... بالنجوم الزهر فى وقت الظلام
كم تجلى كاسها عن لؤلؤ ... من حباب كالدرارى فى انتظام
يا نسيمى عاطنى أقداحها ... لاتقل عنى بها خوف الملام
وانعطف نحوى اذا زمزمتها ... أنت روحى وهى راحى لا كلام
واسقنيها باللمى من زوجة ... عليها تحيى فؤادا فيك هام
كل من لاحت له يقبلها ... لا يبالى بحلال أو حرام
أغربت اذ أغربت عن سر من ... فى تعاطيها لها ألقى الزمام
وهى ما بين النداى فتنة ... حار فى تصويرمعناها الامام
ان لى عنها حديثا سره ... لايضاهى وهى لى أقصى المرام
لو درى أهل التقى أسرارها ... لسقوا أبناءهم قبل الفطام
فاذا حدثت عنها أتقى ... ان يظنوا أنها تحيى العظام
اظهرت فى خد من يسعى بها ... لون ورد فى رياض الابتسام
وكسته من حلاها حلة ... علمت أعطافه لين القوام
لاتسلنى عن معانيها وسل ... عن حلاها وسناها يا حتشام
قال صفها قلت دعنى انها ... صورة كالجسم عندى والسلام
قال زدنى قلت ما المسؤل عنـ ... ـها يا درى منك يا هذا الغلام
قال قل فى كرمها مخلوقة ... نزهة للناس من سام وحام
ما رآها عابد الا انثنى ... عن سجود وركوع وقيام
راحة الارواح فى أقداحها ... أنبأتنا انها تبرى السقام

خاطبتني وهي تدري أنني ... معرض عن حالها طول الدوام
قلت ماذا تبتغي مني ولي ... عنك شغل بصلاة وصيام
وبقلبي من نوانى منيتي ... نار وجد في لهيب وضرام
فانثنت عني وقالت لا تخف ... أنت في حرز منيع لا يرام
كيف تخشى والمعالي اصبحت ... طوع من همته دون الانام

وله من طرف المحاورات ولطائف المسامرات

أي الفريقين أشهى يا ذوي الهمم ... شرخ الشباب والا الشيب في اللمم
قالوا أتسأل عن امر قضى ومضى ... الحي أفضل لو انصفت في الكلم
ألا ترى شباب المرء يسلمه ... الى المشيب فيدنيه الى الهرم
فقلت والشيب صبح لا مساء له ... الا غروب شموس الجسم في الرمم
وكل فاكهة تحلو أوائلها ... الا المشيب فمر طعمه بنمى
قالوا أتنكر ان الشيب حيث بدا ... يلوح كالدر منثورا بمنتظم
وفي الكمال يرى في كل ناحية ... كالبدر يجلو حالك الظلم
فوق الرؤس وجوه الناس تحمله ... كأن شهرته نار على علم
فقلت لو كان محجوبا لما ستروا ... بياضه بسواد الصبغ بالكتم
يأتي لينذر قوما يكفرون به ... مع أن امته من اضعف الامم
يستقبحون محلاه حيث اعجزهم ... بل كاد يتركهم في حيز العدم
وللشباب أويقات محاسنها ... تروق أهل النهى في العرب والعجم
قالوا صدقت ولكن لا دوام له ... كأنه طيف اضغاث لمحتلم
وللشيبة عسف العنفوان فلا ... تامن لاقدامها من زلة القدم
يروى الماشم عنها من يفارقها ... حتى يعض على كفيه من ندم
فقلت هل كان رب الشيب مقتصما ... من المعاصي بغير الضعف والسقم
بالله خلوا سبيلي فالصغيرة في ... وقت المشيب كقتل النفس في الحرم
قالوا نعم انما كسب الذنوب به ... غرف من البحر أو رشف من الديم
اما الشباب فكم بات الغرور به ... ما بين منسجم منه ومضطرم
يهوى هواه فيهوى في ما ثمه ... والوهم يوقعه في زلة الوهم
لا يسمع النصح عما لا يليق به ... ان الحب عن العذال في صمم
فقلت هذا احتمال لا يصح لكم ... ان تجعلوه دليلا لادعائكم
قد يفسق الشيخ حتى لا يظن به ... ميل الى توبة من شدة القرم

تعوّد العيش فى جوع وفى شبع ... ورب مخمصة شر من التخم
وبات والشيب ينهاه فيحكذبه ... من حيث لم يدر أن السم فى الدسم
وذو الشباب شبيه الطفل شب على ... حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
قالوا تعاليت فى ذم المشيب لنا ... لقد نسبت به نسلا لذى عقم
كم جاء بالنصح فى سر وفى علن ... والشيب أبعد فى نصح عن التهم
خل الشباب لقوم يشرحون به ... واستقبل الشيب بالترحيب والكرم
ولا تكن حكما خصما بنا زلة ... فانت تعرف كيد الخصم والحكم
فقلت مهلا فانى لست مدعيا ... بلا دليل أيابى الحق غير عمى
مدح الشباب وذم الشيب قد علما ... شرورة لا يعم الحاذق الفهم
وانما رمت من حاحيث قلت لكم ... أى الفريقين أشهى يا ذوى الهمم

وله يهنى ذا الاخلاق الزكيه محمد أفندى حسنى وكيل المطبعة المصريه بما تحفه به من الاكرام برتبة القائمقام

طالع الاسعاد وافى بالمرام ... وبشير لفظ أبدى الابتسام
والتهانى بالامانى أقبلت ... والليالى كاللآلى فى انتظام
فاتعش بالانس فى روض المنى ... يا نديمى لابكاسات المدام
وابتهج ما بين اخوان الصفا ... بالمعالى وافتخر بين الانام
حيث بدر المجد فى افق العلا ... لاح يحكى فى البها بدر التمام
والمزايا عنه قالت أرخوا ... بالوفا حسنى ارتقى قائم مقام
١٢٩١ ... ١٨١١٥١٧١١ ١٠٨١٢٠

وله يمدح من اسمه قاسم

رجال البحر تعرف اين حلت ... وأيام السرور بهم مواسم
تحلوا بالجمال فكل ثغر ... يقبلهم ببشر وهو باسم
فان سألوك عمن فاق علما ... فقل لاشك بحر العلم قاسم

ولما تهنئة برتبة

بشرى المعالى بما زاد العلى شرفا ... حتى أقيمت له فى العز أعلام
من الخديو ياسنى رتبة شهدت ... بمجد من حازها والفضل انعام
فنالت النفس ما كانت تؤمله ... وقد صفت ببلوغ القصد ايام

جاء البشير بما تهوى مقتبلة له	ارخ وللرتبة العلياء همام
١٢٩٦	١٠٨٦ ١٤٢ ٨٦

ولسيدي عمر لولد مضمنا كل شطر تاريخ سنة ١٢٩٦

بشائر أنس بالهنا لك اقبلت	بها فاقت الاوقات وهي مواسم
٥١٣ ١١١ ١٣٩ ٥٣٣	٥٨٩ ٥٣٩ ١٦٨
١٢٩٦	١٢٩٦
وأوتيت مولودا أنيسا مباركا	له في عنان المجد ترقى المعالم
٣٢٨ ٨٧ ١٢٢ ٢٦٤	٢٩٦ ٧٨ ٢١٢٧١٠
١٢٩٦	١٢٩٦
هو النجل شبل الليث بالحسن قد زها	لنفخر أسد والجدود أكارم
١٢٥ ٩٠٣ ١٥١ ١١٧	٩١٥ ٦٥ ٥٤ ٢٦٢
١٢٩٦	١٢٩٦
تهنى بنجم النجل اشرف والد	رسائل نفح الود والسعد خادم
٤٦٥ ٢٠٩ ٥٨١ ٤١	٣٠١ ١٧٩ ١٧١ ٦٤٥
١٢٩٦	١٢٩٦
اشارت لمحمود الفعال وابنه	تفكر فاسماعيل نجلك عاصم
٩٠٢ ١٢٨ ٢١٢ ٦٤	٧٠٠ ٢٩٢ ١٠٣ ٢٠١
١٢٩٦	١٢٩٦

وله من رقائق الغزل المشفوع بضرب من الحماسة سار ببلاغته سير المثل

الى الاوطان يجذبني الهيام	ولي قلب يقلبه الغرام
وفي دمعي غرقت ونار وجدي	تذكار الديار لها ضرام
ولي في كل منتزه حديث	اذا ذكرته ناح الحمام
وما عندي من الاشواق خاف	ولو أبديته لبكى الغمام
أداري لوعتي وأخاف أشكو	على أن المفارق لا يلام
ومن جهل الهوى وأراد يوما	يخاطبني أقول له سلام
ولو علم المفند ما اقاسي	لذاب أسى وضاق به الكلام
لقد بخل الزمان بجمع شملي	واحبابي أولو فضل كرام

لهم فى مهجتى أخليت دارا ... وكم ضربت لهم فيها خياما
وقد فارقتهم بالجسم لكن ... لروحى بين أظهرهم مقام
ويوم وداعهم كانت حياتى ... مكابرة وللدمع انسجام
وبعد فراقهم عز اصطبارى ... وعاد ثنى الصفار الابتسام
أراهم أينما كانوا بقلبى ... وفى نومى وصل يغنى المنام
وقائلة الام تحسن شوقا ... وتعلو جسمك المضنى السقام
أتحسب ان من تهواه بالك ... عليك ولو أذرت بك الهيام
فقلت لها فديتك ان نومى ... على بعدهم أبدا حرام
وهل يجدى أخا الوجد المعنى ... اذا ضنوا بزورته اعتصام
دعينى فالنصيحة لو أفادت ... لضاع اللب وانقطع اللئام
لعمرك ان مالى لو تبدى ... لارباب التصوف ما استقاموا
ولا جعلوا سوى الاشواق وردا ... اذا سهروا ولا صلوا وصاموا
كلفت بحبهم فالله يهدى ... ولم يخطر على جفنى المنام
أهيم بهم ولى فيهم شجون ... اذا ظعنوا بقلبى أو أقاموا
فانى لم أمل الا اليهم ... ولم يك فى سواهم لى مرام
وقد علموا مكابدتى ولكن ... شؤون الدهر ليس لها انتظام
أخلائى احفظوا عنى حديثا ... يسر به المتيم والامام
قتيل الشوق يحييه التدانى ... ويقتله التواصل لا المدام
فان مر النسيم بكم سلوه ... فاخبار الهوى منه ترام
وساعات الوصال كلمح طرف ... لدى المضنى ويوم البعد عام
وكم جلسة مكنون سرى ... اليكم والنسيم له احترام
وعندى لو فصمتم عهد ودى ... عهود ليس يعروها انفصام
أدام الله أشواقى اليكم ... وان كان الغريم هو الغرام
وأسعفنى بطيب القرب منكم ... وأتحفنى ليغبطنى الانام
فانى لا أزال بكم مشوقا ... تنازعنى النوى والاقتحام
وها أنا قد نظمت من اللآلى ... عقود مديحكم مثلا النظام
وفى بيت القصيد بدا اقتراحى ... يلوح كانه البدر التمام
وبالاوطان قد حسن ابتدائى ... وباستعطافكم حسن الختام
وكم جبت الفيافى لا أبالى ... ولا أخشى ولو جن الظلام

وجرت مهامها وسلكت وعرا ... وما قصدى سوى العزاغتنام
وسعدى ساعدى وأخى يراعى ... وللهيجاء رمحى والحسام
وتخشانى الرجال وتتقينى ... وتعرفنى الوغى أنى همام
ولى فى كل مزدحم نجال ... اذا ما سم للخطب ازدحام

وقال يهنى سعادتلو حسن باشا راسم حين كان فى رتبة الميرالاى وقد تعين بنظارة قلم عرضحالات العتبة وينوه بمدح حضرة أحمد بك طلعت وأحمد بك خيرى

فرحت بك الايام فتهى بواسم ... وبدت لتفترض بها وتواسم
وتجاوبت ورق الهنا وتجاذبت ... بين الحدائق والرياض نواسم
والزهر نقطه الغمام فاصبحت ... تفتر عما قد حواه مباسم
وبلابل الاغصان بشرا غردت ... فاجبتها فرحا وما انا آثم
أوليس أنى بالصبابة مغرم ... والله يعلم من به أنا هائم
وحديث وجدى مرسل ومسلسل ... ترويه عنى فى الغرام حمائم
ولطالما نوديت فى سرى اصطبر ... كيلا يلومك فى المحبة لائم
والآن قد سمح الزمان بغيتى ... وسعى بحظى والمفند نائم
وبما غنمت من الوفا بعد الجفا ... ايقنت أن الصبر فيه مغانم
ودليل اسعافى أجل رسالة ... فيها لادراك المرام معالم
ورسائل الاحباب ان عز اللقا ... لاريب فيها رقيبة وتمائم
فلقد أمنت بها الروائع لوعتى ... وحمدت من هو بالسرائر عالم
ولزمت شكرى للعزيز فكم بدت ... من فيضه للعالمين مراحم
وغدوت امدح طلعة أرجو بها ... خيرى وغيرى لايكاد يزاحم
وهتفت باسم ذوى العلا فاجابنى ... حسن الفعال الالمعى الحازم
علم المعارف لوذعى زمانه ... من عنه تروى أين حل مكارم
كملت محاسنه فهمت بمدحه ... اذ لاح لى منه سرور دائم
وبروض انسى قد حمت حمامة ... باتت تعاهد النهى وتقاسم
فسألتها شرح الحديث كما جرى ... على أشاطرها الصفا واقاسم
فرنت مبشرة الى وأرخت ... ملك المكارم بالمعية راسم

١٢٧٦	٩٠	٣٣٢	٥٥٣	٣٠١	

وقال مؤرخا النيشان المجيدى الذى أهدته الحضرة السلطانية الى الحضرة التوفيقية سنة ١٢٨٩ منذ كان ولى عهد الحكومة المصرية

صبح البشائر في وجه العلا بسما ... فاشرق الكون أرضا بالهنا وسما
وزانت الملك والدنيا حلى ملك ... آثاره أصبحت في ملكه علما
ابدى وأبدع من اسعاد طالعه ... الكوكب المجد عزا زاده عظما
وفاز نيل الخديو من عواطفه ... بما يدر المعالي لاح منتظما
وهو النشان الحميدي راق جوهره ... في مظهر الرتبة الاولى قد انتظما
لازال سعد خديو مصر مرتقيا ... يهنيه توفيقه من أسه نغما
وزاد أنجاله في عزه شرفا ... ولا عدمنا له طول المدى همما
بشراه لما بدت قالت مؤرخة ... ان النشان بتوفيق علا وسما

١١٨٩ ٤٨٣ ١٠٧١٠٩٨

حمدا لمن أدب أصفياه وندب الى حسب من اصطفاه وصلاة وسلاما على من اليه انتهت المعارف الربانية وعليه قصرت حقائق المواهب اللدنية سيدنا عدنان المخصوص بالسبع المثاني والقرآن وعلى آله أشراف النسب وأصحابه نجوم الهدى وبدور الادب وبعد فهذه قصيدة أدبية كادت تكون في أمة الشعر نبيه كم نقل عنها النسيم وروى وأقسم أنها لا تنطق عن الهوى كيف لا وهي مرسلة بشيره والى محمود الخلق بلسان المدح مشيره آياتها كأنها من النور وأبياتها وافقت عدة الشهور ومع كونها ليست من المطولات المعممات فقد اشتملت على كثير من الآيات البينات اذ أعربت عن ألف تاريخ وثلثمايه ولا شك ان في هذا القدر كفايه وذلك باعتبار عدد كل شطر على انفراده وأخذ مجموعه أو مهملا مع ما بعده كذلك بحسب اعداده والاسم بمنزلة شطر في الحساب وان في ذلك لآيات لاولي الالباب فقها اللهم شر الانتقاد وأعذها من سوء الظن وفساد الاعتقاد واجعلها في جبهة الدهر غره حتى تكون لاعين المحبين قره آمين بجاه الامين

أنور زهى في المدح أم قمر أتم ... وما أتو رحمد زانه الفكر أم حكم
وأفنان رسم تنمح الزهر ظلها ... فتروى ربا نجد علاه وقد بسم
كتاب سرى من مغاق بره جلا ... عليه السخايز شويسح كما رسم
كثير الايادي يكره المن للندى ... عريق شريق دونه المزن والديم
حسيب نسيب يقتفي الاثر ساهرا ... ليحمي لما حازا الخصائص والكرم
شريف المزايا راقنا عطف حلمه ... فاثنى باعلا ماله العرب والعجم
كريم مجيب الخل للبر والهدى ... بسيم عميم الخير بل جوده أعم
جدير بجب الخير ما ساء سائلا ... فراح بتقوى الله أجدر بالنعم
سمير خبير حامد ذهيب مجده ... رشيد له العزم الطويل مع الشيم

قلـــد عـــزيز جاره عـــم وارتقى ... ولاح قراه فازدرى منتهى الهمم
رقى رتب الاسعاف منها بجوده ... تقول حكى فى العزا را على علم
يجيب لداعى الخير والبر حامدا ... فراق لنا محمود مركزه الاتم

وله يؤرخ القناطر الابراهيمية بديروط بمعرفة اسمعيل بك الفلكى وسلامه بك المهندس وبهجت باشا واليهم يشير

أحيث عنايات الخديو مليكه ... فسما بطالع سعده التنظيم
وأفاد بحر النيل حسن تصرف ... حتى ارتوى بالراحة الاقليم
وأراد ثروته فأحكم ترعة ... أبدى حلى عنوانها ابراهيم
وبنى بديروط القناطر موردا ... تقسيمها قد زانه التعميم
فكانها جبل بذروته بدت ... آثار مصر حادث وقديم
وبرسم اسمعيل بعد سلامة ... وافى بهجة شكلها التتميم
لمليكنا اسمعيل فى انشائها ... فضل يدوم بدله التعظيم
عمت منافعها فقلت مؤرخا ... ان القناطر نفعها التقسيم

١٢٨٨ ٥١ ٣٩١ ٢٠٦ ٦٤١

وله فى الخيمة التى أرسلت من مصر الى معرض النيمسا فى سنة ١٢٨٩ وكتب عليها

طالع الاسعاد أبدى الابتسام ... يا ندى عيسى قم بنا نحو الخيام
واسقنى راح المنى فى معرض ... بالبها يختال فى أحلى انتظام
محفل كم تزدهى أقماره ... بشموس المجد فى أعلى مقام
حاز بالابداع ما يسبى النهى ... من صناعات بها ذوا للب هام
طالما أهـــدى له اتحافه ... كل قطر وحباه ما يرام
وبه من مصر لاحت خيمة ... أحكمت أشكالها حسب المرام
خيمة تزهو على أمثالها ... ذات حسن فادخلوها بسلام
واشكروا صنع الخديوى كلما ... طالع الاسعاد أبدى الابتسام

وله يصف أيام الربيع والنسيم

وقالوا لايام الربيع محاسن ... لها القلب يصبو والفؤاد يهيم
فقلت لهم فصل الربيع كروضة ... ولكن أيام النسيم نسيم

وله أيضا

رجعونك أمطري يا سحب واسقي	بروض أحبني ليزول وهمي
فان الغيث وا كفه نداهم	ومن غيث الندى يزداد سهمي
ولست بناظر الا اليهم	وروحي عندهم بالبت جسمي
أهيم بهم فيبدي لي اليهم	غرام أستجد فأنكر اسمي
لهم في كل جارحة نجوم	كستني في الصبابة ثوب سقمي
وأعدمني الضنى صبرا جميلا	وعرفني أخاوي وخصمي

وقال مهنئا بمولود اسمه حسن عثمان

عن وجد بجدك اسفرت شمس العلا	فرزقت اقبالا لاسمك رسمه
غرات غر قد منحت بجمعها	فكانها در حلالك نظمه
ملئت رياض البشر منك سعادة	ولك ابتهاج الانس أينع كرمه
اذلاح شبلك في سماء سعادة	حسن مسعد وعثمان اسمه
نادى بمولده السرور مؤرخا	في طالع البشرى تباهى نجمه
١٢٩٥	٢٠٠ ٥٤٣ ٤١٨ ٩٨

وله وكتب على مقصورة المشهد الحسيني

آل بيت النبي أعلام فضل	كل من أمهم ينال مرامه
والامام الحسين بعد علي	هو أولى وثنى بالامامه
كم له من مكارم لا تضاهى	حاز بين الكرام أعلى كرامه
كيف لا وهو ذو مقام علي	جده المصطفى عروس القيامه
لذبه والتمس بجزيل العطايا	فعلي المقام يعطى مقامه

وله من قصيدة يمدح بها عزيز مصر

لو كانت الايام تبدأ بالاهم	وتبلغ الآمال أرباب الهمم
ما كان حظي دون ما أملته	بل كنت أرفع للمنى أعلى علم
سرحت فكري في رياض ما ترى	فوجدت ما أدركته بزالتهم
ورأيت مكتوبا بأقلام القضا	سبحان من قسم الحظوظ لمن قسم
فقنعت من دهري بما حصلته	ورضيت بالاحكام حيث لها حكم
وعلام أشكو ما لقيت من الاسى	أيعاند موجود الحقيقة للعدم
والام لا أبدي الذي في خاطري	من شكر ذي فضل تدين له الامم
ملك به ملك الزمان أزمة ال	اسعاد والاسعاف والشرف الاعم

وقال

وقال يمدح الحضرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتحية

يا أول الخلق يا سر الوجود ومن ... ترجى شفاعته فى سائر الامم
انى وحقك مشتاق الى بلد ... شرفتها فغدت فى غاية العظم
ومقصدى أن أرى الانوار ساطعة ... وان أبيت بمرآها على قدمى
وان أرى روضة فيها بكم شرفت ... على الاماكن من حل ومن حرم
ومنهمى القصد تقبيل الثرى أدبا ... واتم أستارا عتاب الحمى بفمى
لئن وقفت بذاك الباب معتذرا ... لاشكون ذنوبا كسبها شيمى
وأنت يا خير خلق الله أفضل من ... يجير من جاءه بالعذر والندم
وأنت خاتم رسل الله فاطمة ... من زار قبرك لا يشقى من القدم
بك اعتصارى على نفسى فقد غلبت ... آمالها وأمانيها على همى
ومن تكن برسول الله نصرته ... ان تلقه الاسد فى آجامها تجم
أزكى صلاة وتسليم عليك كما ... يليق بالفضل يا ذا الجود والكرم

وله يهنى ثنية ابن خصيب بتشريف الحضرة الخديوية اياها

من الاله على العزيز بغيته ... حسنت لنا يد الفخار سقاما
فافاض جودا سابقا شكر انها ... كم منه منيتنا حوت اعواما
باهت به كل البلاد وأرخت ... للمنية العز الجليل تسامى
١٢٧٤ ٥٠٢ ١٠٤ ١٠٨ ٥٦٠

وله يمدح سيدى عبد الرحيم القناوى بعد زيارته

ظفرت من الزمان بيوم أنس ... بلغت به المنى ومنى نديمى
وأحسن ما غنمت من الاماني ... زيارة سيدى عبد الرحيم

وله متغزلا

أرى طيف من أهوى بمحراب فكرتى ... يصلى وقتلى العاشقين امامه
فاتبعته وهما وأدنو تخيلا ... اليه متى يافى على سلامه
فيلحظنى شزرا ويرنو تعجبا ... يقول المصلى من أباح كلامه

وله وقد شرفت الحضرة الخديوية التوفيقية صحابة اتخذها الامثل الشهير بنافع

بشرى له مجد الصحابة نافع * شرف الصحابة بالعزيز هو الأهم

وافى بأشرف طالع اسعادنا	لتدوم توفيق به الاقبال عم
والملك زينة بيت أفراحها	وعلت بشائره على أعلى علم
فيحق للاوطان اعلان الهنا	بالمهنئات وأن تحدث بالنعم
ويحق للعبد الشهير بنافع	ان يستعد لفخره بين الامم
ويقول فى هذا المهم مؤرخا	شرف السحابة بالعزيز هو الاهم
١٢٩٧	٨٨ ١٢٧ ٥٠٢ ٥٨٠

وله يعاتب جنى الحسيب النسيب السيد مصطفى العروسى لامر اقتضاه

جنى العروسى أدام الله نعمتكم	ودمتم فى مسرات وراعظام
وان تكونوا جعلتم نومكم سببا	لمنع من زاركم فى المهد السامى
فى مولد الشافعى قد جئت زائركم	قابلتونى بمدمنكم نامى
اقتدتى الذوق عنى قبل فعالتكم	وكنت أعهد منه حسن اكرام
وقال سر عندى بالسر صادقة	اليك تقدمنى فى البيت أقدامى
فكن لما صار منى اليوم مغتفرا	وحسن الظن واحذر سوء افهام
أغرتموه على خلقى لأحذركم	والهجر سهل ولو أدى لاعدام
انى لحربكم لاشك منتصب	فى قتل أيامكم احياء أيامى
تداركوا ما مضى منكم على عجل	فقد أضعتم بقائى بين أقوامى
زعمتم الهزل خبرا وهو منقصة	لاتحسبوا أنه أضغاث أحلام
تلك القضية قد سارت بها الشهب	وقد نشرت بها فى مصر أعلامى
قاضى الشريعة كاف بيننا حكما	أنعم به حاكما بل خير حكام

قوله على ذنبى نديم جعل هنا من الندم والمعروف من كتب العربية ان الوصف منه نادم وندمان وأما نديم فهو من المنادمة فقط اه مصححه

وقال أكرم الله قراه وغفر له المساوى عند زيارته لامام سيدى عبد الرحيم القناوى

قم بكاس اللهو عنى يا نديم	انى بالله على ذنبى نديم
وارو عن دمعى حديثا من سلا	فيه ما ينهى عن الراح القديم
وابك أياما مضت كنا بها	فى اشتغال بمهاة أو بريم
واتق الله ولا تركن الى	زهرة الدنيا فما فيها عديم
والتمس منه الرضا عما مضى	فهو ذو عفو وذو فضل عميم
واذكر الموت وخف يوم اللقا	واسل دارا ما عليها من مقيم
واخش يوم العرض والنار التى	لا يقى من حرها أهل حميم
وتوسل بالشفيع المصطفى	وبنيه من لهم جاه عظيم

سيما قطب اليدى غيث الندى ... نسل طه سيدى عبد الرحيم
سيد عم الموالى فضله ... نوه مقام فى قنا رحب كريم
كل من والى سماه يحتمى ... من بغيض وعدو وخصيم
طالما أعربت عن شوق له ... وفؤادى فيه ذو وجد يهيم
جئته أشكو اليه صبوتى ... الملاهى من حديث أو قديم
وبعزم صادق عمته ... راجيا من جوده صرف الغريم
وهو أهل الذى أملته ... وقبول المرتجى شأن الكريم

وقال يرثى الاستاذ الحسيب النسيب السيد مصطفى العروسى

راح المنايا منى يا مهجتى فهمى ... يا لحين فهو حياة الماذق الفهم
وما الوجود سوى طيف ألم بنا ... ضئيلا وترحاله ينضى الى العدم
والناس فى حيز الاجسام جوهرهم ... لكن عقد حلاهم غير منتظم
أشباح رهن منايا ها تنارقها ... أرواحها فاذا صير البعث لم تقم
ومن أمالته عن تذكار نقلته ... آماله فاجأته حسرة الندم
تخل يا صاح عنك الاشتغال بما ... تهواه نفسك من فعل ومن كلم
وانظر تجد من ترف الدنيا وزينتها ... كالظل لم يثبت ولم يدم
وكل داع يرجى أن يجاب بلا ... والحين ليس لداعيه سوى نعم
ولو أفاد الفدا ما كان أسهله ... لكن دفع الردى ضرب من الوهم
فلنبك دهرا على فقد الاولى سلفوا ... ولنمزج الدمع حزنا بعد هم بدم
فانهم بهجة الدنيا ورونقها ... ومظهر الفضل والافضال والكرم
قوم أذاب فؤاد الناس فقدهم ... وألبس الجسم أثوابا من السقم
وما كفى الدهر ما نلقاه بعدهم ... حتى دهانا بفقد المفرد العلم
خلاصة المجد اكسير العلا نسبا ... سلالة الفخر فى بدء وفى ختم
قامت به حجة الاسلام واتضحت ... مناهج الشرع بالتحرير للامم
وجامع العلم فى الآفاق سادبه ... وزاد فضلا على ما فيه من عظم
فلو بسطت مزاياه لطال بها ... شرح الحديث ولو أقصرت لم ألم
وما أرى الشعر يجدى لو نظمت له ... ألذا وأملیت من بحر الرثا قلمى
لكن حب سراة الناس منقبة ... تدعو لذكر مجاياهم بكل فم
والشيخ أولى بان تتلى مناقبه ... بين الفريقين من عرب ومن عجم
بدر العلا مصطفى الاخيار من بهرت ... أخلاقه وأرتنا أعظم الشيم

لما دعا لدار القرب خالقه ... زفته أملاكه بالعز والحشم
لا غرو أن قيل طوفوا بالعروس فما ... أولا بها لحور في الجنات والخدم
فانه كان في الدنيا امام هدى ... وسحب افضاله تغشى عن الديم
قد شيعت نعشه الاعلام شاهدة ... بانه صاحب الاقدام والهمم
مذ حل في القبر امسى روضة وكذا ... تكون أبناطه عند بهم
تلك المكارم لا تخفى على أحد ... والحق كالشمس لا يابا غير عمى
والله أكرم مسؤل يقابله ... في جنة الخلد بالرضوان والنعم
ولا تزال معاليه مشاهدة ... في نجل تلو الى مجد بتم
ما قالت الناس ترثيه مؤرخة ... مات العروسي فتى للعلم والكرم

١٢٩٣ ... ٤٤١ ٢٧٧ ٣٧٠ ١٠٥

وله يهنئ بمولود

لبدر المعالى في ذرى المجد طالع ... باسعاده نفسرا المسرة باسم
هو الشبل من ليث به العز يزدهى ... وتعزى له بين الكرام المكارم
وما هو الا نجل من أحرز العلا ... بمولده سرت سراة أكارم
به ازدانت الدنيا وزاد ابتهاجها ... بمين واقبال له السعد خادم
وقال بشير الابتهاج مؤرخا ... بخير جلال الدين يبهج راسم

١٢٩٢ ... ٨١٢ ٦٤ ٩٥ ٣٠ ٣٠١

وقال يمدح الخديو السابق ويذكر بعض سياحاته

لما دعا داعي السياحة للسرى ... وترنم الحادي فاطربنا النغم
عزم العزيز الداوري مستبشرا ... ومن الكواكب عقد موكبه انتظم
فاستصعبت مصر الوداع وطالما ... شرفت أراضيها بتقبيل القدم
فتبسم الثغر الشهي تفاؤلا ... بالعود محبوب السلامة حيث أم
وبدت على وابور مصر مهابة ... بين البواخر رافعا أعلى علم
والنصر خاطبه وقال مؤرخا ... سر يا خديو سالما عد بالنعم

١٢٩٠ ... ٢٦٠ ٦٣١ ١٣٢ ١٩٣٧٤

وله يستعطف سعادة سلطان باشا ويرجوه الرضا والعفو عن بعض خدمه وكان غضب عليه لامر اقتضاه

يامن اذا سارت سوا كب فضله	رفع الوقار أمامها أعلى علم
جد بالرضا والعفو عن عبد أسا	فيما مضى والآن داخله الندم
واسمح فان كبائر الزلات فى	عفو الكريم اذا تفضل كالنسم
واستر فان رضاك يحسر دائر	والجبر حقا لا تعكره الرغم

وكتب تحت هذه الابيات جائزة هذه الابيات العمل بقوله تعالى وينهون عن السيآت

ولما رجعه الله من مرسية

أمطرى أعينى الدوامى دواما	ان غيث الكرام يأتى ركاما
واستقى من سحبة القلب دمعا	فلعسل الدموع تروى أواما
ومن السهد للجفون اكتحالا	ودعى عنك فى الدياجى المناما
واسكبى الدمع خفية وجهارا	واستعلى من البكاء الحراما
واقرئى فى صحيفة الدهر سطرا	غقته يد القضا فاستقاما
واكتبى ما جنته أيدى المنايا	حيث لم تبق للانام اماما

ولما رجعه الله شطر هذه الابيات

يارب بالقدم التى أوطأتها	فى ليلة الاسرا ركابا قدسما
وأبرتها أوج العلا حتى رقت	من قاب قوسين المحل الاعظما
وبحرمة القدم التى جعلت لها	هام العدا نعلا تلطخ بالدما
وبيوم أصنام هوت كانت لها	كتف المؤيد بالرسالة سلما
ثبت على متن الصراط تكرما	قلبى فانى قد حسبت عليهما
واحفظ من الزلات يا كنز العطا	قدمى وكن لى منقذا ومسلما
واجعلهما ذخرى فمن كانا له	فى يوم حشر لا يخشى الظما
ومن التجا بهما ورامهما له	ذخرا فليس يخاف قط جهنما

وقال رحمه الله بين يدى السلطان عبد المجيد حال المواجهة

تشرفت لطالع سعدك الاعلام	وسما برفعة جاهك الاسلام
وبدت بدور العز فى أفق العلا	وتبسمت ثغر حبائك الايام

ولما رجعه الله فى مراسلة الى سعادتلو سلطان باشا

كل شخص سوى رضاك يروم	فهو لاه عن الصواب ملوم
كنت لى آمرا فكنت مطيعا	وذلك الامر اذ دهتنى الخصوم

أتتلى منتهى الامالى وقصدى * ان أرى منك يوم

وله رحمه الله

على عذبات البان تشدو الحمائم	تحن لغصن فيه او هو ناعم
ولدناه وهو لا بنفسج	وشتان فى المعنى خلى وعائم
وان غرد القمرى كادت تجيبه	غراما ولكن الهوى لا يلائم
وما ماست الاغصان الا تعانقا	اذا حركتها فى الرياض النسائم
وما ردد الشحرور فى الايك صوته	لغيرك الا يصطبوله وينادم
وما جليت بين الرياض عرائس	من الزهر الا تقطتها الغمائم
وما دندن الحادى بذكر معالم	هى القصد الا حيث سد المعالم
أخلاى ما بعد التصابى تصبر	وهل تنفع الشكوى وقبلى القمائم
بروحى قديت الغصن والغصن عاذلى	ولكننى أحببته وهو ظالم
مليك ترى العشاق فى طى أمره	مطاع بأحكام المحبة عالم

وله رحمه الله

فؤادى فى المحبة مستهام	وعينى لا تقر ولا تنام
ومهجتى والهة كئيب ولوع	تنازعه التذكر والغرام
له كبد تكاد تحز وجدا	وقلب كم يقلبه الهيام

وله من قصيدة سلف معظمها مطلعها الى الاوطان ثم عثرنا على هذه الابيات ملحقة بها

تجول بفكرتى الذكرى فألوى	عنان تفتنى وهو الزمام
ومالى مطمح الا اليكم	أحبائى فما مصر وشام
وعندى فى الخطاب لكم مزاح	أود سياقه لولا احتشام
اذا أرسلتم شوقى كتابا	على لاجله وجب القيام
وان لم تسمحوا بجميل فضل	ولو خطا يقوم بى اهتمام
ويسمع ما أقول بكل ناد	وبعد العتب يشتد الخصام

وله يصف مؤرخا الروض والازهار بالزهرة والاخضرار بعد الذبول والاصفرار

الروض باكره الغمام	والزهر أبدى الابتسام
وتجاوبت أطياره	وتجاذبت شكوى الغرام
والدوح صفق عندما	غنى على العود الحمام

فأجبت

فاجبت أرّخ انما	أحياء من يحيى العظام
سنة ١٢٨٧ ٩٢	٢٥ ١٢٨ ١٠٤٢

وله رحمه الله يشكو الفراق وقد خلع به قلب كل مشتاق

من الفراق دموع العين تسجمها	وفي الاضالع نار الوجد تضطرم
فذلك تحترق قلبا طائرا أبدا	وذاك يغرق جسما كله سقم
وبين حالين ما تنفك معذبة	أصابها من تباريح النوى ألم

وله رحمه الله من رقائق الغزلة

تأملت الوجود بعين فكر	فما بصرت العظام غدت رميما
ومن قادتهم العلياء جهلا	بها ضلوا وصراطا مستقيما

وله أيضا

خفيت فيما مضى عن أعين الامم	وقد ظهرت لدى ذا الحادث العمم
وسالمتك الليالي وهي ظالمة	فكن حريصا لدى العلياء على الندم
فربما وعدتك العز كاذبة	فالصدق في منها كالمستحيل نمى
حملت نفسك ما لا تستطيع له	حملا وأغرقتها في أبحر الظلم
وكيف تصفو وعهد الدهر منتقض	وناقض العهد للآمال كالعدم

وكتب رحمه الله الى حسن باشا راسم وسعادة سلطان باشا وكان الاول اذ ذاك مفتش الوجه القبلي والثاني وكيله بهذه الابيات

بدا بدر تم في سماء المكارم	وحيا فأحيا ميت مجد الاكارم
ودارت بحيا الانس كالشمس بيننا	بكف مدير بالادارة عالم
ومرت على الزهرا لمقطب نسمة	فازرى ابتساما بالثغور البواسم
وماست غصون البان في الروض فازدهت	وغنت على العيدان عجم الحمائم
فدعني أخا الندمان أشد وفائي	حليف التصابي قبل وضع العمائم
وصف لي بحيا بالغزالة يزدري	وثغرا حلا نظما بدر المباسم
ودع عنك لومي فالملام سفاهة	ولا عذر في شرع الغرام للائم
وسربي الى سربي وكرر حديثهم	وعلل فؤادي بين تلك المعالم
وان بزت في حي الاحبة حيهم	وبلغ سلام العبد رب المراحم
وان سألوا عني فقل شأنه الضنى	على أنه في حبكم غير آثم

وسلبهم عن الود الذى كان بيننا ... فانى على مافات لست بنادم
وانى وان طال المدى متمسك ... بجميل اصطبارى فى المحبة عاصم
وعزة نفسى فى الغرام شهيرة ... كما عز سلطان المصيد براسم
همام علا هام العلا تاج مجده ... وكف بكف الجود شهرة صائم

لم نجد من هذه القصيدة الا هذه الابيات وان عثرنا على بقيتها أثبتناه فى أى موضع من الاتى

وله رحمه الله ملغزا فى روح

قال لى قائل أفدنى جوابا ... عن سؤال وجد بكشف المعمى
قلت ماذا فقال سر تخفى ... بثلاث من الحروف تسمى
عكسه فى الجنان أعلى نعيم ... طرفاه وصف فعل نفاق ذما
نصفه فى الحساب ذأب مليك ... وبحذف الاخير طير سمى
سرقوه فكان عرفا طيبا ... محقوه فكان بعلا لسلمى
قلت ياسائلى سامال بقلبه ... كل صعب بسيط بالسر علما

وله رحمه الله

نفس حرة تشاق حر المرام ... عاقها الحظ عن بلوغ المرام
كلما مرت الاماني عليها ... قابلتها بعفة واعتصام
لو دعتها حوادث الدهر صدت ... واستمدت لصرفها باهتمام
لا تبالى اذا جنتها المنالى ... بل ترى الرى كالسنا فى الاوام
ان أدارت رحى الحروب أطارت ... فى رؤس الجبال جند الهوام
أو أشارت بصارم وسنان ... قلت أغنت عن القنا والحسام
فى رضاها سخطها ان سخطت ... تارة تجتنى وطورا تنامى
صادرات ظنونها عن يقين ... واردات المنى عليها نوامى
سركتها يد المنى فاطمأنت ... وهى أمارة برعى الذمام

وقال رحمه الله قدام اسمعيل باشا وقد تعين مدير عموم أسيوط وبربا

بأنس قد ومك ازدهت المعالى ... وعقد حلى محاسنها تنظم
وحل ركابه الاسنى سيوطا ... صبيحة خامس الشهر المعظم
وكانت عادة الاضحى لعشر ... فلما أن قدمت به تقدم

وله رحمه الله ملغزا

يا ذيبى أفد عن اسم حبيبى * ان تكن عارفا بعين المسمى

فهو في حاجة الى من يمسك له البصق وباقي أعضاه نصف الميت

وله يتوسل بحضرته صلى الله عليه وسلم

نبي الهدى مالي سواك وسيلة ... وأنت عماد عند وقع العظائم
أجرني اذا ما أثقلتني جرائمي ... فغيرك من يرجى لرفع الجرائم
وكن لي نصيرا ان شكوت ظلامتي ... فأنت ملاذي يوم رد المظالم
الى بابك الأسمى توجهت راجيا ... شفاعتك العظمى ولطف المراحم
فكن لي شفيعا انني بك واثق ... وأنت رفيع الجاه رب المكارم
توسلت بالزهرا اليك ونسلها ... وبالصاحب الصديق صدر الأكارم
وأصحابك الغر الكرام وحزبهم ... وأتباعهم من كل عبد وخادم
لأنوارك اشتاقت قلوب أولي النهى ... فساروا على وجد لصدق العزائم
وجاؤك من باب السلام وسلموا ... فكم والله حول المقام وهائم
بجدك لهم عهد الشفاعة انهم ... على ثقة من فضلك المتراكم
وأنت رسول الله سيد خلقه ... وأنت لعقد الرسل أشرف خاتم

وله رحمه الله

بعاد أحبتي يوما كعام ... وقربي منهم أقصى مرامي
دعائي حبهم فاجاب قلبي ... مطيعا للصبابة والغرام
ولاح لناظري منهم محيا ... يفوق بحسنه بدر التمام
وقد لا يقاس بغصن بان ... وخد فاتن خلف اللثام
جبلت على مودتهم كأني ... خلقت لحبهم دون الانام
نأوا عن ناظري وهم بقلبي ... وبعد بعادهم حرم ابتسامي
فمن لي بالنسيم اذا تدانى ... اليهم أن يبلغهم سلامي
ويذكرلوعتي ومزيد وجدي ... وما قاسيت من فرط السقام
ومن لي أن أسيرلهم أسيرا ... وأشرح قصتي بين الخيام
وأشكو صبوتي فيهم اليهم ... ولا أخشى الاجابة بالملام
فان تهتك شرف وذلي ... بهم عز ورؤيتهم مرامي
وفكري لا يزيه سواهم ... ودمعي من دوام الوجد دامي
دعوني أسكب العبرات شوقا ... وأعلن في محبتهم هيامي
فكم من عاشق أبدى هواه ... فعاد مع الاحبة في انتظام

وكم صب أتى بالدمع صبا	فراح وشوقه للوصل ناى
وكم من صابر أسى وحيدا	تقلبه أكف الانتقام
وكم داع دعا المهجور ليلا	فبات يجيب داعية الهيام
ألا انى نعمت بهم زمانا	وكنت مسلما لهم زمانى

وعما كتب على اعلام خيمة معرض الفنا الرسالة من مصر سنة ٨٩

لما علا عدل الخديو وارتقى * فى ملكه رفعت له الاعلام

وله متمما

تعارفت هم الابطال فى الامم	بالسيف والرمح لا القرطاس والقلم
والناس تعرف عند الامتحان اذا	دارت رحى الحرب بالاقدام والهمم
وكل من يدعى قولا بلا عمل	لدى التدانى تراه غير متتم
فلا يغرنك التمويه من ذلق	فالشيب تنضب عنه صبغة الكتم

وله متغزلا

أنا الوذ كم دان الفؤاد وسلما	لطيف خيال منك زار وسلما
وكم علقته بالامانى ظنونه	فبات بما يرجوه منك لمنعما
سل الليل عنه والنجوم فانه	يسامرها فيما رأى الليل أظلما

ولهذه الطائفة من تشطير قصيدة البردة وله لم يتمه

أمن تذكر جيران بذى سلم	أردت خلع عذارى فى الهوى بهم
فعد بعدك عن هواى مخبرهم	من بحت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة	تهدى اليك عبير الضال والسلم
أم لاح بارق ذاك الحى فى غسق	وأومض البرق فى الظلماء من اضم
فما لعينك ان قلت اكففا همتا	كأن بالجفن ما بالسحب من ديم
وما لقلبك ان قلت استفق يهم	وما لشوقك لا يصغى الى عذلة
أيحسب الصب أن الحب منكتم	والحال شاهد عدل غير متهم
والحب يبعد أن يخفى على أحد	ما بين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل	ولا أرقت لذكر البان والعلم

(وكتب الى بعض الاعيان)

ان المروءة والهمم * تقضى وتشهد بالكرم

وامرنا

وأميرنا شهم عسلا * في الفضل أشهر من عسلم

سعادتلو أفندم

انى أحببت الدنيا أحبك لنفسى لا لأزيل بحسناتك يومى سيآت أمسى وماذاك الا اغاثة ملهوف وقول معروف وحب الطرفين بين يدى السيادة يرجو بهمتكم ان ينال الحسنى وزياده ولايخفى أن الشرح يطول والله وكيل على ما أقول

(ايضا)

وله يمدح عزيز مصر ويهنئه بالعيد مختتما بتاريخ وهو

عيد الخديو محل بالوجه الاتم

٨٤ ١٥١ ٣٨ ٤٧ ٤٧٢

هم الرجال تق اذا أمر أهم	وأخو الحجا والحزم يبدأ بالاهم
والداء يحسم بالدواء وانما	علم الطبيب دليله وبه حكم
وعلاج من عرف الدواء لنفسه	أولى وتجربة الامور من الحكم

وله من مرثية

رحل الاحبة والخيال مقيم	والسهد باق والمنام عديم
والدمع جار والعيون قريحة	والجسم من ألم الفراق سقيم
أسفا على صنو شقيق كان لى	روض البها كالغصن وهو قويم
يرعى حقوق الود فى آدابه	وبعيشتين يضن وهو كريم

وقال مادحا

هم الرجال يزينها الاقدام	ولدى العناية تثبت الاقدام
ومكارم الاخلاق أكبر نعمة	ولكل راق فى الفخار مقام
وأخو المهابة من يروق فعله	لا القول فهو عبارة وكلام
والناس فى طلب العلا دول وا	كن الاماجد بينهم أعلام
يعجبا لمثلى كيف يعرف ما الهدى	ويقوده التمويه والاوهام
جربت أبناء الزمان بأسرهم	فعرفت ان ظنونهم أحلام
وشكوت دهرى للذين أحبهم	فجفتنى الاهلون والارحام
ولطالما طافت البسيطة فى رضا	دهرله الاحكام لا الاحكام
ولكم جذبت من الرياض غصونها	بهوى تخيله لى الاوهام

وقضيت أوقات الشبيبة هائما ... ولكل رأي صعوبة ومرام
وجعلت مرقاة الامانى سلما ... لسما المعالى والمرام نيام
وركبت راحلة الرجا المؤمل ... أصبحت مالك في سواه غرام
ومن العجائب أنني مستأخر ... وسواي في طلب العلا مستدام
أيعوقني خطلي وينعى المنى ... ولكتبي الارزاق والاقلام
لا والذي تهدى اليه مدائحي ... وبه حلفت وهكذا الاقسام
صدر الاماجد من اذا ابتسمته ... راقاك منه البشر والاكرام
يلقاك وهو بما تؤمل مسعف ... مستبشر متهلل بسام
شهم يسير الدهر تحت لوائه ... ولواء استظار اقتضى الايام
علم شهير في بديع صفاته ... تعيا العقول وتقصر الافهام
دلت على استعداد آرائه ... واستمكنت بوجوده الاحكام
شهدت عداه له بحجر قضاه ... والفضل ما شهدت به الاخصام
الماجد الصديق من في عصره ... أهل العلا النواب وهو امام
مدت له العلياء اقلامها ... فغدا على العليا له انعام
هو ماجد من ماجد اسلافه ... في السابقين أعزة وكرام
لولاه مارق المديح اناظم ... كلا ولم يسهل عليه نظام
ذو همة علت الكواكب رفعة ... وسمت على البدور فكيف ترام
هو فارس الهيجا اذا التقت العدا ... وهو الهزبر الأروع المقدام

وله متغزلا

ما مر ذكرك في فمي ... الا وثنيت اصطبر
فعقلت صبرا في الهوى ... لرضاك مكتسب بادي

وله من الحكم

أعاتب دهري وهو لا وكأنه ... أصم فلا يصغي ولا يتكلم
على أنني اشكو اليه صنيعه ... وما أقبح الشكوى لمن ليس يفهم

وله وهو بجاه مقام السيد ابراهيم الدسوقي

يا كعبة الطلاب نحوك قد سعت ... رتب العلا شوقا اليك تهيم

لاغروأن فقت الثريا رفعة * هـذا المقام وأنت ابراهيم

وله رحمه الله مؤرخا ختان حسين بك كمال نجل أرسلان باشا

طالع السعد بالسرور تبسم	وتحت بانه الصبا فتنسم
٥٠٢ ٤٩٩ ١٦٥ ١١٠	٦٣٠ ١٢٤ ٥٨ ٤٦٤
١٢٧٦	١٢٧٦
وازدهت بالسنى بدور التهانى	وهى فى العز للمنا تتوسم
٤٦٧٢١٢ ١٤٤ ٤٢٣	٩٠٦ ١٥١ ١٠٨ ١٠٢١
١٢٧٦	١٢٧٦
والليالى فى حالة الانس وافت	عائدات بما به فترنم
٤٨٧١٤٣ ٤٣٩٩٠ ١١٨	٧٤٠ ٧ ٤٣ ٤٨٦
١٢٧٦	١٢٧٦
وختان أبدى جمال حسين	بتسامى اقباله فتقدم
١٢٨ ٤٧ ١٧ ١٠٥٧	٦٢٤ ١٣٩ ٥١٣
١٢٧٦	١٢٧٦
كم بدا حظه وكم للمعانى	بجلا مدحه طلاب ومغنم
٢٢٠ ٦٦٩١٣ ٧٦٠	١١٣ ٦٤٣ ٥٧ ٤١
١٢٧٦	١٢٧٦

ومن بديع حكمه رحمه الله

وما حاجتى بالسر مادمت قادرا	على الجهر هل بعد التحقق أوهام
وفى النفس حاجات أرى ان كتمها	مسىء ولكن للضرورة أحكام

وقال رحمه الله يمدح شاهين باشا

عيون جآذر ترمى سهاما	وتأسر باللواحظ مستهاما
وأجفان بها سحر حلال	تغازلنى وماشهرت حساما
وخال بات يحرس روض خد	وطاف به العذار خطا لاما
وثغر يروى الظمآن منه	اذا مزج النديم به المداما
وجيد علم الغزلان تيها	وتيه علم الصبا الهياما
وأعطاف شمائلها شمول	عن الكاسات كم أغنت ندامى

وقد أخجل الاغصان لينا ... اذا ما مز من أهوى قواما
حبيب زارنى فازددت شوقا ... وواعدنى فقلت له الاما
ساوت به الهوى فعدمت صبرى ... عليه ومهجتى ملئت غراما
بروحى أفتديه ولا أبالى ... فانى فيه لا أخشى ملاما
أقول لعاذلى دعنى وشأنى ... كانى قد تعشقت السقاما
وآمالى تقربنى اليه ... لو انى منه لم أبلغ مراما
وها أنا والغنى فرسا رهان ... ولم أر فى الهوى منه اعتصاما
أبات يدى على كبدى فبانت ... سواكب أدمعى تجرى انسجاما
ولولا أن وجدت رق سقامى ... بمدح أبى محرم لاستدراما
أسير كلما ذكرت حلاه ... تذكرنى الاماجد والكراما
حليف مكارم فى السلم مجدى ... ويدعى فى الوغى بطلا همأما
شديد البأس جاهين المرجى ... بحراب العلا أضحى اماما
له هم تهيم بها المعالى ... واقدام له تلقى الزماما
وشامخ مجده بالفضل يقضى ... وفائض جوده يغنى الانا ما
بباسط الكف يروى كل صاد ... ويروى الخصم ان قبض الحساما
تراه اذا تولى أمر قوم ... هدى معروفهم حتى استقاما
وألقى الرعب فى أهل التعدى ... فهابوه ترحل أو أقاما
جعلت مديحه سفرى وفنى ... عساى أفى بواجبه القياما
فواتح شكره أهديت لنظمى ... نوافح مسكها عم الختاما

وله رحمه الله ملغزا

يا أخا الفضل والبراعة ما اسم ... لفظه فى الحساب نطق لاعمى
زدك مالا ورق لا تبغ مالا ... والك الفضل ان كشفت المعمى

(حرف النون)

وقال رحمه الله يهنئ حسن باشا أخا الحضرة الخديوية السابق بزفافه على كريمة المرحوم محمد باشا عم أبيه وضمنها الكتاب

وحجيب عن ناظرى حجب الوسن ... وعلى أوجب ما أكابده وسن
عنى نأى فسألته مستعطفا ... أقبل ولا تجعل جوابى منك لن
ولهى به يحلو لدى وانما ... ركن اصطبارى فى محبته وهن

يغزو فؤادى وهو مسكنه فنا ... يفنى اذا ما راش أسهمه الجفن
من قده ولحاظه هز القنا ... ونضا السيوف على الولوع به فأن
كالغصن الا أنه لما انثنى ... وزها عن البان فى الروض افتتن
قارنته بالبدر قال البدر لا ... انا أشتهى ان قيل بالبدر اقترن
ظبى تدين له الظبا وتهابه ... فقياسه وهما بها أو بعض ظن
أين التفات الغيد من لفتاته ... أين المها من أعين الرشا الاغن
فعلام تنكر عذلى ما بى ولى ... من حبه فى كل جارحة شجن
والام كتمان الصبابة والجوى ... والدمع أعرب فى الهوى عما استكن
وحياته لولا أخاف ملاله ... لرفعت فيه تهتكى فوق العلن
قالوا نظمت الشعر فيه تفننا ... فرويته عنك الورق فى أعلى فنن
فاجبتهم فيه يروق تغزلى ... أما المدائح مالها الاحسن
نجل الخديو لا يزال وجوده ... يحيى الوجود وجوده يسدى المنن
أبى لنا الافراح فى حلل البها ... وكذا الملوك تسر أبناء الوطن
تلك المسرات التى لا تنتهى ... جاد العزيز بها على الدنيا ومن
فسما الكتاب لنجل الشهم الذى ... بلغت نجابته السما فى كل فن
حسن السجايا من زكت أخلاقه ... ومن ارتقى أوج الفخار ومن ومن
بجلى تأهله تحلى عندنا ... فالعقد عقد لا يعادله ثمن
فى محفل بالانس قال مؤرخا ... حسن بشر كتابه أنس الزمن

١٢٨٩ ... ١١٨ ٤ ٥٠٨٤٢٨ ١١١ ١٢٨

وقال يؤرخ تشريف حضرات انجال الخديو السابق بمنفلوط وكان معهم اذ ذاك مراد باشا وعبد الله بك فكرى وسالم بك سالم الحكيم

يا من سالت عن الاماجد من ومن ... أبشر بما ترجوه من فيض ومن
وخذ الجواب كما تريد مهذبا ... فتكون ذا جاه وتحظى بالمنن
توفيق باشا لا يزال محمدا ... بين البرايا والحسين أخو الحسن
فى طالع الاسعاد أشرق نجمهم ... حازوا المعارف وارتقوا فى كل فن
فهم الكواكب والخديوى بدرهم ... سعدت به الاوطان وابتهج الزمن
والفرع يتبع فى المكارم أصله ... عملا بان الغرض تتبعه السنن
لمرادهم يسعى الزمان ومدحهم ... فكرى به يسلو عن الرشا الاغن
لا زال مركبهم مصونا سالما ... من أعين الحساد سار أو اطمأن

جعلوا السماحة للسماحة مظهرا	فبدت عوائدهم على أعلى سنن
ومنفلوط أبوا فقال مبشرى	أرخ فبالاقبال تشريف الوطن

وقال يمدح حضرة مصطفى بك النعمانى أحد منشئى جنانك الوجه القبلى

مر النسيم فماس غصن البان	وشدا الحمام بمعرب الالحان
والدوح صفق والبلابل غردت	وتجاوبت فرحا على العيدان
ورأيت للمنثور أحسن منظر	لما أشار الى الصفا بنبان
ونوافح الازهار طاب أريجها	وكست رباها أبهج الالوان
والورد أضحى زاهيا ذا شوكة	وسما بنسبته الى النعمانى
بدر المحاسن عن كمال جماله	حدث كتاهوى بكل لسان
هو منتهى الآمال بهجة عصره	هو مصطفى بك الجليل الشان
قد أحكم التفتيش فى أحكامه	وبعدله أضحى فريد زمان
وعلت مزايا الحسان بجلالة	وتنزهت أخلاقه عن شانى
جئناه فى أرمنت نلتمس الصفا	بمعية الباشا أبى سلطان
فبدت لناس بشره وكماله	تحف المودة فى حلى العرفان
كثرت مكارمه فلا تحصى لها	عداوتلك مكارم الانسان
أنمى به من ماجد قد أعربت	أفعاله عن مجده ببيان
سرحت فكرى فى بديع صفاته	فوجدت شعرى قاصر التبيان
لكننى أهديته عقدا غدا	بمديحه كتلائد العقيان
ورجوته حسن القبول تفضلا	وثنيت عن طول المديح عنانى
وهو الجدير بكل ما يعزى له	من سائر الاحباب والاخوان

وله ركتب بها من منفلوط الى محمد أفندى فنى أحد أصحابه بمصر مع رسالة نصها

ان أبهى ما تسربته نفوس الاحبة وأبهج ما يستضاء بنوره فى دياجى المحبة دون ما رسمه يراع المشوق وأبدعه ما يحسن ويروق تشوقا الى اقتطاف ثمر المسامره وتشوقا الى أبيات بمحاسن البديع عامره ولما تشرف المحب بورود الخلق الاسنى الجامع بين رقة اللفظ ودقة المعنى كاد يرقص طربا بعد أن قضى عمارآه عجبا وتاقت نفسه الى التشبيه بالاوائل وأين فى هاهة ناقل من فصاحة سحبان وائل وكرم أخلاق سيدى يقضى بغض البصر عن العيوب وكل ما استحسنه المحبوب محبوب وعين الرضا عن كل عيب كليله ولا حول فيما قضى الله ولا حيله فانى وجدت الرسائل لا تجدى اذا شط المزار ومعانقة الطيف لا تغنى متى عز الاصطبار غير أنى أمرت بأداء ما وجب

ونسجت على منوال من تحلى بالادب وركضت بجواد القريحة القريحة واقتدحت زند فكر ليست بالمستريحه فنظمت عقد اغات بالتخلص درره وحلت فى جبهة التغزل غرره ولولا العفاف لملأت الصحيفة بشكواى ورفعت اعلام التوجه الى عالم سرى ونجواى وأقصى أملى أن يواصل سيدى رسائله ويمتع بطرف البدائع داعيه وسائله مع ابلاغ شوقى الى حضرة الشيخ الاكبر ومن لاذ بجنابه من أساطين الازهر وان فى ذلك لآيه وفضل سيدى للاصل غايه

(اسقا)

أخا عذلى أما يكفيك أنى	عدمت تصبرى ولزمت أنى
أبيت مواصلا وجدى بوجدى	وأصبح شاكيا ألم التنى
ومن أهواه ألبسنى هواه	ثياب الاكتئاب وصد عنى
وفوق من لواحظه سهاما	الى قتلى فيا نفسى مجنى
أدار خياله كاسات راحى	فبت ملازما حانى ودنى
اذا ما طيفه وافى ورلى	أكاد أطير وجدا أو كانى
يرانى دغرما فيتيه عجبا	ويزهو بالشمائل والتثنى
فؤادى داره وفداه روحى	فلم نسب الوشاة الى تضنى
أقول له تلطف بى وعدنى	فانى قد سئمت من التمنى
فيمحنى الجواب بلن ترانى	ويكذب فى التواصل حسن ظنى
أيجهل فى المحبة ما أقاسى	ولى منه الجفا والشوق منى
تمنينى وتوعدنى شجونى	بزورته أقول عدى ومنى
حمام الأيك غنى اذ رآه	وقاسمنى الغرام فقلت غنى
نظمت عقيق دمعى اذ جفانى	فاعجزت الفرزدق وابن جنى
فيا بال العذول يقول دعه	أينهانى عن الرشا الاغن
جمعت فنون أهل العشق فيه	فلم أر فى البراعة مثل فنى

ومن حكمه رحمه الله

جهل الصديق هو العداوة اذ به	تبدو الضمائر للعدا وتبين
فامن عدوا عاقلا واحذر أخا	ان رام يصدق فى رضاك يمين

وقال يؤرخ ولاية عبد اللطيف باشا مدير عموم أسيوط

راقنى من تغزل المعسول سان
يانديمى عاطنى فالوقت سان

واسقنى مابين اخوان الصفا
ذوب درّ دونه تلك السنان

وأدرلى شمس راح أشرقت
فى سماء الكاس مابين الدنان

بنت كرم زفها الساق لنا
فى ازار من نضار أوجمان

كلما زمزمت لى أقداحها
خضبت آثارها تلك البنان

عجبا للراح تحيى من غدا
قد أبادته سيوف الافتنان

فأعدها ياللمى ممزوجة
عليها نحيى فتى بالحب فان

وانعطف نحوى وته ماتشتهى
فؤادى طائر والقدّ بان

ياسليل الحسن رفقا فى الهوى
بعزيزات فى قيد الهوان

خل عنك الصدّ وافعل ماتشا
فلعمرى ان صبرى فيك بان

ما احتيالى كم أدارى لوعتى
كلما حاولت كتم الشجوبان

من بحيرى من تباريح الجوى
من نحيرى من معاداة الزمان

كلما أملت ادراك المنى
من زمانى لم أجد منه حنان

غير أنى لست أخشى بأسه
انوقتنى دولة الباشا المصان

كيف أخشى وملاذى فى الورى
من اذا يمته تلقى الامان

كيف أعزى بحماه يحتمى
وهو فرد ماله فى الحدثان

برّ بحر حاتم فى عصره
واذا ماقال كن للفضل كان

ليث حرب فى الوغى أنصاره
فى انتصار وعداه فى امتهان

ضيغم الهيجا اذا ضاق الفضا
فى ملاقاة العدا ثبت الجنان

كلما هز القنا فى كفه
قلد الشجعان قسد الامتنان

واذا ماعتد يوما للقا
أغرق الاقران فى بحر الطعان

كم نصيب حاز من معنى اسمه
واقتدار عمّ فى كل مكان

مذ تولى فى صعيد طيب
أشرقت أنواره والانس كان

واستقام العدل فى أحكامه
وتوالى الحظ آنا بعد آن

مذ تسنت للورى أوصافه
أعجزت آياتها كل لسان

غير أن المرء يهدى قدره
وهدايا الشعر توحى بالبنان

وهو أولى بالذى أهديته
من معان زانها حسن البيان

بنت فكر فى حلاها تزدرى
بالنجوم الزهر والحور الحسان

واز دهت لما بدا تاريخها
حظ أبناء الصعيد الآن آن

١٢٦٥ ٩٠٠٨ ٥٤ ٢٠٥ ١٣٣

وله رحمه الله وكتب بها من الاستانة العلية الى الشيخ أحمد أبي بكر بمنفلوط سنة ١٢٨٩

أعاد الله أيام التداني ... ويلغنا بها أقصى الامانى
وعيشا حيكم وحمى حماكم ... بآى الحفظ والسبع المثانى
وأدخلني رياض الانس حتى ... يشير لوجه ناديكم بناني
وأنظر مايه ترتاح روحي ... وأسمع ما ينوب عن المثانى
وأروي عن أزاهركم حديثا ... وأقتطف الثمار من المعانى
تسكن لوعتي وتقر عيني ... وعن أخباركم يغني عياني
فاني في محبتكم ولوع ... حليف تشوق كلف معانى
ومابي من عنا الترحال عنكم ... بلا شك غنى عن بياني
ولكني أسوم النفس صبرا ... لكي يحفى على العذال شاني
فتغلبني المدامع وهي تجري ... وتهرب عن مخبئه الجفاني
يبدلني النوى أرضا بارض ... فتلقاني لها طوع العنان
أصابر تارة وأحن أخرى ... وهما أباوالاسى فرسارهان
أهيم اذا النسيم سرى بريا ... رباكم راويا عن غصن بان
وأهتف باسمكم ولها فأصبو ... الى داعي الوصال ومادعاني
خليلي اعطفا نحوي والا ... بمنتزه الرسائل عللاني
والا فاسألا عني وقولا ... أعاد الله أيام التداني

وقال رحمه الله يؤرخ عقد زواج ابراهيم باشا نجل المرحوم أحمد باشا عم الحضرة الخديوية التوفيقية بكريمة سعادة خديوي مصر اسمعيل باشا

صفو الليالي أرانا رونقا حسنا ... وأحرم الجفن من حساد نا وسنا
والانس حيانا حيا ما نسر به ... حتى غداسره بين الورى علنا
وبدر تم السعد فاضاءت بشائره ... فاصبح الكون في بشر به وسنا
والسعد أقبل مذلاحت كواكبه ... في حلي طالع اسعاديه اقترنا
والحظ وافى بما كنا نؤمله ... والمجد شاد بيوتا للعلا وبنى
واخضل روض التهاني حيث باكره ... من المسرات غيث وابل هتنا
وكلما هتفت بالغصن هاتفة ... أجابها الفها مستأنسا ودنا
والملك قد ملئت ارجاؤه فرحا ... فظل يهتف بالبشرى وكل انا
فاستبشري مصر بالافراح وابتهجي ... وكرري للخديو مدحة وثنا
فهو العزيز الذي عمت عوارفه ... وكم سقتنا غوادي فيضه منا

شكرى لآلائه فرض ولا حرج ... أن يتبع الفرض من فى بعضنا

زادت بأنجاله العلياء مفاخره ... وشيدت لعلاهم فى السما وطنا

اختص من أهل بيت المجد من شرفت ... أنسابهم بكريمات بهن غنى

تلك المصونات تجيان العفاف لها ... بهن فضل على درّ غلا ثمنا

كانت لهن خصاما فى تفاضلها ... شقيقة البدر من حازت كمال سنى

نص الكتاب لابراهيم ان له ... بها اقترانا وعين العقد لاح لنا

فهو ابن عم لها والاصل محتد ... وذو محتد المجد كم أبت لنا فننا

لازال يرقى بأسعاد العزيز الى ... أوج المعالى كما أسدى له سكنا

قالوا وقد نظمت فى عقد محفلنا ... فرائد العقد من يهديه قلت أنا

وفى الاشارة ما يغنى مؤرخه ... هذا مقام ابراهيم زادسنا

سنة ١٢٨٩ ... ٧٠٦ ٢٠١ ٢٥٩ ١٢٣

ومما كتبه رحمه الله من الاستانة الى سعادة سلطان باشا بعد مصر سنة ١٢٨٩

ما الشوق الا لارض لى بها وطن ... أبعدت عنها وأخدانى بها قطنوا

وما رحلت عنها أبتغى بدلا ... حتى يلام على ترحالى الزمن

لا بل هممت لادراك العلا وكذا ... تكون همة شهم شره علن

هل يبتغى العز قوم لا خلاق لهم ... ويرتضى الضيم والاذلال من قطنوا

كلا وحقك انى لا أرى شرفا ... الا بتحصيل فضل كسبه حسن

أجوب كل فلاة سهلها جبل ... لا يعترينى بها خوف ولا حزن

أطلقت فيها عنان الطرف معتقلا ... سمر الرماح وصهما سرت لى سنن

ان قلت سربى الى سربى أبى بخلا ... كأنه مغرم أحبابه ظعنوا

لا يشتفى لو رأى يوم الوغى جبنا ... ولا يبالى اذا ألقى العدا طعنوا

وان لى فيه معنى لو فطنت له ... ردّ الشبيبة لى لو عاقنى وهن

ولى من البيض صمصام غنيت به ... عن النصير اذا طافت بى الاحن

وان تعرض لى من ليس يعرفنى ... فهو الكفيل وماضى فعله حسن

لو أن عنترة استحلى محاسنه ... ما كان يعبد فى أيامه الوثن

فيا أخا العذل لو أنكرتنى حسدا ... فكل ذى حسد فى القوم يمتهن

خل الملام فانى بالعلا كلف ... حليف سهدنا ى عن جفنى الوسن

أسامر النجم بالنكوى فيعجب من ... روح يراها بجسم شفه الشجن

شوقا الى مصدر العليا ومورده ... كنز العوارف من يحبابه الوطن

محمد الاسم والافعال من شهدت	بفضله البيد والبلدان والمدن
نسل الكرام أبو سلطان سيد من	سارت بمدحته الركبان والبدن
شرفت نظمي بشكر المدح له	وما هو الشعر لو غصت به السفن

وقال رحمه الله مؤرخا بها تهنئة السعادة سلطان باشا بترقية سمو صهران حين أعطاه اياها الجناب الخديوي وولاه تفتيش الوجه القبلي

غيث المسرات أحيا روض أحيائي	أماتني من الشكوى وأحيائي
ورنحت دوحة ريح الصبا فصبا	قلبي وأصبحت أهوى مائس البان
وأنجز الانس وعدا كان منتظرا	وبالاماني كما أملت أرضاني
ومنيتي باللقا اذ آن موعده	وافى وغالط عذالي وأدناني
وكنت في لوعة مما أكابده	فرق لي قلبه القاسي وصافاني
وطاف بالراح عمز نجا فقلت له	زدني مشعشعة من خدك القاني
واسمح فديتك لا تجعل جوابي لن	فقد بسطت يدي وجدي وأنجاني
والوقت جاء بما تهوى النفوس به	وجاد لي بالتداني بعد هجراني
والسعد قرب لي ما كنت آمله	من المنى وبحفظ العهد أوصاني
والحظ أسعفني بل جاء معتذرا	عما جناه ومثلي يقبل الجاني
والدهر ساعد آمالي فأسعدها	وبالتواصل بعد البعد وافاني
وسالمتني الليالي بعد جفوتها	وأسلمتني الى أنسي بخلاني
وكيف تقعدني الايام عن أملي	وقد وقفت بها في ظل سلطان
محمد من سما بالمجد مظهره	ورزان جيد علاه عقد عرفان
ليث الاكارم غوث المستجير به	كم عسر غيث نداه كل انسان
شهم برفعته الاوطان شاهدة	وليس فيها العالي شأنه شاني
يا ماجدا مدت العلياء طنبها	شرفت قومك من قاص ومن دان
أنت الذي صرت بالاسعاف منفردا	وللمروءة ربا ماله ثاني
قلدتني منة لا أستطيع لها	شكرا ولكن حسن الظن أغناني
آيات فضلك أعيت من يحاولها	عدا وجودك أهل الجود أنساني
اني وحقك لو أوتيت مطلبي	من البلاغة في نثري وأوزاني
وبت أجمع أفكاري وأصرفها	نحو امتداحك في سري واعلاني
ما كنت الا كمن أهدى الرياض شذا	أو جاء في واضح المعنى ببيان
وكيف يهدي الى البحر السحاب وهل	يليق بالشعر أن يهدى لحسان

لكنني رمت تشريفي بمدحك في ... تقلدني لعلك ترضاه وترضاني
وهذه بنت فكر كلما جليت ... أغنت محاسنها عن مطرب الحان
تهدي اليك وآمالي تراقبها ... لعلها بجميل الذكر تلقاني
جاءتك تروي حديث المجد عن ملك ... أولاك ما يرتجيه كل ذي شان
بالبشر قال لها كوني مؤرخة ... أمري لسلطان باشا سير ميران
١٢٨٦ ... ٢٥١ ١٨٠ ٣٠٤ ٢٥٠ ٣٠١
فكيف لا تنباهى وهي قائلة ... غيث المسرات أحيا روض أحياني

وقال رحمه الله متغزلا

أرق الوجد جفوني ... وأحبابي جفوني
والهوى آلى يميني ... لا يوفيني ديوني
وفؤادي ضاع مني ... بين وجدي وشجوني
كلما حدثت نفسي ... سال دمعي من عيوني
ولمابي عيل صبري ... يا أخلاي اعذروني
واقبلوا بالله عذري ... في الهوى كم تعذلوني

وقال رحمه الله ملغزا في ٢٠٠ ٤٠ ٦٠

حداة عيس المعاني كم أسائلكم ... عن المعمى اذا ركب البديع دنا
في جسم ناقتكم عضو أحاط به ... عضوان من فرس والكل يجمعنا
محل نار وجنات ولا عجب ... فاختر لنفسك ما يحلو وكن فطنا
كم حازه معسر لفظا وحل به ... معنى فأصبح يشكو وحشة وعنا
يا جامع الفضل ما هذا فأنت به ... أدرى وليس لمثلي عن هوى الغني

وقال رحمه الله في مدح السيد محمد الفريابي باسكندرية

ان قيل ثغر سكندرية قد غدا ... بقصوره في غاية الاتقان
فقل الثغور بأهلها لا سيما ... ثغر حلا بمحمد الفريابي

وقال رحمه الله تعالى مخاطبا باسعادة سلطان باشا في ضمن مراسلة

آيات فضلك لا تحصى فضائلها ... وبحر علمك بالعرفان ملآن
ودولة المجد ما سادت أكابرها ... الا وأنت رفيع الجاه سلطان

وقال

وقال رحمه الله مهنئا اللطيف باشا بالنيشان الذى أعطاه اياه خديو مصر عباس باشا مؤرخا لذلك

بلطيف جاهك عزت الاوطان	وبحسن عدلك أدبر العدوان
وبما حويت من المعارف أشرقت	لك أنجم سعدت بها الازمان
وبلطف أمرك فى الحكومة شوهدت	لك همة شهدت بها الاقران
والسعد أقبل حيث قال مؤرخا	أبشر فعزك بالنشان يصان
١٢٨٥	٥٠٣ ١٧٧ ٤٣٤ ١٥١

وقال رحمه الله مؤرخا وصول السلك وهو التلغراف الى منفلوط بناء على التماس مدير عموم تفتيش الوجه القبلى لذلك

أحيا الخديو بالتمدن ملكه	فغدا له بالشكر يهتف والثنا
وأمد بالطرق الحديد صعيده	والسلك فى اخباره كل المنى
وافاه عباس فمد فروعه	باصوله فسما به وتمكنا
وبمنفلوط روى المدير حديثه	فصبا اليه صغيرنا وكبيرنا
فأشار لى داعى الهنا أرخ أما	بالسلك شرف منفلوط كبيرنا
٤٢ ١٢٦٨	١٤٣ ٥٨٠ ٢١٥ ٢٨٨

وقال رحمه الله

خلنى خلنى خليلى وشانى	لست أصغى لقول واش وشانى
مذهبى فى الهوى معاناة وجد	وشجون يحار فيها المعانى
كلما مر بى خيال حبيبى	همت شوقا الى اقتراب الامانى
وغرامى وان شكوت التنائى	كامن فى الحشا كيوم التدانى

وله رحمه الله

أبدا تهيم بك النفوس وانها	لا تنتهى خوف العذول وان نهى
واليك روحى فى الهوى يوم النوى	كادت تطير صبابة وكأنها

وله رحمه الله فى صدر جواب الى السيد حسن موسى العقاد

كم ذا أطاوع أوهامى وتزجرنى	آى العيان فلا تصغى لها أذنى
بالروح أفدى أخا ودى فيمنعنى	حسن القبول كأن الود لم يكن
لكننى لم أزل أرجو مودته	فضلا وما أحسن الاحسان من حسن

وقال رحمه الله مشطرا

ان لله عبادا فطنا	لبذوا في الناس وسنا
وبما نالوه من فطنتهم	طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا	أنها دار اغتال وفنا
أعرضوا عنها ولما أيقنوا	أنها ليست لحي وطنا
جعلوا الجنة واتخذوا	خوفهم فيها جميلا حسنا
حاذروا أن يغرقوا والتزموا	صالح الاعمال فيها سفننا

وقال رحمه الله متغزلا

ماس كالغصن دلالا	اذ رأى فيه فتون
وازدرى البدر بحسن	فيه حتى عذلوني
قال لي العاذل دعه	قلت دعني وشؤوني
اني فيه غراما	قد تعشقت شجوني
ان يكن غيب عني	فهو ما بين جفوني
شخصه محل فؤادي	وهو انسان عيوني
وهو في الظاهر لبي	بل وفي السر جنوني
لو درى العاذل ما بي	كان فيني عذروني

وقال رحمه الله مهنئا السيد أمين الدنف بالحج الشريف ومؤرخا له

زار الامين أمين ملتمسا شفا	عة جده الهادي لأقوم دين
ودعا بطيبة فاستجيب دعاؤه	بنجاته من هول يوم الدين
وسعى وطاف وبالصفا حاز الصفا	ودعا ولبى خاشعا متقين
ورأى المنى عني قبات مكبرا	مستبشرا بالامن والتأمين
وبخمسه قال التبتل مؤرخا	بشرى الي حسنت بحج أمين
١٢٧٥	٥١٢ ١٣١ ٥١٨ ١٠١١٣

وله رحمه الله متغزلا

رياض حسنك جنات ونيران	وسيف لحظك قتال وفتان
سكنت قلبي فذابت مهجتي شغفا	وأنت يا ذا بعين الحسن انسان
تبيت عيني لسير النجم ناظرة	ان غبت عني ولي فيك حيران

مليك حسن ملكت الفؤاد وما ... رحمت صبا لديه السر اعلان
ضرورة الصبر للعشاق لازمة ... ومورد الوصل للظمآن احسان
يروم جسمي مواساة فتمنعه ... وتأخذ القلب مني وهو ظمآن
أبحت قتلي بلا ذنب فواعجبا ... رياض حسنك جنات ونيران

وكتب الى مصطفى بك النعماني وكان قد أرسل اليه في التلغراف يعاتبه على انقطاع رسائله

في حالة البعد كم عاتبت أحيانا ... واقترب منكم بالطيف الرحيل أحيانا
أنتم حياتي ولا يخفى على أحد ... اني بكم والله في حبكم فاني
هل تنكر الشمس حاشا بل محبتكم ... تزداد ساعة في سري واعلاني
جاء التلغراف يروي عتبكم علنا ... فما جوابي والتقصير من شاني
لكن لي أبدا في عفوكم أملا ... والصفح منكم عن الاعذار أغناني
ولو بسطت لكم عذري لما وسعت ... صحف الرسائل ايضاحي وتبياني
والله يعلم أني لو شكوت لكم ... ما بي لبت لتم عتبا بغفران
يا بغية النفس يا أشهى مطالبها ... هل في الفؤاد سواكم ساكن ثاني
عودة لي اذا عسرت رسائلكم ... سعيا اليكم بروس حسب امكاني
والا ان قلت لا أسعى نحوكم فابى ... حظي وأقعدني دهري وأعياني
حتى سرت نسمات عرفها عطر ... من روضة نفحها وافى وحياني
فكدت أخلع أثواب الوقار على ... مبشري ولعمري لست بالجاني
وآخر الشوق مني أول ولكم ... في حالة البعد أشكو جور أحياني
وكيف لا أتلاهى بالنسيم وقد ... مرت على روضة تزهو بنعمان

وله رحمه الله يهنئ بسعادة خيري باشا بعوده الى مركزه

أخلاي اذكروا ما كان مني ... من استعطافكم بيد التمني
وأياما خلت ما كان أحلى ... روايتكم بها الاشواق عني
ولا تنسوا أحاديث اعتذاري ... فاني قد وثقت بحسن ظني
ولي بمكارم الاخلاق فيكم ... من الآمال ما يقضي بأني
وأيم الله لم أر مثل يوم ... به أصبحت بالبشرى أغني
أقول بكم أمنت صروف دهري ... ودرع الصبر أغنى عن مجني
وفي روض البشائر طاب أنسي ... وكنت أطير شوقا أو كأني

فما أغلى مسالمة الليالى ... اذا ما الدهر ناب عن التجنى
وما أزهى أزاهر ملتقاكم ... وما أبهى الغصون لدى التثنى
وها أنا قد أمنت بعود خيرى ... لمركزه فيا نفس اطمئنى
وقوفى فى المدائح والتهانى ... على قدم الجلالة لا التأنى
وقولى نعم ما صنع الخديوى ... بنا لازال ذا فضل ومن
أجلت الهند فى ميدان جفنى ... فكم لعبت بك الاوهام حتى
شكوت له مكابدتى وهمى ... وكنت اذا نظرت له خيالا
فارجع شاكرا وعليه أثنى ... فيرحم لوعتى ويقول صبرا
أصاخ لى المسامع كل مشنى ... أمير كلما حدثت عنه
لمدحته من أحاط بكل فن ... تقول لى البراعة لست أهلا
وتجعلها بدائله حسان تغنى ... أتنتحل البدائع من حلاه
سحاب البحر الخضم بغير من ... أقول لها صدقت وكم سحاب
لاحمد بالصريح فلا أكنى ... وأهديت المدائح من كثير
لتطرب كل ساجعة تغنى ... سأملك القصائد حسب جهدى
وأنسى بالعوارف ذكر من ... وأنظم فى معارفه عقودا
وان لام المنند قلت دعنى ... وأنسب كل مكرمة اليه
فان كنت البصير فعنه سلنى ... أيخفى البدر والآفاق تحو
ومن يدرى ثمار الغصن يجنى ... فان الشعر يشهد بالزايا
ولم يطرب فلا يلم المغنى ... ومن حضر السماع بغير قلب

وله رحمه الله يهنئ جناب اسمعيل باشا خديو مصر سابقا بشهر الصيام

وصب بين يهواه ماساء ظنه ... فلم لا يرجى من أسى الهجر أمنه
عنى كل معنى فى الهوى وهو واثق ... بصدق فؤاد ليس يعهد منه
به تجد الاشواق طورا وتارة ... به تتهم الآمال والصبر عونه
وان المعنى ليس يجديه فى الهوى ... سوى جلد لو ضاع لم ينقض دينه
أخلاى هل أبقى النوى غير مهجة ... أضر بها سهل الغرام وحزنه
ولو جاد منهل الدموع بغيثه ... فعندى سواء جود دمعى وضنه
على انّ مانى لو تبدى لعاذل ... لامسى عذيرى غير أنى أكنه
اذا الطيف أم الجفن ألفاه ساهرا ... وكيف يراه من أبى النوم جفنه
وانى وان أبدى الهيام تهتكى ... فافشاء سرى فى الهوى لا أظنه

وان نقل الواشي حديثا مزورا ... ففي أملي عفو الحبيب ومنه
وكيف يراني من أحب متيما ... وينكر مابي والصبابة فنه
ومالي والشكوى اذا شط بي النوى ... وعندي جميل الاصطبار وحسنه
وجاهي اذا عز اصطباري تخلصي ... بمدح عزيز عطر الكون مزنه
ملك له في الملك أرفع مظهر ... تقوى به بيت الفخار وركنه
اذا أسدراح حوى كل نعمة ... وعاد وجلباب المهابة ردنه
أخو الجد درب الاقتدار أبو الندا ... حليف الوفا صنو السماح وخدنه
روت عن أياديه أحاديث عدله ... قرى ملكه في الخافقين ومدنه
اذا ذكر الجود العميم وأهله ... فان الحديو حاتم العصر معنه
منيع الولا حرز الامانى لآمل ... رفيع الذرى كهف المروع حصنه
تهنيه بالشهر الشريف فكم له ... به من صنيع البر مارق زينه

وله رحمه الله يرثي من اسمه ماجد برتبة أنعم بها عليه عزيز مصر

رتب المعالى دون رتبة ماجد ... تغنيه شهرته عن التبيين
بالاستيازله الفخار وطالما ... شهدت له العليا بحسن يقين
غيث الندى غوث الندا من أمه ... يلقى سخاء يد وليث عرين
أولاه مولاه الحديو رتبة ... تكسو الامارة حلة التمكين
هوفي سماء المجد بدر مهابة ... ثبت الوقار له بعقد التبين

وله رحمه الله يرثي الشيخ عمر بن مدين

سمحت بغيض مدامعي أجفاني ... ونأى الكرى عن ناظري وجفاني
وبما لقيت من ارتحال أحبتي ... أمسيت في أسف وفي أحزان
ويحق لي هجر الكرى دون الورى ... حيث استعد لي النوى ودهاني
وعدا الحمام بخيله وبرجله ... وسطا وصال بصارم وسنان
وأبان عنا قطب دائرة التقى ... عمر بن مدين معدن العرفان
حبر الافاضل ذو الفضائل والندى ... بحر البيان ومنبع التبيان
هو كعبة الآمال مصباح الهدى ... شيخ الشيوخ العارف الرباني
كم معضلات في المسائل حلها ... وأزال مشكلها بحسن بيان
لله كم أحيا الظلام عبادة ... وتلا احتسابا محكم الفرقان
بل طالما وصل المريد بعهده ... في عهده فغدا فريد زمان

نور الشريعة في الحقيقة كم سرت ... أسرارها في سائر الاكوان
عمت مآثره فعمن أخلاقه ... حدثت كما تهوى بكل لسان
لو أن لي عنه الفسد الفضية ... يا عز شئ كان في امكاني
لكنما الآجال عند نفادها ... لم تجد فيها حيلة الانسان
فعلام لا تسكب العيون افتقده ... والام يثنى الاضطرار عناني
لما دعاه الله اسنى طائعا ... فسرى مكانته لدى رضوان
غبطته أملاك السماء لقربه ... من ربه في ساحة الرضوان
سمع النداء هذا الذي قلمته ... فانتم بباقي نلته بالفاني
وحباه مولاه الكريم بفضله ... حسن القبول وغاية الاحسان
ثم الصلاة على النبي المصطفى ... خير الخليقة من بني عدنان
والآل والاصحاب من في حبهم ... سمحت بفيض مدامع أجفاني
كانت به أحكام مذهب مالك ... في غاية الاحكام والاتقان

وله رحمه الله مخمسا

روحي الفداء لجسرة بالمنحنى * تركوا فؤادي في تباريح الضنى
عرب اذا ما الصب نحو هم دنا * هزوا القدود فاخجلوا سمر القنا
* وتقلدوا عوض السيوف الاعينا *
آي الجمال على القتال تدلهم * فيعاب من أهل الغرام أجلهم
كم حاربوني والفؤاد سلمهم * وتبادروا للعاشقين فكلهم
* طلب النجاة لنفسه الا أنا *
سلمت أمري للحبيب ولم أمل * عنه وفي الاحشاء نار تشتعل
وبغيره طول المدى لم أشتغل * لا خير في جفن اذا لم يكتحل
* أرقا ولا جسم تجافاه الضنى *
لم أنس اذ راق الطلا بالخلس * ورنت الى الساقي بعيون النرجس
ما بين أغصان الرياض الميس * لما بدا في حلة من سندس
* قالت غصون البان ما أبقى لنا *
ملك القلوب بأسرها في أمره * وأذاب قلبي خيفة من هجره
ولكم أنادي حائرا في أمره * يا قلبه القاسي ورقة خصره
* لم لا نقلت الى هنا من همهنا *

بدت العجائب فى هواه لصبه * من فرط رقته وشدة عجبه
فغدا يقول وروحه فى قربه * لو أن رقة خصره فى قلبه
ما كان جار على المحب ولا جنى
كشف اللثام فقلت دعنى أجتنى * من روض خدّ يانع الورد الجنى
منحار فكرى فى محياه السنى * شبهته بالبدر قال ظلمتنى
* ياعاشق والله ظلما بينا *

وله رحمه الله متغزلا

عروة الصبر والعهود يمينى | بيسارى أمسكتها وبمينى
وعفا فى جعلته ركن صبرى | فتبوأت حرز حصن حصين
ولعلمى بالدهر كم ساء ظنى | ويقينى مما أخاف يقينى
ودواعى الهوى أباها استماعى | فغدا القلب فى قرار سكين
وبروحى خاطرت حيث بدا لى | فى دياجى الشعور صبح جبين
وتوسلت بالرسائل حتى | ناب عنى رسول دمعى الهتون
وبغمز الجفون حار فؤادى | بين بيض الظبا وسود العيون
فنهانى عن الغرام غريمى | كيف أصغى الى العدو المبين
يافريد الظباء كل كناس | كنت فيه فانه كالعرين

وقال رحمه الله

الروض باكره الغمام بعزنه | والغصن جاد له النسيم بلدنه
وبدا شقيق البان فى حلل البها | يغزو وسيف لحاظه فى جفنه
وشدا فاطرب حيث أعرب وانثنى | مترنما فسبى العقول بلحنه
فدعوا فؤاد الصب يهتف باسمه | مستهدفا حتى يفوز بامنه

ومن رقيق غزله

شط المزار فعز عنك تصبرى | وعلت فؤادى لوعة وشجون
فاعطف وصل حبل الوداد فعذلى | جند الملامة والوشاة عيون
لولا اتقاء العذل فيك لخلتنى | طوع الهوى أنى تكون أكون

وله يمدح مصطفى بك النعمانى ويهنئه بعوده الى مركزه وبعيد النحر

داعى الخطوب الى الحروب دعانى * فدعان مذ ذكر الصبوح دعانى

فانا المجتدل بالصبابة فى الصبا ... وأنا المسربل فى الهوى بهوانى
فلقد جنى ذنبا على وساءنى ... دهرى وما أنا فى الحقيقة جانى
وأذاقنى كاس المذلة سرفة ... فشربتها بالرغم دون أوان
مازال يلقانى بكل مامة ... أبدا فاشكو قلة الاعوان
وأضيق ذرعا ثم أخضع ذلة ... حتى أتتنى دولة النعمانى
فبها أعتززت ونلت كل معزة ... وسما الى أمم الثريا شانى
وهززت سيف النصر بعد مذلتى ... ولزرت رمح العز والرضوان
وركبت هام المجد دون منازع ... وسرى على كل الورى سلطانى
فهو الذى يسمو الذليل بعزه ... ويذال ذو الخفقان كل أمان
وهو العزيز بجواره لكنه ... ينسى الظواعن لذة الاوطان
وهو الذى تعنو الوجوه تواضعا ... لمقام عزته العظيم الشان
وهو الذى لولا سماحة وجهه ... لاذاب منه الرعب كل جنان
وهو الذى لولا بشاشة حلمه ... لايستطيع حديثه الثقلان
وهو الذى لاغيث يعدل جوده ... أنى وان الغيث قطر عنان
لو نازع البحر الاجاج بجوده ... لنظرت للبحرين يلتقيان
لاغروأنى فى حديثى صادق ... آمن فمن ذا الحديث أمانى
ماقلت الاقول حق أرتجى ... بمقاله عز اقترابدانى
فعسى اذا كسدت أوائل مدتى ... أجد المنى فى غابر الازمان
وعسى أنال سعادتى بالمصطفى ... والمرتضى من سائر الاقران
الحاكم العدل الذى فى حكمه ... كل الورى من عدله سيان
الماجد المبعوث فينا رحمة ... الواحد المعروف بالاحسان
ياسيدى يامصطفى يامنيتى ... يابغيتى ياعدتى لزمانى
بجنابك استمسكت غير مفرط ... أرجو وآمل ان أرالك ترانى
ان الزمان وان غدا لى مغضبا ... فبك المهيمن سيدى أرضانى
لولم يكن ولدسوالك ولاأب ... لغدوت مرضا أقول كفانى
انى قنعت من الزمان بواحد ... حسبى فلا أبغى له من ثانى
عار عليك وقد منحتك تحفة ... ان لاتكون مساعدى فى شانى
لم أخل من حقد ومن حسد فلا ... تشمت بى الاعداء من اقرانى
ياعائدا عاد السرور بعوده ... حتى كأن قدومه العيدان

منذ عدت كان العود أحمد رتبة ‖ فاعدت عادات المسرة ثانى
أهلا وسهلا سيدى بك مرحبا ‖ يابهجة الايام والازمان
فارقتنا بالرغم منا لا الرضا ‖ وتركتنا فى ذلة وهوان
ورحلت معزوزا الجناب مكرما ‖ وحللت ميمون الحلول الثانى
شاقت اليك ديارنا فاتيتها ‖ فأضاءبالاتيان كل مكان
وتشرفت لما أتيت وأشرقت ‖ وتعطرت بالروح والريحان
واستبشرت بالعود منك وأرخت ‖ يادهر فقت بمصطفى النعمانى
١٢٨٣ ‖ ٢٢٠ ٥٨٠ ٢٣١ ٢٥٢
واستقبلتك بعيد سعد شخره ‖ قد قلدته حلائ عقد تهانى
فاهنأ به اذ أنت موجب عوده ‖ لولائ ما قرت به العينان

(حرف الهاء)

ولهرحمه الله من بدائع الحكم التى تقضى على سحبان بالكم

من كان عن وصف الجمال مجردا ‖ وبجلسة العرفان قد بلغ السها
سألوه اذ قسموا الحماسن أين كا ‖ ن فقال انى كنت فى سوق النهى

وقال متغزلا

ودواهى العيون هن الدواهى ‖ توقع القلب فى مناهى الملاهى
سحرها قادنى لها وعجيب ‖ أيقظتنى للوجد وهى سواهى
استعانت على القوى بهواها ‖ وتعدت ومالمابى تناهى
وأعانت بسحرها جند وجدى ‖ واستعنا على الهوى بالله

وله أيضا

لواعج الشوق زادتنى بكم ولها ‖ ومهجتى كم عليها فى الهوى ولها
باعدتمونى ولى فى وعدكم أمل ‖ فلا تقولوا سها عن وعدنا ولها
كيف احتيالى وبى وجد يجد اذا ‖ مالاننى فى هواكم عاذلى ونهى
كم رمت صبرا فزادت مهجتى قلقا ‖ وكم صددتم فزدتم بهجة وبهى

(حرف الواو)

قال رحمه الله

أخلاى بى شجو وليس بكم شجو * وكل امرئ عن شجوصاحبه خلو

ومامن محب نال ممن يحبه ... هوى صادقا الا سيخلد زهو
بليت وكان المزح برّ بليتى ... فأحييت حتفا والبلاء له بدو
وعلقت من يزهو على تجبرا ... وانى فى كل الخصال له كفو
رأيت الهوى جمر الغضى غير أنه ... على كل حال عند صاحبه حلو

وله رحمه الله من قصيدة تهنئ فيها الخديو بليلة القدر وتاريخها
فى ليلة القدير رق للعزيز لوا ١٢٩١

هل يجعل الصبر قوتا فى الغرام سوى ... صب لديه التدانى والبعاد سوا
ان زاره الطيف لا يلقى به رمقا ... كانه فى زوايا الاستتار ثوى
ألف سهدله الافلاك شاهدة ... بانه والله صب حليف جوى
خاف الملام فاخفى ما يكابده ... صبرا وما نشرت أيدى الشجون طوى

وله عفا الله عنه يمدح ويهاجو ويعاتب ويستعطف ويتغزل

آى السلو أبتها صعبوة وهوى ... وكل صعب سلا خلا وهى وهوى
لست المشوق لآمال أفوزبها ... من الحبيب وما بدلته بسوى
ولا تناسيت ودّا كنت أعهده ... ولا نشرت لطى الادكار لوا
ولا تعديت حدّا فى محبته من ... لولاه ما عرف القلب الكليم طوى
ولا دعانى له داع وفهت بسلا ... ولم أر القرب منه والبعاد سوا
حتى تهرّ كلاب الحى لاهشة ... عدوا على ويهجونى ضعيف قوى
ولم أجد من يقول انحسأ فذلك لم ... يعرف له اسم ولا ندرى به أين ثوى
بل ساعدته رجال كنت أعهدهم ... بيض الايادى لمن عنهم حكى وروى
لكن قلة حظى لا دواء لها ... وكل داء له عند الطبيب دوا
وكنت آمل ان لا تعترى أملى ... اضاعة فارى غصن الوداد ذوى
فلاح لى من أمير ما عتبت به ... نفسى ونزهته عن ان يقال غوى
فانه ذو وقار والكمال له ... سجية وله الاقدام حيث نوى
تالله ما جئت فى قولى مبالغة ... ففوق مدح الورى ما حازه وحوى
وما تقدم من عتبى مداعبة ... والعتب يحلو اذا الكلب العقور عوى
فكم أتى النظم فى أمثاله مثلا ... يريك فى القول بالمعنى البديع روا
لو كل قلب عوى ألقمته حجرا ... لأصبح الصخر والدر الثمين سوا

وقال رحمه الله يخمس أبيات للاديب الفاضل الشيخ البنا
وطلب منه بعض أصحابه ان يخمسها

يا من بنيران الذنوب قد اكتوى * ولدائه في الغي قد عدم الدوا
تب قبل موتك لا تكن ممن غوى * لاح المشيب وأنت في لهو الهوى
وطويل عمرك في المسرات انطوى

ضيعت حق الفرض ما أديته * وأطعت نفسك والهدى عاديته
ذهب الشباب وبالعناد قضيته * وصحيح جسمك في الخطا أفنيته
ما تبت الا بعد أن فرغ القوى

أسرفت في كسب الجناية كلما * ألقتك نفسك في الفساد وقلما
أرضيت من بالبغي منك تظلما * أتظن أن قواك ترجع مثل ما
لا والذي لعباده فلق النوى

فاحرص على طرق النجاة ولا تحد * واذا دعيت لفاحش خالف ورد
وستى عزمت عن القبائح أن تصد * فاخلص متابك وانو أنك لا تعد
فلكل عبد مخلص ما قد نوى

وارجع لربك خاضعا فلعله * يعفو ويغفر سوء ذنبك كله
كم مذنب يدعوه فيرحم ذله * واسأل الهك في الظلام وقل له
يا من بقدرته على العرش استوى

ان المقصر ان أتى بفضيلة * نادى بنفس بالذنوب ذليلة
وانت قد أتى الجاني بغير وسيلة * عبد ضعيف ماله من حيلة
والى جنابك يا الهي قد أوى

اني سمعت العارفين شيوخنا * يروون آثارا بها زال الضنى
ورأيت في كتب البشائر والمنى * الشافع المقبول فيما قد عنى
الصادق المأمون فيما قد روى

الهاشمي قطب الوجود الابطحي * ذو الفضل والرأي السديد الأرجح
علم الأئمة ذو الطريق الأوضح * قد قال انك يا الهي تستحي *
ممن يشيب تذيقه نار الجوى

نار تذيب الخاطئين بقيظها * وتعاد هيئتهم لشدة حظها
في الحشر تشتد الكروب لفظها * نار تغيظ على العصاة بغيظها
نزاعة يوم القيامة للشوى

كم من فتى خاف الوعيد وبادرا * بجميل فعل الخير حتى استبشرا
وفتى بما كسبت يداه تحيرا * وأنا استجرت بأحمد خير الورى
لأكون يوم الحشر في ظل اللوا

(حرف الياء) وقال رحمه الله مشطرا قصيدة مجنون ليلى

تذكرت ليلى والسنين الخواليا ... وأنسى ياوقات أراها غواليا
وصفو الليالى بيننا الارية ... وأيام لا أعدى على الدهر عاديا
ويوم كظل الرمح قصرت ظله ... بنيل الامانى مستظلا أمانيا
وكم طاف بى فى حالك الليل طائف ... بليلى فلهانى وما كنت لاهيا
فيا ليل كم من حاجة لى مهمة ... تجول بفكرى ثم تنسى لسانيا
هى الغاية القصوى لدىّ وانما ... اذا جئتكم بالليل لم أدر ماتيا
خليلىّ ان لم تبكيا لى ألتمس ... سواكما له أشكو من الوجد ماليا
وأختار ممن جرّبوا لوعة الهوى ... خليلا اذا أنزفت دمعى بكى ليا
فما أشرب الانقاع الاصبابة ... ولا أشتكى الايام الا سواريا
ولا أذكر الاوطان الا تعللا ... ولا أنشد الاشعار الا تداويا
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما ... يكونان ذا شرقا وذا الغرب ثاويا
ولكننى الف من اثنين أصبحا ... يظنان كل الظن أن لا تلاقيا
لحى الله أقواما يقولون اننا ... على كل ذى وجد نعدّ المساريا
وقد شنعوا ظلما وقالوا بجهلهم ... وجدنا طوال الدهر الحب شافيا
وعهدى بليلى وهى ذات مؤصد ... تنازعنى المرعى وتسعى أماميا
وكنت اذا أصبحت أملت انها ... ترد علينا بالعشى المواشيا
فشب بنو ليلى وشب بنوابنها ... وداعى الهوى يدعو اليها فؤاديا
وأنسيت أحلام الصبا واطرحتها ... وأعلاق ليلى فى فؤادى كما هيا
اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه ... وجدنا أحبانا جميعا أعاديا
ومهما رأونا فى مكان أوده ... تواشوا بنا حتى أمل مكانيا
سقى الله جارات الليلى تباعدت ... عن الحى حتى لم يزلن نوائيا
تنيت منهن التدانى وأبعدت ... بهن النوى حيث احتلان المطاليا
بتمرين لاحت نار ليلى وصحبتى ... يقولون ألفينا بتمرين هاديا
فسار وا وهم فى الظعن خير عصابة ... بقرع العصا تزجى المطى الحوافيا
فقال بصير القوم لمحة كوكب ... أرى نوره عسم الربا والنواحيا
وما البدر الا دونه غير أنه ... بدا فى سواد الليل من ذى يمانيا
فقلت لهم بل نار ليلى توقدت ... بها مهجتى تصلى وما كنت داريا
ولكنها لما استنارت عشية ... بعليا تسامى ضوؤها فبدا ليا

خليلى

خلـــلي لا والله لا أملك الذي ... يقـــرّ بني منها ويدني نوالها
ولم أدر لي ذنبا ولا سرّ مابه ... قضى الله في ليلى ولا ما قضى لها
قضاها لغيري وابتلاني بحبها ... فلا تعذلوني ان خلعت عذاريا
أراد اقتضاني في هواها لحكمة ... فهـلا بشيء غير ليلى ابتلانيا
وخـــبرتماني ان تيماء منزل ... به يروي الصادي ولو بات طاويا
وفي كل عام يستطاب الهوا به ... لليلى اذا ما الصيف ألقى المراسيا
فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت ... وما شرّقت ليـــلى بتيماء واديا
واني بما علاتماني لصـــدّق ... فما للنوى ترمي بليلى المراميا
ولو أن واش بالیمامـــة داره ... وما سار عنها بل بها ظل آويا
وما بيننا من شقة البين شاسع ... وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا
وماذا لهم لا أحسن الله حالهم ... اذا الوجد أضنـاني وغيّر حاليا
وما قصدهم مني وما يبتغونه ... من الحظ في تصريم ليلى حبالیا
وقد كنت أعلو حب ليلى فلم يزل ... ينازعني التـــذكار حتى دهانيا
وكان بتقلي حكمه فاطه ... بي النقض والابرام حتى علانيا
فما رب سوّا الحب بيني وبينها ... ليقبل عـــذري من أراد ملاميا
وأقصى الاماني والمنى أن حبها ... يكـــون كفافا لا عليّ ولا ليا
فما طلع النجم الذي يهتدى به ... من الشرق الا بات طارق مراعيا
وما أسفر البدر المنير عن الثنى ... ولا الصبح الا هيّج ذكرها ليا
وما سمعت عندي لها من سمية ... وما نوديت الا أجبت المناديا
فقد مازجت روحي وما مرّ ذكرها ... من الناس الا بلّ دمعي ردائيا
وما هبت الريح الجنوب لارضها ... لتمنح رياها الربا والعواليا
ومرّت بعرف الطيب نحوي هنيهة ... من الليـــل الا بت للريح حانيا
فان تمنعوا ليلى وتحموا بلادها ... بسمر القنا والبيض تبدو مواضيا
وتنتصروا بالاسد تحمي كناسها ... علىّ فلن تحموا علىّ القوافيا
فاشهد عنـــد الله أني أحبها ... وحبي لها بين الورى ليس خافيا
أراها كروحي بل بروحي فديتها ... فهذا لها عندي فما عندها ليا
قضى الله بالمعروف منها لغيرنا ... وعلم قلبي في هواها التصابيا
أباح لها قتلي وألهمها الجفا ... وبالشوق مني والغرام قضى ليا
وان الذي أمّلت يا أم مالك ... أمات الكرى مني وأحياسها ديا

ووجدى وما يجدى أخا الوجد صبره ... أشاب فؤادى واستهان فؤاديا
أعد الليالى ليلة بعد ليلة ... ومالى بها وعد وما كنت راجيا
ولكن عدّى لليالى ألفته ... وقد عشت دهرا لا أعد اللياليا
وأخرج من بين البيوت لعلنى ... أنفس عن نفسى بنفسى نهاريا
ومهما هد الليلى وجن ظلامه ... أحدث عنها النفس بالليل خاليا
أرانى اذا صليت يممت نحوها ... وان مرّ بى طيف أراه اماميا
وانى أراها كعبتى فأؤمها ... بوجهى وان كان المصلى ورائيا
وما بى اشراك ولكن حبها ... دعانى الى قولى وما كنت ناويا
على أننى من لاعج الشوق فى جوى ... وعظم الجوى أعيا الطبيب المداويا
أحب من الاسماء ما وافق اسمها ... وما كان فى المعنى اليه مساويا
وما ماس من بان الغصون كقدها ... وأشبهه أو كان منه مدانيا
خليلى ليلى أكبر الحاج والمنى ... فمن رامها يلق لها الدهر ساعيا
أهيم اذا ما مر نحوى خيالها ... فمن لى بليلى أو فمن ذا لها بيا
لعمرى لقد أبكيتنى يا حمامة الحمى ... حيث نحت هل سمعت نواحيا
أطلت البكا شوقا ووجدا وأنت بالـ ... ـعقيق فابكيت العيون البواكيا
خليلى ما أرجو من العيش بعدما ... أضاع النوى صبرى وأقصى نواليا
وأعجب ما ألقى من الحب أننى ... أرى حاجتى تشرى ولا تشترى ليا
وتجرم ليلى ثم تزعم أننى ... الى غيرها أصبو وما كنت صابيا
وتذكر أنى فى الهوى عن غرامها ... ساوت ولا يخفى على الناس ما بيا
فلم أر مثلينا خليلى صبابة ... يؤدبهم قاضى الغرام التقاضيا
وما أبصرت عيناى الفين مثلنا ... أشد على رغم الاعادى تصافيا
خليلان لا نرجو اللقاء ولا ترى ... خليلا وان عز اللقا ليس راجيا
ولو طفت أقطار البسيطة لم تجد ... خليلين الا يرجوان التلاقيا
وانى لأستحيك ان تعرض المنى ... على خاطرى اذ أنت أقصى مراميا
وأعرض عن فكرى حياء اذا سرى ... بوصلك أو ان تعرضى فى المنى ليا
يقول أناس عل مجنون عامر ... ويل من الشكوى ويأبى التصابيا
ويا ليته عن حب ليلى وقربها ... يروم سلوا قلت أنى لما بيا
بى اليأس أو داء الهيام أصابنى ... وعندى من الاشجان ما كان كافيا
ولى كلما طال المدى كل صبوة ... فاياك عنى لا يكن بك ما بيا

اذا

اذا ما استطال الدهر يا أم مالك ... يجد تغرامي بل يزيد هياميا
وانى لما يقضي هو الله مسلم ... فشأن المنايا القاضيات وشانيا
اذا اكتحلت عيني بعينك لم تزل ... ترى حظها الأوفى مدى العمر باقيا
وان شاهدت ليلاخيالك أصبحت ... بخير وجلت غمرة عن فؤاديا
فانت التي ان شئت اشقيت عيشتي ... بصدك والاصفا لمن جاء راضيا
وانت التي ان شئت أنعمت باليا ... وانت التي ان شئت أنعمت باليا
وأنت التي ما من صديق ولا عدا ... يؤمل مني ان أرى عنك سالياً
ولا عاذل أو عاذر أو مفند ... يرى نضو ما أبقيت الا رثى ليا
أضر وبه ليلى على أزورها ... وأسمعها اذما تجيب دعائيا
وهل عندها علم بأني كاثري ... وضنخندين لها أن ترانيا
اذا سرت في الارض الفضاء رأيتني ... أثبت أقدامي اذا كنت ماشيا
وتنظرني طورا على ظهر ناقتي ... أصانع رحلي أن يميل حواليا
عيناً اذا كانت عينا وان تكن ... أماما أرى الانوار تسعى أمامياً
وان نلت ليلى أو طريق ديارها ... شمالا ينازعني الهوى عن شماليا
واني لأستغني ومابي نعسة ... لأسمع طرفي ان يرى البدر ساريا
واقضي ليالي لوعتي متناعسا ... لعل خيالا منك يلقى خياليا
هي السحر الا أن للسحر رقية ... هي الراح الا ان للراح ساقيا
فلا تعجبوا أني طربت بحبها ... واني لا ألقى مدى الدهر راقيا
اذا نحن أدلجنا ووافت أمامنا ... ترى العيس تطوي البيد والشوق حاديا
ومهما خشينا ضله في مسيرنا ... كفى لمطايانا بذكراك هاديا
ذكرت نار شوق في فؤادي فاصبحت ... تقلبه الشكوى ومابات هاديا
أروح وأغدو في لظاها وانها ... لها وهج مستضرم في فؤاديا
الا أيها الركب اليمانون عرجوا ... بليلى على من عاش في الحب فانيا
وان جزتم بالحي يوما فسلموا ... علينا فقد أمسى هوانا يمانيا
أسائلكم هل سال نعمان بعدنا ... وهل أمطرته في الصباح الغواديا
فكم روضتنا في روابيه نسمة ... وحب السنا بطن نعمان واديا
ألا يا حمامي بطن نعمان هجتما ... شجوني وأغريتم على غراميا
وألزمتماني ان أنوح وزدتما ... على الهوى لما تغنيتما ليا
وأبكيتماني وسط صحبي ولم أكن ... تصورت ابدائي لصحبي بكائيا

وأجرى عما دمعي دمايتهما وما ... أبالي دموع العين لو كنت خاليا
ويا أيها القمريتان تجاذبا ... بطوقكما أو خليا في وحاليا
وعما بقلبي حدثا وتجاوبا ... بلمنكما ثم اجمعا علانيا
فان أنتما استطرقتما أو أردتما ... وقوفا على هذا التصابي سلانيا
وان هممتما شوقا وجدا ورمتما ... لنا قابا طلال الغضى فاتيانيا
ألا ليت شعري ما الليلى ومالها ... تتيه دلالا أم تريد عذابيا
ومالي أرى صبري وان هو قد حلا ... ومالصبا من بعد شيب علانيا
ألا أيها الواشي بليلى ألا ترى ... تحولي بها وجدا وما كنت لاقيا
أتنكر مابي أم تلوم ولا تعي ... الى من تشير أو لمن أنت واشيا
لئن ظعن الاحباب يا أم مالك ... فاني مقيم الوجد أرجو التلاقيا
وان كان صبري عنك أصبح ظاعنا ... فاظعن الحب الذي في فؤاديا
فيارب ان صيرت ليلى هي المنى ... فكن لي اذا صلت من الياس واقيا
وان سمحت بالقرب مني وأنعمت ... فزني بعينيها كما زنتم اليا
والا فبغضها الى وأهلها ... لأخلص مما كنت منها ملاقيا
وأرتاح من قول الوشاة وعذلهم ... فاني بليلى قد لقيت الدواهيا
على مثل ليلى يقتل المرء نفسه ... فداء المعنى بعدها والدواهيا
واني بما ترضاه في الحب قانع ... وان كنت من ليلى على الياس طاويا
خليلي ان ضنوا بليلى فقربا ... الى الله قربانا عسى تتدانيا
وان أقسموا ان لا أراها فحضرا ... لي النعش والاكفان واستغفرا ليا

وقال رحمه الله يمدح الاستانة العلية

بعسر أقاموا قنعين بانها ... على سائر البلدان حقا هي العليا
وجئنا الى دار الخلافة مرة ... فقلنا ورب الناس هذي هي الدنيا

وله رحمه الله

يقولون لي ان كان سمعك عاشقا ... فما بال دمع العين أصبح جاريا
فقلت لهم قد لمت طرفي فقال لي ... أتمنعني أني أساعد جاريا

وأهدى رحمه الله مرة الى الشيخ محمد الليثي خادم ضريح سيدنا الامام الليث رضي الله عنه شيأ من البلح وكتب معه

يا من له في ذرا الاسرار بيت علا * ومن له من الاكرام يسديها

ليت أهديت مقداري ولا عجب * ان الهدايا على مقدار مهديها

ولما رأى رحمه الله اللغز الذي في ديوان الشاب الظريف وهو

وما اسم بلا جسم وتسكيد	وأحقر شئ فيه أشرف ما فيه
يقابل بالكسر من رام جبره	ويضعفه بالضرب حين يقويه

أجاب رحمه الله عنه بقوله

أقول جواب اللغز نبراس سمعة	به جسمها يبلى بلا تلطيه
له طرف أدناه وهو أجله	لما حاز من نور يلوح لرائيه
يقابله من رام يصلح شأنه	بكسر ويهيه بقصد تقويه

وقال رحمه الله ناغزا في ١ ٢ ٣٠ ١٠ ٦٠

عن الشيخ الشهير سألت حبرا	لعلمي انه عدل الروايه
فقلت له أب للأم شقيق	فقال أب وليس له نهايه

وقال رحمه الله مشطرا

طال شكواي للحبيب بأني	لاضطراري أودعت روحي لديه
وهو أدرى بأنني مستهام	ان جفاني قتلت شوقا اليه
فاذا صدني وحت اشتياقا	أحضروني بالله بين يديه
كي أرى وجهه فأحيا والا	فدعي طالبوا به وجنتيه

ولما رأى رحمه الله البيتين اللذين ألغز بهما الفاضل عبد الباقي أفندي الموصلي في لفظة عين وهما

ما اسم أخت في الفرع مثل أخيها	وهو في الاصل لم يزل يحكيها
بعد ايجادها بعهد قديم	كان ايجادها اتها من أبيها

أجاب رحمه الله عنه بقوله

تلك عين في آخر الفرع جاءت	وأتى الناء مبدأ يحكيها
وهي في العهد قد أتت قبل هاء	جاء بالقطع من حروف أبيها
فلمن من بالقبول ثنائي	ولجدي شفاعة ارتجيها

وقال رحمه الله تعالى يؤرخ تشريف الخديو أيضا من دار السعادة بهذه الابيات وكل شطر تاريخ

سما طالع البشرى وحان سروره ١٢٩٠	فصار لنا طيب المسرة راعيا ١٢٩٠
وطاف برايات التهانى يزينها ١٢٩٠	قدوم خديو مصر يولى الامانيا ١٢٩٠
وباهت مصابيح الندانى بصفوتا ١٢٩٠	فدام له وقت الاحبة صافيا ١٢٩٠
وبات ندى يجتلى صبح راحة ١٢٩٠	وبات ينادى شمسه البدر ساقيا ١٢٩٠
وأضحى عزيز الملك للملك ماحيا ١٢٩٠	من الرفق ماشاق الربا والنواحيا ١٢٩٠
عزيز الله المجد المؤثل ينتمى ١٢٩٠	وتدبيره للملك قد صار واقيا ١٢٩٠
وفى مدحه نظم الجوائب كم جلا ١٢٩٠	فرائد عقدا علمتنا القوافيا ١٢٩٠
فهمنا فهمنا فى خصائص مدحه ١٢٩٠	أبا الحمد على اليمن يشدو المثانيا ١٢٩٠
تمدنت البلدان فى عهد عدله ١٢٩٠	فاصبح سر القطر فى الكون راقيا ١٢٩٠
فيادهر ساعد يا مسرات أقبلى ١٢٩٠	قدوم الخديو سير النيل وافيا ١٢٩٠

وقال رحمه الله تعالى وهى من الغرر

الا م تصوّب الاوهام غيا	وتنشر ما طواه الرشد طيا
وفيم تقودنا الاطماع طوعا	الى ما يغضب الحرّ الابيا
وحتام التشوف للمعالى	وما هز الشجاع السمهريا
أبعد الحق تنتظر الامانى	ويفرض ميت الآمال حيا
اذا كنا مع الاحياء موتى	فهيا نلحق الاموات هيا
خليلىّ اعلما أنى لما بى	أنفت بوطنى ما دمت حيا

وماذا

وماذا تبتغي الايام مني ... أمن بعد المشيب أرى صبيا
شربت من الاسى علا ونهلا ... فزدت صدى وما ألفيت ريا
وكم جبت المهامه كي ألاقي ... بمنجبي جواد أو تقيا
فذاك أراه مختالا فخورا ... وهذا قصده يدعي وليا
كأن ذوي التقى ماتوا جميعا ... وان الله لم يخلق سخيا
وكم طفت البسيطة لاختبار ... فلم أر في الورى خلا وفيا
وجاريت الاباعد والادانى ... وكنت عن الوفاق لهم غنيا
ولكن الضرورة أحوجتني ... فبت لهم بأسراري نجيا
فهل عاذلي عذري والا ... فقل ماشئت واهجرني مليا
ألم تر أن للدهر اجتراء ... على من ظنه فطنا ذكيا
يجرعه على مضض كؤسا ... ويكتبه بلا سبب شقيا
ورب جهالة أفضت لعز ... وعلم أورث الذل الزريا
وكم من ماجد عانى خطوبا ... ومن شكوى الزمان غدا بريا
فلا تعجب وقيت السوء وانظر ... تجد رب البلاغة سيم غيا
ومن في الناس ليس له خلاق ... يقابل بالمهابة اذ يحيا
وفي حكم الحكيم ترى عجايا ... وفي تدبيره سرا خفيا
فكن رجلا له في الارض رجل ... وهامة عزمه فوق الثريا
ودعني أنتض البيض المواضي ... لتنظر في الوغى شهما كميا
فاني لست مبتغيا حياة ... تبدل صبح أفكاري عشيا
ولا أرضى مسالمة بضيم ... أيرضى الضيم من يدعى سريا
سأركب ضامرا وأهز رمحا ... وأغمد في الرؤس المشرفيا
وأدرأ بالمجن سهام قومي ... فقومي أوتروا حسدا قسيا
واخترق الصفوف ولا أبالي ... اذا ما ندا الحمام يدا اليا
ولولا ان يقال أساء فعلا ... لما أبقيت في الهيجا بقيا
فلا كان الجبان ولا عدمنا ... لدى الاقدام مقداما علميا
على أني لو استنهضت قومي ... وقاموا للقاء حيا فحيا
لساقوا الشهب في دهم الليالي ... كأن خيولهم شربت حميا
وسدوا بالأعنة كل واد ... وردوا بالاسنة من تهيا
ولكني دعوتهم جهارا ... فاوضح حالهم عذرا جليا

وأنشد لاحياتلمن تنادى ... أينصرياهـــلى تهاميا
فرحت وهاتف الآمال يعلى ... لقد أسمعت اذناديت حيا
وخالف ربه ابليس جهلا ... وكم آذى أبو جهل النبيا
وجاء بسحره فرعون موسى ... كما عادى معاوية عليا

وقال رحمه الله تعالى يعاتب بعض أصحابه

لعمرك ما البواتر كالعصى ... ولا الطرف المذلل كالقصى
ولا فلق الصباح اذا تبدى ... لذى بصر يقابل بالعشى
أعد نظرا فان الفرق باد ... ودع عنك الغرور بحسن زى
وخابر كى يبين لك المعمى ... وهل يخفى البيان على ذكى
أراك رفعت أدنى الناس قدرا ... وآثرت الدنى على علي
شققت عصا الرفاق وبعت غبنا ... صواب الرأى بالخطا الجلى
وبدلت الأعزة من قريش ... بأبناء الاماجد بالبذى
ستعرف ما جهلت اذا التقينا ... ويأتيك البيان من الكمى
نكلم لى فى الوغى بأس شديد ... يضعضع كل ذى عزم قوى
وقومى أينما ساروا أثاروا ... قتام النقع فى وجه المطى
وما أنا ان دعيت أخا اعتذار ... لدى الهيجا بمسكنة وعى
فلا كانت يد لم تشف غلا ... وكف لا تكف أسى الغوى
ومن كانت عزيمته التوانى ... فلا يدعى لحمل السمهرى
ولا يبكى عليه اذا تردى ... وهل تبكى العيون سوى سرى
فكن قبل الاخا فطنا خبيرا ... ولا تغتر بالشكل البهى
فكم خشب مسندة عليها ... زخارف عسجد فى عبقرى
ومن حكم الكريم ترى الموالى ... يتيمون الحدود على الولى
فلا تك عاتبا للدهر يوما ... ولا تغفل عن السر الخفى
ولا تسلم الكريم أخا المعالى ... اذا احتمل المكاره من دعى
فان المجد ليس له خلود ... وكم غرأتى من لو ذعى
وقائلة علام هجرت ربعا ... نشأت بروضه العطر الندى
وفيم سلوت أترابا تعاطوا ... لبان المجد من ثدى شهى
ولم فارقت بعد الود صحبا ... حماهم عنك لم يك بالغنى
أنست بهم وقد ألفوك حتى ... تساويتم كحد المشرفى

فقلت

فقلت لها اعزبي عني فاني ... تبينت الخبيث من الزكي
أغرك أني فيهم وليد ... وأني في محياهم أحيى
سليني عن حقيقتهم فاني ... عرفت القوم عرفة ألمعي
على اني على بغضي أداري ... اداري الشكوى مداراة الدري
مخافة ان أكون بهم ملوما ... وقد تأتي الملامة من خلي
الا وأبيك ان الربع خال ... من الاحياء هل ميت كحي
وما ترين من خيل ورجل ... خيالات كاحلام الصبي
ولو يغني التصنع كان أغنى ... خوار العجل قوم السامري
بلوتهم فكنت بهم خبيرا ... خصال الشيخ أشبه بالصبي
محال كل ما انتحلوا وصاغوا ... وما جاؤه من شئ فري
رويدك فالامانى والمنايا ... مدى الاوقات في نشر وطي
وان ترمن زمانك خلف وعد ... فما للدهر من ود صفي
تنبه وانتبه واستبق ودا ... فنقض العهد شأن الباهلي
أترضى ان تكون خليف قوم ... هجن ظهورهم هدف القسي
ألست المستجير بعمل عرو ... كأنك بائع رشدا بغي
ولولا ان ودك غير صاف ... لكنت عرفت بالورع التقي
ولكن اتتظاهر شر داء ... وظلما آن للعلى كفري
هداك الله يا هذا أتدري ... ما آلك للكرامة أم لاي
تخف يوما تبين يا لخفايا ... ويتضح السعيد من الشقي
ولا تركن لدنيا سوف تنجى ... فان المرء يعرف بالنجي
وما الدنيا سوى يوم ويوم ... وديدنها التلون كالبغي
ستحصد ما زرعت فكن وصولا ... لتدعى يوم عرضك بالرفي
ولا تفخر بانساب تقضت ... فاهل الفخر أبناء النبي
ختام الرسل بدء الخلق طه ... رفيع القدر ذي الجاه العلي

وقال رحمه الله تعالى يمدح سعادة خيري باشا

وقالوا قد مدحت ذوي المعالي ... بخير ما نظمت بمدح خيري
فقلت أراه في العرفان بحرا ... فما شعري لديه وشعر غيري

وله رحمه الله تعالى يمدح الخديو ولما شرف منية ابن خصيب

شرفت منية الخصيب وأضحت * بقدوم العزيز شمسا بهيه

شكر الله منه برا وعزا * دائما من وراثة الذريه

وقال رحمه الله تعالى

أنعش الروح وارد منك حيا	فاسترق الاحياء حيا فحيا
كل حر لديه قد صار عبدا	وسيوف الآداب أمست عصيا
كيف يلي ولا يخبر بليغ	راكعا ساجدا مشوقا فحيا
ان تجد في الوجود من رام يحكي	فلثمه قل له رأينا الثريا

وقال غفر الله له وكتب على سحابة العمدة الشهير بابي نافع

سحابة شهسم كثير الندى	به للنفوس أمانيها
تبدت كشمس واشباهها	نجوم الدى نشرها ناليها
بها زينة الملك قد زانها	بليغ المعانى وآتيها
أبو نافع من به يقتدى	شرين السحايا وجنيها
حلاها حسان وتاريخها	كذات العماد به زينها
١٢٩٧	٣٠ ١٤٦ ١١٢١

وقال غفر الله له يرثي من اسمه علي

الامان الامان من جور دهر	سر صحا وساءنا بالعشي
دأبه مزج كل شهد بصاب	وفساد التمويه غير خفي
ألبستنا شؤونه ثوب سقم	وأحاطت برشدنا سور غي
جرد السيف قاتلا دون ذنب	أتراه أباح قتل البرى
وتعدى فكم تردى شجاع	دون طعن وكم قضى من ولي
أنفس تحتسى كؤس منون	وحمام يصيد كل كمي
وبغاث الورى مقيم بدار	للمعالي والى تدين لاللولي
كم لوت أرضها زمام ملوك	وطوتهم بغيها أي طي
سالمتنا يوما وماتم حتى	فاجأتنا بهول فقد علي
ذي البها والكمال في كل معنى	طاهر المنشا الزكي الذكي
هو خدن الوقار صنو المعالي	وشقيق الارواح وابن النبي
صادمتنا فيه المنية لما	فدهتنا بليلها الاليلي
وجعلنا دم القلوب دموعا	فجرى ماجرى بجفن سخي
أغرقتني من العيون دموع	لست عنها من بعده بغني

حيث باتت جوانحي في اصطلاء ... ولعل الدموع تطفئ كربي
وفؤادي من الصدى في عناء ... ومحال بالدمع يوجد ربي
اذ فقدت الحبيب من كنت أرجو ... ان يكون الرشيد وهو أخي
يا أخا الرأفة أصغ لقول ... ان تكن جئتني بشيء فريّ
قل لمن شيعوه والدمع جار ... كم سواكم لاجله من بكيّ
ولمن قال ليتنا نفتديه ... هل تنوب العصا عن السهريّ
انما ذاك حبه من براه ... فدعاه الى المقام العليّ
وحباه في جنة الخلد حورا ... هو كف عليها بحسن بهيّ
وهو في منتهى النعيم ولكن ... نحن نبكي شباب روض ندي
فلمن جاء سائلا قل وأرخ ... مال دهر قد خانني في علي

سنة ١٢٩٥ — ٢٠٩٧١ ٨١٥ ٢٠٠

وان شئت قلت

فلمن قال كيف حالك أرخ ... قل وهت مهجتي بفقد علي

سنة ١٢٩٥ — ١٣٠ ٤١١ ٤٥٨ ١٨٦ ١١٠

وطلب منه الشيخ علي الحلواني ان ينظم له الفرق بين البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي في سنة ٦٩ فقال رحمه الله تعالى هذه الارجوزة

ياسائلي عن أربع في المائده ... في حفظها للمستفيد الفائده
هاك الجواب الفائق الجميلا ... من خير نص كم شفى عليلا
بحيرة متروكة الالبان ... في حب معبود من الاوثان
سائبة مطلوقة الزمام ... عن حمل شيء في رضا الاصنام
وناقة قد بكرت وثنت ... بمثلها يدعون بالوصيلة
فتطلق الدهر من العقال ... معتوقة من ربقة الاحمال
والفحل مهما كمل المعدودا ... من الضراب تمم المقصودا
يدعى بحام تمنع الاحمال ... عنه كما قرره الجلال
نظمت ما سطره منثورا ... مقتبسا مما حكاه نورا
فاحفظه في خزانة الافهام ... واطلب لي الحسنى لدى الختام

(قال جامعه)

والله ورسوله أعلم وهذا آخر ما جمعناه فى هذا الديوان مما عثرنا عليه فى ورق الشيخ عليه سحائب الرحمة والرضوان وان كانت قصائده الغراء ومقطعاته الزهراء لاتحصى كثره ولاتضبط الاقلام نظيمه الرائق ونثره فقد لعبت أيدى الشتات ببعضه ولولا عناية الله ماعثرنا على شئ من يابسه ولا غضه وقد كان للشيخ رحمه الله كثير من المال الثمينة والطرف البهية من الموليات والازجال وتحف تعز الاعلى الادباء من فحول الرجال فبعثرتها يد التفريط والاهمال ولم نقف على شئ منها بعد البحث الشديد وكثرة السؤال وهذا مما قصدناه غاية وفيه من بغيتنا كفاية والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

(يقول فرع الشجرة الحسينية الفقير الى الله تعالى محمد الحسينى خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الكبرى الميرية ببولاق مصر المعزية)

أما بعد حمد الرحيم الرحمن الذى خلق الانسان علمه البيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى أعجز ببلاغته المعارضين وأقام بسيفه وهديه عماد الدين وعلى آله وأصحابه الهادين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين فقد تم طبع هذا الديوان الذى أعجز امرأ القيس ونابغة بنى ذبيان الغنى بحسنه عن اطراء المادح البرىء عن وصمة عيب العائب وقدح القادح على ذمة من علا بهمته على هام السها والى على جنابه كل كمال انتهى الذى يتقلب كل من انتمى الى حضرته فى نعيم الرفاهية وعميم الاحسان حضرة محمد باشا سلطان لازال فضل أياديه عميما لقاصديه فى ظل الحضرة الخديوية التوفيقية وعهد الطلعة الداورية التى جعلها الله رحمة لعباده وأسناعاما وغيثا مريعا مخصبا لجميع أرضه وبلاده حتى رفلوا فى حلل الثروة والابتهاج وزال عن أعوادسعايشهم الاود والاعوجاج حضرة ولى نعمتنا الاعظم ومليكنا الاكرم الافخم عزيز مصر المزيل عن رقبتها ربقة الاصر ولى أمرنا على التحقيق حضرة أفندينا محمد باشا توفيق لازالت ألوية الثناء الجميل على هامته خافقة وألسنة العباد بشكر عميم فضله وزائد مرحمته ناطقة ونسأل الله تعالى أن يديم لنا حضرات انجاله الكرام

ويجعلهم

ويجعلهم غرة فى جبين الليالى والايام وكان هذا الطبع الجميل والشكل الحسن
البديع الجليل بالمطبعة العامرة ببولاق مصر القاهرة محفوظا بنظر حضرة ناظرها
العظيم الشان رفيع المكانة والمكان الذى بشهرته عن المبالغة فى وصفه
يستغنى حضرة حسين بيك حسنى ونظر حضرة وكيله الشهم الهمام
البدر التمام الذى عليه رفيع همته بحسن سيره ينثنى
حضرة محمد بيك حسنى فى أوائل شهر رمضان المعظم
من عام ثلثمائة بعد الالف من هجرته صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلم مالاح
بدر تمام وفاح مسك ختام
آمين امين
آمين